سلسلة نصوص تراثية للباحثين (١٠٣)

ما ورد في تفسير الطبري عن النهار

و / يوسيف برحمود الطوشاق

٢ ٤ ٤ ١ هـ نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل بواسطة المكتبة الشاملة معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها وهي مشاعة لمن يستفيد منها وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق يوسف بن حمود الحوشان يوسف بن حمود الحوشان yhoshan@gmail.com

https://t.me/dralhoshan

الكتاب: تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ١٠٠هـ)

تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة

الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان الطبعة: الأولى، ٢٠٠١ هـ - ٢٠٠١ م

عدد الأجزاء: ٢٦ مجلد ٢٤ مجلد ومجلدان فهارس

١ - "وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَسْعُودِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ «يَقْرَأُ عَلَيْنَا السُّورَةَ، ثُمَّ يُحَدِّثُنَا فِيهَا، وَيُفَسِّرُهَا عَامَّةَ النَّهَارِ»". (١)

٢-"حَدَّثَنَا أَبُو كُرِيْب، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَني بِشْرُ بْنُ عُمَارَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو رَوْقٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسِ: " ﴿ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ [الفاتحة: ٥] قَالَ: إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ عَلَى طَاعَتِكَ وَعَلَى أُمُورِنَا كُلِّهَا " -[١٦١]- فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: وَمَا مَعْنَى أَمْرِ اللَّهِ عِبَادَهُ بِأَنْ يَسْأَلُوهُ الْمَعُونَةَ عَلَى طَاعَتِهِ؟ أَوَ جَائِزٌ وَقَدْ أَمْرَهُمْ بِطَاعَتِهِ أَنْ لَا يُعِينَهُمْ عَلَيْهَا؟ أَمْ هَلْ يَقُولُ قَائِلٌ لِرَبِّهِ: إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ عَلَى طَاعَتِكَ، إِلَّا وَهُوَ عَلَى قَوْلِهِ ذَلِكَ مُعَانٌ، وَذَلِكَ هُوَ الطَّاعَةُ، فَمَا وَجْهُ مَسْأَلَةِ الْعَبْدِ رَبِّهِ مَا قَدْ أَعْطَاهُ إِيَّاهُ؟ قِيلَ: إِنَّ تَأْوِيلَ ذَلِكَ عَلَى غَيْر الْوَجْهِ الَّذِي ذَهَبْتَ إِلَيْهِ؛ وَإِنَّمَا الدَّاعِي رَبَّهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يُعِينَهُ عَلَى طَاعَتِهِ إِيَّاهُ، دَاع أَنْ يُعِينَهُ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِهِ عَلَى مَا كَلَّفَهُ مِنْ طَاعَتِهِ، دُونَ مَا قَدْ تَقَضَّى وَمَضَى مِنْ أَعْمَالِهِ الصَّالِحَةِ فِيمَا خَلَا مِنْ عُمْرِهِ. وَجَازَتْ مَسْأَلَةُ الْعَبْدِ رَبَّهُ ذَلِكَ لِأَنَّ إِعْطَاءَ اللَّهِ عَبْدَهُ ذَلِكَ مَعَ تَمْكِينِهِ جَوَارِحَهُ لِأَدَاءِ مَا كَلَّفَهُ مِنْ طَاعَتِهِ وَافْتَرَضَ عَلَيْهِ مِنْ فَرَائِضِهِ، فَضْلٌ مِنْهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ تَفَضَّلَ بِهِ عَلَيْهِ، وَلُطْفٌ مِنْهُ لَطَفَ لَهُ فِيهِ؛ وَلَيْسَ فِي تَرَكْهِ التَّفَضُّلَ عَلَى بَعْضِ عَبِيدِهِ بِالتَّوْفِيقِ مَعَ اشْتِعَالِ عَبْدِهِ بِمَعْصِيتِهِ وَانْصِرَافِهِ عَنْ مُحَبَّتِه، وَلَا فِي بَسْطِهِ فَضْلَهُ عَلَى بَعْضِهِمْ مَعَ إِجْهَادِ الْعَبْدِ نَفْسَهُ فِي مُحَبَّتِهِ وَمُسَارَعَتِهِ إِلَى طَاعَتِهِ، فَسَادٌ فِي تَدْبِيرِ وَلَا جَوْرٌ فِي حُكْم، فَيَجُوزُ أَنْ يَجْهَلَ جَاهِلٌ مَوْضِعَ حُكْم اللهِ، وَأَمْرِه عَبْدَهُ بِمَسْأَلَتِهِ عَوْنَهُ عَلَى طَاعَتِهِ. وَفِي أَمْرِ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ عِبَادَهُ أَنْ يَقُولُوا: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ [الفاتحة: ٥] بِمَعْنَى مَسْأَلَتِهِمْ إِيَّاهُ الْمَعُونَةَ عَلَى الْعِبَادَةِ أَدَلُّ الدَّلِيلِ عَلَى فَسَادِ قَوْلِ الْقَائِلِينَ بِالتَّفْوِيضِ مِنْ أَهْلِ الْقَدَرِ، الَّذِينَ أَحَلُّوا أَنْ يَأْمُرَ اللَّهُ أَحَدًا مِنْ -[١٦٢]- عباده بِأَمْرٍ أَوْ يُكَلِّفَهُ فَرْضَ عَمَلٍ إِلَّا بَعْدَ إِعْطَائِهِ الْمَعُونَةَ عَلَى فِعْلِهِ وَعَلَى تَرْكِهِ. وَلَوْ كَانَ الَّذِي قَالُوا مِنْ ذَلِكَ كَمَا قَالُوا؛ لَبَطَلَتِ الرَّغْبَةُ إِلَى اللهِ فِي الْمَعُونَةِ عَلَى طَاعَتِهِ، إِذْ كَانَ عَلَى قَوْلِهِمْ مَعَ وُجُودِ الْأَمْرِ وَالنَّهْي وَالتَّكْلِيفِ حَقًّا وَاحِبًا عَلَى اللَّهِ لِلْعَبْدِ إِعْطَاؤُهُ الْمَعُونَةَ عَلَيْهِ، سَأَلَهُ عَبْدُهُ ذَلِكَ أَوْ تَرَكَ مَسْأَلَةَ ذَلِكَ؛ بَلْ تَرْكُ إِعْطَائِهِ ذَلِكَ عِنْدَهُمْ مِنْهُ جَوْرٌ. وَلَوْ كَانَ الْأَمْرُ فِي ذَلِكَ عَلَى مَا قَالُوا، لَكَانَ الْقَائِلُ: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ [الفاتحة: ٥] إِنَّمَا يَسْأَلُ رَبَّهُ أَنْ لَا يَجُورَ. وَفِي إِجْمَاع أَهْلِ الْإِسْلَامِ جَمِيعًا عَلَى تَصْوِيبٍ قَوْلِ الْقَائِل: اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَعِينُكَ؛ وَتَخْطِئتِهِمْ قَوْلَ الْقَائِل: اللَّهُمَّ لَا تَجُرْ عَلَيْنَا، دَلِيلٌ وَاضِحٌ عَلَى خَطَأِ مَا قَالَ الَّذِينَ وَصَفْتُ قَوْلَهُمْ، إِنْ كَانَ تَأْوِيلُ قَوْلِ الْقَائِلِ عِنْدَهُمُ: اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَعِينُكَ، اللَّهُمَّ لَا تَتْرُكُ مَعُونَتَنَا الَّتي تَرْكُهَا جَوْرٌ مِنْكَ. فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: وَكَيْفَ قِيلَ: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ [الفاتحة: ٥] فَقَدَّمَ الْخَبَرَ عَن الْعِبَادَةِ، وَأُخِرَتْ مَسْأَلَةُ الْمَعُونَةِ عَلَيْهَا بَعْدَهَا؟ وَإِنَّمَا تَكُونُ الْعِبَادَةُ بِالْمَعُونَةِ، فَمَسْأَلَةُ الْمَعُونَةِ كَانَتْ أَحَقَّ بِالتَّقْدِيمِ قَبْلَ الْمُعَانِ عَلَيْهِ مِنَ الْعَمَلِ وَالْعِبَادَةِ كِمَا. قِيلَ: لَمَّا كَانَ مَعْلُومًا أَنَّ الْعِبَادَةَ لَا سَبِيلَ لِلْعَبْدِ إِلَيْهَا إِلَّا بِمَعُونَةٍ مِنَ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ، -[١٦٣] - وَكَانَ مُحَالًا أَنْ يَكُونَ الْعَبْدُ عَابِدًا إِلَّا وَهُوَ عَلَى الْعِبَادَةِ مُعَانٌّ، وَأَنْ يَكُونَ مُعَانًا عَلَيْهَا إِلَّا وَهُوَ لَهَا فَاعِلّ؛

vo/1 تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (۱)

كَانَ سَوَاءً تَقْدِيمُ مَا قُدِّمَ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ، كَمَا سَوَاءٌ قَوْلُكَ لِلرَّجُلِ إِذَا قَضَى حَاجَتَكَ فَأَحْسَنَ إِلَيْكَ فِي قَضَائِهَا: قَضَيْتَ حَاجَتِي فَأَحْسَنْتَ إِلَيَّ فَقَضَيْتَ حَاجَتِي، قَقَصَيْتَ حَاجَتِي، قَقَصَيْتَ حَاجَتِي، وَقَلَّمْتَ ذِكْرَ قَضَائِهِ حَاجَتَكَ. أَوْ قُلْتَ: أَحْسَنْتَ إِلَيَّ فَقَضَيْتَ حَاجَتِي، وَقَلْمُتْ ذِكْرَ الْإِحْسَانِ عَلَى ذِكْرِ قَضَاءِ الْحَاجَةِ؛ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ قَاضِيًا حَاجَتَكَ إِلَّا وَهُوَ إِلَيْكَ مُحْسِنٌ، وَلَا مُحْسِنًا فَقَدَّمْتَ ذِكْرَ الْإِحْسَانِ عَلَى خِبُدُ فَأَعِنَا عَلَى عِبَادَتِكَ، وَقَوْلُهُ: اللَّهُمَّ إِنَّا إِيَّكَ نَعْبُدُ فَأَعِنَا عَلَى عِبَادَتِكَ، وَقَوْلُهُ: اللَّهُمَّ إِنَّا إِيَّكَ نَعْبُدُ فَأَعِنَا عَلَى عِبَادَتِكَ، وَقَوْلُهُ: اللَّهُمَّ إِنَّا إِيَّكَ فَعْبُدُ فَأَعِنَا عَلَى عِبَادَتِكَ، وَقَوْلُهُ: اللَّهُمَّ إِنَّا إِيَّكَ نَعْبُدُ فَأَعِنَا عَلَى عِبَادَتِكَ، وَقَوْلُهُ: اللَّهُمَّ إِنَّا إِيَّكَ نَعْبُدُ فَأَعِنَا عَلَى عِبَادَتِكَ فَإِنَّا إِيَّكَ نَعْبُدُ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: وَقَدْ ظَنَّ بَعْضُ أَهْلِ الْعَقْلَةِ أَنَّ ذَلِكَ مِنَ الْمُقَدَّمِ الَّذِي مَعْنَاهُ التَّافِيدِي عَادَتِكَ فَإِنَّا إِيَّكَ نَعْبُدُ مَا قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

[البحر الطويل]

وَلَوْ أَنَّ مَا أَسْعَى لِأَدْنَى مَعِيشَةٍ ... كَفَانِي وَلَمْ أَطْلُبْ قَلِيلٌ مِنَ الْمَالِ

يُويدُ بِذَلِكَ: كَفَايِي قَلِيلٌ مِنَ الْمَالِ وَمَّ أَطْلُبُ كَثِيرًا. وَذَلِكَ مِنْ مَغْنَى التَّفْدِيم وَالتَّأْخِيرِ، وَمِنْ مُشَابَقَةِ بَيْتِ امْرِئِ الْفَيْسِ بِمَعْزِلِ؛ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ قَدْ يَكْفِيهِ الْقَلْيلُ مِنَ الْمَالِ وَيَطْلُبُ الْكَثِيرَ، فَلَيْسَ وَجُودُ مَا يَكْفِيهِ مِنْهُ بُوجِبٍ لَهُ تَرْكُونُ طَلَبِ الْكَثِيرِ. فَيَكُونُ تَظِيرَ الْعِبَادَةِ الَّتِي بِوُجُودِهَا وُجُودُ الْمَعُونَةِ عَلَيْهَا، وَبِوُجُودِهَا وَجُودُ الْمَعُونَةِ عَلَيْهَا، وَبِوُجُودِ الْمَعُونَةِ عَلَيْهَا وُجُودُهَا، وَيَكُونُ وَيَحْوِهُا فِي طَلَبِ الْكَارِمِ تَقْدِيمُ مَا قُتِرَمَ مِنْهُمَا قَبْلُ صَحْبِهِ أَنْ يَكُونَ مَوْضُوعًا فِي وَكَتِيهِ وَمُرَتَّبَهِ. فَإِنْ قَالَ: فَمَا وَجُهُ تَكْرَارِو: ﴿إِيَّاكُ ﴾ [الفاتحة: ٥] مَعْ قَولِهِ: ﴿نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة: ٥] مَعْ قَولِهِ: ﴿نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة: ٥] مَعْ قَولِهِ: ﴿نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة: ٥] مَعْ مَوْلِهِ: وَسَنْتَعِينُ وَلَمْ الْمُعْبُودُ هُوَ الْمُحْبَرُ عَنْهُ أَنَّهُ الْمُعْبُودُ هُو الْمُحْبَرُ عَنْهُ أَنَّهُ الْمُعْبُودُ هُو الْمُحْبَرُ عَنْهُ أَنَّهُ الْمُعْبُودُ هُو الْمُعْبُودُ هُو الْمُحْبَرُ عَنْهُ أَنَّهُ اللَّهُمْ وَالِينَ عَبْدُ الْفِعْلِ، أَعْنِي الْقَعْلِ، أَعْنِي الْفَعْلِ، أَعْنِي الْمُعْلِدِ وَالْمَعْبُودُ هُو الْمُعْبُرُ عَنْهُ أَنَّهُ اللَّهُمْ وَالِينَ عَلْمُ اللَّهُمُ الْمُعْلِمِ الْمُعْلِمِ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمِ وَاحِدٍ، فَلَمَّاكُونَ بِلِيَّا وَلَمْ الْمُعْلِمُ الْمُؤْمِلِهُ الْمُعْلِمُ وَلَمْ الْمُعْلِمُ وَمُولَةً بِإِيَّا مُعْمُلُولُ الْمُعْلِمُ مُنْ مُنْ مُعْمُولَةً بِي الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ وَلَوْلِهُ الْمُعْلِمُ مُولُولُولُولُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ اللْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ اللَّعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُ

[البحر البسيط]

وَجَاعِلُ الشَّمْسِ مِصْرًا لَا خِفَاءَ بِهِ ... بَيْنَ النَّهَارِ وَبَيْنَ اللَّيْلِ قَدْ فَصَلَا

-[١٦٥] - وَكَقَوْلِ أَعْشَى هَمْدَانَ:

[البحر الكامل]

بَيْنَ الْأَشَجّ وَبَيْنَ قَيْسٍ بَاذِخٌ ... بَحْ بَحْ لِوَالِدِهِ وَلِلْمَوْلُودِ

وَذَلِكَ جَهْلٌ مِنْ قَائِلِهِ؛ مِنْ أَجْلِ أَنَّ حَظَّ إِيَّكَ أَنْ تَكُونَ مُكَرَّرَةً مَعَ كُلِّ فِعْلٍ لِمَا وَصَفْنَا آنِفًا مِنَ الْعِلَّةِ، وَلَيْسَ وَلَاكَ حُكْمَ بَيْنَ لِأَنَّهَا لَا تَكُونُ إِذَا اقْتَضَتِ اثْنَيْنِ إِلَّا تَكْرِيرًا إِذَا أَعِيدَتْ، إِذْ كَانَتْ لَا تَنْفَرِدُ بِالْوَاحِدِ. وَأَكَّا لَوْ قَالَ: الشَّمْسُ قَدْ أَفُرِدَتْ بِأَحَدِ الإسْمَيْنِ فِي حَالِ اقْتِضَائِهَا اثْنَيْنِ كَانَ الْكَلَامُ كَالْمُسْتَحِيلِ؛ وَذَلِكَ أَنَّ قَائِلًا لَوْ قَالَ: الشَّمْسُ قَدْ فَصَلَتْ بَيْنَ النَّهَارِ، لَكَانَ مِنَ الْكَلَامِ حَلْفًا لِنُقْصَانِ الْكَلامِ عَمَّا بِهِ الْحَاجَةُ إِلَيْهِ مِنْ ثَمَامِهِ الَّذِي يَقْتَضِيهِ بَيْنَ. وَلَوْ فَصَلَتْ بَيْنَ النَّهُمَّ إِيَّكَ نَعْبُدُ لَكَانَ ذَلِكَ كَلَامًا تَامًّا. فَكَانَ مَعْلُومًا بِذَلِكَ أَنَّ حَاجَةً كُلِّ كَلِمَ إِكَانَ خَلْمَ عَمَّا بِهِ الْحَاجَةِ فَيْدُ لِكَانَ ذَلِكَ كَلَامًا تَامًّا. فَكَانَ مَعْلُومًا بِذَلِكَ أَنَّ حَاجَةً كُلِّ كَلِمَةٍ كَانَتْ نَظِيرَةَ ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ إِلَيْهَا، وَأَنَّ الصَّوَابَ أَنْ ثُكْرَرَ مَعَهَا إِيَّاكَ، إِذْ كَانَتْ كُلُّ كَلِمَةٍ مِنْهُا فَوْلَهُ". (الفاتحة: ٥] إِلَى إِيَّكَ كَحَاجَةِ نَعْبُدُ إِلَيْهَا، وَأَنَّ الصَّوَابَ أَنْ ثُكَرَرَ مَعَهَا إِيَّكَ، إِذْ كَانَتْ كُلُّ كَلِمَةً مِنْهُا فَوْلَهُ". (١)

٣- "قَدْ سُمُّوا لَنَا بَا سُمُّالِهِمْ كَوِهْنَا تَقُوْيِلَ الْكِتَابِ بِنِكْرِ أَسُمُالِهِمْ وَأَنْسَاكِمِهُ، وَظَاهَرُوهُمْ عَلَى ذَلِكَ فِي حِقَاءٍ عَبْرِ جَهَارٍ حَذَارَ الْقَتْلِ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَالسِّبَاءِ مِنْ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ، وَرَكُونَا إِلَى الْيَهُودِ، لِمَا هُمْ عَلَيْهِ وَسَلَّم وَأَهْلَ الْإِمَانِ بِهِ لِمَا هُمْ عَلَيْهِ وَبِرَسُولِهِ وَبِالْبَعْثِ، وَأَعْطُوهُمْ بِأَلْسِنَتِهِمْ كَلِمَةَ الْحَقِّ مِنْ الشِّرْكِ لَوْ أَطْهَرُوا بِاللّهِ عَنِيلَهِ مَعْلَيْهِ مُقِيمُونَ بِاللّهِ وَبِرَسُولِهِ وَبِالْبَعْثِ، وَأَعْطُوهُمْ بِأَلْسِنَتِهِمْ كَلِمَةَ الْحَقِيقِ لِيَدْرَءُوا عَنْ أَنْفُسِهِمْ حُكُم اللّهِ فِيمَنِ اعْتَقَدَ مَا هُمْ عَلَيْهِ مُقِيمُونَ مِنَ الشِّرْكِ لَوْ أَطْهُرُوا بِأَلْسِنَتِهِمْ مَا هُمْ مُعْتَقِدُوهُ لِيدَرَءُوا عَنْ أَنْفُسِهِمْ مُكُمْ اللّهِ فِيمَنِ اعْتَقَدْ مَا هُمْ عَلَيْهِ مُقِيمُونَ مِنَ الشِّرْكِ لَوْ أَطْهُرُوا بِأَلْسِنَتِهِمْ مَا هُمْ مُعْتَقِدُوهُ وَإِنَّ شَرْعُوا عَنْ أَنْفُسِهِمْ مُكُمْ اللّهِ فِيمَنِ اعْتَقَدُوهُ الشِّرِيقِ فَلَا الشِّرْكِ وَالتَّكْذِيبِ بِمُحَمَّدٍ صَلّى الللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا عُمْ مُعْتَقِدُوهُ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا الشَّونَ اللّهِ فَعَلَيْهِ وَمَا عُمْ مُعُولُولُهُ : ﴿ وَمَا هُمْ مُعُونُ مَنُ الْمُعَلِيقُ فِيعَامَةِ الْيَوْمَ الْقِيمَةِ الْمَوْلِهِ : ﴿ وَمَا هُمْ مُعُونِينَ ﴾ [البقرة: ٨] يَعْنَى مَعْنَى الْمُعْمِ عِنْهُ مُولُولُهُ : ﴿ وَمَا هُمْ مُعُونِينَ ﴾ [البقرة: ٨] يَعْنَى اللّهُ عَلَى حَبَرًا عَنْهُمْ : وَقَدْ لَكُولُ الْقِيمَةُ وَلَا الْقِيمَةُ عَلَى حَبَرًا عَنْهُمْ أَلْقِيمَامَةِ وَقُولُهُ : ﴿ وَمَا هُمْ مُؤْونِينَ ﴾ [البقرة: ٨] يَعْمَ الْقَيَامَةِ وَقَدْ كَالَيْ الْيَعْمُ عَنْهُمُ الْقِيمَةُ وَلَكُولُ الْقَمَامُ وَلَا الْقِيمَةُ وَلَا الْقَلَامَةُ وَلَا الْقِيمَةُ وَلَوْلُهُ الْقِيمَةُ وَلَا الْقِيمَةُ وَلَا الْقِيمَةُ وَلَا الْقِيمَةُ وَلَى اللّهُ الْقُولُ الْقِيمَةُ وَلَا الْقِيمَةُ وَلَا الْقَلَامَ وَلَولُهُ الْقِيمَةُ وَلَا الْقَالَةُ اللّهُ الْعُلَاقِ الْقِيمَةُ وَاللّهُ الْمُعْمَ الْقَيمَةُ وَلَا الْقُولُهُ الْقِيمَةُ وَ

٤ - "وَكَذَلِكَ رُوِي عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ رَأَى أَبَا هُرَيْرَةَ مُنْبَطِحًا عَلَى بَطْنِهِ فَقَالَ لَهُ: «اشْكَنَبْ دَرْدَ» ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «قُمْ فَصَلِّ فَإِنَّ فِي الصَّلَاةِ شِفَاءً» - [٦٢٠] - فَأَمَرَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ الَّذِينَ وَصَفَ أَمْرَهُمْ مَنْ أَحْبَارِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَجْعَلُوا مَفْزَعَهُمْ فِي الْوَفَاءِ بِعَهْدِ اللَّهِ الَّذِي عَاهَدُوهُ إِلَى الِاسْتِعَانَةِ بِالصَّبِرِ وَالصَّلَاةِ كَمَا أَمْرَ نَبِيَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ: ﴿ فَاصْبِرْ ﴾ [طه: ١٣٠] يَا مُحَمَّدُ ﴿ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٦٠/١

 $^{(\}Upsilon)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (Υ)

بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعُ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوكِهَا وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ <mark>النَّهَارِ</mark> لَعَلَّكَ تَرْضَى﴾ [طه: ١٣٠] فَأَمَرَهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ فِي نَوَائِيهِ بِالْفَزَعِ إِلَى الصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ". ^(١)

٥-"وقَالَ آخُرُونَ عِمَا حَدَّثِنِي يُونُسُ، قَالَ: أَحْبَرَنَا ابْنُ وَهْبِ، قَالَ: قَالَ ابْنُ رَيِّكُمْ الْ ابْنُ رَيِّكُمْ اللهِ عَنْدَ رَبِّكُمْ اللهِ عَنْدَ رَبِّكُمْ اللهِ عَنْدَ رَبِكُمْ اللهِ عَنْدَ رَبِكُمْ اللهِ عَلَيْكُمْ اللهِ عَلَيْكُمْ اللهِ عَنْدَ رَبِكُمْ اللهِ عَنْدَ رَبِكُمْ اللهِ عَلَيْكُمْ اللهِ عَلَيْكُمْ اللهِ عَلَيْكُمْ فَيُحَاجُوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِكُمْ أَفَلاَ تَعْقَلُونَ؟ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْكُمْ فَيُحَاجُوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِكُمْ أَفَلاَ تَعْقَلُونَ؟ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْكُمْ فَيُحَاجُوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِكُمْ أَفَلاَ تَعْقَلُونَ؟ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْكُمْ فَيُحَاجُوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِكُمْ أَفَلاَ تَعْقَلُونَ؟ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَمَ: «لَا يَدْخُلَنَّ عَلَيْنَا قَصَبَةَ الْمُدِينَةِ إِلَّا مُؤْمِنَ» فَقَالَ رُؤَسَاؤُهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكُفْرِ وَالنِقَاقِ: اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْدُ الْعُصْرِ. وَقَرَأَ قَوْلَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ وَأَمْرُهُ، وَإِذَا رَجَعُوا الْمَدِينَةَ الْعَرْدِينَةَ الْمُدِينَةَ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُونَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمُولُوا الْمَدِينَةَ: خَنْ مُسْلِمُونَ، لِيَعْلَمُوا حَبَرَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاللَّهُمْ مُؤْمِنُونَ اللهِ مَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمُعْمُ وَمُولُونَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمُعْمُ وَسَلَمَ وَمُولُونَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمُولُونَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمُولُونَ أَوْدَا وَحَلُوا اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمُولُونَ أَفُولُونَ لَمُنَا اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمُولُونَ أَنْوَا لَلْهُ عَلَيْهُ وَسُلُمُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمُولُونَ أَنْمُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ وَمُعْمُونَ أَلْكُمْ مُؤْمُونُونَ اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ وَلُونَ اللّهُ عَلَيْهُ وَسُلُمُ اللهُ عَلَيْهُ وَسُلُمُ اللهُ عَلَيْهُ وَمُولُوا اللّهُمُ الْفَتَحُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ اللّهُمُ الْعَنَعُ بَيْنِ وَاللّهُمُ اللهُ عَلَيْهُ وَمُولُوا اللّهُمُ اللهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ عَلَيْهُ ول

٦-" حَدَّنِي الْمُثَنِّي، قَالَ: ثَنَا أَبُو حُذَيْفَة، قَالَ: ثَنَا شِبْلٌ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: " وَأَمَّا شَأْنُ هَارُوتَ وَمَارُوتَ، فَإِنَّ الْمُلَاثِكَةَ عَجِبَتْ مِنْ ظُلْمٍ بَنِي آدَمَ، وَقَدْ جَاءَكُمُ الرُّسُلُ وَالْكُتُبُ وَالْبَيِّنَاتُ، فَقَالَ لَهُمْ رَجُّمُ: اخْتَارُوا مِنْكُمْ مَلَكَيْنِ أُنْزِلُمُمَا يَحْكُمَانِ فِي الْأَرْضِ بَيْنَ بَنِي آدَمَ. فَاحْتَارُوا هَارُوتَ وَمَارُوتَ، فَقَالَ لَهُمَا جِينَ أَنْزَهُمُمَا عَجِبْتُمَا مِنْ بَنِي آدَمَ وَمِنْ ظُلْمِهِمْ وَمَعْصِيتِهِمْ، وَإِثَّا تَأْتِيهِمُ الرُّسُلُ وَالْكُتُبُ مِنْ وَرَاءٍ وَرَاءَ، وَأَنْتُمَا لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمَا عَجِبْتُمَا مِنْ بَنِي آدَمَ وَمِنْ ظُلْمِهِمْ وَمَعْصِيتِهِمْ، وَإِثَّا تَأْتِيهِمُ الرُّسُلُ وَالْكُتُبُ مِنْ وَرَاءٍ وَرَاءَ، وَأَنْتُمَا لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمَا مَعْ الْمُلَاثُ وَكَذَا، وَدَعَا كَذَا وَكَذَا، وَدَعَا كَذَا وَكَذَا، فَأَمَرُهُمَا بِأَمْرٍ وَهَاهُمَا، ثُمَّ نَزَلا عَلَى ذَلِكَ لَيْسَ أَحَدٌ لِلَهِ أَطُوعُ مِنْهُمَا، وَحَكَما فَعَدَلَا، فَكَانَا يَحْكُمَانِ النَّهَا وَكَذَا، وَدَعَا كَذَا وَكَذَا، فَأَمَرُهُمَا بِأَمْرٍ وَهَاهُمَا، ثُمَّ نَزَلا عَلَى ذَلِكَ لَيْسَ أَحَدٌ لِلَهِ أَطُوعُ مِنْهُمَا، فَحَكَما فَعَدَلَا، فَكَانَا يَعْكُمَانِ النَّهُمَ فِي آدَمَ، فَإِذَا أَمْسَيَا عَرَجًا وَكَانَا مَعَ الْمَلَاثِكَةِ، وَيَنْزِلَانِ حِينَ يُصِعِبَا فَعَدَلَا، فَكَمَا فَعَدَلَا، فَكَمَا فَعَدَلانِ فَيعْدِلَانِ، حَتَّى أُنْولِتُ عَلَيْهِمَا الزُّهُمَ فَي إِنْكُمَا لِصَاحِيهِ وَجَدْتَ مِثْلُ مَا وَجَدْتُ ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَبَعَثَا إِلَيْهَا أَنِ الْتَيْنَا وَعَلَى الْمُعَلِقِ فَلَا أَنْ عَنْ عَوْرَهِمَا فِي نَفْسِهِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِيهِ: وَجَدْتَ مِثْلُ مَا وَجَدْتُ؟ قَالَ الْمُلَا فَا عَنْ عَوْرَهِمَا. وَإِنَّ مَلْ مَا وَجِدٍ مِنْهُمَا فِي نَفْسِهِ، فَقَالَ أَعْنَ الْعَلَى الْمَلَا فَا عَنْ عَوْرَهِمَا. وَإِنْكُولُكُولُ عَلَى الْفَكَا كَانَتْ شَهُوهُمُّمَا فِي نَقْسِهِ فَلَا لَكُولُ فَا وَقَضَيَا لَمَا وَلَا لَمُ وَلَوْمَلِ الْمُلَافِقُولَ الْمَدُولُ فَا وَلُولُ فَا عَنْ عَوْرَهِمَا. وَلَا لَمُعَلَى الْمَلْكُولُولُ الْمُلَالَعُلُولُهُ الْمُلْولُولُولُولُ فَا وَلَا لَمُ وَ

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١/٩٦٦

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٤٩/٢

أَنْفُسِهِمَا وَلَمْ يَكُونَا كَبَنِي آدَمَ فِي شَهْوَةِ النِّسَاءِ وَلَذَّقِاً. فَلَمَّا بَلَغَا ذَلِكَ وَاسْتَحَلَّاهُ وَافْتُتِنَا، طَارَتِ الزُّمْرَةُ فَرَجَعَتْ حَيْثُ كَانَتْ. فَلَمَّا - [٣٤٩] - أَمْسَيَا عَرَجَا فَرُدًّا وَلَمْ يُؤَذَنْ لَمُمَا وَلَمْ تَحْمِلْهُمَا أَجْنِحَتُهُمَا؛ فَاسْتَعَاثَا بِرَجُلٍ مِنْ بَنِي حَيْثُ كَانَتْ. فَلَمَّا - [٣٤٩] - أَمْسَيَا عَرَجَا فَرُدًّا وَلَمْ يُؤَدُّ وَلَا يَعْمُ اللَّهُ عَلَى اللَّمَاءِ؟ قَالاً: سَمِعْنَا رَبَّكَ. فَقَالَ: كَيْفَ يَشْفَعُ أَهْلُ الْأَرْضِ لِأَهْلِ السَّمَاءِ؟ قَالاً: سَمِعْنَا رَبَّكَ يَدُكُوكَ جِمَيْ فِي الْمَرْقِيلِ السَّمَاءِ. فَوَعَدَهُمَا يَوْمًا وَغَدَا يَدْعُو هُمُّمَا. فَدَعَا هُمُمَا فَاسْتُجِيبَ لَهُ، فَخُيِّرًا بَيْنَ عَذَابِ اللَّهْ يَنْ عَذَابِ اللَّهِ فَعَ اللَّ نَيْا وَعَذَا لِيلَّهُ مَرَّاتٍ مِثْلَهَا. أَنْ وَعَعَ اللَّهُ نِي الْآخِرَةِ كَذَا فِي الْخُلِو وَمَعَ اللَّانْيَا سَبْعَ مَرَّاتٍ مِثْلَهَا. أَنْ وَعَعَ اللَّهُ نَيْ الْمَلَكِيْنِ فِي الْآخِرَةِ كَذَا فِي الْمُلَكِيْنِ مِنْ الْقُرَّاءِ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأً: ﴿ وَمَا أَنْولَعَ عَذَابِ اللَّهُ وَلَا الْمَلَكِيْنِ فِي الْمُلَكِيْنِ وَلَعَ اللَّهُ وَلَعَتِهِمَا " قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : وَحُكِي عَنْ بَعْضِ الْقُرَّاءِ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأً: ﴿ وَمَا أُنْولَ عَلَى الْمَلَكِيْنِ فَلَالِهُ وَاللَّهُ عَلَى خَطِلُ الْقِرَاءَةِ فِي الْمُلَكِيْنِ فَلَى الْمُلَكِيْنِ فَلَالَ عَلَى خَطَلِ الْقِرَاءَةِ فِي الْمُلَكِيْنِ فَلَالِهُ وَلَعَهُ اللَّهُ عَلَى خَطَلِهُ الْقَرَاءَةِ فِيَا مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ وَقُرَّاءِ الْأَمْصَارِ، وَكَفَى بِذَلِكَ شَاهِدًا عَلَى خَطَعِهَا". (١)

٧-"الْقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِمَّا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ [البقرة: ١١٧] يَعْنِي جَلَّ ثَنَاؤُهُ بِقَوْلِهِ: ﴿ وَإِذَا قَضَى أَمْرًا ﴾ [البقرة: ١١٧] وَإِذَا أَحْكَمَ أَمْرًا وَحَتَمَهُ. وَأَصْلُ كُلِّ قَضَاءٍ أَمْرُ الْإِحْكَامِ وَالْفَرَاغُ مِنْهُ وَمِنْ ذَلِكَ قِيلَ لِلْحَاكِمِ بَيْنَ النَّاسِ: الْقَاضِي بَيْنَهُمْ، لِقَصْلِهِ الْقَضَاءَ بَيْنَ النَّصُومِ، وَقَطْعِهِ الْحُكْمَ بَيْنَهُمْ وَفَرَاغِهِ مِنْ فَلَانٍ، مِنْهُ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَيِّتِ: قَدْ قَضَى، يُرَادُ بِهِ قَدْ فَرَغَ مِنَ الدُّنْيَا، وَفَصَلَ مِنْهُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ وَقَضَى رَبُكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا يُعْبُدُوا إِلَّا يَعْبُدُوا إِلَّا يَعْبُدُوا إِلَّا يَعْبُدُوا إِلَّا يَعْبُدُوا إِلَّا يَعْبُدُوا إِلَّا يَعْبُدُوا إِلَّا مِنْهُ وَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ وَقَضَى رَبُكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا يَعْبُدُوا إِلَّا يَعْبُدُوا إِلَّا يَعْبُدُوا إِلَّا يَعْبُدُوا إِلَّا مِنْهُ وَمِنْهُ وَمِنْهُ وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ وَقَضَى رَبُكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا يَعْبُدُوا إِلَّا يَعْبُدُوا إِلَّا مِنْهُ وَمِنْهُ وَمُنْ أَيْهِمْ مِنْهُ وَمِنْهُ وَمِنْهُ وَمِنْهُ وَمِنْهُ وَمِنْهُ وَمِنْهُ وَمِنْهُ وَمُ لَا إِلْكُولُ وَمِنْهُ وَمِنْهُ وَمُ لَا يَعْمُولُونَا إِلْكُومُ وَمِنْهُ وَمُؤْمُونُ وَمِنْهُ وَمُؤْمُ وَلَا لَيْهِمْ مِنْهُ وَمِنْهُ وَمِنْهُ وَمُ لُولُونَ وَمِنْهُ وَمُؤْمُ وَلَا لَكُولُولُ وَلَا أَنْهُمْ لِهُ وَمُؤْمُ اللّهُ وَلَا لَكُومُ لَا اللّهُ وَمُولُولُونُهُ وَلَولُولُ وَلَا مُعْرَعُونُ وَلَا مُولِولُولُولُومُ وَلَا لَكُومُ وَلَا لَكُومُ وَلَولُولُ وَلَولُومُ وَلُومُ وَلَا لَعُولُومُ وَلَا لَكُومُ وَلُومُ وَلَولُومُ وَلَولُومُ وَلَولُومُ وَلَا لَعُولُومُ وَلَا لَكُومُ وَلُومُ وَلُومُ وَلَولُومُ وَلُومُ وَلَا لَكُومُ وَاللْوَالُومُ وَالْمُومُ وَلَا لَعُومُ وَلَا لَاللَهُ وَلَولُومُ وَالْمُومُ وَالْمُومُ وَلُومُ

وَعَلَيْهِمَا مَسْرُودَتَانِ قَضَاهُمَا ... دَاوُدُ أَوْ صَنَعَ السَّوَابِغَ تُبَّعُ

وَيُرْوَى: وَتَعَاوَرَا مَسْرُودَتَيْنِ قَضَاهُمَا. وَيَعْنِي بِقَوْلِهِ: قَضَاهُمَا: أَحْكَمَهُمَا. وَمِنْهُ قَوْلُ الْآخَرِ فِي مَدْح عُمَرَ بْنِ". (٢)

٨-"وَالْآحَرُ مِنْهُمَا مَا حَدَّثَنَا بِهِ أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: ثَنَا الْحُسَنُ بْنُ عَطِيَّةَ، قَالَ: ثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ النَّهِ عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " ﴿ [٥٠٨] - وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي النَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " ﴿ [٥٠٨] قَالَ: «وَقَى عَمَلَ يَوْمِهِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي وَقَى ﴾ [النجم: ٣٧] قَالَ: «أَتَدْرُونَ مَا وَقَى ؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «وَقَى عَمَلَ يَوْمِهِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي النَّهَارِ» فَلَوْ كَانَ حَبَرُ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ عَنْ أَبِيهِ صَحِيحًا سَنَدُهُ. كَانَ بَيِّنًا أَنَّ الْكَلِمَاتِ الَّتِي ابْتُلِي بِمِنَ إِبْرَاهِيمُ فَقَامَ اللَّهِ حِينَ تُصْبِحُونَ وَلَهُ الْحُمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَيْنَ هُو قَوْلُهُ كُلَّمَا أَصْبَحَ وَأَمْسَى: ﴿ فَسُبُحُونَ وَلَهُ الْحُمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ

 $[\]pi = \pi \sqrt{1}$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر تا

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴾ أَوْ كَانَ حَبَرُ أَبِي أُمَامَةَ عُدُولًا نَقَلَتُهُ، كَانَ مَعْلُومًا أَنَّ الْكَلِمَاتِ الَّتِي أُوحِينَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ فَابْتُلِيَ بِالْعَمَلِ بِحِنَّ أَنْ يُصَلِّيَ كُلَّ يَوْمٍ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ. غَيْرَ أَهَّمُمَا حَبَرَانِ فِي أَسَانِيدِهِمَا نَظُرٌ. وَالصَّوَابُ مِنَ الْقُولِ فِي فَابْتُلِي بِالْعَمَلِ بِحِنَّ أَنْ يُصَلِّي كُلَّ يَوْمٍ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ. غَيْرَ أَهَّمُا حَبَرَانِ فِي أَسَانِيدِهِمَا نَظُرٌ. وَالصَّوَابُ مِنَ الْقُولِ فِي مَعْنَى الْكَلِمَاتِ الَّتِي أَخْبَرَ اللَّهُ أَنَّهُ ابْتَلَى بِمِنَّ إِبْرَاهِيمَ مَا بَيَّنَا آنِفًا. وَلَوْ قَالَ قَائِلٌ فِي ذَلِكَ: إِنَّ الَّذِي قَالَهُ مُجَاهِدٌ وَالرَّبِيعُ بْنُ أَنَسٍ أَوْلَى بِالصَّوَابِ مِنَ الْقُولِ الَّذِي قَالَهُ غَيْرُهُمْ؛ كَانَ مَذْهَبًا، لِأَنَّ قَوْلَهُ: ﴿إِنِي جَاعِلُكَ وَالرَّبِيعُ بْنُ أَنَسٍ أَوْلَى بِالصَّوَابِ مِنَ الْقُولِ الَّذِي قَالَهُ غَيْرُهُمْ؛ كَانَ مَذْهَبًا، لِأَنَّ قَوْلَهُ: ﴿إِنِي جَاعِلُكَ وَالرَّبِيعُ بْنُ أَنَسٍ أَوْلَى بِالصَّوَابِ مِنَ الْقُولِ الَّذِي قَالَهُ غَيْرُهُمْ؛ كَانَ مَذْهَبًا، لِأَنَّ قَوْلَهُ: ﴿ وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِرًا بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ ﴾ [البقرة: ١٢٥] وقَوْلُهُ: ﴿ وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِرًا بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ ﴾ [البقرة: ١٢٥] وقَوْلُهُ: ﴿ وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِرًا بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ ﴾ [البقرة: ١٢٥]

9-"يَعْنِي تَعَالَى ذِكْرُهُ بِقَوْلِهِ: ﴿ وَاحْتِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾ [البقرة: ١٦٤] وَتَعَاقُبِ اللَّيْلِ، وَالنَّهَارِ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ. وَإِثَّمَا الْاحْتِلَافُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الْافْتِعَالُ مِنْ خُلُوفِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الْآحَرَ، كَمَا قَالَ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ﴿ وَهُو النَّهَالِ فَيَقَالَ بَعْلَى ذِكْرُهُ: ﴿ وَهُو اللَّهُ اللَّيْلَ، وَالنَّهَارُ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَكَّرَ أَوْ أَرَادَ شَكُورًا ﴾ [الفرقان: ٦٢] بِمَعْنَى: أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَخْلُفُ مَكَانَ صَاحِبِهِ إِذَا ذَهَبَ اللَّيْلُ جَاءَ اللَّيْلُ جَاءَ اللَّيْلُ جَاءَ اللَّيْلُ جَاءَ اللَّيْلُ جَاءَ اللَّيْلُ جَاءَ اللَّيْلُ حَلْفَهُ؛ وَمِنْ ذَلِكَ مِيْدُهُ، وَإِذَا ذَهَبَ النَّهَارُ جَاءَ اللَّيْلُ حَلْفَهُ؛ وَمِنْ ذَلِكَ مِيْدِ: حَلَفَ فُلُانٌ فُلَانًا فِي أَهْلِهِ بِسُوءٍ، وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ:

[البحر الطويل]

عِمَا الْعِينُ وَالْآرَامُ يَمْشِينَ خِلْفَةً ... وَأَطْلاؤُهَا يَنْهَضْنَ مِنْ كُلّ جَخْتَم

وَأَمَّا اللَّيْلُ فَإِنَّهُ جَمْعُ لَيْلَةٍ، نَظِيرُ التَّمْرِ الَّذِي هُوَ جَمْعُ تَمْرَةٍ، وَقَدْ يُجْمَعُ لَيَالٍ فَيَزِيدُونَ فِي جَمْعِهَا مَا لَمْ يَكُنْ فِي وَاحِدَقِهَا. وَزَيَادِقُهُمُ الْيَاهُ فِي ذَلِكَ نَظِيرُ زِيَادِقُهُمُ إِيَّاهَا فِي رُبَاعِيَّةٍ وَتَمَانِيَةٍ وَكَرَاهِيَةٍ. وَأَمَّا النَّهَارُ فَإِنَّ الْعَرَبَ لَا تَكَادُ جَمْعُهُ لِأَنَّهُ وَيَادِقُهُمُ الْيَاهُ فِي رَبِيَادِقُهُمُ إِيَّاهَا فِي رُبَاعِيَّةٍ وَتُمَانِيَةٍ وَكَرَاهِيَةٍ. وَأَمَّا النَّهَارُ فَإِنَّ الْعَرَبَ لَا تَكَادُ جَمْعُهُ لِأَنَّهُ وَيَادِقُهُمُ إِنَّاهُولُ فَي وَاحِدَقِهَا مَا لَمْ يَعْ مِنْ فِي مَعْمِهِ «النَّهُرُ» قَالَ الشَّاعِرُ:

[البحر الرجز]

لُوْلَا الثَّرِيدَانِ هَلَكْنَا بِالضُّمُرْ ... تُرِيدُ لَيْل وَثَرِيدٌ بِالنُّهُرْ،

وَلَوْ قِيلَ فِي جَمْعِ قَلِيلِهِ أَهْرَةٌ كَانَ قِيَاسًا". (٢)

• ١- "حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: ثنا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ، قَالَ "كَانَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ الرَّجُلُ صَائِمًا فَنَامَ قَبْلَ أَنْ يُفْطِرَ لَمْ يَأْكُلْ إِلَى مِثْلِهَا، وَكَانَ تَوَجَّهَ ذَلِكَ الْيَوْمَ فَعَمِلَ فِي أَرْضِهِ، فَلَمَّا حَضَرَ الْإِفْطَارُ أَتَى وَإِنَّ قَيْسَ بْنَ صِرْمَةَ الْأَنْصَارِيَّ كَانَ صَائِمًا، وَكَانَ تَوَجَّهَ ذَلِكَ الْيَوْمَ فَعَمِلَ فِي أَرْضِهِ، فَلَمَّا حَضَرَ الْإِفْطَارُ أَتَى الْمَرْأَتَهُ فَقَالَ: هَلْ عِنْدُكُمْ طَعَامٌ؟ قَالَتْ: لَا، وَلَكِنْ أَنْطَلِقُ فَأَطْلُبُ لَكَ. فَعَلَيْهُ عَيْنُهُ فَنَامَ، وَجَاءَتِ الْمُرَأَتُهُ قَالَتْ: قَدْ غِنْتُ فَقَالَ: هَلْ عِنْدُكُمْ طَعَامٌ؟ قَالَتْ: قَلَمْ عَلَيْهِ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَنَوَلَتْ فِيهِ هَذِهِ الْآيَةُ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَنَوَلَتْ فِيهِ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَنَوَلَتْ فِيهِ هَذِهِ الْآيَةُ عَلْمُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَنَوَلَتْ فِيهِ هَذِهِ الْآيَةُ عَلْمُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَنَوَلَتْ فِيهِ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ، فَنَوَلَتْ فِيهِ هَذِهِ الْآيَةُ عَلْكَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَنَوَلَتْ فِيهِ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَنَوَلَتْ فِيهِ هَذِهِ الْآيَةُ لَكُونَ أَلْكُولُ لِللّهِ عِنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَنَوَلَتْ فِيهِ هَذِهِ الْآيَةُ لَنْ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَنَوَالَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلْمُ عَلَيْهِ عَلْهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ عَلْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَالَتْ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَاهُ عَلَى الللهُ عَلَيْهِ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَى عَلَل

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢/٠٠٥

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

﴿ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ ﴾ [البقرة: ١٨٧] إِلَى: ﴿ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ ﴾ [البقرة: ١٨٧] فَفَرِحُوا بِمَا فَرَحًا شَدِيدًا "". (١)

١١- "الْقَوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْحَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْحَيْطِ الْأَسْوِدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمُّ أَيِّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ ﴾ [البقرة: ١٨٧] اخْتَلَفَ أَهْلُ التَّأْوِيلِ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ: ﴿ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْحَيْطُ الْفَجْرِ فَيَ اللَّيْلِ ﴾ [البقرة: ١٨٧] اخْتَلَفَ أَهْلُ التَّأْوِيلِ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ: الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ: ضَوْءُ النَّهَارِ. الْمُقالِدِ: الْحَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ﴾ [البقرة: ١٨٧] فَقَالَ بَعْضُهُمْ: يَعْنِي بِقَوْلِهِ: الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ: ضَوْءُ النَّهَارِ. وَتَأُويلُهُ عَلَى قَوْلِ قَائِلِ هَذِهِ الْمُقَالَةَ: وَكُلُوا بِاللَّيْلِ فِي شَهْرِ صَوْمِكُمْ، وَاشْرَبُوا، وَبَاشِرُوا نِسَاءَكُمْ. مُنْتَغِينَ مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ مِنَ الْوَلَدِ، مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ إِلَى أَنْ يَقَعَ لَكُمْ ضَوْءُ النَّهَارِ بِطُلُوعِ الْفَجْرِ وَبَاشِرُوا نِسَاءَكُمْ. مُنْتَغِينَ مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ مِنَ الْوَلَدِ، مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ إِلَى أَنْ يَقَعَ لَكُمْ ضَوْءُ النَّهَارِ بِطُلُوعِ الْفَجْرِ وَبَاشِرُوا نِسَاءَكُمْ. مُنْتَغِينَ مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ مِنَ الْوَلَدِ، مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ إِلَى أَنْ يَقَعَ لَكُمْ ضَوْءُ النَّهَارِ وَسَوَادِهِ". (٢)

١٢-"ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّثَنِي الْحُسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، قَالَ: ثنا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، قَالَ: ثنا أَشْعَثُ، عَنِ الْحُسَنِ، - ١٢- فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ " ﴿ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ﴾ [البقرة: - ٢٤٩] قَالَ: اللَّيْلُ مِنَ النَّهَارِ "". (٣)

١٣- "حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ هَارُونَ، قَالَ: ثنا عَمْرُو بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: ثنا أَسْبَاطُ، عَنِ السُّدِّيِّ: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ﴾ [البقرة: ١٨٧] قَالَ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ النَّهَارُ مِنَ الْفَجْرِ ﴾ [البقرة: ١٨٧] قَالَ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ النَّهَارُ مِنَ الْنَهَارُ مِنَ الْنَهَارُ مِنَ اللَّيْلِ. ثُمُّ أَيْمُوا الصِيّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ "". (٤)

١٤ - " حَدَّ تَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّ تَنِي " أَبِي، قَالَ: حَدَّ تَنِي عَمِّي، قَالَ: ثني أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ﴾ [البقرة: ١٨٧] «يَعْنِي عَبَّاسٍ: ﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الطُّبْحُ، فَإِذَا تَبَيَّنَ الصُّبْحُ حَرُمَ عَلَيْهِمُ اللَّيْلِ مِنَ النَّهَارِ. فَأَحَلَ لَكُمُ الصُّبْحُ حَرُمَ عَلَيْهِمُ اللَّيْلِ، وَأَمَرَ بِالْإِفْطَارِ بِاللَّيْلِ»". المُجَامَعَةُ، وَالْأَكُلُ، وَالشُّرْبُ حَتَّى يُتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ. فَأَمَرَ بِصَوْمِ النَّهَارِ إِلَى اللَّيْلِ، وَأَمَرَ بِالْإِفْطَارِ بِاللَّيْلِ»".

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

 $^{(\}Upsilon)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (Υ)

 $[\]Upsilon \, \xi \, \Lambda / \Upsilon$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر $\Upsilon \, (\Upsilon)$

 $^{7 \}pm 9/7$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (10)

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (8)

٥١- "حَدَّثَنَا أَبُو كُرِيْبٍ، قَالَ: ثنا ابْنُ ثَمْيْرٍ، وَعَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُجَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ عَدِيّ بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ " أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلَّمَنِي الْإِسْلاَمَ، وَنَعَتَ لِي الصَّلَوَاتِ، كَيْفَ عَنْ عَدِيّ بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ : «إِذَا جَاءَ رَمَضَانُ فَكُلْ، وَاشْرَبْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكَ الْحَيْطُ الْأَبْيُضُ مِنَ الْحَيْطِ أُصَلِّي كُلُّ صَلَاةٍ لِوَقْتِهَا، ثُمُّ قَالَ: «إِذَا جَاءَ رَمَضَانُ فَكُلْ، وَاشْرَبْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكَ الْحَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، كُلُّ شَيْءٍ أَوْصَيْتَنِي قَدْ عَيْمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، كُلُّ شَيْءٍ أَوْصَيْتَنِي قَدْ عَيْمَ مَا فَعَلْتُ عَيْرَ الْخَيْطِ الْأَبْيَضِ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ، قَالَ: «وَمَا مَنعَكَ يَا ابْنَ حَاتِمٍ؟» وَتَبَسَّمَ كَأَنَّهُ قَدْ عَلِمَ مَا فَعَلْتُ. عَيْرَ الْخَيْطِ الْأَبْيَضِ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ، قَالَ: «وَمَا مَنعَكَ يَا ابْنَ حَاتِمٍ؟» وَتَبَسَّمَ كَأَنَّهُ قَدْ عَلِمَ مَا فَعَلْتُ. عَيْرَ الْخَيْطِ الْأَبْيَضِ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ، قَالَ: «وَمَا مَنعَكَ يَا ابْنَ حَاتِمٍ؟» وَتَبَسَّمَ كَأَنَّهُ قَدْ عَلِمَ مَا فَعَلْتُ. وَمِنَا اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى رُبِي نَوَاحِذُهُ، ثُمُّ قَالَ: " أَلَمُ أَقُلْ لَكَ: مِنَ الْفَجْرِ؟ إِنَّمَا هُوَ صَوْهُ النَّهَارٍ وَظُلْمَةُ اللَّيْلِ فَوجَدْمُقُمُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَى رُبِي نَوَاحِذُهُ، ثُمُّ قَالَ: " أَلَمُ أَقُلْ لَكَ: مِنَ الْفَجْرِ؟ إِنَّمَا هُو صَوْهُ النَّهَارِ وَظُلْمَةُ اللَّيْلِ

١٦- "حَدَّثَنَا أَبُو كُرِيْبٍ، قَالَ: ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، وَقِيلَ، لَهُ: أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾ [البقرة: ١٨٧] قَالَ: ﴿ إِنَّكَ لَعَرِيضُ الْقَفَا» ، قَالَ: هَذَا ذَهَابُ اللَّيْلِ وَمَجِيءُ النَّهَارِ " قِيلَ لَهُ: الشَّعْبِيُّ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ وَعِلَّةُ مَنْ قَالَ هَذِهِ الْمَقَالَةِ وَتَأْوَلَ الْآيَةَ هَذَا التَّأُولِلَ". (٢)

١٧- "مَا حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: ثنا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ مُجَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَوْلُ اللَّهِ: ﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْودِ ﴾ حَاتِمٍ، قَالَ: «هُوَ بَيَاضُ اللَّهِإِ، وَسَوَادُ اللَّيْلِ»". (٣)

١٨٠ - " حَدَّثَنِي أَحْمُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْبَرْقِيُّ، قَالَ: ثنا ابْنُ أَبَى مَرْيَمَ، قَالَ: ثنا أَبُو عَسَّانَ، قَالَ: ثنا أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ ﴾ [البقرة: ١٨٧] قَالَ " فَكَانَ رِجَالٌ إِذَا أَرَادُوا الصَّوْمُ رَبَطَ أَحَدُهُمْ فِي [البقرة: ١٨٧] قَلَمْ يَنْزِلْ ﴿ مِنَ الْفَجْرِ ﴾ [البقرة: ١٨٧] قَالَ " فَكَانَ رِجَالٌ إِذَا أَرَادُوا الصَّوْمُ رَبَطَ أَحَدُهُمْ فِي رِجْلَيْهِ الْخَيْطُ الْأَسْوَدَ، وَالْخَيْطَ الْأَبْيَضَ، فَلَا يَزَالُ يَأْكُلُ، وَيَشْرَبُ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُ؛ فَأَنْزَلَ اللّهُ بَعْدَ ذَلِكَ: ﴿ مِنَ الْفَجْرِ ﴾ [البقرة: ١٨٧] قَالُ مُتَأَوِّلُو قَوْلِ اللّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ﴿ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُ بَيَاضُ النَّهُ مِن الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ﴾ [البقرة: ١٨٧] أَنَّهُ بَيَاضُ النَّهُ إِنسَاطِعُ فِي السَّمَاءِ عَلْلُأُ بَيَاضُهُ أَلْوَقُ، فَأَمَّا الضَّوْءُ السَّاطِعُ فِي السَّمَاءِ حَلَى اللَّهُ مَا وَصُوْءُهُ الطُّرُقَ، فَأَمَّا الضَّوْءُ السَّاطِعُ فِي السَّمَاءِ حَلَى اللَّهُ عَلَى السَّمَاءِ عَلْلُأُ بَيَاضُ أَنْ يَكُونُ مُنْتَفِيضًا فِي السَّمَاءِ عَلْلُأُ بَيَاضُهُ، وَضَوْءُهُ الطُّرُقَ، فَأَمَّا الضَّوْءُ السَّاطِعُ فِي السَّمَاءِ عَلْكُ

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٥٠/٣

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٥٠/٣

 $^{(\}pi)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (π)

[٢٥٢] - فَإِنَّ ذَلِكَ غَيْرُ الَّذِي عَنَاهُ اللَّهُ بِقَوْلِهِ: ﴿ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ ﴾ [البقرة: ١٨٧] ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ". (١)

٩ - " حَدَّنَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: ثنا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: ثنا مَالِكُ بْنُ عِسْمَاعِيلَ، قَالَ: ثنا ذَوَّادُ بْنُ عَلْبَةَ جَمِيعًا، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ " قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا الْحَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ، الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ " قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا الْحَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ، أَهُمَا حَيْطَانِ أَبْيَضُ، وَأَسْوَدُ؟ فَقَالَ «إِنَّكَ لَعَرِيضُ الْقَفَا إِنْ أَبْصَرْتَ الْخَيْطَيْنِ» ، ثُمَّ قَالَ: «لَا وَلَكِنَّهُ سَوَّادُ اللَّيْلِ، وَبَيَاضُ النَّهَارِ»". (٢)

٢٠ "حَدَّثَنَا ابْنُ مُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي السَّفَرِ، قَالَ " صَلَّى عَلِيُ بِنُ أَبِي طَالِبٍ، الْفَجْرَ، ثُمُّ قَالَ: هَذَا حِينَ يَتَبَيَّنُ الْحَيْطُ الْأَبْيَضُ، مِنَ الْحَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ " وَعِلَّةُ مَنْ قَالَ بِنُ أَبِي طَالِبٍ، الْفَجْرِ، ثُمُّ قَالَ: هَذَا وَينَ اللَّيْلِ. قَالُوا: وَأَوَّلُ النَّهَارِ طُلُوعُ الشَّمْسِ، كَمَا أَنَّ آخِرَهُ غُرُومُكَا. قَالُوا: وَلَوْ اللَّيْلِ. قَالُوا: وَفِي إِجْمَاعِ الْحُجَّةِ عَلَى أَنَّ آخِرَ النَّهَارِ وَلَوْ كَانَ أَوَّلُ طُلُوعَ الْفَجْرِ لَوَجَبَ أَنْ يَكُونَ آخِرُهُ غُرُوبَ الشَّفْقِ قَالُوا: وَفِي إِجْمَاعِ الْحُجَّةِ عَلَى أَنَّ آخِرَ النَّهَارِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ تَسَحَّرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَعْرَ الْمُحْبَارِ الَّتِي رُويَتْ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَالِ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِنَا. ذِكْرُ الْأَخْبَارِ الَّتِي رُويَتْ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَاكِ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَاكُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ وَسُلَمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ اللهُ وَالْمَاعُ اللهُ عَلَيْهِ وَاللْمَاعُ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ وَلَا الْعَلَيْمِ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ وَالْع

٢١- "حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: ثنا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: قُلْتُ: تَسَحَّرْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ لَوْ أَشَاءُ لَأَقُولُ هُوَ النَّهَارُ إِلَّا أَنَّ الشَّمْسَ لَمْ تَطْلُعْ "". (٤)

٢٢- "حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: ثنا أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: مَا كَذَبَ عَاصِمٌ، عَلَى زِرٍّ، وَلَا زِرُّ، عَلَى حُذَيْفَةَ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ «تَسَحَّرْتَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ» نَعَمْ هُوَ النَّهَارُ إِلَّا أَنَّ الشَّمْسَ لَمْ تَطْلُعْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ» نَعَمْ هُوَ النَّهَارُ إِلَّا أَنَّ الشَّمْسَ لَمْ تَطْلُعْ "". (٥)

٢٣-"حَدَّنَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الطُّوسِيُّ، قَالَ: ثنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي اللهُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُعَفَّلٍ، عَنْ بِلَالٍ، قَالَ: «أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُوذِنْهُ بِصَلَاةِ الْفَجْرِ وَهُوَ يُرِيدُ

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

⁽⁷⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

 $^{(\}pi)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (π)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٥٧/٣

الصِّيَامَ، فَدَعَا بِإِنَاءٍ فَشَرِبَ، ثُمُّ نَاوِلْنِي فَشَرِبْتُ، ثُمُّ حَرَجْنَا إِلَى الصَّلَاةِ» - [٢٦] - وَأُولَى التَّأْوِيلُيْنِ بِالْآيَةِ، التَّأُويلُ الصَّيَامَ، فَدَعَا بِإِنَاءٍ فَشَرِبَ، ثُمُّ نَاوِلْنِي فَشَرِبْتُ، ثُمُّ حَرَجْنَا إِلَى الصَّلَاةِ» - [٢٦] - وَأُولَى التَّأُويلُيْنِ بِالْآيَةِ، التَّأُويلُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ " الْحَيْطُ الْأَبْيَضُ: بَيَاضُ النَّهَارِ، وَالْحَيْطُ الْأَسْوَدُ سَوَّادُ اللَّالِيَ وَسُلَّمَ أَنَّهُ قَالَ " الْحَيْفِ، وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ " الْحَيْفِ، وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ " الْحَيْفِ، وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ " الْحَيْفِ، وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ " الْحَيْفِ، وَاللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ " الْحَيْفِ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ عَلَيْهِ وَسُلَّمَ أَنَّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَلَوْلِهُ الْمُعْرَفِي اللهُ عَرْفِي اللهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ الْمُعْرُوفُ لَا لَا لَا لَهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ وَلَهُ الْمُعْرَوفَ الْمُعْرُوفُ لَا الْمُعْرُوفُ لَالْمُعْرُوفُ لَا لَعْرَبِ، قَالَ أَبُو دُوالْهِ الْإِيَادِيُّ :

[البحر المتقارب]

فَلَمَّا أَضَاءَتْ لَنَا سُدْفَةٌ ... وَلَاحَ مِنَ الصُّبْحِ خَيْطٌ أَنَارَا

وَأُمَّا الْأَحْبَارُ الَّتِي رُوِيَتْ عَنْ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنّهُ شَرِبَ أَوْ تَسَحَّرَ ثُمُّ حَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ، فَإِنّهُ غَيْرُ مُسْتَنْكِرٍ أَنْ يَكُونَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرِبَ قَبْلَ الْفَجْرِ، ثُمُّ حَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ، إِذْ كَانَتِ الصَّلَاةُ صَلَاةَ الْفَجْرِ هِيَ عَلَى عَهْدِهِ كَانَتْ تُصَلَّى بَعْدَ مَا يَطْلُعُ الْفَجْرُ وَيَتَبَيَّنُ طُلُوعُهُ وَيُؤَذَّنُ الصَّلَاةِ، إِذْ كَانَتِ الصَّلَاةُ صَلَاةَ الْفَجْرِ هِيَ عَلَى عَهْدِهِ كَانَتْ تُصَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَسَحَّرُ وَأَنَا أَرَى مَوَاقِعَ السَّبُو فَي وَلَيْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَسَحَّرُ وَأَنَا أَرَى مَوَاقِعَ النَّبْلِ، فَإِنَّهُ قَدِ اسْتَفْبَتَ فِيهِ، فَقِيلَ لَهُ: أَبْعَدَ الصَّبْحِ؟ فَلَمْ يُجِبْ فِي ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَ بَعْدَ الصَّبْحِ، وَلَكِنَّهُ قَالَ: هُو السَّبْحُ، وَذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِ يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ هُوَ الصَّبْحُ لِقُرْبِهِ مِنْهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُوَ بِعَيْنِهِ، كَمَا تَقُولُ الْعَرَبُ: (الصَّبْحُ، وَذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِ يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ هُوَ الصَّبْحُ لِقُرْبِهِ مِنْهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُو بِعَيْنِهِ، كَمَا تَقُولُ الْعَرَبُ: هُو الصَّبْحُ شَبَهًا بِهِ وَقُرْبًا مِنْهُ، وَقِالُ ابْنُ زَيْدٍ فِي مَعْنَى الْخُبِيهِ وَالْأَسْوَدِ". (١) خَذَيْهُ قَالَ الْبُنُ زَيْدٍ فِي مَعْنَى الْخُيْطِ الْأَبْيَضِ وَالْأَسْودِ". (١) خُذَيْهُ قَالَ ابْنُ زَيْدٍ فِي مَعْنَى الْحُبْحُ شَبَعًا الْهُبِحُ شَبَهًا بِهِ وَقُرْبًا مِنْهُ. وَقَالَ ابْنُ زَيْدٍ فِي مَعْنَى الْحُبْحُ مَعْنَاهُ: هُوَ الصَّبْحُ شَبَهًا بِهِ وَقُرْبًا مِنْهُ. وَقَالَ ابْنُ زَيْدٍ فِي مَعْنَى الْحُبْحُ مَعْنَاهُ: هُوَ الصَّبْحُ شَبَهًا بِهِ وَقُرْبًا مِنْهُ. وَقَالَ ابْنُ زَيْدٍ فِي مَعْنَى الْحُبْحُ مَعْنَاهُ: هُو الصَّبْحُ شَبَعُ عَلَى الْمُؤْدِ الْفَيْخُ الْفَاسُونَ الْمَالِقُولُ الْمُؤْدِ الْفَالِنَ الْمَلْ الْمُؤْدِ الْعَلْمُ الْفَاسُونَ الْعُلْمُ الْمُولُ الْمُعَلِقُ الْعُلُومُ الْمُؤْدِ الْعُلُومُ الْمُؤْدُ الْمُؤْدُ الْمُؤْدُ هُو الصَّالِقُومُ الْمُؤْدُ وَلَا مُعْنَاهُ الْمُؤُدُولُومُ الْمُؤْدِ الْمُؤْدِ الْمُؤْدُ الْمُؤْدُ الْمُعْمُ الْمُ

٢٤ – " حَدَّنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ ابْنُ زَيْدٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿مِنَ الْفَجْرِ ﴾ [البقرة: ١٨٧] قَالَ «ذَلِكَ الْحَيْطُ الْأَبْيَضُ هُوَ مِنَ الْفَجْرِ نِسْبَةً إِلَيْهِ، وَلَيْسَ الْفَجْرَ كُلَّهُ، فَإِذَا جَاءَ هَذَا الْخَيْطُ وَهُوَ أَوَّلُهُ فَقَدْ حَلَّتِ الصَّلَاةُ وَحَرُمَ الطَّعَامُ، وَالشَّرَابُ عَلَى الصَّائِمِ» وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَنَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْفَجْرِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَيْتُوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ ﴾ [البقرة: ١٨٧] أَوْضَحُ الدَّلاَلةِ عَلَى حَطِأ قَوْلِ الْأَبْيَضُ مِنَ الْفَجْرِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَيْتُوا الصَّيْمَ إِلَى اللَّيْلِ ﴾ [البقرة: ١٨٧] أَوْضَحُ الدَّلاَلةِ عَلَى حَطَأ قَوْلِ الْأَبْيَضُ مِنَ الْفَجْرِ مِنَ الْفَجْرِ يَتَبَيَّنُ عِنْدَ الْمَنْ أَرَادَ الصَّوْمَ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ؛ لِأَنَّ الْخَيْطَ الْأَبْيَضَ مِنَ الْفَجْرِ يَتَبَيَّنُ عِنْدَ الْمَدْرَءَ وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ ذَلِكَ حَدًّا لِمَنْ لَزِمَهُ الصَّوْمُ فِي الْوَقْتِ الَّذِي أَبَاحَ إِلَيْهِ الْأَكُلَ، وَالشُّرْبَ، وَالْمُبَاشَرَةَ. فَمَنْ زَعَمَ أَنَّ لَهُ أَنْ يَتَجَاوَزَ ذَلِكَ الْحَدَّ، قِيلَ لَهُ: أَرَأَيْتَ إِنْ أَجَازُ لَهُ آخِرَ ذَلِكَ ضَحُوةً أَوْ السَّوْمُ اللهَ وَنَقُلُ". وَالْمُهُ مَوْ اللَّهُ وَنَقُلُ". إِنَّ قَائِلَ ذَلِكَ مُخَالِفٌ لِلْأُمَّةَ قِيلَ لَهُ: وَأَنْتَ لِمَا ذَلَّ عَلَيْهِ كِتَابُ اللّهِ وَنَقُلُ". (٢)

٢٥ – "الْأُمَّةِ مُخَالِفٌ، فَمَا الْفَرَقُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ مِنْ أَصْلٍ أَوْ قِيَاسٍ؟ فَإِنْ قَالَ: الْفَرَقُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ أَنَّ اللَّهَ أَمَر بِصَوْمِ النَّهَارِ دُونَ اللَّيْلِ، وَالنَّهَارُ مِنْ طُلُوعِ. الشَّمْسِ. قِيلَ لَهُ: كَذَلِكَ يَقُولُ مُخَالِفُوكَ: وَالنَّهَارُ عِنْدَهُمْ أَوَّلُهُ طُلُوعُ الشَّمْسِ وَابْتِدَاءُ طُلُوعِهَا دُونَ أَنْ يَتَتَامَّ طُلُوعُهَا، كَمَا أَنَّ آخِرَ النَّهَارِ ابْتِدَاءُ خُرُوكِهَا دُونَ أَنْ يَتَتَامَّ طُلُوعُهَا، كَمَا أَنَّ آخِرَ النَّهَارِ ابْتِدَاءُ خُرُوكِهَا دُونَ الْفَجْرِ، وَذَلِكَ هُوَ ضَوْءُ الشَّمْسِ وَابْتِدَاءُ طُلُوعِهَا دُونَ أَنْ يَتَتَامَ طُلُوعُهَا، كَمَا أَنَّ آخِرَ النَّهَارِ ابْتِدَاءُ خُرُوكِهَا دُونَ اللَّهُ اللَّهَا اللَّهُ اللَّلُومُ اللَّهُ اللَّلُومِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللللّهُ اللللللّهُ الللللللّهُ الللللّهُ اللللللّهُ الللللللللّهُ الللللللّهُ اللللللّهُ الللللللللّهُ الللللللّهُ الللللللّهُ اللللللّهُ الللللللللّهُ الللل

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٦١/٣

أَنْ يَتَتَامَّ غُرُوكُمَا. وَيُقَالُ لِقَائِلِي ذَلِكَ: إِنْ كَانَ النَّهَارُ عِنْدَكُمْ كَمَا وَصَفْتُمْ هُوَ ارْتِفَاعُ الشَّمْسِ وَذَهَابُ ضِيَائِهَا وَتَكَامُلُ وَذَهَابُ جَمِيعِ سُدْفَةُ اللَّيْلِ، وَغَبَسُ سَوَادِهِ، فَكَذَلِكَ عِنْدَكُمُ اللَّيْلُ هُو تَتَامُّ غُرُوبِ الشَّمْسِ وَذَهَابُ ضِيَائِهَا وَتَكَامُلُ سَوَادِهُ اللَّيْلِ وَظَلَامُهُ. فَإِنْ قَالُوا: ذَلِكَ كَذَلِكَ. قِيلَ لَمُمْ: فَقَدْ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ الصَّوْمُ إِلَى مَغِيبِ الشَّفَقِ وَذَهَابِ ضَوْءِ الشَّمْسِ وَبَيَاضِهَا مِنْ أُفُقِ السَّمَاءِ. فَإِنْ قَالُوا: ذَلِكَ كَذَلِكَ، أَوْجَبُوا الصَّوْمُ إِلَى مَغِيبِ الشَّفَقِ الَّذِي هُو ضَوْءِ الشَّمْسِ وَبَيَاضِهَا مِنْ أُفُقِ السَّمَاءِ. فَإِنْ قَالُوا: ذَلِكَ كَذَلِكَ، أَوْجَبُوا الصَّوْمَ إِلَى مَغِيبِ الشَّفَقِ الَّذِي هُو ضَوْءٍ الشَّمْسِ وَبَيَاضِهَا مِنْ أُفُقِ السَّمَاءِ. فَإِنْ قَالُوا: ذَلِكَ كَذَلِكَ، أَوْجَبُوا الصَّوْمَ إِلَى مَغِيبِ الشَّفَقِ الَّذِي هُو بَيَاضٌ. وَذَلِكَ قَوْلٌ إِنْ قَالُوهُ مَدْفُوعٌ بِنَقُلِ الْحُجَّةِ الَّتِي لَا يَجُوزُ فِيمَا نَقَلْتُهُ جُمِعَةً عَلَيْهِ الْخَطُّ وَالسَّهُو عَلَى تَغْطِئَتِهِ. وَإِنْ قَالُوا: بَلْ أَوْلُ اللَّيْلِ ابْتِدَاءُ سُدْفَةُ بِنَقُلِ الْخُجَّةِ الَّتِي لَا يَعْدَلُ الشَّمْسِ عَنَّا. قِيلَ لَمُعُمْ: وَكَذَلِكَ أَوَّلُ النَّيْلِ ابْتِدَاءُ سُدْفَةُ اللَّيْلِ. ثُمَّ يُعْكَسُ عَلَيْهِ الْقَوْلُ فِي ذَلِكَ، وَيُسْأَلُ الْفَرْقَ بَيْنَ ذَلِكَ، وَلَى اللَّيْلِ الْمَاءُ يَتَفَجَّرُ الْمَاءُ يَتَفَجُرُهُ وَلَا الْفَائِلِ: تَفَجَّرَ الْمَاءُ يَتَفَجَرُ الْمَاءُ يَتَفَجَرُ الْمَاءُ يَتَفَجَرُ الْمَاءُ يَتَفَجَرُ الْمَاءُ يَتَفَجَرُ الْمَاءُ وَلُولُ الْقَائِلِ: تَفَجَرَ الْمَاءُ يَتَفَجَرُ الْمَاءُ الْبَعَثَ، ". (١)

٢٦ - "وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿ ثُمَّ أَيَّوُا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ ﴾ [البقرة: ١٨٧] فَإِنَّهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ حَدَّ الصَّوْمَ بِأَنَّ آخِرَ وَقْتِهِ إِقْبَالُ اللَّيْلِ، كَمَا حَدَّ الْإِفْطَارَ وَإِبَاحَةَ الْأَكْلِ، وَالشُّرْبِ، وَالْجِمَاعِ وَأُوَّلَ الصَّوْمِ بِمَجِيءِ أُوَّلِ النَّهَارِ، وَأُوَّلِ إِدْبَارِ إِلنَّهَارِ، فَدَلَّ بِذَلِكَ عَلَى أَنْ لَا صَوْمَ بِاللَّيْلِ كَمَا لَا فِطْرَ بِالنَّهَارِ فِي أَيَّامِ الصَّوْمِ، وَعَلَى أَنَّ الْمُوَاصِلَ مُجَوِّعٌ نَفْسَهُ فِي غَيْرِ طَاعَةِ رَبِّهِ". (٢)

٢٧- "كَمَا حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، قَالَ: ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، وَوَكِيعٌ، وَعَبْدَةُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَاصِمِ ٢٧- "كَمَا حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، قَالَ: ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، وَوَكِيعٌ، وَعَبْدَةُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَلِيهِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمْرَ، قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ، وَأَدْبَرَ النَّهَارُ، وَغَابَتِ الشَّمْسُ فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ»". (٣)

٢٨-"حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا عَبْدُ الْأَعْلَى، قَالَ: ثنا دَاوُدُ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْوِصَالِ فِي الصَّوْمِ فَقَالَ «افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ صَوْمَ <mark>النَّهَارِ</mark>، فَإِذَا جَاءَ اللَّيْلُ فَإِنْ شَاءَ أَكُلَ، وَإِنْ شَاءَ لَمْ يَأْكُلْ»". (٤)

٢٩ - "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّتَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ " لَيْسَتِ الْعُمْرَةُ وَاحِبَةً عَلَى أَحْدٍ مِنَ النَّاسِ. قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿ وَأَتِمُّوا الْحُجَّ وَالْعُمْرَةَ - [٣٣٢] - لِلَّهِ ﴾ [البقرة: ١٩٦] عَلَى أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ. قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿ وَأَتِمُّوا الْحُجَّ وَالْعُمْرَةَ - [٣٣٢] - لِلَّهِ ﴾ [البقرة: ١٩٦] قَالَ: لَيْسَ مِنَ الْخُلْقِ أَحَدُ يَنْبَغِي لَهُ إِذَا دَحَلَ فِي أَمْرٍ إِلَّا أَنْ يُتِمَّهُ، فَإِذَا دَحَلَ فِيهَا لَمْ يَنْبَغِ لَهُ أَنْ يُهِلَّ يَوْمًا أَوْ

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٦٢/٣

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

يَوْمَيْنِ ثُمُّ يَرْجِعَ، كَمَا لَوْ صَامَ يَوْمًا لَمْ يَنْبَغِ لَهُ أَنْ يُفْطِرَ فِي نِصْفِ <mark>النَّهَارِ</mark> " وَكَانَ الشَّعْبِيُّ يَقْرَأُ ذَلِكَ رَفْعًا". ^(١)

٣٠- "يَزَالُوا بِذَلِكَ يَشْرَبُوكَا، حَتَّى صَنَعَ عَبْدُ الرَّمْنِ بَنُ عَوْفٍ طَعَامًا، فَدَعَا نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِمْ عَلِيُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَقَرَأ: قُلْ يَا أَيُهَا الْكَافِرُونَ وَلَا يَفْهَمْهَا، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ يُشَدِّدُ فِي الْخَمْرِ: ﴿يَا أَيُهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ ﴾ [النساء: ٤٣] فَكَانَتْ لَهُمْ الْخَمْرِ: ﴿يَا أَيُهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ ﴾ [النساء: ٣٤] فَكَانَتْ لَمُمْ كَالِّهُ مِكَارًى عَلَى صَلَاةِ الظَّهْرِ وَهُمْ مُصْحُونَ، ثُمُّ لَا عَشْرَبُونَا مِنْ صَلَاةِ الْفَهْرِ وَهُمْ مُصْحُونَ، ثُمُّ يَشْرَبُونَا إِلَى صَلَاةِ الْفَجْرِ صَكُوا الْعَتَمَة وَهِي الْعِشَاءُ، ثُمَّ يَشْرَبُونَا حَتَى يَنْتَصِفَ اللَّيْلُ وَيَنَامُونَ، ثُمُّ يَقُومُونَ إِلَى صَلَاةِ الْفَهْرِ وَهُمْ مُصْحُونَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ فِيهِمْ رَجُلُ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَشَوَى هُمْ رَأْسَ بَعِيرٍ ثُمُّ دَعَاهُمْ عَلَيْهِ وَسَلَمَ فِيهِمْ رَجُلُ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَشَوَى هُمْ رَأْسَ بَعِيرٍ ثُمَّ دَعَاهُمْ عَلَيْهِ، فَلَمَّا أَكُلُوا وَشَرِبُوا مِنَ الْخُمْرِ سَكِرُوا اللهُ وَسَلَمَ فِيهِمْ رَجُلُ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَشَوَى هُمْ رَأْسَ بَعِيرٍ مُ كَوْمَ لِي الْبَعِيرِ فَكَمَارَ أَنْفَ مَنْ اللهُ نَسْحَ وَاللّهُ وَمُؤْمِ اللهُ وَقُولُ اللهُ مُنْ اللهُ وَاللّهُ وَمُ اللّهُ وَلَا أَنْ مَنْ اللهُ وَاللّهُ مَنْ اللهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَوا وَشَرِبُولُهُ وَلَا أَلْكُوا وَسُولُ أَنْتُمْ مُنْتُهُونَ فَلَا الللّهُ وَلَوا وَسُولُ اللللّهُ عَلَى الللهُ وَاللّهُ وَالللللهُولُ اللللللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَالل

٣١- "حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلَهُ: " ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوَسْطَى ﴾ [البقرة: ٢٣٨] كُنَّا نُحُدِّثُ أَنَّا صَلَاةُ الْعَصْرِ، قَبْلَهَا صَلَاتَانِ مِنَ اللَّيْلِ وَبَعْدَهَا صَلَاتَانِ مِنَ اللَّيْلِ الْسَهَاتِ مِنَ اللَّيْلِ وَبَعْدَهَا صَلَاتَانِ مِنَ اللَّيْلِ (٣)

٣٣-"" وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: بَكِرُوا بِالصَّلاةِ فِي يَوْمِ الْغَيْمِ، فَإِنَّهُ مَنْ فَاتَتْهُ الْعَصْرُ حَبِطَ عَمَلُهُ " حَدَّنَنَا بِذَلِكَ أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: ثنا وَكِيعٌ، وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْحُكَمِ، قَالَ: ثنا أَيُّوبُ بْنُ سُويْدٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْمُهَاجِرِ، عَنْ بُرِيْدَة، عَنِ النَّبِيِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ: «مَنْ فَاتَتْهُ صَلاَةُ الْعَصْرِ فَكَأَنَّمَا وَتَلْ عَنْ أَبِي قِلَابَة، عَنْ أَبِي قِلَابَة، عَنْ أَبِي الْمُهَاجِرِ، عَنْ بُرِيْدَة، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ: «مَنْ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمُحَافِظَةِ عَلَيْهَا حَتًا لَمْ يَخْتُ مِثْلَهُ عَلَى غَيْرِهَا مِنَ الصَّلُواتِ وَإِنْ كَانَ بَيِّنَا بِذَلِكَ أَنَّ الَّتِي حَضَّ اللهُ بِالحُثِ عَلَى الْمُحَافِظَةِ عَلَيْهَا بَعْدَ مَا كَانَ بَيِّنَا بِذَلِكَ أَنَّ الَّتِي حَضَّ اللهُ عِلْهِ وَسَلَّمَ، فَحَصَّهَا مِنَ الصَّلُواتِ وَإِنْ كَانَ بَيِّنَا بِذَلِكَ أَنَّ الَّتِي حَضَّ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَحَصَّهَا مِنَ المُحَافِظَةِ عَلَيْهَا بَعْدَ مَا كَانَ جَمِيعِها وَاحِبَةً، فَكَانَ بَيِّنَا بِذَلِكَ أَنَّ الَّيْ حَضَّ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَحَصَّهَا مِنَ الْمُحَافِظَةِ عَلَيْهَا بَعْدَ مَا عَيْمِها مِنَ الْمُحَافِظَةِ عَلَيْها بَعْدَ مَا عَيْمِها مِنَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَحَصَّها مِنَ الْمُحَافِظَةِ عَلَيْها بَعْدَى مَا وَعَدَ عَلَى عَيْمِها مَا حَلَّ بَنَ اللهُ عَلَيْهِ مِنَ الْأُمْرُ فِي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ اللهِ عَلَيْها مِنَ اللهُ عَلَيْهِ وَمَنَ الْمُحَافِظَةِ عَلَيْهَا ضِعْقَى مَا وَعَدَ عَلَى عَيْمِها مِنْ سَائِرِ الصَّلُواتِ، وَأَحْسَبُ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ كَذَلِكَ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَ

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٣٣١/٣

 $^{7 \}Lambda$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (Υ)

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى ذِكْرُهُ جَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا، وَالنَّاسُ مِنْ شُغْلِهِمْ بِطَلَبِ الْمَعَاشِ، وَالتَّصَرُّفِ فِي أَسْبَابِ الْمَكَاسِبِ هَادِئُونَ إِلَّا الْقَلِيلَ مِنْهُمْ، وَلِلْمُحَافَظَةِ عَلَى فَرَائِضِ اللَّهِ، وَإِقَامِ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَاتِ فَازِعُونَ، وَكَذَلِكَ ذَلِكَ فِي صَلَاةِ الصُّبْح؛ لِأَنَّ ذَلِكَ وَقْتُ قَلِيلٌ مَنْ يَتَصَرَّفُ فِيهِ لِلْمَكَاسِبِ وَالْمَطَالِبِ، وَلَا مُؤْنَةَ عَلَيْهِمْ فِي الْمُحَافَظَةِ عَلَيْهَا. وَأُمَّا صَلَاةُ الظُّهْرِ فَإِنَّ وَقْتَهَا وَقْتُ قَائِلَةِ النَّاسِ، وَاسْتِرْاحَتُهُمْ مِنْ مَطَالِيهِمْ فِي أَوْقَاتِ شِدَّةِ الْحَرِّ، وَامْتِدَادُ سَاعَاتِ <mark>النَّهَارِ</mark> وَوَقْتُ تَوْدِيعِ النُّفُوسِ، وَالتَّفَرُّعِ لِرَاحَةِ الْأَبْدَانِ فِي أَوَانِ الْبَرْدِ وَأَيَّامِ الشِّتَاءِ، وَأَنَّ الْمَعْرُوفَ مِنَ الْأَوْقَاتِ لِتَصَرُّفِ النَّاس في مَطَالِبِهِمْ، وَمَكَاسِبِهِمْ، وَالِاشْتِغَالِ بِسَعْيِهِمْ لِمَا لَا بُدَّ مِنْهُ لَهُمْ مِنْ طَلَبِ أَقْوَاتِهِمْ وَقْتَانِ مِنَ <mark>النَّهَارِ</mark>: أَحَدُهُمَا أَوَّلُ <mark>النَّهَارِ</mark> بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ إِلَى وَقْتِ الْهَاحِرَة، وَقَدْ حَقَّفَ اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ فِيهِ عَنْ عِبَادِهِ عِبْءَ تَكْلِيفِهِمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَثِقَل مَا -[٣٧٥] - يَشْغَلُهُمْ عَنْ سَعْيِهِمْ فِي مَطَالِيهِمْ وَمَكَاسِبِهِمْ، وَإِنْ كَانَ قَدْ حَثَّهُمْ فِي كِتَابِهِ وَعَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ عَلَى صَلَاةٍ وَوَعَدَهُمْ عَلَيْهَا الْجَزِيلَ مِنْ ثَوَابِهِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَفْرِضَهَا عَلَيْهِمْ، وَهِي صَلَاةُ الضُّحَى. وَالْآخَرُ مِنْهُمَا آخِرُ <mark>النَّهَارِ</mark>، وَذَلِكَ مِنْ بَعْدِ إِبْرَادِ النَّاسِ، وَإِمْكَانِ التَّصَرُّفِ، وَطَلَبِ الْمَعَاشِ صَيْفًا وَشِتَاءً إِلَى وَقْتِ مُغِيبِ الشَّمْسِ وَفَرَضَ عَلَيْهِمْ فِيهِ صَلاةً الْعَصْر، ثُمَّ حَثَّ عَلَى الْمُحَافَظَةِ عَلَيْهَا لِئَلَّا يُضَيِّعُوهَا لَمَّا عَلِمَ مِنْ إيثارِ عِبَادِهِ أَسْبَابَ عَاجِل دُنْيَاهُمْ وَطَلَبَ مَعَايِشِهِمْ فِيهَا عَلَى أَسْبَابِ آجِل آخِرَتِهِمْ، بِمَا حَتَّهُمْ بِهِ عَلَيْهِ فِي كِتَابِهِ، وَعَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَوَعَدَهُمْ مِنْ جَزِيل ثَوَابِهِ عَلَى الْمُحَافَظَةِ عَلَيْهَا مَا قَدْ ذَكَرْتُ بَعْضَهُ فِي كِتَابِنَا هَذَا. وَسَنَذْكُرُ بَاقِيهِ فِي كِتَابِنَا الْأَكْبَرِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنْ كِتَابِ أَحْكَامِ الشَّرَائِع. وَإِنَّمَا قِيلَ لَهَا الْوسْطَى: لِتَوَسُّطِهَا الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَاتِ الْخُمْسِ، وَذَلِكَ أَنَّ قَبْلَهَا صَلَاتَيْنِ وَبَعْدَهَا صَلَاتَيْنِ، وَهِيَ بَيْنَ ذَلِكَ وُسْطَاهُنَّ، وَالْوسْطَى: الْفُعْلَى مِنْ قَوْلِ الْقَائِلِ: وَسَطْتُ الْقَوْمَ أَسِطُهُمْ سِطَةً وَوُسُوطًا: إِذَا دَخَلْتُ وَسْطَهُمْ، وَيُقَالُ لِلذَّكُر فِيهِ: هُوَ أَوْسَطُنَا، وَلِلْأُنْثَى هِيَ وُسْطَانَا". (١)

٣٣- "وَإِنَّمَا قَالَ: ﴿ لَبِشْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ﴾ [البقرة: ٢٥٩] لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى ذِكْرُهُ كَانَ قَبَضَ رُوحَهُ أَوَّلَ اللَّهَارِ، ثُمُّ رَدَّ رُوحَهُ آخِرَ النَّهَارِ بَعْدَ الْمِائَةِ عَامٍ فَقِيلَ لَهُ: كُمْ لَبِشْتَ؟ قَالَ: لَبِشْتُ يَوْمًا وَهُوَ يَرَى أَنَّ الشَّمْسَ قَدْ عَرَبَتْ فَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَهُ يَوْمًا لِأَنَّهُ ذُكِرَ أَنَّهُ قَبَضَ رُوحَهُ أَوَّلَ النَّهَارِ ، وَسُئِلَ عَنْ مِقْدَارِ لَبْثِهِ مَيِّتًا آخِرَ النَّهَارِ وَهُوَ عَرَبَتْ فَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَهُ يَوْمًا لِأَنَّهُ ذُكِرَ أَنَّهُ قَبَضَ رُوحَهُ أَوَّلَ النَّهَارِ ، وَسُئِلَ عَنْ مِقْدَارِ لَبْثِهِ مَيِّتًا آخِرَ النَّهَارِ وَهُوَ يَرَى اللَّهُ مَن الشَّمْسَ قَدْ عَرَبَتْ، فَقَالَ: لَبِشْتُ يَوْمًا، ثُمُّ رَأًى بَقِيَّةً مِنَ الشَّمْسِ قَدْ بَقِيَتْ لَمْ تَعْرُبْ، فَقَالَ: أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ، كَمَا قَالَ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ بَعْنَى: بَلْ يَزِيدُونَ، فَكَانَ يَوْمًا وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ جَمَاعَةً قَوْلُهُ: ﴿أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ﴾ [البقرة: ٢٥٩] رُجُوعًا مِنْهُ عَنْ قَوْلِهِ: لَبِشْتُ يَوْمًا وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ جَمَاعَةً مِنْ أَهْلِ التَّأُولِلِ". (٢)

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲/۹٥

٣٤- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا بِشُرُّ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلُهُ: ﴿ ثُمُّ بَعَثَهُ قَالَ عَيْبُوبَةِ كَمْ لَبِشْتَ قَالَ لَبِشْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ﴿ [البقرة: ٢٥٩] قَالَ: " ذُكِرَ لَنَا أَنَّهُ مَاتَ ضُحًى، ثُمُّ بَعَثَهُ قَبْلَ غَيْبُوبَةِ لَمْ لَبِشْتَ قَالَ: لَبِشْتُ يَوْمًا، ثُمُّ الْتَفَتَ فَرَأَى بَقِيَّةً مِنَ الشَّمْسِ، فَقَالَ: أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ، فَقَالَ: بَلْ لَبِشْتَ مِائَةً عَامٍ الشَّهُ مِنَ الشَّمْسِ، فَقَالَ: أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ، فَقَالَ: بَلْ لَبِشْتَ مِائَةً عَامٍ اللَّهُ بَعْدَ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ: ﴿ أَنَّ يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ﴾ وَلَيْقَ فَتَادَةَ: ﴿ وَلَيْهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ﴾ وَلَيْقَ عَلَى: أَنْ يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ﴾ وَلَيْقَ عَلَى: أَنْ يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ﴾ وَلَيْقَ عَلَى: أَنَّ يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ﴾ وَلَيْقَ عَلَى: أَنَّ يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ﴾ وَلَا النَّهُ أَوْلَ لَلِشْتَ مِائَةً عَامٍ، ثُمُّ بَعَثَهُ فِي آخِرِ النَّهَارِ، فَقَالَ: كُمْ لَبِشْتَ؟ قَالَ: لَبِشْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ، قَالَ: كُمْ لَبِشْتَ؟ قَالَ: لَبِشْتُ يُومًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ، قَالَ: كُمْ لَبِشْتَ؟ قَالَ: لَبِشْتُ مِائَةً عَامٍ، ثُمُّ بَعَثَهُ فِي آخِرِ النَّهَارِ، فَقَالَ: كُمْ لَبِشْتَ؟ قَالَ: لَبِشْتُ مِائَةً عَامٍ". (١)

٥٣-" حدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدٍ الرُّصَافِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: ثنا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا أَبُو الْحَسَنِ، مَوْلَى بَنِي أَسَدٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذُؤيْتٍ الْخُرَاعِيِّ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجُرَّاحِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللّهِ، أَيُّ النّاسِ أَشَدُّ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: «رَجُلِّ قَتَلَ نَبِيًّا، أَوْ رَجُلُّ أَمْرَ بِالْمُنْكَرِ وَخَى عَنِ الْمَعْرُوفِ». ثُمُّ قَرَأُ رَسُولُ اللّهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللّهِ وَيَقْتُلُونَ النّبِيّينَ بِعَيْرٍ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ النّبِينَ بِعَيْرِ حَقٍ وَيَقْتُلُونَ النَّذِينَ يَكُفُرُونَ بِآيَاتِ اللهِ وَيَقْتُلُونَ النّبِيّينَ بِعَيْرٍ حَقٍ وَيَقْتُلُونَ النّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآلِقِسْطِ مِنْ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿إِنَّ النَّذِينَ يَكُفُرُونَ بِآيَاتِ اللّهِ وَيَقْتُلُونَ النّبِينَ بِعَيْرٍ حَقٍ وَيَقْتُلُونَ النّبِينَ بِعَيْرٍ حَقٍ وَيَقْتُلُونَ النّبِينَ بِعَيْرٍ حَقٍ وَيَقْتُلُونَ النّبِينَ إِلَى أَنِ انْتَهَى إِلَى أَنِ انْتَهَى إِلَى: ﴿ وَمَا لَمُمُّ مِنْ نَاصِرِينَ ﴾ [آل عمران: ٢٦] ثُمُّ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ إِنَا أَبَا عُبَيْدَةَ قَتَلَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ ثَلَانَةً وَأَرْبَعِينَ نَبِينًا مِنْ أَولِ النِّهَارِ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ، فَقَامَ مِلْ اللهُ عَلَيْهِ وَسُلَمَ: وَيَعْتُلُوا جَمِيعًا وَالْمَعْرُوفِ وَخَوْهُمْ عَنِ الْمُنْكِرِ فَقْتِلُوا جَمِيعًا مِنْ اللهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ مَا اللهُ عَلَى وَلَا اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَيْ وَسَلّمَ وَلَوْ اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى وَلَا اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى وَيُعْتُلُوا اللّهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَل

٣٦ - "الْقُوْلُ فِي تَأُويلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُحْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمُيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ [آل عمران: ٢٧] يَعْنِي بِقَوْلِهِ جَلَّ ثناؤُهُ: ﴿ تُولِجُ ﴾ [آل عمران: ٢٧] يَعْنِي بِقَوْلِهِ جَلَّ ثناؤُهُ: ﴿ تُولِجُ هُلَانٌ مَنْزِلَهُ: إِذَا -[٣٠٥] - دَحَلَهُ، فَهُو يَلِجُهُ وَلِّمَا وَوُلُوجًا وَلُحَةً، وَيَعْنِي بِقَوْلِهِ: ﴿ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ ﴾ [آل عمران: ٢٧] تُدْخِلُ مَا نَقَصْتَ مِنْ سَاعَاتِ وَلُوجًا اللَّيْلِ فِي النَّهَارِ ﴾ [آل عمران: ٢٧] تُدْخِلُ مَا نَقَصْتَ مِنْ سَاعَاتِ اللَّيْلِ فِي النَّهَارِ فَيَزِيدُ فِي النَّهَارِ فَي النَّيْلِ فَي النَّهَارِ فَي النَّهَارِ فَي النَّهَارِ فَي النَّهَارِ فَي سَاعَاتِ النَّهُارِ فَي سَاعَاتِ النَّيْلِ مَا نَقَصْتَ مِنْ سَاعَاتِ النَّيْلِ مَا نَقَصْتَ مِنْ سَاعَاتِ النَّهُارِ فِي سَاعَاتِ اللَّيْلِ مَا نَقَصْتَ مِنْ سَاعَاتِ النَّهُارِ قِي سَاعَاتِ اللَّيْلِ مَا نَقَصْتَ مِنْ سَاعَاتِ اللَّيْلِ مَا نَقُومُ الْحَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى اللَّيْلِ مَا نَقَصْلَ الْعَاتِ الْمُعْتَ مِنْ سَاعَاتِ اللَّيْلِ مَا نَقَصْتُ مِنْ سَاعَاتِ اللَّيْلُ مَا نَقُومُ الْعَلَالَ مَا نَقُومُ الْعَلْقُ مِي الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَالَ الْعَلْمُ الْعَلَالَ الْعَلْمِ الْعَلَى

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٩٧/٤

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٩١/٥

٣٧-"كَمَا: حَدَّثَنِي مُوسَى، قَالَ ثنا عَمْرُو، قَالَ: ثنا أَسْبَاطُ، عَنِ السُّدِّيِّ: ﴿تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ فِي اللَّيْلِ ﴾ [آل عمران: ٢٧] «حَتَّى يَكُونَ اللَّيْلُ خَمْسَ عَشْرَةَ سَاعَةً وَالنَّهَارُ تِسْعَ سَاعَاتٍ، وَتُدْخِلُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ، حَتَّى يَكُونَ اللَّيْلُ تِسْعَ سَاعَاتٍ»". (٢)

٣٨- "حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا إِسْحَاقُ، قَالَ: ثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبَانَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنَ عُبَّاسٍ، قَالَ: «مَا نَقَصَ مِنَ اللَّيْلِ، وَمَا نَقَصَ مِنَ اللَّيْلِ يَجْعَلَهُ فِي النَّهَارِ»". (٣)

٣٩- "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ عِيسَى، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِ اللَّهِ: ﴿ تُولِجُ اللَّيْلِ وَتُولِجُ اللَّيْلِ فِي اللَّيْلِ ﴾ [آل عمران: ٢٧] قَالَ: ﴿مَا يَنْقُصُ، مِنْ أَحَدِهِمَا يَدْخُلُ فِي اللَّيْلِ ﴾ [آل عمران: ٢٧] قالَ: ﴿مَا يَنْقُصُ، مِنْ أَحَدِهِمَا يَدْخُلُ فِي اللَّيْلِ ﴾ [آل عمران: ٢٧] قالَ: ﴿مَا يَنْقُصُ، مِنْ أَحَدِهِمَا يَدْخُلُ فِي اللَّيْلِ ﴾ [آل عمران: ٢٧] قالَ: ﴿مَا يَنْقُصُ، مِنْ أَحَدِهِمَا يَدْخُلُ فِي اللَّيْلِ ﴾ اللَّهُ عَاصِمٍ - ذَلِكَ مِنَ -[٣٠٦] - السَّاعَاتِ»". (٤)

٠٤- "حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا أَبُو حُذَيْفَةَ، قَالَ: ثنا شِبْلُ، عَنِ ابْنِ أَبِي خَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: ﴿تُولِجُ اللَّيْلَ فِي <mark>النَّهَارِ</mark> وَتُولِجُ <mark>النَّهَارَ</mark> فِي اللَّيْلِ﴾ [آل عمران: ٢٧] «مَا يَنْقُصُ مِنْ أَحَدِهِمَا يَدْخُلُ فِي الْآحَرِ يَتَعَاقَبَانِ فِي ذَلِكَ مِنَ السَّاعَاتِ»". (٥)

٤١-"حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحُسَنِ، قَوْلُهُ: ﴿ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي <mark>النَّهَارِ</mark> وَتُولِجُ <mark>النَّهَارَ</mark> فِي اللَّيْلِ﴾ [آل عمران: ٢٧] «نُقْصَانُ اللَّيْلِ فِي زِيَادَةِ <mark>النَّهَارِ</mark>، وَنُقْصَانُ <mark>النَّهَارِ</mark> فِي زِيَادَةِ اللَّيْلِ»". (٦)

٢٤- "حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: أَحْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ تُولِجُ النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارِ فِي اللَّيْلِ ﴾ [آل عمران: ٢٧] قَالَ: ﴿ هُوَ نُقْصَانُ أَحَدِهِمَا فِي الْآحَرِ »". (٧)

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٣٠٤/٥

⁽⁷⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

 $[\]pi \cdot 0/0$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر π

۳.0/0 تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

⁽⁰⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (0)

⁽٦) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٣٠٦/٥

⁽v) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (v)

٤٣-"حُدِّنْتُ عَنْ عَمَّارٍ، قَالَ: ثنا ابْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ قَتَادَةَ، فِي قَوْلِهِ: ﴿تُولِجُ اللَّيْلَ فِي ا<mark>لنَّهَارِ</mark> وَيَأْخُذُ اللَّيْلِ هِنَ النَّهَارِ، وَيَأْخُذُ اللَّيْلِ هِنَ اللَّيْلِ، يَقُولُ: وَتُولِجُ اللَّيْلِ هِنَ اللَّيْلِ، يَقُولُ: تُقْصَانُ اللَّهَارِ، وَيُقْصَانُ النَّهَارِ، وَنُقْصَانُ النَّهَارِ فِي زِيَادَةِ اللَّيْلِ "". (١)

٤٤- "حُدِّنْتُ عَنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُعَاذٍ، قَالَ: ثنا عُبَيْدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ الضَّحَّاكَ، يَقُولُ فِي قَوْلِهِ: ﴿ تُولِجُ اللَّهُ إِلَّ وَتُولِجُ النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارِ فِي اللَّيْلِ ﴾ [آل عمران: ٢٧] «يَعْنِي أَنَّهُ يَأْخُذُ أَحَدُهُمَا مِنَ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ: ﴿ تُولِجُ النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارِ وَالنَّهَارُ أَحْيَانًا -[٣٠٧] - أَطْوَلَ مِنَ اللَّيْلِ»". (٢)
 الْآحَرِ، فَيَكُونُ اللَّيْلُ أَحْيَانًا أَطْوَلَ مِنَ النَّهَارِ، وَالنَّهَارُ أَحْيَانًا -[٣٠٧] - أَطْوَلَ مِنَ اللَّيْلِ»". (٢)

٥٥ – "حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي اللَّيْلِ فِي اللَّيْلِ فِي اللَّيْلِ فَي اللَّيْلِ فَي اللَّيْلِ فَي هَذَا حَتَّى صَارَ هَذَا طَوِيلٌ، وَهَذَا قَصِيرٌ، أَحْذَ مِنْ هَذَا فَأَوْلِجُهُ فِي هَذَا حَتَّى صَارَ هَذَا طَوِيلٌ وَهَذَا قَصِيرً » ". (٣)

٢٤- "فَتَأْوِيلُ الْآيَةِ إِذًا: اللَّهُمَّ يَا مَالِكَ الْمُلْكِ، تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ، وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِرُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُعِرُّ اللَّهُمَّ يَا مَالِكَ الْمُلْكِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، دُونَ مَنِ ادَّعَى الْمُلْحِدُونَ أَنَّهُ لَمُمْ إِلَهٌ وَرَبُّ وعَبْدُوهُ تَشَاءُ وَتُخْرِفُ اللَّهُ وَرَبُّ وعَبْدُوهُ مَنِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، وَتَقْدِرُ كِمَا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، دُونَ مَنِ ادَّعَى الْمُلْحِدُونَ أَنَّهُ لَكَ وَلَدٌ وَبِيَدِكَ الْقُدْرَةُ الَّتِي تَفْعَلُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ، وَتَقْدِرُ كِمَا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، دُونَكَ، أَو اتَّخَذُوهُ شَرِيكًا مَعَكَ، أَوْ أَنَّهُ لَكَ وَلَدٌ وَبِيَدِكَ الْقُدْرَةُ الَّتِي تَفْعَلُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ، وَتَقْدِرُ كِمَا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، تُولِجُ اللَّيْلِ، فَتُنْقِصُ مِنْ هَذَا وَتَزِيدُ فِي هَذَا، وَتُنوقِصُ مِنْ هَذَا وَتَزِيدُ فِي هَذَا، وَتُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهُ إِلَى اللَّيْلِ، فَتُنْقِصُ مِنْ هَذَا وَتَزِيدُ فِي هَذَا، وَتُنوقِصُ مِنْ هَذَا وَتَزِيدُ فِي هَذَا، وَتُولِجُ اللَّيْلُ فِي النَّهُ إِنَّ مَنْ اللَّيْلِ، فَتُنْقِصُ مِنْ مَيْتِ حَيًّا، وَمِنْ حَيِّ مَيِّتًا، وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِعَيْرٍ حِسَابٍ مِنْ حَلْقِكَ، لَا يَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ أَحَدٌ سِوَاكَ، وَلَا يَسْتَطِيعُهُ عَيْرُكَ". (٤)

٧٤- "كَمَا: حَدَّنَنِي ابْنُ حُمِيْدٍ، قَالَ: ثنا سَلَمَةُ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ: ﴿ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي اللَّيْلِ وَتُحْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُحْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْمَيِّتِ مِنَ الْمَيِّتِ مِنَ الْمَيِّتِ مِنَ الْمَيِّتِ مِنَ الْمَيْقِ إِلَّا عُمران: ٢٧] ﴿ أَيْ اللَّيْلِ وَتُحْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيْتِ وَتُحْرِجُ الْمَيْتِ مِنَ الْحُيْقِ إِلْقُدْرَةِ اليَّهَارُ فِي اللَّيْلِ وَتُحْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيْتِ وَتُحْرِجُ الْمَيْتِ مِنَ الْمُلْكَ بِمَا مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُهُ مِمَّنْ تَشَاءُ، وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِعَيْرِ حِسَابٍ، لَا يَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ غَيْرُكَ وَلَا يَصْنَعُهُ إِلَّا أَنْتَ، أَيْ فَإِنْ كُنْتَ سَلَّطْتَ عِيسَى عَلَى الْأَشْيَاءِ الَّتِي بِمَا يَزْعُمُونَ أَنَّهُ إِلَا يَنْ مِنَ الطِينِ، وَالْخَبْرِ عَنِ الْغُيُوبِ لِتَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ، وَتَصْدِيقًا لَهُ مِنْ الطِينِ، وَالْخَبْرِ عَنِ الْغُيُوبِ لِتَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ، وَتَصْدِيقًا لَهُ أَوْدِ اللَّهِ بَعَا إِلْمَ لَقُومِ وَالْعَيْرِ مِنَ الطِينِ، وَالْحَبْرِ عَنِ الْغُيُوبِ لِتَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ، وَتَصْدِيقًا لَهُ اللَّهُ وَقُومِ فَإِنَّ مِنْ سُلُطَانِي وَقُدْرَتِي مَا لَمُ أَعْطِهِ كَتَمْلِيكِ الْمُلُوكِ. وَأَمْرِ النَّبُوقَةِ وَوَضْعِهَا حَيْثُ".

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٣٠٦/٥

⁽⁷⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

^(*) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (*)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

٤٨- "شِئْتُ، وَإِيلَاجِ اللَّيْلِ فِي النَّهَارِ وَالنَّهَارِ فِي اللَّيْلِ، وَإِخْرَاجِ الْحَيِّ مِنَ الْمَيِّتِ، وَالْمَيِّتِ مِنَ الْمَيِّتِ، وَالْمَيِّتِ، وَالْمَيِّتِ، وَالْمَيِّتِ، وَالْمَيِّتِ، وَالْمَلْوَثِ، فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ فِي ذَلِكَ مَنْ شِئْتُ مِنْ بَرِّ أَوْ فَاحِرٍ بِغَيْرِ حِسَابٍ، فَكُلُّ ذَلِكَ لَمْ أُسَلِّطْ عِيسَى عَلَيْهِ، وَلَمْ أُمَلِّكُهُ إِيَّاهُ، فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ فِي ذَلِكَ عَبْرَةٌ وَبَيِّنَةٌ إِذْ لَوْ كَانَ إِلَمًا لَكَانَ ذَلِكَ كُلُّهُ إِلَيْهِ وَهُوَ فِي عِلْمِهِمْ يَهْرَبَ مِنَ الْمُلُوكِ، وَيَنْتَقِلُ مِنْهُمْ فِي الْبِلَادِ مِنْ بَلَدٍ عِنْ بَلَدٍ اللَّهُ بَلَادٍ»". (٢)

9 ٤ - "حَدَّثَنَا ابْنُ مُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا سَلَمَةُ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَمَّنْ لَا يُتَّهَمُ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهِ الْيُمَايِيّ، أَنَّهُ قَالَ: «تَوَقَّ اللَّهُ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ثَلَاثَ سَاعَاتٍ مِنَ النَّهَارِ حَتَّى رَفَعَهُ إِلَيْهِ»". (٣)

٠٥- "حَدَّنَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا سَلَمَةُ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: «وَالنَّصَارَى يَزْعُمُونَ - [٤٥١] - أَنَّهُ تَوَفَّاهُ سَبْعَ سَاعَاتٍ مِنَ النَّهَارِ، ثُمَّ أَحْيَاهُ اللَّهُ» وَقَالَ آخَرُونَ: مَعْنَى ذَلِكَ: إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى، إِنِي رَافِعُكَ إِلَيَّ وَفَقَاهُ سَبْعَ سَاعَاتٍ مِنَ النَّهَامُ التَّأْخِيرُ، وَمُطَهِّرُكُ مِنَ اللَّهُ يَا عَيْسَى، إِنِي رَافِعُكَ إِنْزَالِي إِيَّكَ إِلَى الدُّنْيَا. وَقَالَ: هَذَا مِنَ الْمُقَدَّمِ الَّذِي مَعْنَاهُ التَّأْخِيرُ، وَمُعَوَّيكَ بَعْدَ إِنْزَالِي إِيَّكَ إِلَى الدُّنْيَا. وَقَالَ: هَذَا مِنَ الْمُقَدَّمِ الَّذِي مَعْنَاهُ التَّقُدِيمُ. قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: وَأَوْلَى هَذِهِ الْأَقْوَالِ بِالصِّحَّةِ عِنْدَنَا قَوْلُ مَنْ قَالَ: «يَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ وَالْمُونَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ؟ لِتَوَاتُرِ الْأَحْبَارِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «يَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ فَيُقْتَلُ الدَّجَالَ» ثُمَّ يَمُحُثُ فِي الْأَرْضِ مُدَّةٌ ذَكَرَهَا اخْتَلَفَتِ الرِّوايَةُ فِي مَبْلَخِهَا، ثُمَّ يَمُحُثُ فِي الْأَرْضِ مُدَّةٌ ذَكَرَهَا اخْتَلَفَتِ الرِّوايَةُ فِي مَبْلَخِهَا، ثُمَّ يَمُحُثُ فِي الْأَرْضِ مُدَّةٌ ذَكَرَهَا اخْتَلَفَتِ الرِّوايَةُ فِي مَبْلَخِهَا، ثُمَّ يَمُحُثُ، فَيُصَلِي عَلَيْهِ الللهُ مَلِهُونَ وَيَدْفِنُونَهُ لَاللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَهُ فَالُ الدَّعَلَى اللهُ مَنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُسْلِمُونَ وَيَدْفِنُونَهُ لِي الْأَوْضِ مُذَةً ذَكْرَهَا اخْتَلَفَتِ الرَّوايَةُ فِي مَبْلَخِهَا، ثُمَّ يَمُوتُهُ وَلُولُولِ اللهُ الْمُسْلِمُونَ وَيَدْفِنُونَهُ لَا أَنْ اللَّهُ عَلَى الللهُ عَلَيْهِ وَلَا الْعُرِيْهُ الْمُعْلِى عَلَيْهِ وَلَوْلُولُولُولُ اللَّهُ الْعُلُولُ وَلَا أَنْدُونَهُ الْمُ الْمُعْلَى الْمُعْلُى اللهُ اللهُ الْمُعْلَى الْمُولِ اللهُ الْعُلَالَةُ الْتُولُولُولُ اللهُ عَلَى اللهُ الْعَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الْعُلَالِيْ اللهُ الْعَلَى الْمُؤْمُ الْمُؤْمُونَ وَيَدُولُونَ اللهُ اللهُ الْعُلَالَ اللهُ اللهُ الْكُولُولُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ ال

٥٥-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمِنُوا بِالَّذِي أُنْزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجُهَ النَّهَارِ وَاكْفُرُوا آخِرَهُ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾ [آل عمران: ٧٦] اخْتَلَفَ أَهْلُ التَّأُويلِ فِي صِفَةِ الْمَعْنَى الَّذِي أَمَرَتْ بِهِ مِنَ الْإِيمَانِ وَجْهَ النَّهَارِ، وَالْكُفْرِ آخِرَهُ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: كَانَ ذَلِكَ أَمْرًا مِنْهُمْ إِيَّاهُمْ بِتَصْدِيقِ النَّيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نُبُوّتِهِ، وَمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللّهِ وَأَنَّهُ حَقُّ فِي الظَّاهِرِ مِنْ غَيْرِ تَصْدِيقِهِ فِي ذَلِكَ بَالْعَزْمِ وَاعْتِقَادِ الْقُلُوبِ عَلَى ذَلِكَ، وَبِالْكُفْرِ بِهِ وَجُحُودِ ذَلِكَ كُلِّهِ فِي آخِرِهِ". (٥)

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (۳)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٥٠/٥

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٥/٥٤

٢٥-"ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا الْحُسَنُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: أَحْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَحْبَرَنَا مَعْمَرُ، عَنْ قَتَادَةَ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ آمِنُوا بِالَّذِي أُنْزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجْهَ النَّهَارِ وَاكْفُرُوا آخِرَهُ ﴾ [آل عمران: ٧٦] " فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: أَعْطَوْهُمُ الرِّضَا بِدِينِهِمْ أَوَّلَ النَّهَارِ، وَاكْفُرُوا آخِرَهُ، فَإِنَّهُ أَجْدَرُ - [٤٩٦] - أَنْ يُصَدِّقُوكُمْ وَيَعْلَمُوا أَنَّكُمْ قَدْ رَأَيْتُمْ فِيهِمْ مَا تَكْرَهُونَ، وَهُوَ أَجْدَرُ أَنْ يَرْجِعُوا عَنْ دِينِهِمْ "". (١)

٥٣- "حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ، قَالَ: ثنا حَالِدٌ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ أَبِي مَالِكِ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ آمِنُوا وَجُهَ النَّهَارِ وَاكْفُرُوا آخِرَهُ ﴾ [آل عمران: ٧٢] قَالَ: " قَالَتِ الْيَهُودُ: آمِنُوا مَعَهُمْ أَوَّلَ النَّهَارِ وَاكْفُرُوا آخِرَهُ، لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ مَعَكُمْ "". (٢)

20- "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: ثنا أَسْبَاطُ، عَنِ السُّدِيِّ: ﴿وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمِنُوا بِالَّذِي أُنْزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجْهَ النَّهَارِ وَاكْفُرُوا آخِرَهُ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾ [آل عمران: ٢٧] "كَانَ أَحْبَارٌ قُرَى عَرَبِيَّةٍ اثْنَى عَشَرَ حَبْرًا، فَقَالُوا لِبَعْضِهِمُ: ادْحُلُوا فِي دِينِ مُحَمَّدٍ أَوَّلَ النَّهَارِ، وَقُولُوا نَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا إِلَى عُلَمَائِنَا وَأَحْبَارِنَا فَسَأَلْنَاهُمْ، فَحَدَّتُونَا أَنَّ مُحَمَّدًا حَقٌ صَادِقٌ، فَإِذَا كَانَ آخِرُ النَّهَارِ فَاكْفُرُوا وَقُولُوا: إِنَّا رَجَعْنَا إِلَى عُلَمَائِنَا وَأَحْبَارِنَا فَسَأَلْنَاهُمْ، فَحَدَّتُونَا أَنَّ مُحَمَّدًا كَانَ آخِرُ النَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ، وَقَدْ رَجَعْنَا إِلَى دِينِنَا فَهُوَ أَعْجَبُ إِلَيْنَا مِنْ دِينِكُمْ، لَعَلَّهُمْ يَشُكُونَ، أَنَّ مُحْمَّدًا كَاذِبٌ، وَأَنَّكُمْ لَسُتُمْ عَلَى شَيْءٍ، وَقَدْ رَجَعْنَا إِلَى دِينِنَا فَهُوَ أَعْجَبُ إِلَيْنَا مِنْ دِينِكُمْ، لَعَلَّهُمْ يَشُكُونَ، وَقُولُونَ: هَؤُلَاءِ كَانُوا مَعَنَا أَوِّلَ النَّهُمَارِ، فَمَا بَاهُمُمْ؟ فَأَخْبَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ رَسُولَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ "". (٣)

٥٥- "حُدِّنْتُ عَنْ عَمَّارٍ، قَالَ: ثنا ابْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ أَبِي مَالِكِ الْغِفَارِيِّ، قَالَ: "قَالَتِ الْيَهُودُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: أَسْلِمُوا أَوَّلَ النَّهَارِ، وَارْتَدُّوا آخِرَهُ، -[٤٩٧] - لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ، فَاطَّلَعَ اللَّهُ عَلَى سِرِّهِمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمِنُوا بِالَّذِي أُنْزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجْهَ النَّهَارِ سِرِّهِمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمِنُوا بِالَّذِي أُنْزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجْهَ النَّهَارِ وَالْكَفُرُوا آخِرَهُ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾ [آل عمران: ٧٢] " وَقَالَ آخَرُونَ: بَلِ الَّذِي أَمَرَتْ بِهِ مِنَ الْإِيمَانِ الصَّلَاةُ، وَحُضُورُهَا مَعَهُمْ أَوَّلَ النَّهَارِ، وَتَرْكُ ذَلِكَ آخِرَهُ". (٤)

٥٦ - "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّنَنِي مُحُمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: ثنا عِيسَى، عَنِ ابْنِ أَبِي الْبَيْحِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ آمِنُوا بِالَّذِي أُنْزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجْهَ النَّهَارِ ﴾ [آل عمران: ٧٧] «يَهُودُ تَقُولُهُ صَلَّتْ مَعَ مُحَمَّدٍ صَلَاةَ الصُّبْح، وَكَفَرُوا آخِرَ النَّهَارِ مَكْرًا مِنْهُمْ؛ لِيُرُوا النَّاسَ أَنْ قَدْ بَدَتْ لَهُمْ مِنْهُ

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٥/٥ ٤

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7) تفسير

⁽۳) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7/0)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (5)

الضَّلَالَةُ بَعْدَ أَنْ كَانُوا اتَّبَعُوهُ» حَدَّتَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا أَبُو حُذَيْفَةَ، قَالَ: ثنا شِبْلٌ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، وَالْضَّلَالَةُ بَعْدَ أَنْ كَانُوا اتَّبَعُوهُ» حَدَّتَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا أَبُو حُذَيْفَةَ، قَالَ: ثنا شِبْلٌ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، وَمِثْلِهِ". (١)

٥٥- "حَدَّتَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: ثَنِي آَيِ، قَالَ: ثَنِي عَمِّي، قَالَ: ثَنِي آَيِه، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿ وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمِنُوا بِالَّذِي أُنْزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجْهَ النَّهَارِ ﴾ [آل عمران: ٢٧] الْآيَةَ. " وَذَلِكَ أَنَّ طَائِفَةً مِنَ الْيُهُودِ قَالُوا: إِذَا لَقِيتُمْ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلَ النَّهَارِ فَآمُوا، وَإِذَا كَانَ آخِرُهُ فَصَلُّوا صَلَاتَكُمْ لَعَلَّهُمْ يَقُولُونَ: هَؤُلاءِ أَهْلُ الْكِتَابِ، وَهُمْ أَعْلَمُ مِنَّا، لَعَلَّهُمْ يَنْقَلِبُونَ عَنْ دِينِهِمْ، وَلَا تُؤْمِنُوا آخِرُهُ فَصَلُّوا صَلَاتَكُمْ لَعَلَّهُمْ يَقُولُونَ: هَؤُلاءِ أَهْلُ الْكِتَابِ، وَهُمْ أَعْلَمُ مِنَّا، لَعَلَّهُمْ يَنْقَلِبُونَ عَنْ دِينِهِمْ، وَلَا تُؤْمِنُوا آلِكِ مَنْ الْيَهُودِ اللّذِي أَنْهُ لِللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْيَهُودِ اللّذِي أَنْولَ عَلَى اللّذِينَ آمَنُوا، وَذَلِكَ مَا جَاءَهُمْ بِهِ مُحَمَّدٌ يَقُولُونَ التَّوْرَاةَ: ﴿ آمِنُوا﴾ [آل عمران: ٢٧] صَدِّقُوا بِالَّذِي أُنْولَ عَلَى اللّذِينَ آمَنُوا، وَذَلِكَ مَا جَاءَهُمْ بِهِ مُحَمَّدٌ يَعْرَبُونَ التَّوْرَاةَ: ﴿ آمِنُوا﴾ [آل عمران: ٢٧] صَدِّقُوا بِالَّذِي أُنْولَ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الدِّينِ الْحُقِّ وَشَرَائِعَهُ وَسُنَئِهِ ﴿ وَجُهُ النَّهُ إِلَّانَ لَا لَوْلِ التَّوْبِ وَجُهُهُ، وَكَمَا قَالَ رَبِيعُ بْنُ أَقُلُهُ أَوْمُ مَا يُواحِهُ النَّاظِرَ فَيْرَاهُ مِنْهُ، كَمَا يُقَالُ لَا قُلِ التَّوْبِ وَجُهُهُ، وَكُمَا قَالَ رَبِيعُ بْنُ

[البحر الكامل]

مَنْ كَانَ مَسْرُورًا بِمُقْتَلٍ مَالِكٍ ... فَلْيَأْتِ نِسْوَتَنَا بِوَجْهِ نَحَارِ وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ التَّأْوِيلِ". (٢)

٥٨-"ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلُهُ: ﴿وَجْهَ <mark>النَّهَارِ﴾</mark> [آل عمران: ٧٢] : «أَوَّلَ <mark>النَّهَارِ»"</mark>. ^(٣)

٥٩ - "حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا إِسْحَاقُ، قَالَ: ثنا ابْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الرَّبِيعِ: ﴿وَجْهَ <mark>النَّهَارِ﴾</mark> [آل عمران: ٧٢] : «أَوَّلَ <mark>النَّهَارِ»</mark> ﴿وَاكْفُرُوا آخِرَهُ﴾ [آل عمران: ٧٢] يَقُولُ: «آخِرَ <mark>النَّهَارِ»"</mark>. ^(٤)

٠٠- "حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثنا الْحُسَيْنُ، قَالَ: ثني حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ -[٤٩٩] - مُجَاهِدٍ: ﴿ آلِ عَمَلُ النَّهَالِ وَاكْفُرُوا آخِرَهُ ﴾ [آل عمران: ٧٢] قَالَ: ﴿ قَالَ صَلُّوا مَعَهُمُ الصَّبْحَ، وَلَا تُصَلُّوا مَعَهُمْ آخِرَ النَّهَارِ، لَعَلَّكُمْ تَسْتَزِلُّونُمِمْ بِذَلِكَ » وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿ وَاكْفُرُوا آخِرَهُ ﴾ [آل عمران: ٧٢]

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٥/٧٥

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽۳) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (ξ)

فَإِنَّهُ يَعْنِي بِهِ أَثَمُمْ قَالُوا: وَاجْحَدُوا مَا صَدَّقْتُمْ بِهِ مِنْ دِينِهِمْ فِي وَجْهِ <mark>النَّهَارِ</mark> فِي آخِرِ <mark>النَّهَارِ. ﴿لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ [آل عمران: ٧٢] : يَعْنِي بِذَلِكَ: لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ عَنْ دِينِهِمْ مَعَكُمْ وَيَدَعُونَهُ". (١)</mark>

71-"الْقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَنْ تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللهِ أَنْ يُؤْتَى أَحَدُ مِثْلُ مَا أُوتِيتُمْ أَوْ يُحَاجُّوكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ قُلْ إِنَّ الْفَصْلَ بِيدِ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ عَلِيمٌ ﴾ [آل عمران: ٣٧] يعْنِي بِذَلِكَ جَلَّ ثناؤُهُ: وَلَا تُصَدِّقُوا إِلّا مَنْ تَبِعَ دِينَكُمْ فَكَانَ يَهُودِيًّا، وَهَذَا حَبَرٌ مِنَ اللّهِ عَنْ قَوْلِ الطَّائِفَةِ الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ مِنَ النّهُودِ: ﴿ آمِنُوا بِالَّذِي أُنْزِلَ عَلَى الّذِينَ آمَنُوا وَجْهَ النّهَارِ ﴾ [آل عمران: ٢٧] وَاللّامُ الَّتِي فِي قَوْلِهِ: ﴿ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ ﴾ [النمل: ٣٧] عَلَى اللّذِي تَسْتَعْجِلُونَ ﴾ [النمل: ٣٧] وَبِنَحْوِ مَا قُلْنَا فِي تَأْوِيلِ ذَلِكَ، قَالَ أَهْلُ التَّأُويلِ".

٣٦٠ " وَكُورُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّتُنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثنا الْحُسَيْنُ، قَالَ: ثني حَجَاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، مَوْلُهُ: ﴿ وَإِنَّ الْمُمْدَى هُدَى اللّهِ أَنْ يُؤْتَى أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُوتِيتُمْ ﴾ [آل عمران: ٣٧] يَقُولُ: " هَذَا الْأَمْرُ اللّهِ لَكُمْ فِي كِتَابِهِ يُؤْتَى أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُوتِيتُمْ ، أَوْ يُحَاجُوكُمْ عِنْدَ رَبّكُمْ ، قَالَ: قَالَ بَعْضُهُمْ لِيمْضٍ: لَا تُخْبِرُوهُمْ بِمَا بَيْنَ اللّهُ لَكُمْ فِي كِتَابِهِ لِيُحَاجُوكُمْ ، قَالَ: لِيُحَاصِمُوكُمْ بِهِ - [٥٠٥] - عِنْدَ رَبّكُمْ " ﴿ قُلُ إِنَّ الْمُلْدَى هُدَى اللّهِ ﴾ [آل عمران: ٣٧] مُعْتَرَضَّ لِيمَائِلُ الْكَلامِ مُشَيقً عَلَى سِيَاقٍ وَاحِدٍ، فَيكُونُ تَأْوِيلُهُ حِيئِدٍ: وَلا تُؤْمِنُوا إِلّا لِمَنْ النَّبَعْ دِينَكُمْ ، وَلا تُؤْمِنُوا أَنْ يُعْمَى: لَا يُؤْتَى أَحَدٌ بِلِمَائِكُمْ أُكْرَمُ عَلَى اللّهِ مِنْهُمْ بِمَا فَصَلَكُمْ بِهِ عَلَيْهِمْ، فَيكُونُ الْكَلامُ يُعْتَى: أَوْ أَنْ يُحَاجَكُمْ عِنْدَ رَبّكُمْ أَحَدٌ بِلِمَائِكُمْ أُكْرَمُ عَلَى اللّهِ مِنْهُمْ بِمَا فَصَلَكُمْ بِهِ عَلَيْهِمْ، فَيكُونُ الْكَلامُ عَنْ فَوْلِ الطَّائِقَةِ اللّهِ عَلْدِهِ هُوْلُ إِنَّ الْمُدَى هُدَى اللّهِ ﴾ [آل عمران: ٣٧] سِوَى قَوْلِهِ: ﴿ قُلْنُ إِنَّ الْمُلْدَى هُدَى اللّهِ ﴾ [آل عمران: ٣٧] عَمْ لَكُمْ أَكْرَمُ عَلَى اللّهِ مِنْ الطَّائِقَةِ الَّتِي وَصَفْتُ لَكَ عَمْ اللّهِ عَلَيْهِمْ فِي قَوْلِهِمْ فِي قَوْلِهِمْ فِي قَوْلِهِ فَلَهُ إِلَى الطَّائِقَةِ اللّهِ وَلَا الطَّائِقَةِ اللّهِ وَلَا الطَّائِقَةِ اللّهِ وَلَا الطَّائِقَةِ اللّهِ وَلَوْلَ الْقَائِلِي أَنْ يَا مُعْشَرَ الْيَهُونِ وَالْكِنَ مَا قَالُوا مِنَ الطَّائِقَةِ اللّهِ وَنَّ الْمُعْلَى مِنْ سَائِر الْأَفُولُ اللَّهُ وَلِي الطَّائِقَةَ عَلَى مَعْشَرَ الْيَهُودِ. ﴿ وَاللَّهُ مِنْ الْقَوْلِ الْقَائِلُ وَالْمُولُ فَانْتِرَا مُنْكُمُ وَلَا الْعَلْمُولُ وَالْمُولُ فَانْوَلُوا الطَّائِقَةِ عَلَى مَعْشَرَ الْيَهُودِ. [[٢٠٥] - وإِثَمَا الْحَبُونَ ذَلِكَ مِنْ سَائِر الْفَوْلُو اللَّهُ وَلِكَ مِنَ الْعَلْمُ الْمُعْرَا وَمُعْمَلُ الْمَرْبُومُ وَالْمُولُومُ وَالْمُؤْلُولُ الْمُعْرَاقِ وَالْمُعْمَا الْمُعْرَاقِ الْمُعْرَا وَلَالَعُولُ وَالْمُؤْلُ الْمُؤْلُولُ وَالْمُولُولُومُ وَلَا الْ

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٩٨/٥

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٥٠٠٠٥

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٥٠٤/٥

٦٤- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: ثنا أَسْبَاطُ، عَنِ - [٥٣] - السُّدِيِّ: ﴿وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ ﴾ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «تُقْرَنُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ ﴾ السَّبْعُ، كَمَا تُقْرَنُ التِّيَابُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، فَذَاكَ عَرْضُ الجُنَّةِ » وَإِنَّمَا قِيلَ: ﴿وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ ﴾ فَذَاكَ عَرْضُ الجُنَّةِ » وَإِنَّمَا قِيلَ: ﴿وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ ، فَذَاكَ عَرْضُ الجُنَّةِ » وَإِنَّمَا قِيلَ: ﴿وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، تَشْبِيهًا فَوْصِفَ عَرْضِهَا بِعَرْضِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، تَشْبِيهًا فَوْصِفَ عَرْضَهَا بِالسَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَالْمَعْنَى مَا وَصَفْنَا مِنْ وَصْفِ عَرْضِهَا بِعَرْضِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، تَشْبِيهًا فَوْصِفَ عَرْضَهَا بِالسَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، تَشْبِيهًا بِعَرْضِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَالْمَعْنَى مَا وَصَفْنَا مِنْ وَصْفِ عَرْضِهَا بِعَرْضِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، تَشْبِيهًا بِعَلْكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ ﴾ [لقمان: ٢٨] يَعْنِي إِلَّا كَبَعْثِ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ﴾ وَكَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

[البحر الوافر]

كَأَنَّ عَذِيرَهُمْ بِجَنُوبِ سِلَّى ... نَعَامٌ قَاقَ فِي بَلَدٍ قِفَارِ

أَيْ عَذِيرُ نَعَامٍ وَكَمَا قَالَ الْآخَرُ:

[البحر الوافر]

حَسِبْتُ بُغَامَ رَاحِلَتِي عَنَاقًا ... وَمَا هِيَ وَيْبَ غَيْرِكَ بِالْعَنَاقِ

يُرِيدُ صَوْتَ عَنَاقٍ. -[٥٤] - وَقَدْ ذُكِرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ فَقِيلَ لَهُ: هَذِهِ الْجُنَّةُ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ، فَأَيْنَ النَّارُ؟ فَقَالَ: «هَذَا النَّهَارُ إِذَا جَاءَ، أَيْنَ اللَّيْلُ؟»". (٢)

٥٦- "ذِكْرُ الْأَخْبَارِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِ. حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُسْلِمُ بْنُ حَالِدٍ، عَنِ ابْنِ خُتَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مُرَّةَ، قَالَ: لَقِيتُ التَّنُوخِيَّ وَسُلَّمَ بِحِمْصَ شَيْحًا كَبِيرًا قَدْ أُقْعِدَ، قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحِمْصَ شَيْحًا كَبِيرًا قَدْ أُقْعِدَ، قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحِمْصَ شَيْحًا كَبِيرًا قَدْ أُقْعِدَ، قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحِمْصَ اللهُ عَنْ يَسَارِهِ، قَالَ: قُلْتُ مَنْ صَاحِبُكُمُ الَّذِي يَقْرَأُ؟ قَالُوا: اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكِتَابٍ هِرَقْلٍ، فَنَاوَلَ الصَّحِيفَةَ رَجُلًا عَنْ يَسَارِهِ، قَالَ: قُلْتُ مَنْ صَاحِبُكُمُ الَّذِي يَقْرَأُ؟ قَالُوا: مُعَاوِيَةُ، فَإِذَا هُوَ: إِنَّكَ كَتَبْتَ تَدْعُونِي إِلَى جَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ، فَأَيْنَ النَّارُ؟ فَقَالَ

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٩/٥

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢/٦٥

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَسُبْحَانَ اللَّهِ، فَأَيْنَ اللَّيْلُ إِذَا جَاءَ <mark>النَّهَارُ؟»"</mark>. ^(١)

٦٦- "حَدَّثَنَا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: ثنا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، أَحْبَرَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ إِلَى عُمَرَ، فَقَالَ: تَقُولُونَ: جَنَّةٌ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أَيْنَ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ إِلَى عُمَرَ، فَقَالَ: تَقُولُونَ: جَنَّةٌ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أَيْنَ تَكُونُ النَّهُارُ؟ وَقَالَ لَهُ عُمَرُ: «أَرَأَيْتَ النَّهَارُ إِذَا جَاءَ أَيْنَ يَكُونُ النَّهُارُ؟» تَكُونُ النَّالُ؟ أَرَأَيْتَ اللَّيْلَ إِذَا جَاءَ، أَيْنَ يَكُونُ النَّهَارُ؟» فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: «أَرَأَيْتَ النَّهُارَ فِي التَّوْرَاةِ، فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ: لِمَ أَحْبَرَتَهُ؟ فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ: وَعُهُ إِنَّهُ بِكُلٍّ مُوقِنٌ". (٢)

٣٦- "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: ثنا شُعْبَةُ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ أَنَّ عُمَرَ أَتَاهُ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ مِنْ أَهْلِ جُرَانَ، فَسَأَلُوهُ وَعِنْدَهُ أَصْحَابُهُ، فَقَالُوا: أَرَأَيْتُ قَوْلَهُ: ﴿وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ ﴾ فَأَيْنَ النَّارُ؟ فَأَحْجَمَ النَّاسُ، فَقَالَ عُمَرُ: ﴿أَرَأَيْتُمْ إِذَا جَاءَ اللَّيْلُ، أَيْنَ يَكُونُ النَّهَارُ؟ وَإِذَا جَاءَ اللَّيْلُ، أَيْنَ يَكُونُ النَّهَارُ؟ وَإِذَا جَاءَ اللَّيْلُ؟ النَّهُ وَلَا النَّهُ وَإِذَا جَاءَ اللَّيْلُ وَالْمَثَنَّى، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: النَّوْرَاةِ " حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَنْ الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَعْنَ عُمْرَ، بِنَحْوِهِ فِي الثَّلَاثَةِ الرَّهْطِ الَّذِينَ أَتُوا عُمَرَ، أَحْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُمَرَ، بِنَحْوِهِ فِي الثَّلَاثَةِ الرَّهْطِ الَّذِينَ أَتُوا عُمَرَ، فَسَأَلُوهُ عَنْ جَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، بِمِثْلِ حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ". (٣)

٦٨- "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، أَنَّ نَاسًا مِنَ الْيَهُودِ سَأَلُوا عُمَرَ بْنَ الْخُطَّابِ عَنْ جَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ، أَيْنَ النَّارُ؟ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، أَنَّ نَاسًا مِنَ الْيَهُودِ سَأَلُوا عُمَرَ بْنَ الْخُطَّابِ عَنْ جَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ، أَيْنَ النَّارُ؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَزَعْتَ مَثَلَهُ مِنَ التَّوْرَاةِ "". (٤)

79-"حَدَّثَنِي أَهْلِ الْكِتَابِ أَتَى ابْنَ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: تَقُولُونَ جَنَّةٌ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ، فَأَيْنَ النَّارُ؟ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿ أَرَأَيْتَ اللَّيْلَ؟ ﴾ وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿ أَرَأَيْتَ اللَّيْلَ؟ ﴾ وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿ أَرَأَيْتَ اللَّيْلَ؟ ﴾ وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿ فَقَالَ اللّهُ عَبْسٍ: ﴿ أَرَأَيْتَ اللّيْلُ إِذَا جَاءَ أَيْنَ يَكُونُ النَّهَارُ ﴾ وَإِذَا جَاءَ النَّهَارُ ﴾ وَإِذَا جَاءَ النَّهَارُ ﴾ وَإِذَا جَاءَ النَّهُ اللّهُ عَرْضُ اللَّيْلُ إِذَا جَاءَ اللّهُ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ السَّبْعِ أَعَدَّهَا اللّهُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ [آل عمران: ١٣٣] فَإِنَّهُ يَعْنِي أَنَّ الْجُنَّةَ الَّتِي عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ السَّبْعِ أَعَدَّهَا اللّهُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ اللَّذِينَ اتَّقُوا اللّهَ، فَأَطَاعُوهُ فِيمَا أَمَرَهُمْ وَهَاهُمْ، فَلَمْ يَتَعَدَّوْا حُدُودَهُ، وَلَمْ يُقَصِّرُوا فِي وَاحِبِ حَقِّهِ عَلَيْهِمْ فَيُصَمِّدُوا فِي وَاحِبِ حَقِّهِ عَلَيْهِمْ فَلَمْ يَتَعَدَّوْا حُدُودَهُ، وَلَمْ يُقَوْلُونَ فِي وَاحِبِ حَقِّهِ عَلَيْهِمْ فَيُصَمِّوُوا فِي وَاحِبِ حَقِّهِ عَلَيْهِمْ فَيُصَمِّدُوا . (٥)

معر ۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر 1/3ه

مجر ۱/۵ ما تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر ۱/۵ م

ما تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر 7/00

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢/٥٥

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٦/٦٥

٠٧-"الْقِيَامُ لَهُ بِحَا. فَتُغَيِّرُوهَا ، وَتُبَدِّلُوا ، أَوْ تُعْرِضُوا عَنْهَا ، فَتَثْرُكُوا الْقِيَامَ لَهُ بِحَا ، كَمَا يَلْوِي الرَّجُلُ دَيْنَ الرَّجُلُ ، كَمَا قَالَ الْأَعْشَى: الرَّجُلُ ، كَمَا قَالَ الْأَعْشَى:

[البحر الكامل]

يَلْوِينَنِي دَيْنِي <mark>النَّهَارَ</mark> وَأَقْتَضِي ... دَيْنِي إِذَا وَقَذَ النُّعَاسُ الرُّقَّدَا

وَأَمَّا تَأْوِيلُ قَوْلِهِ: ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ حَبِيرًا ﴾ [النساء: ١٢٨] فَإِنَّهُ أَرَادَ: فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ مِنْ إِقَامَتِكُمُ الشَّهَادَةَ وَتَحْرِيفِكُمْ إِيَّاهَا وَإِعْرَاضِكُمْ عَنْهَا بِكِتْمَانِكُمُوهَا ، حَبِيرًا ، يَعْنِي: ذَا خِبْرَةٍ وَعِلْمٍ بِهِ ، يَخْفَظُ ذَلِكَ إِقَامَتِكُمُ الشَّهَادَةَ وَتَحْرِيفِكُمْ إِيَّاهَا وَإِعْرَاضِكُمْ عَنْهَا بِكِتْمَانِكُمُوهَا ، حَبِيرًا ، يَعْنِي: ذَا خِبْرَةٍ وَعِلْمٍ بِهِ ، يَخْفَظُ ذَلِكَ مِنْكُمْ عَلَيْكُمْ حَتَّى يُجَازِيَكُمْ بِهِ جَزَاءَكُمْ فِي الْآخِرَةِ ، الْمُحْسِنَ مِنْكُمْ بِإِحْسَانِهِ ، وَالْمُسِيءَ بِإِسَاءَتِهِ ، يَقُولُ: فَاتَقُوا رَبَّكُمْ فِي ذَلِكَ". (١)

٧١-"حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَإِذَا جَاءُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكُفْرِ وَهُمْ قَدْ حَرَجُوا بِهِ ﴾ ﴿ وَقَالَتْ -[٨٤٥] - طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمِنُوا بِاللَّذِي أُنْزِلَ عَلَيْهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾ [آل عمران: ٧٢] فَإِذَا رَجَعُوا إِلَى كُفَّارِهِمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَشَيَاطِينِهِمْ ، رَجَعُوا بِكُفْرِهِمْ. وَهَؤُلَاءٍ أَهْلُ الْكِتَابِ مِنْ يَهُودَ "". (٢)

٧٧- "حَدَّتَنَا بِشْرُ بُنُ مُعَاذٍ، قَالَ: ثنا جَامِعُ بُنُ حَمَّادٍ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ بُنُ زُرَيْعٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ يَا أَيُهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِبَاتِ مَا أَحَلَّ اللّهُ لَكُمْ ﴾ [المائدة: ٨٧] الآية، ذَكَرَ لَنَا أَنَّ رِجَالًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ﴿ لَيْسَ فِي دِينِي تَرُكُ النِسَاءِ وَاللَّحْمِ، وَلَا ايِّخَذُوا الصَّوَامِعِ» وَحُبِرْنَا أَنَّ ثَلَاثَةَ نَقْرٍ عَلَى عَهْدِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ﴿ لَيْسَ فِي دِينِي تَرُكُ النِسَاءِ وَاللَّحْمِ، وَلَا النِّيْلَ لَا أَنَامُ، وَقَالَ أَكَدُهُمْ: أَمَّا أَنَا فَأَقُومُ اللَّيْلَ لَا أَنَامُ، وَقَالَ أَحَدُهُمْ: أَمَّا أَنَا فَأَصُومُ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اتَّقَقُوا، فَقَالَ أَحَدُهُمْ: أَمَّا أَنَا فَأَقُومُ اللَّيْلَ لَا أَنَامُ، وَقَالَ أَحَدُهُمْ: أَمَّا أَنَا فَأَوْمُ اللَّيْلَ لَا أَنَامُ، وَقَالَ الْآخِرُ: أَمَّا أَنَا فَلَا أَحَدُهُمْ: أَمَّا أَنَا فَأَوْمُ اللَّيْلَ لَا أَنَامُ، وَقَالَ أَحَدُهُمْ: أَمَّا أَنَا فَالَا اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْفَيْهِمْ، فَقَالَ: ﴿ أَنَامُ، وَقَالَ الْآخِرُ: أَمَّا أَنَا فَلَا اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا أَنْ فَلَا اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا أَنْكُمُ اللهُ عَلَيْهِ وَمَالًا اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِأَنَامٍ، وَأَنَامُ، وَأَصُومُ وَأَفُولُم اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِأَنَامٍ مِنْ أَصُومُ وَأَقُولُم وَلَاهُ لَهُ عَلَيْهِمْ وَسَلَّمَ قَالَ لِأَنَامٍ مِنْ أَصْحَالِهِ: هَلْ فَاللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِلْأَنَاسٍ مِنْ أَصْحَالِهِ: ﴿ وَلَوْلَمُ اللهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ عَلَيْهِ مَا عَلَى اللهُ وَلِهُ اللهُ وَلَا اللّهُ وَلَا لَلْهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ وَلَا لَوْلَوا الطَالَكُةُ مُ اللّهُ وَلَا لَلْهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ الللهُ عَلَى الللهُ عَلَيْهُ الللهُ وَلَا الللهُ وَلَا عَلَى اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ الللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ الللهُ عَلَاهُ الللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ الللهُ عَلَيْهُ عَلَى عَلْمُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّه

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٩٤/٧ ٥

مارک) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (Υ) تفسیر الطبري = جامع البیان ط

 $^{7.9/\}Lambda$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

٧٣-"قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عِكْرِمَةً: إِنَّ عُتْمَانَ بْنَ مَظْعُونٍ، وَعَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، وَابْنَ مَسْعُودٍ، وَالْمِقْدَاةِ بْنَ الْأَسْوَدِ، وَسَالِمًا مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ، فِي أَصْحَابٍ تَبَتَّلُوا، فَجَلَسُوا فِي الْبُيُوتِ وَاعْتَزَلُوا النِّسَاءَ وَلَبِسُوا الْمُسُوحَ وَحَرَّمُوا طَبِبَاتِ الطَّعَامِ وَاللِبَاسِ، إِلَّا مَا أَكُلَ وَلَبِسَ أَهْلُ السِّيَاحَةِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَهَمُّوا بِالِا خْتِصَاءِ، وَأَجْمَعُوا لَقِيَامِ وَحَرَّمُوا طَبِبَاتِ مَا أَحَلَ اللهُ لَكُمْ وَلا تَعْتَدُوا إِنَّ اللهَ لَا يُجِبُ اللَّيْلِ وَصِيَامِ النَّهَارِ، فَنَزَلَتْ: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَبِبَاتِ مَا أَحَلَ اللهُ لَكُمْ وَلا تَعْتَدُوا إِنَّ اللهَ لَا يُجِبُ اللَّيْلِ وَصِيَامِ النَّهَارِ، فَنَزَلَتْ: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَبِبَاتِ مَا أَحَلَ اللهُ لَكُمْ وَلا تَعْتَدُوا إِنَّ اللهَ لَا يُجِبُ اللّهُ لَا يُعِيرٍ سُنَّةِ الْمُسْلِمِينَ، يُرِيدُ مَا حَرَّمُوا مِنَ النِسَاءِ وَالطَّعَامِ وَاللّبَاسِ، الْمُعْتَدِينَ ﴿ [المائدة: ٨٧] ، يَقُولُ: لَا تَسْتَنُوا بِغَيْرٍ سُنَّةِ الْمُسْلِمِينَ، يُرِيدُ مَا حَرَّمُوا مِنَ النِسَاءِ وَالطَّعَامِ وَاللّبَاسِ، وَمَا هُمُوا لَهُ مِنْ الْإِحْصَاءِ. فَلَمَّا نَزَلَتْ فِيهِمْ بَعَثَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللّهِ صَلَّالًا فَوْمُولُ اللّهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: ﴿ إِنَّ لِأَنْفُسِكُمْ حَقًّا، وَإِنَّ لِأَعْيُنِكُمْ حَقًّا، صُومُوا وَأَفْطِرُوا، وَصَلُوا وَنَامُوا، فَلَيْسَ مِنَّا مَا أَنْزَلْتَ". (١)

٧٤-"كَمَا حَدَّنَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْخُسَيْنِ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُفَضَّلٍ، قَالَ: ثنا -[١٤٥] - أَسْبَاطُ، عَنِ السُّدِيّ: ﴿وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ﴾ [الأنعام: ١] قَالَ: الظُّلُمَاتُ: ظُلْمَةُ اللَّيْلِ، وَالنُّورُ: نُورُ النَّهَارِ "". (٢)

٥٧-"الْقَوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ ثُمُّ أَنْتُمْ مَّتُرُونَ ﴾ [الأنعام: ٢] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ثُمُّ أَنْتُمْ تَشُكُّونَ فِي قُدْرَةِ مَنْ قَدَرَ عَلَى حَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَإِظْلَامِ اللَّيْلِ وَإِنَارَةِ النَّهَارِ، وَحَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ حَتَّى صَيَّرَكُمْ بِالْمَيْئَةِ النَّهَا عَلَى إِنْشَائِهِ إِيَّاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَمَاتِكُمْ وَفَنَائِكُمْ، وَإِيجَادِهِ إِيَّاكُمْ بَعْدَ عَدَمِكُمْ. وَالْمَرِيَّةُ فِي كَلامِ الْعَرَبِ الْتَيْ أَنْتُمْ بِهَا عَلَى إِنْشَائِهِ إِيَّاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَمَاتِكُمْ وَفَنَائِكُمْ، وَإِيجَادِهِ إِيَّاكُمْ بَعْدَ عَدَمِكُمْ. وَالْمَرِيَّةُ فِي كَلامِ الْعَرَبِ الْعَرَبِ الشَّكُ، وَقَدْ بَيَّنْتُ ذَلِكَ بِشَوَاهِدِهِ فِي غَيْرٍ هَذَا الْمَوْضِعِ فِيمَا مَضَى قَبْلُ مِمَا أَغْنَى عَنْ إِعَادَتِهِ". (٣)

٧٦- " حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا أَبُو حُذَيْفَةَ، قَالَ: ثنا شِبْلُ، عَنِ ابْنِ أَبِي خَبِحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: ﴿ وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ بِالنَّهَارِ ﴾ [الأنعام: ٦٠] قالَ: أَمَّا وَفَاتُهُ إِللَّهُمْ بِاللَّيْلِ فَمَنَامُهُمْ، وَأَمَّا ﴿ مَا الْجَسَبُتُمْ بِالنَّهَارِ ﴾ [الأنعام: ٢٠] فَيُقُولُ: مَا اكْتَسَبُتُمْ بِالنَّهَارِ وَهَذَا الْكَلَامُ وَإِنْ كَانَ حَبَرًا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى عَنْ قُدُرَتِهِ وَعِلْمِهِ، بِالنَّهَارِ ﴾ [الأنعام: ٢٠] فَيُقُولُ: مَا اكْتَسَبُتُمْ بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ بِاللَّهِمْ بَعْدَ مَمَاتِهِمْ بَعْدَ فَنَائِهِمْ، فَيْ وَهُو الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ فِيهِ لِيُقْضَى أَجَلُ مُسَمًّى وَأَنْتُمْ مُنْكُولُونَ قُدْرَتُهُ عَلَى النَّهُارِ مُنْكُولُونَ وَتُشَافِكُمْ فِيهِ لِيُقْضَى أَجُلُ مُسَمًّى وَأَنْتُمُ مِنْ وَلِكَ وَتَعْلَمُونَ صِحَتَهُ، غَيْرُ مُنْكُولٍ لَهُ الْقُدْرَةُ عَلَى قَبْضِ أَرْوَاحِكُمْ وَإِفْنَائِكُمْ ثُمُّ رَدِّهَا إِلَى أَجْسَادِكُمْ وَإِنْشَائِكُمْ وَافْنَائِكُمْ فَهُ وَإِنْشَائِكُمْ وَإِنْشَائِكُمْ وَافْنَائِكُمْ وَافْنَائِكُمْ وَافْنَائِكُمْ وَافْنَائِكُمْ وَافْنَائِكُمْ وَافْنَائِكُمْ وَافْنَائِكُمْ وَافْنَائِكُمْ وَإِنْشَائِكُمْ وَإِنْشَائِكُمْ وَافْنَائِكُمْ وَإِنْشَائِكُمْ وَافْنَائِكُمْ وَإِنْشَائِكُمْ وَافْنَائِكُمْ وَافْنَائِكُمْ وَافْنَائِكُمْ وَافْنَائِكُمْ وَافْنَائِكُمْ وَافْنَائِكُمْ وَافْنَائِكُمْ وَافْنَائِكُمْ وَافْدَونَ وَتُشَاهِدُونَ وَتُشَاهِدُونَ، وَغَيْرُهُ مُنْكُولِ لِمَنْ قَدَرَ عَلَى مَا تُعَايَنُونَ مِنْ ذَلِكَ الْقُدْرَةُ عَلَى عَامِ وَمُعْمُونَ عَنْ ذَلِكَ وَلَعْرُونَ مِنْ ذَلِكَ الْقُدْرَةُ عَلَى عَامِ وَيَعْمُونَ وَتُشَافِكُمْ وَافْدَورَا وَلُولُ وَلَوْلُولُ وَلَعْمُ وَالْمُولُونَ وَتُشَافِكُمْ وَالْفَدُرَةُ عَلَى عَلَ

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١٢/٨

الفسير الطبري = جامع البيان ط هجر 9/1 الفسير الطبري = جامع البيان الطبري الطبري = 150

 $^{(\}pi)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (π)

مَا لَمْ تُعَاينُوهُ، وَإِنَّ الَّذِي لَمْ تَرَوْهُ - [٢٨٧] - وَلَمْ تُعَاينُوهُ مِنْ ذَلِكَ شَبِيهُ مَا رَأَيْتُمْ وَعَايَنْتُمْ". (١)

٧٧-"حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: ثنا أَسْبَاطٌ، عَنِ -[٢٨٨]- السُّدِيّ: ﴿ اللَّهُ اللَّ

٧٧-"الْقَوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ ثُمُّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَى أَجَلٌ مُسَمَّى ثُمُّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمُّ يُنَيِّكُمْ وَيُوقِظُكُمْ مِنْ مَنَامِكُمْ فِيهِ، يَعْنِي فِي النَّهَارِ. كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [الأنعام: ٢٠] يَعْنِي تَعَالَى ذِكْرُهُ: ثُمُّ يَبْعَثُكُمْ، يُثِيرُكُمْ وَيُوقِظُكُمْ مِنْ مَنَامِكُمْ فِيهِ، يَعْنِي فِي النَّهَارِ. ﴿ لِيُقْضَى آجَلٌ مُسَمَّى ﴾ [الأنعام: ٢٠] يَقُولُ: لِيَقْضِيَ اللَّهُ الْأَجَلَ النَّهُ لِللَّهِ مَرْجِعُكُمْ ﴾ [الأنعام: ٢٠] يَقُولُ: ثُمُّ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ ﴾ [الأنعام: ٢٠] يَقُولُ: ثُمُّ إِلَى اللَّهِ مَعْدُكُمْ وَمَصِيرُكُمْ، وَذَلِكَ الْمَوْتُ، فَيَبْلُغُ مُدَّتَهُ وَهَايَتَهُ. ﴿ ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ﴾ [الأنعام: ٢٠] يَقُولُ: ثُمُّ يَنْبِكُمْ مِا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ فِي حَيَاتِكُمْ مَعَادُكُمْ وَمَصِيرُكُمْ، وَذَلِكَ الْمَوْتُ، فَيَبْلُغُ مُدَّتَهُ وَهَايَتَهُ. ﴿ ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ﴾ [الأنعام: ٢٠] يَقُولُ: ثُمُّ يُغِيرُكُمْ مِا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ فِي حَيَاتِكُمْ مَعَادُكُمْ وَمَصِيرُكُمْ، وَذَلِكَ النَّهُ وَعَلَيْهُ فَيَ اللَّهُ عَمْلُونَ فِي حَيَاتِكُمُ اللَّهُ مِنَا فَشَرِّ. وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأُويلِ". (٣)

٧٩-"ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّثَنِي مُحُمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ قَالَ: ثنا عِيسَى، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: ﴿ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ﴾ [الأنعام: ٦٠] قَالَ: ﴿فِي النَّهَارِ»". (٤)

٨١- "مَا حَدَّتَنِي بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُمَيْدٍ قَالَ: ثنا سَلَمَةُ بْنُ الْفَصْلِ، قَالَ: ثني مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، فِيمَا ذُكِرَ لَنَا، وَاللّهُ أَعْلَمُ، أَنَّ آزَرَ كَانَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ كُوتَى مِنْ قَرْيَةٍ بِالسَّوَادِ سَوَادِ الْكُوفَةِ، وَكَانَ إِذْ ذَاكَ مُلْكُ الْمَشْرِقِ - وَاللّهُ أَنْ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ كُوتَى مِنْ قَرْيَةٍ بِالسَّوَادِ سَوَادِ الْكُوفَةِ، وَكَانَ إِذْ ذَاكَ مُلْكُ الْمَشْرِقِ - إِنَمْرُودِ بْنِ كَنْعَانَ، فَلَمَّا أَرَادَ اللّهُ أَنْ يَبْعَثَ إِبْرَاهِيمَ حُجَّةً عَلَى قَوْمِهِ وَرَسُولًا إِلَى عِبَادِهِ، وَلَمْ يَكُنْ فِيمَا بَيْنَ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ نَبِيُّ إِلّا هُودٌ وَصَالِحٌ، فَلَمَّا تَقَارَبَ زَمَانُ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي أَرَادَ اللّهُ مَا أَرَادَ، أَتَى أَصْحَابُ النَّجُومِ بَيْنَ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ نَبِيُ إِلّا هُودٌ وَصَالِحٌ، فَلَمَّا تَقَارَبَ زَمَانُ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي أَرَادَ اللّهُ مَا أَرَادَ، أَتَى أَصْحَابُ النَّجُومِ يَنْ فُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ اللّذِي أَرَادَ اللّهُ مَا أَرَادَ، أَتَى أَصْحَابُ النَّجُومِ يَمْ فَيْ إِلّا هُودٌ وَصَالِحٌ، فَلَمَّا يُولَدُ فِي قَرْيَتِكَ هَذِهِ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ، يُقَارِقُ دِينَكُمْ وَيَكُسِرُ مُؤَودَ فَقَالُوا لَهُ: تَعْلَمُ أَنَّ نَجِدُ فِي عِلْمِنَا أَنَّ غُلَامًا يُولَدُ فِي قَرْيَتِكَ هَذِهِ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ، يُقَارِقُ دِينَكُمْ وَيَكُسِرُ أَوْنَانُكُمْ فِي شَهْرِ كَذَا وَكَذَا مِنْ سَنَةٍ كَذَا وَكَذَا. فَلَمَّا دَحَلَتِ السَّنَةُ الَّتِي وَصَفَ أَصْحَابُ النَّجُومِ لِنَمْرُودَ، بَعَثَ

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

 $^{(\}Upsilon)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (Υ)

 ^{(&}quot;) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (")

 ⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

⁽⁰⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (0)

غُرُودَ إِلَى كُلِّ امْرَأَةٍ خُبْلَى بِقَرْيَتِهِ، فَحَبَسَهَا عِنْدَهُ، إِلَّا مَاكَانَ مِنْ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ امْرَأَةِ آزَرَ، فَإِنَّهُ لَمْ يَعْلَمْ بِحَبَلِهَا، وَذَلِكَ أَنَّا كَانَتِ امْرَأَةً حَدَثَةً، فِيمَا يُذْكُرُ، لَمْ يُعْرَفِ الْحَبَلُ فِي بَطْنِهَا. وَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَبْلُغَ بِوَلَدِهَا أَرَادَ أَنْ يَقْتُلَ كُلَّ غُلَامٍ وُلِدَ فِي ذَلِكَ الشَّهْرِ مِنْ تِلْكَ السَّنَةِ حَذَرًا عَلَى مُلْكِهِ، فَجَعَلَ لَا تَلِدُ امْرَأَةٌ غُلَامًا فِي ذَلِكَ الشَّهْرِ مِنْ تِلْكَ السَّنَةِ إِلَّا أَمَرَ بِهِ فَذُبِحَ، فَلَمَّا وَجَدَتْ أُمُّ إِبْرَاهِيمَ الطَّلْقَ حَرَجَتْ لَيْلًا إِلَى مَغَارَةِ كَانَتْ قَرِيبًا مِنْهَا، فَوَلَدَتْ فِيهَا إِبْرَاهِيمَ، وَأَصْلَحَتْ مِنْ شَأْنِهِ مَا يُصْنَعُ مَعَ الْمَوْلُودِ، ثُمَّ سَدَّتْ عَلَيْهِ الْمَغَارَةَ، ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى بَيْتِهَا، ثُمَّ كَانَتْ تُطَالِعُهُ فِي الْمَغَارَةِ، فَتَنْظُرُ مَا فَعَلَ، فَتَجِدُهُ حَيًّا يَمَصُّ إِجْمَامَهُ، يَرْعُمُونَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، أَنَّ اللَّهَ جَعَلَ رِزْقَ إِبْرَاهِيمَ فِيهَا، وَمَا يَجِيئُهُ مِنْ مَصِّهِ. وَكَانَ آزَرُ فِيمَا يَزْعُمُونَ سَأَلَ أُمَّ إِبْرَاهِيمَ عَنْ حَمْلِهَا مَا فَعَلَ؟ فَقَالَتْ: وَلَدْتُ غُلَامًا فَمَاتَ، فَصَدَّقَهَا -[٣٥٨] - فَسَكَتَ عَنْهَا. وَكَانَ الْيَوْمُ فِيمَا يَذْكُرُونَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ فِي الشَّبَابِ كَالشَّهْرِ، وَالشَّهْرُ كَالسَّنةِ، فَلَمْ يَلْبَتْ إِبْرَاهِيمُ فِي الْمَغَارَةِ إِلَّا خَمْسَةَ عَشَرَ شَهْرًا، حَتَّى قَالَ لِأُمِّهِ: أَخْرِجِيني أَنْظُرْ، فَأَخْرَجَتْهُ عِشَاءً، فَنَظَرَ وَتَفَكَّرَ فِي حَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَقَالَ: إِنَّ الَّذِي حَلَقَني وَرَزَقَني وَأَطْعَمَني وَسَقَانِي لَرَبّي، مَا لِي إِلَهٌ غَيْرُهُ، ثُمَّ نَظَرَ فِي السَّمَاءِ فَرَأًى كَوْكَبًا قَالَ: هَذَا رَبِّي، ثُمُّ أَتْبَعَهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ بِبَصَره، حَتَّى غَاب، فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ: لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ، ثُمَّ طَلَعَ الْقَمَرُ فَرَآهُ بَازِغًا قَالَ: هَذَا رَبِّي، ثُمُّ أَتْبَعَهُ بَصَرَهُ حَتَّى غَابَ، فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ: لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ، فَلَمَّا دَحَلَ عَلَيْهِ النَّهَارُ وَطَلَعَتِ الشَّمْسُ، أَعْظَمَ الشَّمْسَ، وَرَأَى شَيْئًا هُوَ أَعْظَمُ نُورًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ رَآهُ قَبْلَ ذَلِكَ، فَقَالَ: هَذَا رَبِّي، هَذَا أَكْبَرُ، فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ: يَا قَوْمٍ، إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ، إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ. ثُمَّ رَجَعَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى أَبِيهِ آزَرَ وَقَدِ اسْتَقَامَتْ وجْهَتُهُ وَعَرَفَ رَبَّهُ، وَبَرِئَ مِنْ دِين قَوْمِهِ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُبَادِئْهُمْ بِذَلِكَ. وَأُحْبِرَ أَنَّهُ ابْنُهُ، وَأَحْبَرَتْهُ أُمُّ إِبْرَاهِيمَ أَنَّهُ ابْنُهُ، وَأَحْبَرَتْهُ بِمَا كَانَتْ صَنَعَتْ مِنْ شَأْنِهِ، فَسُّرَ بِذَلِكَ آزَرُ وَفَرِحَ فَرَحًا شَدِيدًا. وَكَانَ آزَرُ يَصْنَعُ أَصْنَامَ قَوْمِهِ الَّتِي يَعْبُدُوهَا، ثُمُّ يُعْطِيهَا إِبْرَاهِيمَ يَبِيعُهَا، فَيَذْهَبُ كِمَا إِبْرَاهِيمُ، فِيمَا يَذْكُرُونَ، فَيَقُولُ: مَنْ يَشْتَرِي مَا يَضُرُّهُ وَلَا يَنْفَعُهُ؟ فَلَا -[٣٥٩] - يَشْتَرِيهَا مِنْهُ أَحَدٌ، وَإِذَا بَارَتْ عَلَيْهِ، ذَهَبَ بِهَا إِلَى نَهَرِ فَضَرَبَ فِيهِ رُءُوسَهَا، وَقَالَ: اشْرِبِي، اسْتِهْزَاءً بِقَوْمِهِ وَمَا هُمْ عَلَيْهِ مِنَ الضَّلَالَةِ، حَتَّى فَشَا عَيْبُهُ إِيَّاهَا وَاسْتِهْزَاؤُهُ بِهَا فِي قَوْمِهِ وَأَهْل قَرْيَتِهِ، مِنْ غَيْرٍ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ بَلَغَ غَرُودَ الْمَلِكَ وَأَنْكَرَ قَوْمٌ مِنْ غَيْرٍ أَهْلِ الرِّوايَةِ هَذَا الْقَوْلَ الَّذِي رُويَ عَن ابْن عَبَّاس، وَعَمَّنْ رُويَ عَنْهُ، مِنْ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ قَالَ لِلْكَوْكُبِ أَوْ لِلْقَمَرِ: هَذَا رَبِّي، وَقَالُوا: غَيْرُ جَائِزِ أَنْ يَكُونَ لِلَّهِ نَبِيُّ ابْتَعَثَهُ بِالرِّسَالَةِ أَتَى عَلَيْهِ وَقْتُ مِنَ الْأَوْقَاتِ وَهُوَ بَالِغٌ إِلَّا وَهُوَ لِلَّهِ مُوَحِّدٌ وَبِهِ عَارِفٌ، وَمِنْ كُلِّ مَا يُعْبَدُ مِنْ دُونِهِ بَرِيءٌ. قَالُوا: وَلَوْ جَازَ أَنْ يَكُونَ قَدْ أَتَى عَلَيْهِ بَعْضُ الْأَوْقَاتِ وَهُوَ بِهِ كَافِرٌ لَمْ يَجُزْ أَنْ يَخْتَصَّهُ بِالرّسَالَةِ، لِأَنَّهُ لَا مَعْنَى فِيهِ إِلَّا وَفِي غَيْرِهِ مِنْ أَهْلِ الْكُفْرِ بِهِ مِثْلُهُ، وَلَيْسَ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ أَحَدٍ مِنْ حَلْقِهِ مُنَاسَبَةٌ فَيُحَابِيهِ بِاخْتِصَاصِهِ بِالْكَرَامَةِ. قَالُوا: وَإِنَّمَا أَكْرَمَ مَنْ أَكْرَمَ مِنْهُمْ لِفَصْلِهِ فِي نَفْسِهِ، فَأَثَابَهُ لِاسْتِحْقَاقِهِ الثَّوَابَ بِمَا أَثَابَهُ مِنَ الْكَرَامَةِ. وَزَعَمُوا أَنَّ حَبَرَ اللَّهِ عَنْ قِيل إِبْرَاهِيمَ عِنْدَ رُؤْيَتِهِ الْكَوْكَبَ أَوِ الْقَمَرَ أَوِ الشَّمْسَ: (هَذَا رَبِّي) ، لَمْ يَكُنْ لِجَهْلِهِ بِأَنَّ ذَلِكَ غَيْرُ جَائِزِ أَنْ يَكُونَ رَبَّهُ، وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ عَلَى وَجْهِ الْإِنْكَارِ مِنْهُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ رَبَّهُ، وَعَلَى الْعَيْبِ لِقَوْمِهِ فِي عِبَادَتِهِمُ الْأَصْنَامَ، إِذْ كَانَ الْكَوْكَبُ وَالْقَمَرُ

وَالشَّمْسُ أَضُواً وَأَحْسَنَ وَأَجْمَعُ مِنَ الْأَصْنَامِ، وَلَمْ تَكُنْ مَعَ ذَلِكَ مَعْبُودَةً، وَكَانَتْ آفِلَةً زَائِلَةً غَيْرَ دَائِمَةً، وَالْأَصْنَامُ وَالْمَقْبُونِ وَأَصْعَرُ مِنْهَا فِي الْجِسْمِ، أَحَقُّ أَنْ لَا -[٣٦] - تَكُونَ مَعْبُودَةً، وَلَا آلِحةً. قَالُوا: وَإِنَّمَا قَالَ اللَّهِ يَبَاطِلٍ مِنَ الْقُولِ عَلَى ذَلِكَ لَمُهُمْ مُعَارَضَةً، كَمَا يَقُولُ أَحَدُ الْمُتَنَاظِرِينَ لِصَاحِبِهِ مُعَارِضًا لَهُ فِي قَوْلِ بَاطِلٍ قَالَ بِهِ بِبَاطِلٍ مِنَ الْقُولِ عَلَى وَجْهِ مُطَالَبَتِهِ إِيَّاهُ بِالْفُرْقَانِ بَيْنَ الْقُولِيْنِ الْفَاسِدَيْنِ عِنْدَهُ اللَّذَيْنِ يُصَحِّحُ حَصْمُهُ أَحَدَهُمَا وَيَدَّعِي فَسَادَ الْآحَرَ. وَقَالَ وَجْهِ مُطَالَبَتِهِ إِيَّاهُ بِالْفُرْقَانِ بَيْنَ الْقُولِيْنِ الْفَاسِدَيْنِ عِنْدَهُ اللَّذَيْنِ يُصَحِّحُ حَصْمُهُ أَحَدَهُمَا وَيَدَّعِي فَسَادَ الْآحَرَ. وَقَالَ آخَرُونَ مِنْهُمْ: بَلْ ذَلِكَ كَانَ مِنْهُ فِي حَالِ طُهُولِيَّتِهِ وَقَبْلَ قِيَامِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِ، وَتِلْكَ حَالٌ لَا يَكُونُ فِيهَا كُفُرٌ وَلَا إِيَّانَ . وَقَالَ آخَرُونَ مِنْهُمْ: بَلْ ذَلِكَ كَانَ مِنْهُ فِي حَالِ طُهُولِيَّتِهِ وَقَبْلَ قِيَامِ الْخُجَّةِ عَلَيْهِ، وَتِلْكَ حَالٌ لَا يَكُونُ فِيهَا كُفُرُ وَلا إِيمَانَ . وَقَالُ آخَرُونَ مِنْهُمْ: بَلْ ذَلِكَ مَا مُعْنَى الْكَلَامِ: أَهَذَا رَبِي عَلَى وَجْهِ الْإِنْكَارِ وَالتَّوْبِيخِ، أَيْ يُسَ هَذَا رَبِي. وَقَالُوا: قَوْلُ الشَّاعِرِ: الطُويلِ]

رَفُونِي وَقَالُوا يَا خُوَيْلِدُ لَا تُرَعْ ... فَقُلْتُ وَأَنْكَرْتُ الْوُجُوهَ هُمُ هُمُ هُمُ يَعْنِي: (أَهُمُ هُمُ؟) ، قَالُوا: وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ أَوْسٍ: [البحر الطويل]

لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي وَإِنْ كُنْتُ دَارِيًا ... شُعَيْتُ بْنُ سَهْمِ أَمْ شُعَيْتُ بْنُ مِنْقَرِ

بِمَعْنَى: أَشُعَيْثُ بْنُ سَهْمٍ؟ فَحَذَفَ الْأَلِفَ. وَنَظَائِرُ ذَلِكَ. وَأَمَّا تَذْكِيرُ (هَذَا) فِي قَوْلِهِ: ﴿فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِي ﴾ [الأنعام: ٧٨] ، فَإِنَّمَا هُوَ عَلَى -[٣٦١] - مَعْنَى: هَذَا الشَّيْءُ الطَّالِعُ رَبِّي. وَفِي حَبَرِ اللهِ تَعَالَى عَلَى عَنْ قِيلِ إِبْرَاهِيمَ حِينَ أَفَلَ الْقَمَرُ: ﴿لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقُوْمِ الضَّالِينَ ﴾ [الأنعام: ٧٧] الدَّلِيلُ عَلَى عَلَى خَطَأٍ هَذِهِ الْأَفْوَالِ الَّتِي قَالَمَا هَؤُلاءِ الْقَوْمُ. وَأَنَّ الصَّوَابَ مِنَ الْقُوْلِ فِي ذَلِكَ: الْإِقْرَارُ كِنَبَرِ اللهِ تَعَالَى الَّذِي أَحْبَرَ بِهِ عَنْهُ، وَالْإِعْرَاضُ عَمَّا عَدَاهُ". (١)

٨٢-"حُدِّثْتُ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَرَجِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُعَاذٍ، يَقُولُ: ثنا عُبَيْدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُعَاذٍ، يَقُولُ: «حَالِقُ النُّورِ، نُورَ النَّهَارِ» وَقَالَ آحَرُونَ: الضَّحَّاكَ، يَقُولُ فِي قَوْلِهِ: ﴿فَالِقُ النَّورِ، نُورَ النَّهَارِ» وَقَالَ آحَرُونَ: مَعْنَى ذَلِكَ: حَالِقُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ". (٢)

٨٣-"وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ [الأنعام: ١٥٢] فَإِنَّ الْأَشُدَّ جَمْعُ شَدِّ، كَمَا الْأَضُرُّ جَمْعُ ضَرِّ، وَكَمَا الْأَضُرُّ جَمْعُ ضَرِّ، وَكَمَا الْأَضُرُّ جَمْعُ شَرِّ. وَالشَّدُّ: الْقُوَّةُ، وَهُوَ اسْتِحْكَامُ قُوَّةِ شَبَابِهِ وَسِنِّهِ، كَمَا شَدُّ النَّهَارِ ارْتِفَاعُهُ وَامْتِدَادُهُ، يُقَالُ: أَتَيْتُهُ شَرِّ. وَالشَّهَارِ، وَذَلِكَ حِينَ امْتِدَادِهِ وَارْتِفَاعِهِ، وَكَانَ الْمُفَضَّلُ فِيمَا بَلَغَنِي يُنْشِدُ بَيْتَ عَنْتَرَةَ:

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٥٦/٩

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

[البحر الكامل]

عَهْدِي بِهِ شَدَّ النَّهَارِ كَأَثَّا ... خُضِبَ اللَّبَانُ وَرَأْسُهُ بِالْعَظْلَمِ

وَمِنْهُ قَوْلُ الْآحَرِ:

[البحر الطويل]

يُطِيفُ بِهِ شَدَّ النَّهَارِ ظَعِينَةٌ ... طَوِيلَةُ أَنْقَاءِ الْيَدَيْنِ سَحُوقُ

- [٦٦٤] - وَكَانَ بَعْضُ الْبَصْرِيِّينَ يَزْعُمُ أَنَّ الْأَشُدَّ اسْمٌ مِثْلُ الْآنُكِ. فَأَمَّا أَهْلُ التَّأُوِيلِ فَإِنَّهُمْ مُخْتَلِقُونَ فِي الْحِينِ النَّالُ وَيَا الْمَالُ وَيَالَ بَعْضُهُمْ: يُقَالُ ذَلِكَ لَهُ إِذَا بَلَغَ الْخُلُمَ". (١)

٥٨-"الْقُولُ فِي تَأُويلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي حَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارُ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنَّجُومَ مُسَحَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارُ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنَّجُومَ مُستَحَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾ يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: إِنَّ سَيِّدَكُمْ وَمُصْلِحَ أُمُورِكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ، هُوَ الْمَعْبُودُ الَّذِي لَهُ الْعِبَادَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، النَّاسُ، هُو الْمَعْبُودُ اللَّذِي لَهُ الْعِبَادَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، اللَّذِي حَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْبِعَاءِ وَالْخَمِيسِ كُلِّ شَيْءٍ، اللَّذِي حَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْبِعَاءِ وَالْخَمِيسِ وَالثَّلُاثَاءِ وَالْأَرْبِعَاءِ وَالْخَمِيسِ وَالثَّلُاثَاءِ وَالْأَرْبِعَاءِ وَالْخُمُعَةِ". (٣)

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٦٦٣/٩

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١/١٠

 $^{(\}pi)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (π)

٨٦-"وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿ يُغْشِي اللَّيْلَ ا<mark>النَّهَارَ</mark> يَطْلُبُهُ حَثِيثًا ﴾ [الأعراف: ٥٥] فَإِنَّهُ يَقُولُ: يُورِدُ اللَّيْلَ عَلَى <mark>النَّهَارِ</mark> فَيُلْبِسُهُ إِيَّاهُ، حَتَّى يُذْهِبَ نُضْرَتَهُ وَنُورَهُ. ﴿ يَطْلُبُهُ ﴾ [الأعراف: ٥٤] يَقُولُ: يَطْلُبُ اللَّيْلُ <mark>النَّهَارَ</mark>، ﴿ حَثِيثًا ﴾ [الأعراف: ٥٤] يَعْنِي سَرِيعًا. وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأُويلِ". (١)

٨٧- "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْخُسَيْنِ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: ثنا أَسْبَاطٌ، عَنِ السُّدِّيِّ: ﴿يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا﴾ [الأعراف: ٥٤] ، قَالَ: «يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ بِضَوْئِهِ، وَيَطْلُبُهُ سَرِيعًا حَتَّى يُدْرِكَهُ»". (٢)

٨٨-"حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلُهُ: " ﴿وَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ - ٨٨ [٣٦٥] سَاحِدِينَ ﴾ [الأعراف: ١٢٠] قَالَ: ذُكِرَ لَنَا أَضَّمُ كَانُوا فِي أَوَّلِ النَّهَارِ سَحَرَةً، وَآخِرَهُ شُهَدَاءَ "". (٣)

٩٨- "فَحَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ هَارُونَ، قَالَ: ثنا عَمْرُو بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: ثنا أَسْبَاطُ، عَنِ السُّدِيِّ: ﴿لَأُقَطِّعَنَّ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ حِينَ قَالُوا: " أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ ﴾ [الأعراف: ١٢٤] فَقَتَلَهُمْ وَصَلَبَهُمْ، كَمَا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ حِينَ قَالُوا: " ﴿ رَبَّنَا أَفْرِغُ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ ﴾ [الأعراف: ١٢٦] قَالَ: كَانُوا فِي أَوَّلِ النَّهَارِ سَحَرَةً، وَفَى آخِرِ النَّهَارِ شَحَرَةً، وَفَى آخِرِ النَّهَارِ سَحَرَةً، وَفَى آخِرِ النَّهَارِ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ ﴾ [الأعراف: ٢٦٦] قالَ: كَانُوا فِي أَوَّلِ اللَّهُ إِلَّا عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ إِلَّا عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ إِللْهُ إِلَى اللَّهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَٰ عَلَيْهُ مِنْ إِلَوْ اللَّهُ إِلَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ إِلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ الْعَلَامِينَ الللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللْهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ ا

٩٠ - "حَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: ثنا أَبِي، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: «كَانَتِ السَّحَرَةُ أَوَّلَ <mark>النَّهَارِ</mark> سَحَرَةً، وَآخِرَ <mark>النَّهَارِ</mark> شُهَدَاءَ»". (٥)

٩١ - "حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثنا الْحُسَيْنُ، قَالَ: ثني حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: " ﴿رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَقَّنَا مُسْلِمِينَ﴾ [الأعراف: ٢٦] قَالَ: كَانُوا أَوَّلَ النَّهَارِ سَحَرَةً، وَآخِرَهُ شُهَدَاءَ "". (٦)

٩٢ - "فَأَحَذَ حَرْبَتَهُ. وَكَانَتْ مِنْ حَدِيدٍ كُلُّهَا، ثُمُّ دَحَلَ عَلَيْهِ الْقُبَّةَ وَهُمَا مُتَضَاجِعَانِ، فَانْتَظَمَهُمَا بِحَرْبَتِهِ، ثُمُّ دَحَلَ عَلَيْهِ الْقُبَّةَ وَهُمَا مُتَضَاجِعَانِ، فَانْتَظَمَهُمَا بِحَرْبَتِهِ، ثُمُّ حَرَجَ بِهِمَا رَافِعَهَمَا إِلَى السَّمَاءِ، وَالْخُرْبَةُ قَدْ أَحَذَهَا بَذِرَاعِهِ، وَاعْتَمَدَ بِمِرْفَقِهِ عَلَى حَاصِرَتِهِ، وَأَسْنَدَ الْحُرْبَةَ إِلَى لَحَيَيْهِ،

 $^{7 \}times 7/1 \cdot$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (۱)

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲٤٦/۱۰

 $^{^{}m78/1}$ خفسير الطبري = جامع البيان ط هجر $^{(\pi)}$

^{778/1.} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠٤/١٠

⁽٦) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠/٥٣

وَكَانَ بِكْرَ الْعَيْزَارِ، وَجَعَلَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ هَكَذَا نَفْعَلُ مِنْ يَعْصِيكَ، وَرُفِعَ الطَّاعُونُ، فَحُسِبَ مَنْ هَلَكَ مِنْ بَغُونَ أَلْفًا، إِسْرَائِيلَ فِي الطَّاعُونِ، فِيمَا بَيْنَ أَنْ أَصَابَ زمري الْمَرْأَةَ إِلَى أَنْ قَتَلَهُ فِنْحَاصٌ، فَوَجَدُوا قَدْ هَلَكَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا، وَاللَّهُ عَنْ النَّهَارِ. فَمِنْ هُنَالِكَ يُعْطِي بَنُو إِسْرَائِيلَ وَلَدَ فِنْحَاصَ بْنِ الْعَيْزَارِ بْنِ الْمُقَلِّلُ يَقُولُ: عِشْرُونَ أَلْفًا فِي سَاعَةٍ مِنَ النَّهَارِ. فَمِنْ هُنَالِكَ يُعْطِي بَنُو إِسْرَائِيلَ وَلَدَ فِنْحَاصَ بْنِ الْعَيْزَارِ بْنِ الْعَيْزَارِ بْنِ الْمُعْيَزَارِ بْنِ الْمُعْيَزَارِ بْنِ الْعَيْزَارِ بْنِ الْمُعْيَزَارِ بَنِ الْمُعْيَالِ بَنُو إِللَّهُ عَلَى خَاصِرَتِهِ وَأَخْذِهِ إِيَّاهَا بِذِرَاعِهِ وَإِسْنَادِهِ وَإِسْنَادِهِ وَإِسْنَادِهِ وَإِلَيْكُونَ مِنْ كُلِّ أَمُوالِمِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَ اللَّحْيِ وَاللَّحْيِ وَاللَّعْيَرَارِ. فَفِي بَلْعَمَ بْنِ بَاعُورَا أَنْزُلَ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ إِيَّاهَا إِلَى خَيْدِهِ وَسَلَّمَ فَرُ الْعَيْزَارِ. فَفِي بَلْعَمَ بْنِ بَاعُورَا أَنْزُلَ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَيَالًى اللَّهُ عَلَى عُمَادٍ وَاللَّعْ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ وَالْمُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَحَ مِنْهَا ﴾ [الأعراف: ١٧٥] يعْنِي بَلْعَمَ ﴿ وَأَنْفُ مِنَ الْعَاوِينَ ﴾ [الأعراف: ١٧٥] إلى قَوْلِهِ: ﴿ لَعَلَى الللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاللَّهُ عَلَى هُولِهِ: ﴿ وَلَعَلَا فَانْسَلَحَ مِنْهَا ﴾ [الأعراف: ١٧٥]] ". (١)

99-"والْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَّقُونَ ﴾ يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ مُنَيِّهًا عِبَادَهُ عَلَى مُوْضِعِ الدَّلَالَةِ عَلَى رُبُوبِيَّتِهِ وَأَنَّهُ عَالِقُ كُلَّ مَا دُونَهُ. إِنَّ فِي اعْيَقَابِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَاعْيَقَابِ النَّهُلِ وَالنَّهَارِ النَّهُالِ وَالنَّهَارِ النَّهُ وَيَ الْأَرْضِ مِنْ عَجَائِبِ الْخُلْقِ الدَّالَةِ عَلَى ذَهَبَ هَذَا، وَفِيمَا حَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ مِنَ الشَّمْسِ وَالْقُمَرِ وَالنَّجُومِ وَفِي الْأَرْضِ مِنْ عَجَائِبِ الْخُلْقِ الدَّالَةِ عَلَى أَنَّ لَمَا صَانِعًا لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ. ﴿ لَآيَاتٍ ﴾ [البقرة: ١٦٤] يَقُولُ لَأَدِلَةٍ وَحُجَجًا وَأَعْلَامًا وَاضِحَةً لِقَوْمٍ يَتَّقُونَ اللّهُ فِي السَّمَاوَاتِ مِنَ اللهُ عَلَى إِخْلَاصِ الْعِبَادَةِ لِرَبِّيمٌ فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: أَوَلَا دَلَالَةٌ فِيمَا حَلَقَ اللّهُ فِي الشَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَلَى صَانِعِهِ إِلَّا لِمَنِ اتَّقَى اللهُ؟ قِيلَ: فِي ذَلِكَ الدَّلَالَةُ الْوَاضِحَةُ عَلَى صَانِعِهِ لِكُلِّ مَنْ صَحَّتُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَلَى صَانِعِهِ إِلَّا لِمَنِ اتَقَى اللهُ؟ قِيلَ: فِي ذَلِكَ الدَّلَالَةُ الْوَاضِحَةُ عَلَى صَانِعِهِ لِكُلِّ مَنْ صَحَيْتُ فِيلَا الدَّلَالَةُ الْوَاضِحَةُ عَلَى صَانِعِهِ لِكُلِّ مَنْ صَحَيْثُ فِيلًا الدَّلَالَةُ الْوَاضِحَةُ عَلَى صَانِعِهِ إِلَّا لِمَنِ اتَقَى عَقَابَ اللهِ فَلَمْ يَعْمِلُهُ هَوَاهُ عَلَى خِلَافٍ مَا وَضَحَ لَهُ مِنَ الْحُقِي الْوَاضِحَةُ عَلَى وَلَا لَكُ لَكُ أَلَةُ مُنَ الْعَلَقِ مِنَ الْعَلَوْدِيَّةِ دُونَ مَا سِوَاهُ مِنَ الْأَلْوَةِ لَى مُنَاكُ لَكُ لُكُ عَلَى اللّهُ فَلَمْ يَكُولُكُ عَلَى خَلَافٍ مَا وَضَحَ لَهُ مِنَ الْخُوقِ وَلَ مَا سِوَاهُ مِنَ الْأَلْوَلِ لَلْ لَكُ لَلْحُولِ اللّهُ لَمُنْ وَاللّهُ لِلْعُهُ وَلِي لَكُ اللّهُ الْعَلُودِيَةِ دُونَ مَا سِوَاهُ مِنَ الْأَلْفَةِ لِلْكَ لَلْ لَكُ اللّهُ الْعَلَوْدِي اللّهُ وَلَا لَلْكُولُولُكُ اللّهُ اللّهُ الْعُلُولُ اللّهُ الْعَلْولُ لَكُولُ اللّهُ الْعَلْولُ لَكُولُ اللّهُ اللّهُ عَلَى الللّهُ اللللّهُ الللّهُ الْعَلَولُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللللّهُ اللللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللللّهُ الللللّهُ اللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللل

9 8 - "الْقُوْلُ فِي تَأُويلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَنْ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ قَدْ حَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴾ [يونس: ٥٤] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَيَوْمَ خُشُرُ هَؤُلَاءِ الْمُشْرِكِينَ فَنَجْمَعُهُمْ فِي مَوْقِفِ الْحِسَابِ، كَأَثَّمُ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ هَارٍ يَتَعَارَفُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ، ثُمَّ انْقَطَعَتِ فَنَجْمَعُهُمْ فِي مَوْقِفِ الْحِسَابِ، كَأَثَّمُ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ هَارٍ يَتَعَارَفُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ، ثُمَّ انْقَطَعَتِ الْمَعْرِفَةُ وَانْقَضَتْ تِلْكَ السَّاعَةُ. يَقُولُ اللَّهُ: ﴿ قَدْ حَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴾ [يونس: ٥٤] قَدْ خَبَنَ الَّذِينَ جَحَدُوا ثَوَابَ اللَّهِ وَعِقَابَهُ وَحُظُوظُهُمْ مِنَ الْخَيْرِ وَهَلَكُوا. ﴿ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴾ [البقرة: ٦٦] يَقُولُ: وَمَا كَانُوا مُوتَقِينَ لِإِصَابَةِ الرُّشْدَ مِمَّا فَعَلُوا مِنْ تَكْذِيبِهِمْ بِلِقَاءِ اللَّهِ لِأَنَّهُ اللَّهُ مِنْ عَذَابِ

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۱/۱۰

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۰/۱۲

٥٩ - "الْقُوْلُ فِي تَأُويلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَا يَقُولُ تَعَالَى: ﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارُ مُبْصِرًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَا يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: إِنَّ رَبَّكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ الَّذِي اسْتَوْجَبَ عَلَيْكُمُ الْعِبَادَةَ ﴿ لَاللَّهُ وَاللَّهُ لَلَهُ اللَّيْلَ ﴾ [يونس: ٢٧] وَفَصَلَهُ مِنَ النَّهَارِ ، ﴿ لِتَسْكُنُوا فِيهِ ﴾ [لبقرة: ٢٩] الرَّبُ ﴿ النِّيسُ كُنُوا فِيهِ ﴾ [يونس: ٢٧] مِمَّا كُنْتُمْ فِيهِ فِي فَارِكُمْ مِنَ التَّعَبِ وَالنَّصَبِ، وَمُّدَءُوا فِيهِ مِنَ التَّصَرُّفِ وَالْحَرَّةِ ". (٢)

٩٦-"لِلْمَعَاشِ وَالْعَنَاءِ الَّذِي كُنْتُمْ فِيهِ بِالنَّهَارِ. ﴿ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا ﴾ [يونس: ٦٧] يَقُولُ: وَجَعَلَ النَّهَارَ مُبْصِرًا ﴾ وَلَكِنْ لَمَّا كَانَ مَفْهُومًا فِي كَلَامِ مُبْصِرًا، فَأَضَافَ الْإِبْصَارَ إِلَى النَّهَارِ ، وَإِثَمَا يُبْصَرُ فِيهِ ، وَلَيْسَ النَّهَارُ مِنَّا يُبْصِرُ ، وَلَكِنْ لَمَّا كَانَ مَفْهُومًا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ مَعْنَاهُ ، حَاطَبَهُمْ مِمَا فِي لُغَتِهِمْ وَكَلَامِهِمْ ، وَذَلِكَ كَمَا قَالَ جَرِيرٌ :

[البحر الطويل]

لَقَدْ لُمتِنَا يَا أُمَّ غَيْلَانَ فِي السُّرَى ... وَغِنْتِ وَمَا لَيْلُ الْمَطِيّ بِنَائِم

فَأَضَافَ النَّوْمَ إِلَى اللَّيْلِ وَوَصَفَهُ بِهِ، وَمَعْنَاهُ نَفْسُهُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَائِمًا فِيهِ هُوَ وَلَا بَعِيرُهُ. يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: فَهَذَا الَّذِي يَفْعَلُ ذَلِكَ هُوَ رَبُّكُمُ الَّذِي حَلَقَكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ، لَا مَا لَا يَنْفَعُ وَلَا يَضُرُّ وَلَا يَفْعَلُ شَيْئًا. وَقَوْلُهُ: ﴿إِنَّ فِي الْحَبَلَافِ حَالِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَحَالِ أَهْلِهِمَا ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴾ [يونس: ٢٧] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: إِنَّ فِي الْحِبَلَافِ حَالِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَحَالِ أَهْلِهِمَا فَيَعْمَا دَلَالَةٌ وَحُجَجًا عَلَى أَنَّ الَّذِي لَهُ الْعِبَادَةُ حَالِصًا بِعَيْرِ شَرِيكِ، هُوَ الَّذِي حَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارُ وَحَالَفَ بَيْنَهُمَا، فِيهِمَا دَلَالَةٌ وَحُجَجًا عَلَى أَنَّ الَّذِي لَهُ الْعِبَادَةُ حَالِطًا بِعَيْرِ شَرِيكٍ، هُوَ الَّذِي حَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارُ وَحَالَفَ بَيْنَهُمَا، بِأَنْ جَعَلَ هَذَا لِلْخَلْقِ سَكَنًا وَهَذَا لَهُمْ مَعَاشًا، دُونَ مَنْ لَا يَخْلُقُ وَلَا يَفْعَلُ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّ وَلَا يَنْفَعُ. وَقَالَ: ﴿ لِقَوْمِ يَسْمَعُونَ هَذِهِ الْخَجَجَ، وَيَتَفَكَّرُونَ فِيهَا فَيَعْبَرُونَ كِمَا وَيَتَعِظُونَ، يَشْمَعُونَ فِي إِذَا فِيمْ، ثُمَّ يُعْرَضُونَ عَنْ عَبَرِهِ وَعِظَاتِهِ". (٣)

٩٧ - "قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ، قَالَ: ثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي الْوَلِيدِ أَبُوعُتْمَانَ، أَنَّ عُقْبَة بْنَ مُسْلِمٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ شُفَيَّ بْنَ مَاتِعِ الْأَصْبَحِيَّ حَدَّثَهُ: أَنَّهُ، دَحَلَ - [٣٥١] - الْمَدِينَة، فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ قَدِ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ، فَقَالَ مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا أَبُو هُرَيْرَةَ. فَدَنُوثُ مِنْهُ حَتَّى قَعَدْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُو يُحَدِّثُ النَّاسَ، فَلَمَّا سَكَتَ عَلَيْهِ النَّاسُ، فَقَالَ مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا أَبُو هُرَيْرَةَ. فَدَنُوثُ مِنْهُ حَتَّى قَعَدْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُو يُحَدِّثُ النَّاسَ، فَلَمَّا سَكَتَ وَخَلَا قُلْتُهُ وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَقَلْتَهُ وَعَلَيْمَ قَالَ: وَحَلَا قُلْتُهُ وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَقَلْتَهُ وَعَلَيْمَ فَلَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غُمُّ نَشَعَ نَشْعَةً مَنْ أَفَاقَ، فَقَالَ: فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَفْعَلُ، لَأُحَدِّثَنَكَ حَدِيثًا حَدَّثَنِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمُ نَشَعَ نَشْعَ نَشْعَ نَشْعَةً مُّ أَفَاقَ، فَقَالَ: لَأُحَدِّثَنَكَ حَدِيثًا حَدَّثَنِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذَا الْبَيْتِ مَا فِيهِ أَحَدُّ غَيْرِي وَغَيْرُهُ ثُمُّ نَشَعَ أَبُو

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٨٧/١٢

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

هُرَيْرَةَ نَشْغَةً شَدِيدَةً، ثُمُّ قَالَ حَارًا عَلَى وَجْهِهِ، وَاشْتَدَّ بِهِ طَوِيلًا، ثُمُّ أَفَاقَ، فَقَالَ: حَدَّثَني رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَزَلَ إِلَى أَهْلِ الْقِيَامَةِ لِيَقْضِي بَيْنَهُمْ، وَكُلُّ أُمَّةٍ جَاثِيَةٍ، فَأَوَّلُ مَنْ يُدْعَى بِهِ رَجُلٌ جَمَعَ الْقُرْآنَ، وَرَجُلٌ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَرَجُلٌ كَثِيرُ الْمَالِ، فَيَقُولُ اللَّهُ لِلْقَارِئِ: أَلَمْ أُعَلِّمْكَ مَا أَنْزَلْتُ عَلَى رَسُولِي؟ قَالَ: بَلَى يَا رَبِّ قَالَ: فَمَاذَا عَمِلْتَ فِيمَا عَلِمْتَ؟ قَالَ: كُنْتُ أَقُومُ آنَاءَ اللَّيْل وَآنَاءَ النَّهَارِ. فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ: كَذَبْتَ وَتَقُولُ لَهُ الْمَلائِكَةُ: كَذَبْتَ وَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ: بَلْ أَرَدْتَ أَنْ يُقَالَ: فُلَانٌ قَارِئٌ فَقَدْ قِيلَ ذَلِكَ. وَيُؤْتَى بِصَاحِبِ الْمَالِ، فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ: أَلَمُ أُوسِمٌ عَلَيْكَ حَتَّى لَمْ أَدَعْكَ تَحْتَاجُ إِلَى أَحَدِ؟ قَالَ: بَلَى يَا رَبِّ قَالَ: فَمَاذَا عَمِلْتَ فِيمَا آتَيْتُكَ؟ قَالَ: كُنْتُ أَصِلُ الرَّحِمَ وَأَنصَدَّقُ. فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ: كَذَبْتَ وَتَقُولُ الْمَلائِكَةُ: كَذَبْتَ وَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ: بَلْ أَرَدْتَ أَنْ يُقَالَ: فُلَانٌ جَوَادٌ، فَقَدْ قِيلَ ذَلِكَ. وَيُؤْتَى - [٣٥٢] - بِالَّذِي قُتِلَ فِي سَبِيل اللَّهِ، فَيُقَالُ لَهُ: فِي مَاذَا قُتِلْتَ؟ فَيَقُولُ: أُمِرْتُ بِالْجِهَادِ فِي سَبِيلِكَ، فَقَاتَلْتُ حَتَّى قُتِلْتُ. فَيَقُولُ اللّهُ لَهُ: كَذَبْتَ وَتَقُولُ لَهُ الْمَلَائِكَةُ: كَذَبْتَ وَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ: بَلْ أَرَدْتَ أَنْ يُقَالَ: فُلَانٌ جَرِيءٌ، وَقَدْ قِيلَ ذَلِكَ ". ثُمَّ ضَرَبَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رُكْبَيَّى، فَقَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أُولَئِكَ الثَّلاثَةُ أَوَّلُ حَلْقِ اللَّهِ تُسَعُّرُ بِهِمُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» قَالَ الْوَلِيدُ أَبُو عُثْمَانَ: فَأَخْبَرَنِي عُقْبَةُ أَنَّ شُفَيًّا هُوَ الَّذِي دَحَلَ عَلَى مُعَاوِيَةً، فَأَخْبَرَهُ بِهَذَا. قَالَ أَبُو عُثْمَانَ: وحَدَّثَني الْعَلَاءُ بْنُ أَبِي حَكِيمِ أَنَّهُ كَانَ سَيَّافًا لِمُعَاوِيَةَ، قَالَ: فَدَحَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَحَدَّثَهُ بِهَذَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ وَقَدْ فُعِلَ كِمُؤُلاءِ هَذَا، فَكَيْفَ مِمَنْ بَقِيَ مِنَ النَّاسِ؟ ثُمَّ بَكَى مُعَاوِيَةُ بُكَاءً شَدِيدًا حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ هَلَكَ، وَقُلْنَا: قَدْ جَاءَنَا هَذَا الرَّجُلُ بِشَرٍّ. ثُمَّ أَفَاقَ مُعَاوِيَةُ وَمَسَحَ عَنْ وَجْهِهِ، فَقَالَ: صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالُهُمْ فِيهَا﴾ [هود: ١٥] وَقَرَّأَ إِلَى: ﴿وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الأعراف: ١٣٩]". (١)

٩٨- "حَدَّنِي مُوسَى بْنُ هَارُونَ، قَالَ: ثَنَا عَمْرُو بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: ثَنَا أَسْبَاطٌ، عَنِ السُّدِيِّ، قَالَ: " حَرَجَتِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ عِنْدِ إِبْرَاهِيمَ كُوْ قَرْيَةِ لُوطٍ، فَأْتَوهَا نِصْفَ النَّهَارِ، فَلَمَّا بَلَغُوا خَرْ سَدُومٍ لَقُوا ابْنَةَ لُوطٍ تَسْتَقِي مِنَ الْمَاءِ لِأَهْلِهَا، وَكَانَتْ لَهُ ابْنَتَانِ، اسْمُ الْكُبْرى رِيثَا، وَالصُّغْرَى زَغْرَتَا، فَقَالُوا لَهَا: يَا جَارِيَةُ، هَلْ مِنْ مَنْزِلٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، فَمَكَانَكُمْ لَا تَدْخُلُوا حَتَّى آتِيكُمْ فَرَقَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ قَوْمِهَا، فَأَتَتْ أَبَاهَا فَقَالُوا فَيَالُتُ: يَا أَبَتَاهُ أَرَادَكَ فِتْيَانُ عَلَى نَعْم، فَمَكَانَكُمْ لَا تَدْخُلُوا حَتَّى آتِيكُمْ فَرَقَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ قَوْمِهَا، فَأَتَتْ أَبَاهَا فَقَالَتْ: يَا أَبَتَاهُ أَرَادَكَ فِتْيَانُ عَلَى بَعْم، فَمَكَانَكُمْ لَا تَدْخُلُوا حَتَّى آتِيكُمْ فَرَقَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ قَوْمِهَا، فَأَتَتْ أَبَاهَا فَقَالَتْ: يَا أَبَتَاهُ أَرَادَكَ فِتْيَانُ عَلَى بَعْم، فَلَمْ يَعْلَمُ أَحَدُ إِلّا أَهْلُ بَيْتِ لُوطٍ، فَحَرَجَتِ امْرَأَتُهُ أَنْ يُعْلَى مُعْلَى وَجُوهِهِمْ فَطُّ فَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهُمُ عُونَ إِلَيْهِ "". (٢) فَأَرْتُ قَوْمُهَا، قَالَتْ: إِنَّ فِي بَيْتِ لُوطٍ رِجَالًا مَا رَأَيْتُ مِثْلُ وجُوهِهِمْ قَطُّ فَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهُمُّونَ إِلَيْهِ "". (٢)

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲/۱۲ ۳٥

⁽⁷⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

9 ٩ - "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلَقًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحُسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّعَاتِ ذَكْرَى لِلذَّاكِرِينَ ﴾ [هود: ١١٤] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ لِنَبِيّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَأَقِم الصَّلَاةَ يَا مُحَمَّدُ، وَلِكَ ذِكْرَهُ لِنَبِيّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَأَقِم الصَّلَاةَ يَا مُحَمَّدُ، يَعْنِي الْعَدَاةَ وَالْعَشِيّ. وَاحْتَلَفَ أَهْلُ التَّأُولِ فِي الَّتِي عَنِيَتْ بِعَنِهِ الْعَدَاقَ وَالْعَشِيِّ. وَاحْتَلَفَ أَهْلُ التَّأُولِ فِي الَّتِي عَنِيَتْ بِعَنِهِ مَلُواتِ الْعَشِيّ بَعْدَ - [٢٠٢] - إجْمَاعِ جَمِيعِهِمْ عَلَى أَنَّ الَّتِي عَنِيَتْ مِنْ صَلَاةِ الْغَدِ: الْفَجْرَ، فَقَالَ بَعْضُهُمُ: عَنِيَتْ بِذَلِكَ صَلَاةَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، قَالُوا: وَهُمَا مِنْ صَلَاةِ الْعَشِيّ ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: ". (١)

٠٠٠ – "حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: ثَنَا وَكِيعٌ، وحَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: ثَنَا أَبِي، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ جُاهِدٍ، " ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهْرَ وَالْعَصْرَ " حَدَّثَنِي الْعُشِيِّ، يَعْنِي الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ " حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: ثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ مِثْلَهُ". (٢)

١٠١-"حَدَّثَنَا الْحُسَنُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: أَحْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَحْبَرَنَا الثَّوْرِيُّ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِهِ: " ﴿أَقِمِ الصَّلَاةُ الْعَشِيِّ "". (٣)

١٠٢-"حَدَّثَنِي الْمُثَنَى، قَالَ: ثَنَا سُوَيْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ أَفْلَحَ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبِ الْقُرَظِيَّ، يَقُولُ: " ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ ﴾ [هود: ١١٤] قَالَ: فَطَرَفَا النَّهَارِ: الْفَجْرِ وَالظُّهْرِ وَالْعَصْرِ "". (٤)

١٠٣ – "حَدَّثَنِي الْحَارِثُ، قَالَ: ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، قَالَ: ثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرَظِيِّ: " ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ ﴾ [هود: ١١٤] قَالَ: الْفَجْرُ وَالظُّهْرُ وَالْعُصْرُ " وَقَالَ آخَرُونَ: بَلْ عَنَى بِمَا صَلَاةَ الْمَعْرِبِ الْصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ ﴾ [هود: ١١٤] قَالَ: الْفَجْرُ وَالظُّهْرُ وَالْعُصْرُ " وَقَالَ آخَرُونَ: بَلْ عَنَى بِمَا صَلَاةَ الْمَعْرِبِ وَكُرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: ". (٥)

١٠٤- "حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: ثَنِي مُعَاوِيَةُ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: " ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ﴾ [هود: ١١٤] يَقُولُ: صَلَاةُ الْغَدَاةِ وَصَلَاةُ الْمَغْرِبِ "". (٦)

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠١/١٢

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠٢/١٢

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠٢/١٢

^{7.7/17} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠٣/١٢

⁽٦) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٦٠٣/١٢

١٠٥-"حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثَنَا يَغْيَى، عَنْ عَوْفٍ، عَنِ الْحَسَنِ، " ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ﴾ [هود: ١١٤] قَالَ. صَلَاةُ الْغَدَاةِ وَالْمَغْرِبِ "". (١)

١٠٦- "حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ، فِي قَوْلِهِ: " ﴿ أَقِمِ - [٢٠٤] - الصَّلَاةَ الْعَصْرِ ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: ". طَرَفِيَ النَّهَارِ ﴾ [هود: ١١٤] الصُّبْحَ، وَالْمَغْرِبَ " وَقَالَ آحَرُونَ: عَنَى بِمَا: صَلَاةَ الْعَصْرِ ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: ". (٢)

١٠٧-"قَالَ: ثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ، عَنْ أَفْلَحَ بْنِ سَعِيدٍ الْقُبَائِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ، " ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ ﴾ [هود: ١١٤] الْفَجْرَ وَالْعَصْرَ "". (٣)

١٠٨-"حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ، قَالَ: ثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، قَالَ: ثَنَا أَبُو رَجَاءٍ، عَنِ الْحَسَنِ، فِي قَوْلِهِ: " ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ الْعَصْرِ "". (٤) طَرَقِيَ ﴾ [هود: ١١٤] النَّهَارِ قَالَ: صَلَاةُ الصُّبْح وَصَلَاةُ الْعَصْرِ "". (٤)

١٠٩ – "حَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: ثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ جُوَيْسٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ، فِي قَوْلِهِ: " ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي <mark>النَّهَارِ﴾</mark> [هود: ١١٤] قَالَ: صَلَاةُ الْفَجْرِ وَالْعَصْرِ "". (٥)

١١٠- "حَدَّثَنِي الْحُسَنُ بْنُ عَلِيِّ الصُّدَائِيُّ، قَالَ: ثَنَا أَبِي، قَالَ: ثَنَا مُبَارَكُ، عَنِ الْحُسَنِ، قَالَ: " قَالَ اللَّهُ لِنَبِيِّهِ: ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ ﴾ [هود: ١١٤] قَالَ: طَرَفِي النَّهَارِ ؛ الْغَدَاةَ وَالْعَصْرَ "". (٦)

١١١- "حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: ثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلُهُ " ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ ﴾ [هود: ١١٤] يَعْنِي صَلَاةَ الْعَصْرِ وَالصُّبْحِ "". (٧)

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠٣/١٢

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠٣/١٢

^{7.8/17} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠٤/١٢

ره) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (0)

^{7.5/17} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

^{7.0/17} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (V)

المُنَانِي الْمُثَنِّي، قَالَ: ثَنَا سُوَيْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةً، عَنِ الْحُسَنِ: " ﴿ اللَّهُ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ ﴾ [هود: ١١٤] الْغَدَاةَ وَالْعَصْرَ "". (١)

١١٣ - "حَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: ثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ، عَنْ أَفْلَحَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ: " ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ﴾ [هود: ١١٤] الْفَجْرَ وَالْعَصْرَ "". (٢)

١١٤ - "حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثَنَا أَبُو عَامِرٍ، قَالَ: ثَنَا قُرَّةً، عَنِ الْحُسَنِ: " ﴿ أَقِيم الصَّلَاةَ وَالْعَصْرَ " وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ عَنَى بِطَرَقِي النَّهَارِ: الظُّهْرَ، وَالْعَصْرَ؛ وَبِعُولِهِ: ﴿ وَلَقًا مِنَ النَّيْلِ ﴾ [هود: ١١٤] الْمَعْرِبُ، وَالْعِشَاءَ، وَالصَّبْحَ وَأَوْلَى هَذِهِ الْأَقْوَالِ فِي ذَلِكَ عِنْدِي بِالصَّوَابِ فَوْلُ مَنْ قَالَ: اللَّيْلِ ﴾ [هود: ١١٤] الْمَعْرِبُ، وَالْعِشَاءَ، وَالصَّبْحَ وَأَوْلَى هَذِهِ الْأَقْوَالِ فِي ذَلِكَ عِنْدِي بِالصَّوَابِ فَوْلُ مَنْ قَالَ: هِي صَلَاةُ الْمَعْرِبُ كَمَا ذَكُرْنَا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ. وَإِنَّمَا قُلْنَا هُوَ أَوْلَى بِالصَّوَابِ لِإِجْمَاعِ الجُمِيعِ عَلَى أَنَّ صَلَاةً أَنْ صَلَاةً الْفَهْرِ، وهِي تُصَلَّى قَبْلُ طُلُوعِ الشَّمْسِ؛ فَالْوَاجِبُ إِذْ كَانَ ذَلِكَ مِنْ جَمِيعِهِمْ إِجْمَاعًا أَنْ الطَّرَفِينِ مِنْ ذَلِكَ صَلَاةُ الطَّرْفِ الْآخِرِ المُعْرِبُ، لِأَثَمَّا تُصَلَّى قَبْلُ طَلُوعِ الشَّمْسِ؛ وَلَوْ كَانَ وَاجِبًا أَنْ يَكُونَ مُرَادًا بِصَلَاةِ الطَّرَفِ الْآخِرِ بَعْدَ طُلُوعِهَا، وَذَلِكَ مَنْ الْعَالِمِ وَالْعَصْرِ، وَذَلِكَ قَوْلٌ لَا – [٢٠٦] - يُجِيلُ فَسَادُهُ، لِأَثَمُما إِلَى أَنْ يَكُونَ مُولِ الشَّمْسِ وَجَبَ أَنْ يَكُونَ مُولًا الطَّرْفِ الْوَلِقِ الْقَالِ الْعَلْمِ وَالْعَصْرِ، وَذَلِكَ قَوْلٌ لَا – [٢٠٦] - يُجِيلُ فَسَادُهُ، لِأَثَمُما إِلَى أَنْ يَكُونَ مِنْ طَرَفِ النَّهُ إِلَى مَنْ الطَّهْرَ لَا الطَّهْرَ لَا الْعَلَمُ مِنْ مَنْ النَّهُ إِلَى مَنْ الْقُولِ وَفَسَدَ مَا خَالَقَهُ". (٣) وَمَلَاقً طَرُفِ النَّهَالِ الْآخِرِ صَلَاةً قَبْلُ عُرُوكِنَا. وَإِذَا كَانَ لَا قَالِلَ مِنْ أَلْقُولُ وَفَسَدَ مَا خَالَقَهُ". (٣)

٥ ١ ١ - " حَدَّثَنِي الْحُسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ ثَنَا أَبِي قَالَ، ثَنَا مُبَارَكُ، عَنِ الْحُسَنِ، " قَالَ اللَّهُ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿ أَقِمِ الصَّلاةَ طَرَقِي النَّهَارِ وَزُلَقًا ﴾ [هود: ١١٤] مِنَ اللَّيْلِ قَالَ: زُلَقًا مِنَ اللَّيْلِ: الْمَغْرِبَ، وَالْعِشَاءَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿ هُمَا زُلْقَتَا اللَّيْلِ الْمَغْرِبُ وَالْعِشَاءُ» ". (٤)

^{7.0/17} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر 1/0/17

^{7.0/17} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

^{7.0/17} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠٩/١٢

١٦٦ - ١٦٦ قَالَ: ثَنَا سُوَيْدٌ، قَالَ: أَحْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنِ الْمُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ، عَنِ الْحُسَنِ، قَالَ: وَلُوكُهَا: اللّهُ مَوَاقِيتَ الصَّلَاةِ فِي الْقُرْآنِ، قَالَ: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ﴾ [الإسراء: ٧٨] قَالَ: دُلُوكُهَا: إِذَا زَالَتْ عَنْ بَطْنِ السَّمَاءِ وَكَانَ لَهَا فِي الْأَرْضِ فَيْءٌ، وَقَالَ: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ﴾ [هود: ١١٤] الْغَدَاةَ، وَالْعَصْرَ. ﴿وَزُلُفًا مِنَ اللَّيْلِ﴾ [هود: ١١٤] الْمَغْرِبَ، وَالْعِشَاءَ. قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هُمَا زُلُفْتَنَا اللَّيْلِ الْمَغْرِبُ وَالْعِشَاءُ»". (١)

١١٧- " حَدَّثَنَا ابْنُ سَيَّارٍ الْقَزَّارُ، قَالَ: ثَنَا الْحُجَّاجُ، قَالَ: ثَنَا حَمَّادُ، عَنْ عَلِيّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيّ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ سَلْمَانَ تَحْتَ شَجَرَةٍ، فَأَحَذَ غُصْنًا مِنْ أَغْصَانِهَا يَابِسًا فَهَزَّهُ حَتَّى تَحَاتَ وَرَقُهُ، ثُمُّ قَالَ: هَكَذَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كُنْتُ مَعَهُ تَحْتَ شَجَرَةٍ فَأَحَذَ غُصْنًا مِنْ أَغْصَانِهَا يَابِسًا، فَهَزَّهُ حَتَّى هَكَذَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كُنْتُ مَعَهُ تَحْتَ شَجَرَةٍ فَأَحَذَ غُصْنًا مِنْ أَغْصَانِهَا يَابِسًا، فَهَرَّهُ حَتَى عَدَا يَا سَلْمَانُ؟» فَقُلْتُ: وَلِمْ تَفْعَلُهُ؟ فَقَالَ: «إِنَّ الْمُسْلِمَ عَلَاتُ وَوَقُهُ، ثُمُّ قَالَ: «إِنَّ الْمُسْلِمَ وَعَلَى اللهُ عَلَى الصَّلُواتِ الْخَمْسِ، تَحَاتَّتُ حَطَايَاهُ كَمَا تَحَاتَ هَذَا الْوَرَقُ» ثُمُّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: إِذَا تَوضَا فَا فَاحُدُ طَرَقِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ ﴾ [هود: ١١٤] إلى آخِرِ الْآيَةِ "". (٢)

١١٨- " حَدَّثَنَا هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالَ: ثَنَا أَبُو الْأَحْوَسِ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، وَالْأَسْوَدِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: " جَاءَ رَجُلُّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ - [٦١٨] - إِنِي عَاجَنْتُ امْرَأَةً فَي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا، فَذَعَاهُ، فَلَمَّا آتَاهُ قَرَأً عَلَيْهِ: " ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا، فَذَعَاهُ، فَلَمَّا آتَاهُ قَرَأً عَلَيْهِ: " ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا، فَذَعَاهُ، فَلَمَّا آتَاهُ قَرَأً عَلَيْهِ: " ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا، فَذَعَاهُ، فَلَمَّا آتَاهُ قَرَأً عَلَيْهِ: " ﴿ أَقِمْ الصَّلَاةَ طَرَفِي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا، فَذَعَاهُ، فَلَمَّا آتَاهُ قَرَأً عَلَيْهِ: " ﴿ أَقِمْ الصَّلَاةَ مِنَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا الللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلُو اللهُ اللهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ اللهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ وَاللّهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ الل

١٩٥ - " حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، أَنَّهُ سَمِعَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ زَيْدٍ، يُحَدِّثُ عَنْ عَلْقَمَةَ وَالْأَسْوَدِ، عَنِ ابْنِ - [٦١٩] - مَسْعُودٍ، قَالَ: " جَاءَ رَجُلُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى سَمِعَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ زَيْدٍ، يُحَدِّثُ عَنْ عَلْقَمَةَ وَالْأَسْوَدِ، عَنِ ابْنِ - [٦١٩] - مَسْعُودٍ، قَالَ: " جَاءَ رَجُلُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِي وَجَدْتُ امْرَأَةً فِي بُسْتَانٍ، فَفَعَلْتُ مِمَا كُلَّ شَيْءٍ غَيْرَ أَيِّي لَمْ أُجَامِعُهَا، قَبَاللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْعًا، فَذَهَبَ وَسَلَّمَ شَيْعًا، فَذَهَبَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَصَرَهُ، فَقَالَ: اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَصَرَهُ، فَقَالَ:

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٦١٠/١٢

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١٤/١٢

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١٧/١٢

«رُدُّوهُ عَلِي» فَرَدُّوهُ، فَقَرَأَ عَلَيْهِ: ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحُسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّعَاتِ ذَلِكَ دَكْرَى لِلذَّاكِرِينَ ﴾ [هود: ١١٤] قَالَ: فَقَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ: أَلَهُ وَحْدَهُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَمْ لِلنَّاسِ كَافَّةً؟ فَقَالَ: «بَلْ لِلنَّاسِ كَافَّةً؟ فَقَالَ: «بَلْ لِلنَّاسِ كَافَّةً»". (١)

١٢٠ - "حَدَّتَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثَنَا الْجِمَّانِيُّ، قَالَ: ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمةَ وَالْأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: " جَاءَ رَجُلُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَحَذْتُ امْرَأَةً فِي الْبُسْتَانِ عَنْ عَبْدِ اللهِ عَيْر أَيِّي لَمْ أَنْكَحْهَا، فَاصْنَعْ بِي مَا شِمْتَ فَسَكَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا ذَهَبَ فَأَصَبْتُ مِنْهَا كُلَّ شَيْءٍ، غَيْر أَيِّي لَمْ أَنْكَحْهَا، فَاصْنَعْ بِي مَا شِمْتَ فَسَكَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا ذَهَبَ وَعَاهُ، فَقَرَأً عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةِ: " ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي اللَّهُ إِلَيْ اللَّهُ إِلَى اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ

سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: شَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ يُحَدِّثُ عَنْ حَالِهِ الْأَسْوِدِ، عَنْ عَبْدِ اللّهِ الْعِجْلِيُّ، قَالَ: ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ طُرُقِ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ يُحَدِّثُ عَنْ حَالِهِ الْأَسْوِدِ، عَنْ عَبْدِ اللّهِ: أَنَّ رَجُلًا لَقِيَ امْرَأَةً فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ، -[77] - فَأَصَابَ مِنْهَا مَا دُونَ الْجِمَاعِ. فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَنَزَلَتْ: الْمَهَدِينَةِ، -[77] - فَأَصَابَ مِنْهَا مَا دُونَ الْجِمَاعِ. فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَنَزَلَتْ: اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَذَكُر ذَلِكَ لَكُمْ عَامَّةً وَلَا يَرْكُنُ السَّيِقَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ اللهُ عَلَيْ وَمُلُولِ إِنَّ الْحُسَنَاتِ يُدُهِبْنَ السَّيِقَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَذَا حَاصَّةً أَوْ لَنَا عَامَّةً؟ قَالَ: «بَلْ لَكُمْ عَامَّةً» حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: ثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَنْبَأَنِي سِمَاكُ، قَالَ: شَعْبَةُ، قَالَ: شَعْبَةُ، قَالَ: شَعْبَةُ، قَالَ: شَعْبَةُ، فَالَ: شَعْبَةُ، فَالَ: شَعْبَةُ، فَالَ: ثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: ثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: ثَنَا شُعْبَةُ، فَالَ: ثَنَا شُعْبَةُ، فَالَ: ثَنَا شُعْبَةُ، فَالَ: ثَنَا شُعْبَةُ، عَلْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَقَيْتُ الْرُأَةَ فِي حُشِّ بِالْمَدِينَةِ، فَأَصَبْتُ مِنْهَا مَا دُونَ الْجِمَاعِ خَوْهُ " حَدَّثَنَا ابْنُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لِنَحْوِهِ". (٣) مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يِنَحْوِهِ". (٣)

١٢٢- "حَدَّثَنِي أَبُو السَّائِبِ، قَالَ: ثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: " جَاءَ فُلانُ بْنُ مُعَتِّبٍ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ دَحَلَتْ عَلَيَّ امْرَأَةٌ، فَنِلْتُ مِنْهَا مَا يَنَالُهُ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِهِ، إِلَّا أَيِّي لَمْ مُعَتِّبٍ رَجُلُ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ وَسَلَّمَ مَا يُجِيبُهُ حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يُجِيبُهُ حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي اللّهَهَارِ وَزُلُقًا مُنَالًا، وَاللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يُجِيبُهُ حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿ اللّهَ عَلَيْهِ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يُعِيبُهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ اللّهُ عَلَيْهِ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَعْتَبُوهُ وَلَوْلَالًا عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يُعِيبُهُ عَلَيْهِ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسُولُ اللّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللّهُ عَلَيْهِ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمُ مَا عُلُولُهُ وَلَعْلَمُ عَلَيْهِ وَسَلَّمُ عَلَيْهِ وَسَلَّمُ مَا عُلَيْهُ وَلَا لَلْكُنِلَ مُ وَلَعَلَمُ عَلَيْهُ مَا عَلَيْهِ اللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ وَلَا اللّهُ عَلَيْهِ اللّهُ عَلَيْهِ اللّهُ عَلَيْهُ الللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهِ الللّهُ عَلَيْهِ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللللّهُ عَلَيْهِ اللللّهُ عَلَيْهِ اللللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ الللللّهُ عَلَيْهِ اللللّهُ عَلَيْهُ الللللّهُ عَلَيْهُ الللللّهُ الللللّهُ عَلَيْهُ اللللّهُ عَلَيْهُ الللللّهُ اللللّهُ عَلَيْهُ الللللّهُ اللللللّهُ الللللّهُ عَلَيْهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ اللللّهُ عَلَيْهُ الللّهُ الللللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللللّهُ اللللّهُ الللللّهُ اللللّهُ الللللّهُ اللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ اللللللّهُ اللللللّهُ

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١٨/١٢

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۱۹/۱۲

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٦١٩/١٢

^{77./17} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

١٢٣- "حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ وَابْنُ وَكِيعٍ، قَالَا: ثَنَا ابْنُ عُلَيَّةً؛ وحَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، قَالَ: ثَنَا بِشْرُ بْنُ اللهُ عَلَيْمَانَ جَمِيعًا، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ ال

١٢٤ – "حَدَّثَنَا أَبُو كُرِيْبٍ، وَابْنُ وَكِيعٍ، قَالَا: ثَنَا قَبِيصَةُ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ سَلْمَانَ، فَأَحَذَ غُصْنَ شَجَرَةٍ يَابِسَةٍ فَحَتَّهُ وَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ كُنْتُ مَعَ سَلْمَانَ، فَأَحْدَ غُصْنَ شَجَرَةٍ يَابِسَةٍ فَحَتَّهُ وَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ تُوضَّا فَأَحْسَنَ الْوضُوءَ تَحَاتَّ مَعَ النَّهَارِ وَزُلَقًا مِنَ تَوَضَّا فَأَحْسَنَ الْوضُوءَ تَحَاتَّ هَذَا الْوَرَقُ» ثُمَّ قَالَ: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلَقًا مِنَ اللَّيْلِ ﴾ [هود: ١١٤] إلَى آخِرِ الْآيَةِ "". (٢)

١٢٥ - " حَدَّثَنَا أَبُو كُرِيْبٍ، قَالَ: ثَنَا أَبُو أُسَامَةً، وَحُسَيْنُ الْجُعْفِيُّ، عَنْ زَائِدَةً، قَالَ: ثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ مُعَاذٍ، قَالَ: " أَتَى رَجُلُّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ مُعَاذٍ، قَالَ: " أَتَى رَجُلُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ المَّيْوَا إِلَّا قَدْ أَتَاهُ مِنْهَا غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يُجُامِعُهَا؟ مَا تَرَى فِي رَجُلٍ لَقِي الْمُؤْمِنِ بْنَ السَّيِّعَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى فَأَنْزَلَ اللهُ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿ وَاللّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ وَوَلَقًا مِنَ اللّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُدْهِبْنَ السَّيِّعَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ وَاللّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ وَاللّهُ مَا لَذُ وَلَكُ لَا لَهُ وَسُولُ اللّهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهُ مَنِينَ عَامَّةً ؟ قَالَ لَا لَهُ وَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (")

١٢٦ – "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، " أَنَّ رَجُلًا أَصَابَ مِنِ امْرَأَةٍ مَا دُونَ الْجِمَاعِ، فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَوْ أُنْزِلَتْ: ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلَقًا مِنَ اللَّيْلِ ﴾ [هود: عَنْ ذَلِكَ. فَقَرَأَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَوْ أُنْزِلَتْ: ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلَقًا مِنَ اللَّيْلِ ﴾ [هود: اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَوْ أُنْزِلَتْ: ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَوْ أُنْزِلَتْ: ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَوْ أُنْزِلَتْ: ﴿ أَوْمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَوْ أُنْزِلَتْ: ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَوْ أُنْزِلَتْ: ﴿ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَلُهُ حَاصَّةً أَمْ لِلنَّاسِ عَامَّةً؟ قَالَ: «هِي لِلنَّاسِ عَامَّةً» حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَقَّى، قَالَ: ثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: أَنَى رَجُلُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَذَكَرَ خُوهُ". (٤)

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٢١/١٢

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۲۱/۱۲

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٦٢٢/١٢

١٢٧ – " حَدَّنَنِي عَبْدُ اللّهِ بْنُ اللّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَبُّويْهِ، قَالَ: ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: ثَنِي عَمْرُو بْنُ الْحُارِثِ، قَالَ: ثَنَا سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا أُمَامَةَ، يَقُولُ: إِنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللّهِ مَلَّ اللهُ عَلَيْهِ مَلَّ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللّهِ أَقِمْ فِيَّ حَدَّ اللّهِ مَرَّةً وَاثْنَتَيْنِ. فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: " أَيْنَ هَذَا الْقَائِلُ: أَقِمْ فِيَّ وَسَلَّمَ. ثُمُّ أُقِيمَتِ الصَّلَاةِ، قَالَ: " أَيْنَ هَذَا الْقَائِلُ: أَقِمْ فِيَّ وَسَلَّمَ. ثُمُّ أُقِيمَتِ الصَّلَاةِ، قَالَ: " قَالَ: «هَلْ أَثْمَمْتُ الْوضُوءَ وَصَلَيْتَ مَعَنَا آنِقًا؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «فَإِنَّكَ مِنْ خَطِيتَتِكِ حَدَّ اللّهِ؟ " قَالَ: فَعَمْ. قَالَ: «فَإِنَّكَ مِنْ خَطِيتَتِكِ حَدَّ اللّهِ؟ " قَالَ: فَا قَالَ: «هَلْ أَثْمَمْتُ الْوضُوءَ وَصَلَيْتَ مَعَنَا آنِقًا؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «فَإِنَّكَ مِنْ خَطِيتَتِكِ حَدَّ اللّهِ؟ " قَالَ: فَا قَالَ: هَوْ أَنْوَلُ اللّهُ حِينَئِذٍ عَلَى رَسُولِهِ: ﴿ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ اللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ اللهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ اللهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ اللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ اللهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ وَلَاللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللهُ

١٢٨- "حَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: ثَنِي جَرِيرٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ عَبْدِ الرَّمْنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبِلِ: أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجَاءَ رَجُلُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، رَجُلُ أَصَابَ مِنِ امْرَأَةٍ عَبَلِ: أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجَاءَ رَجُلُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، رَجُلُ أَصَابَ مِنِ امْرَأَتِهِ إِلَّا أَتَاهُ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُجَامِعُهَا؟ قَالَ: «يَتَوَضَّأُ وضُوءًا حَسَنًا ثُمُّ مَا لَا يَجِلُ لَهُ، لَمْ يَدَعْ شَيْعًا يُصِيبُهُ الرَّجُلُ مِنِ امْرَأَتِهِ إِلَّا أَتَاهُ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُجَامِعُهَا؟ قَالَ: «يَتَوَضَّأُ وضُوءًا حَسَنًا ثُمُّ يُعَاذِي اللهُ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿ وَلَهُ اللهُ عَاذُ: هِي يَعْمَلِي » فَأَنْزَلَ اللّهُ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿ وَلَقَمْ الصَّلَاةَ طَرَقِي النَّهَارِ وَزُلْقًا مِنَ اللَّيْلِ ﴾ [هود: ١١٤] الْآيَةَ، فَقَالَ مُعَاذً: هِي يَصَلّى » فَأَنْزَلَ اللّهُ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿ وَاللّهُ عَالَةُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَامَةً ﴾ ". (٢)

١٢٩ - " حَدَّثَنَا الْحُسَنُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: أَحْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَحْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ - [٦٢٤] - مُسْلِمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ: أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ امْرَأَةً وَهُوَ جَالِسٌ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَاسْتَأْذَنَهُ لِحِاجَةٍ، فَأَذِنَ لَهُ، فَذَهَبَ يَطْلُبُهَا فَلَمْ يَجِدْهَا. فَأَقْبَلَ الرَّجُلُ يُرِيدُ أَنْ يُبَشِّرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَطَرِ، فَوَجَدَ الْمَرْأَةَ جَالِسَةً عَلَى غَدِيرٍ، فَدَفَعَ فِي صَدْرِهَا، وَجَلَسَ بَيْنَ رِجْلَيْهَا، فَصَارَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَطَرِ، فَوَجَدَ الْمَرْأَةَ جَالِسَةً عَلَى غَدِيرٍ، فَدَفَعَ فِي صَدْرِهَا، وَجَلَسَ بَيْنَ رِجْلَيْهَا، فَصَارَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَاللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَاللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَاللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَامَ نَادِمًا حَتَّى أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَعْرَهُ مِثْلُ الْهُدْبَةِ، فَقَامَ نَادِمًا حَتَّى أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَحْبَرَهُ بَمَا صَنَعَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَوْمِ الطَّلَاةَ طَرَفِي النَّهُمِ وَسُلَّمَ وَسُلَّمَ وَصُلِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ» قَالَ: وَتَلَا عَلَيْهِ: ﴿ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصُلِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ » قَالَ: وَتَلَا عَلَيْهِ: ﴿ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ السَّامَةُ طَرَفِي النَّهُ إِلَى اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ الْمَالِ اللَّيْلِ ﴾ وَصَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ » قَالَ: وَتَلَا عَلَيْهِ: ﴿ وَاللَّهُ اللهُ عَلَيْهِ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَيْهِ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى

٠٣٠ – "حَدَّثَنِي الْحُرْثُ، قَالَ: ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، قَالَ: ثَنَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي الْيَسَرِ بْنِ عَمْرٍو الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: أَتَنْنِي امْرَأَةٌ تَبْتَاعُ مِنِي بِدِرْهَمٍ تَمُّرًا، فَقُلْتُ: إِنَّ فِي الْبَيْتِ تَمُّرًا بُنِ عَمْرٍو الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: أَتَنْنِي امْرَأَةٌ تَبْتَاعُ مِنِي بِدِرْهَمٍ تَمُّرًا، فَقُلْتُ: إِنَّ فِي الْبَيْتِ تَمُّرًا وَاسْتَغْفَرِ أَخُودَ مِنْ هَذَا، فَدَحَلَتْ فَأَهْوَيْتُ إِلَيْهَا فَقَبَّلْتُهَا. فَأَتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ فَسَأَلَتُهُ، فَقَالَ: اسْتُو عَلَى نَفْسِكَ وَتُبُ وَاسْتَغْفَرِ اللّهِ فِي أَهْلِهِ بَعِثْلِ هَذَا؟» حَتَّى اللّهَ فَالَد هِ مَنْ هَذَا؟» حَتَّى الله فَاتَيْتُ رَسُولَ اللهِ فِي أَهْلِهِ بَمِثْلُ هَذَا؟» حَتَّى

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٢٣/١٢

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٢/١٢

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٢/١٢

ظَنَنْتُ أَيِّي مِنْ أَهْلِ النَّارِ، حَتَّى تَمَنَّيْتُ أَيِّ أَسْلَمْتُ سَاعَتَئِذٍ قَالَ: فَأَطْرَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاعَةً فَنَزَلَ جَبْرَثِيلُ فَقَالَ: «أَيْنَ أَبُو الْيَسَرِ؟» فَجِعْتُ، فَقَرَأَ عَلَيَّ: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ﴾ [هود: ١١٤] إِلَى ﴿ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ﴾ [هود: ١١٤] قَالَ إِنْسَانُ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ حَاصَّةً أَمْ لِلنَّاسِ عَامَّةً؟ قَالَ: «لِلنَّاسِ عَامَّةً؟ عَالَ: «لِلنَّاسِ عَامَّةً»". (١)

١٣١- "حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثَنَا الْجِمَّانِيُّ، قَالَ: " لَقِيتُ الْمُثَنَّى، قَالَ: " لَقِيتُ الْمُرَاةً فَالْتَرَمْتُهَا، غَيْرَ أَيِّ لَمْ أَنْكُحْهَا، فَأَتَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخُطَّابِ، فَقَالَ: اتَّقِ الله الله عَلَى نَفْسِكَ، وَلَا تُخْبِرِنَّ أَحَدًا فَلَمْ أَصْبِرْ حَتَّى أَتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ رَضِي الله عَنْهُ فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: اتَّقِ الله وَاسْتُرْ عَلَى نَفْسِكَ وَلَا تُخْبِرِنَّ أَحَدًا قَالَ: فَلَمْ أَصْبِرْ حَتَّى أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَخْبَرَتُهُ، فَقَالَ لَهُ: «هَلْ جَهَّرْتَ عَلَيْ وَسَلَّمَ، فَأَخْبَرَتُهُ، فَقَالَ لَهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَخْبَرَتُهُ، فَقَالَ لَهُ: «هَلْ جَهَّرْتَ عَلَيْ وَسُلَّمَ، فَأَخْبَرَتُهُ، فَقَالَ لَهُ: «هَلْ جَهَرْتَ عَازِيًا فِي أَهْلِهِ؟» قُلْتُ: ﴿ وَلَقَا مِنَ اللَّيْلِ ﴾ دُعَلْتُ فِي الْإِسْلَامِ تِلْكَ السَّاعَة قَالَ: فَلَمَّا وَلَيْتُ دَعَانِي، فَقَرَأَ عَلَيَ: ﴿ وَلَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ: أَوْلَكَ السَّاعَة قَالَ: فَلَمَّا وَلَيْتُ مَعَانِي، فَقَرَأَ عَلَيَ: ﴿ وَلَقَالَ لَلْ اللَّاسِ عَامَّةً ﴾ ". (٢) فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ: أَوْلِنَا مِعَامَّةً أَمْ لِلنَّاسِ عَامَّةً؟ فَقَالَ: «بَلْ لِلنَّاسِ عَامَّةً» ". (٢)

١٣٢- "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، قَالَ: ضَرَبَ رَجُلُ عَلَى كِفْلِ امْرَأَةٍ، ثُمَّ أَتَى أَبَا بَكْرٍ وَعَمْرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَكُلَّمَا سَأَلَ رَجُلًا مِنْهُمَا عَنْ كَفَّارَةِ ذَلِكَ ضَرَبَ رَجُلُ عَلَى كِفْلِ امْرَأَةٍ، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: «أَمُعْزِيَةٌ هِيَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: لَا أَدْرِي ثُمُّ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: «أَمُعْزِيَةٌ هِيَ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: لَا أَدْرِي حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿ وَعَمْرَ رَضِيَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: «أَمُعْزِيَةُ هِيَ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: لَا أَدْرِي. حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿ وَعَمْرَ رَاللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَرَفِي اللَّهُ عَلْهُ وَاللهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: ﴿ وَعُمْرَ رَاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: ﴿ وَلُكُنَا اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَرَفِي اللّهُ عَلْهُ وَلَا لَا لَكُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَرَفِي اللَّهُ عَلْهُ عَلْ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَا لَا لَوْ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَوْلُولُ اللَّهُ عَلَيْهُ وَلَا لَمُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلِكَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَا لَلْ اللَّهُ عَلَيْهُ وَلَكُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَا لَهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ وَلَا لَكُ الْعُقَالَ اللَّهُ عَلَيْهُ وَلَا لَا لَكُولُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ وَلَا عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الْعَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللْعَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الللللْهُ عَلَى الللللْهُ عَلَى الللللْهُ عَلَى الللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الللللْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الللْهُ عَلَى الللللْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَى الللللَّهُ عَلَا عَلَى الللللَهُ عَلَى اللللللَّهُ عَلَيْهُ عَلَى الللللللَّهُ ع

١٣٣- " حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثَنَا أَبُو حُذَيْفَة، قَالَ: ثَنَا شِبْلُ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَطَاءٍ " فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿ أَقِمْ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلَقًا مِنَ اللَّيْلِ ﴾ [هود: ١١٤] أَنَّ امْرَأَةُ دَحَلَتْ عَلَى رَجُلٍ يَبِيعُ الدَّقِيقَ، فَقَبَّلَهَا فَأُسْقِطَ فِي يَدِهِ. فَأَتَى عُمَرَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَكُنِ امْرَأَةُ غَازٍ فَقَالَ الرَّجُلُ: هِي الْمَرَأَةُ عَازٍ فَقَالَ الرَّجُلُ: هِي الْمَرَأَةُ عَازٍ فَقَالَ الرَّجُلُ: هَي الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمِيعًا، فَقَالَ الرَّجُلُ: هُوَ الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمِيعًا، فَقَالَ مِثْلُ مَا قَالَ عُمَرُ. فَذَهَبُوا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمِيعًا، فَقَالَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمِيعًا، فَقَالَ اللهُ تَكَدُلِكَ، ثُمُّ سَكَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمْ يُجِبْهُمْ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْقًا مِنَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمْ يُجِبْهُمْ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا اللَّيْلِ ﴾ [هود: ١١٤] الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَاتِ ﴿ إِنَّ الْحُسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَيْبَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِللَّهُ الْوَلِينَ ﴾ [هود: ١١٤] الصَّلُواتِ الْمَفْرُوضَاتِ ﴿ إِنَّ الْحُسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيْبَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِللَّهُ عَلَيْهِ وَاللَّهُ الْمُؤْمِنَاتِ الْمُونَاتِ الْمَعْرَاءِ الْمُقَالِقُونَ اللْمُؤْمُونَ اللْمَالِي اللْمُؤْمُونَاتِ الْمُؤْمُونَ اللَّهُ الْمُؤْمُونَ الْمُؤْمُونَ الْمَالِيَّةِ عَلَيْهِ اللْمَالِيُ الْمَلْمَالِ اللْمَالِقُونَ اللْمَالِقُولُ اللْمَلْمُ الْمُؤْمِنَاتِ اللْمَالِي الْمُؤْمُونَ اللْمَلَكَ اللّهُ الْمُؤْمُ اللللّهُ الللللّهُ الللّهُ الللّهُ الللْهُ الللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللللللّهُ الللّهُ الللّهُ اللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللللّهُ اللللللّهُ اللللللّهُ اللللللّهُ اللللللّهُ ال

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٦٢٤/١٢

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١/٥٦٦

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٢٥/١٢

١٣٤ – "حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: ثَنِي حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْحٍ، قَالَ: أَخْبَرِنِي عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ، قَالَ: " أَقْبَلَتِ امْرَأَةٌ حَتَّى جَاءَتْ إِنْسَانًا يَبِيعُ الدَّقِيقَ لِتَبْتَاعَ مِنْهُ، فَدَحَلَ بِمَا الْبَيْتَ، فَلَمَّا حَلَا لَهُ قَبَّلَهَا. قَالَ: أَبْصِرْ لَا تَكُونَنَّ امْرَأَةَ رَجُلٍ غَازٍ فَبَيْنَمَا هُمْ قَالَ: أَبْصِرْ لَا تَكُونَنَّ امْرَأَةَ رَجُلٍ غَازٍ فَبَيْنَمَا هُمْ قَالَ: فَسَقَطَ فِي يَدَيْهِ، فَانْطَلَقَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: أَبْصِرْ لَا تَكُونَنَّ امْرَأَةَ رَجُلٍ غَازٍ فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ، نَزَلَ فِي ذَلِكَ: ﴿ أَقِم الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ ﴾ [هود: ١١٤] قِيلَ لِعَطَاءِ: الْمَكْتُوبَةُ هِيَ؟ عَلَى ذَلِكَ، نَزَلَ فِي ذَلِكَ: ﴿ أَقِم الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ ﴾ [هود: ١١٤] قِيلَ لِعَطَاءِ: الْمَكْتُوبَةُ هِيَ؟ قَالَ: نَعَمْ هِيَ الْمَكْتُوبَةُ فَقَالَ ابْنُ جُرَيْحٍ، وَقَالَ عَبْدُ اللّهِ بْنُ - [٦٢٧] – كَثِيرٍ: هِيَ الْمَكْتُوبَاتُ "". (٢)

١٣٥ - " نَمَارُكَ يَا مَغْرُورُ سَهْوٌ وَغَفْلَةٌ ... وَلَيْلُكَ نَوْمٌ وَالرَّدَى لَكَ لَازِمُ

فَوَصَفَ النَّهَارَ بِالسَّهُو وَالْغَفْلَةِ، وَاللَّيْلَ بِالنَّوْمِ، وَإِنَّمَا يَسْهَى فِي هَذَا وَيَغْفَلُ فِيهِ وَيَنَامُ فِي هَذَا، لِمَعْرِفَةِ الْمُحَاطَبِينَ مِعْنَاهُ، وَالْمُرَادُ مِنْهُ: ﴿إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تُحْصِنُونَ ﴾ [يوسف: ٤٨] ، يَقُولُ: إِلَّا يَسِيرًا مِمَّا تُحْرِزُونَهُ. وَالْإِحْصَانُ: التَّصْيِيرُ فِي الْمُرَادُ مِنْهُ: الْإِحْرَازُ. وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأُولِلِ ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ:". (٣)

١٣٦ – "كَالَّذِي: حَدَّثَنَا ابْنُ خُمَيْدٍ، قَالَ: ثَنَا سَلَمَةُ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: " فَحَرَجَ نَبُو مِنْ عِنْدِ يُوسُفَ بِمَا أَفْتَاهُمْ بِهِ مِنْ تَأْوِيلِ رُوْيَا الْمَلِكِ حَتَّى أَتَى الْمَلِكَ، فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَ، فَلَمَّا أَخْبَرَهُ بِمَا فِي نَفْسِهِ كَمَثَلِ النَّهَارِ وَعَرَفَ أَنَّ الَّذِيَ قَالَ كَائِنٌ كَمَا قَالَ، قَالَ: اثْتُونِي بِهِ "". (٤)

١٣٧-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْمَارًا وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَينِ اثْنَيْنِ يَغْشَى اللَّيْلَ اللَّهَارُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَاللَّهُ الَّذِي جَعَلَ فِيهَا زَوْجَينِ اثْنَيْنِ يَغْشَى اللَّيْلَ النَّهَارُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَاللَّهُ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ فَبَسَطَهَا طُولًا وَعَرْضًا". (٥)

١٣٨ - "وَقَوْلُهُ: ﴿ يُغْشِي اللَّيْلَ <mark>النَّهَارَ ﴾</mark> [الأعراف: ٥٤] يَقُولُ: يُجَلِّلُ اللَّيْلَ <mark>النَّهَارَ</mark> فَيُلْبِسُهُ ظَلَمْتَهُ، <mark>وَالنَّهَارَ</mark> اللَّيْلَ بِضِيَائِهِ، كَمَا ". (٦)

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٢٦/١٢

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٢٦/١٢

⁽⁷⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

ا تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (ξ)

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (0)

⁽٦) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٥/١٣

١٣٩-"حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلُهُ: ﴿ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ ﴾ [الرعد: «أَيْ يَلْبَسُ اللَّيْلَ النَّهَارَ ﴾ [". (١)

١٤١-"اخْتَلَفَ أَهْلُ التَّأْوِيلِ فِي تَأْوِيلِ ذَلِكَ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَعْنَاهُ: للّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ مُعَقِّبَاتٌ، قَالُوا: الْهَاءُ فِي قَوْلِهِ «لَهُ» مَنْ ذَكَرَ اسْمَ اللهِ، وَالْمُعَقِّبَاتُ الَّتِي تَتَعَقَّبُ عَلَى الْعَبْدِ، وَذَلِكَ أَنَّ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ إِذَا صَعِدَتْ بِالنَّهَارِ فَوْلَهِ «لَهُ» مَنْ ذَكَرَ اسْمَ اللهِ، وَالْمُعَقِّبَاتُ الَّتِي تَتَعَقَّبُ عَلَى الْعَبْدِ، وَذَلِكَ أَنَّ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ إِذَا صَعِدَتْ بِالنَّهَارِ مُعَقِّبَتُهَا مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ، وَقَالُوا: قِيلَ أَعْقَبَتْهَا مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ، وَقَالُوا: قِيلَ مُعَقِّبَتُهُ، وَالْمَلَائِكَةُ اللَّيْلِ، وَقَالُوا: قِيلَ مُعَقِّبَاتُ، وَالْمَلَائِكَةُ مُعَقِّبَةٌ، وَوَاحِدُ الْمَلَائِكَةِ مُعَقِّبٌ، وَجَمَاعَتُهَا مُعَقِّبَةٌ، ثُمَّ جَمْعَ مَلُكٍ مُذَّكِرُ غَيْرُ مُؤَنَّتٍ، وَوَاحِدُ الْمَلَائِكَةِ مُعَقِّبٌ، وَجَمَاعَتُهَا مُعَقِّبَةٌ، ثُمَّ جَمْعَ مَلَكٍ مُذَّكِرُ غَيْرُ مُؤَنَّتٍ، وَوَاحِدُ الْمَلَائِكَةِ مُعَقِّبٌ، وَجَمَاعَتُهَا مُعَقِّبَةٌ، ثُمَّ جَمْعَ مُعَلِّبَةً مُعُ اللَّهُ وَلِي اللَّهُ اللَّهُ لَكُولُوا اللَّهُ مُعَقِّبَةً مُ عَلِّهُ مُعَلِّبًا ثُهُ مُعَقِّبَةً مُعْقَبَةً وَقِيلَ: مُعَقِّبَاتُ كَمَا قِيلَ: أَبْنَاوَاتُ سَعْدٍ، وَرِجَالَاتُ بَنِي فُلَلانٍ، جَمْعُ رِجَالٍ". (٣)

٢٤٢ - "عَلِيُّ بْنُ جَرِيرٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَة، عَنْ عَبْدِ الْحَيِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ كِنَانَةَ الْعَدَوِيِّ، قَالَ: دَحَلَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْيِرْنِي عَنِ الْعَبْدِ كَمْ مَعَهُ مِنْ مَلَكِ؟ قَالَ: " مَلَكٌ عَلَى يَمِينِكَ عَلَى حَسَنَاتِكَ، وَهُوَ أَمِيرٌ عَلَى النَّذِي عَلَى الشِّمَالِ، فَإِذَا عَمِلْتَ حَسَنَةً كُتِبَتْ عَشْرًا، وَإِذَا عَمِلْتَ سَيِّيَةً قَالَ الَّذِي عَلَى الشِّيمَالِ لِلَّذِي عَلَى النَّيمينِ: أَكْتُبُ؟ قَالَ: لَا لَعَلَّهُ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَيَتُوبُ، فَإِذَا عَمِلْتَ سَيِّيَةً قَالَ اللَّذِي عَلَى الشِّيمَالِ لِلَّذِي عَلَى النِّيمينِ: أَكْتُبُ؟ قَالَ: لَا لَعَلَّهُ يَسْتَغْفِرُ اللهَ وَيَتُوبُ، فَإِذَا عَمِلْتَ سَيِّيَةً قَالَ اللَّذِي عَلَى الشِّيمَالِ لِلَّذِي عَلَى النَّيمِينِ: أَكْتُبُ؟ قَالَ: لَا لَعَلَّهُ يَسْتَغْفِرُ اللهَ وَيَتُوبُ، فَإِذَا يَقُولُ اللهُ: ﴿ فَالَ ثَلَاثًا، قَالَ: لَا لَعَلَمْ مِنْ عَرْدِ يَكُوبُ اللهُ: ﴿ فَاللَّعُلُولُ اللهُ: ﴿ وَمِنْ عَلْمِكُ وَقِيلٍ إِلَّا لَدَيْهِ يَعْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللهِ ﴾ [الرعد: ١١] وَمَلَكُ قَابِضٌ عَلَى نَاصِيَتِكَ، فَإِذَا تَوَاضَعْتُ مُنْ بَيْنِ يَدَيْكَ وَمِنْ حَلْفِكَ، يَقُولُ اللّهُ: ﴿ لَهُ مَا يَلُولُ وَمِنْ عَلَى اللهِ يَعْفَلُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللهِ ﴾ [الرعد: ١١] وَمَلَكُ قَابِضٌ عَلَى نَاصِيَتِكَ، فَإِذَا تَوَاضَعْتُ مَنْ بَيْنِ يَدَيْكَ وَمِنْ حَلْفِكَ إِلَا السَّلَاقِ عَلَى عُلَوْتَ اللَّهُ إِلَى اللَّهُ عَلَى مَلَاكُ وَ عَلَى عَلَى عَيْنَيْكَ فَهُؤُلَاءِ عَشَرَةُ أَمْلَاكٍ عَلَى مَلَاثِكَةٍ اللَّيْلِ عَلَى مَلَاثِكَةٍ اللَّيْلِ عَلَى مَلَاثِكَةٍ اللَّيْلِ عَلَى مَلَاثِكَةٍ اللَيْلِ عَلَى مَلَاثِكَةٍ اللَيْلِ عَلَى مَلَاثِكَةٍ اللَّيْلِ عَلَى مَلَاثِكَةٍ اللَيْلُ عَلَى مَلَاثِكَةٍ اللَيْلُ عَلَى مَلَاثِكَةٍ اللَّيْلِ عَلَى عَلَ

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۱۵/۱۳

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

كُلِّ آدَمَيِّ، وَإِبْلِيسُ بِالنَّهَارِ وَوَلَدُهُ بِاللَّيْلِ "". (١)

١٤٣ – "حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمٍ، قَالَ: ثنا يَعْلَى، قَالَ: ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي حَالِدٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿لَهُ مُعَقِّبَاتٌ﴾ [الرعد: ١١] قَالَ: «مَلَاثِكَةُ اللَّيْلِ يَعْقُبُونَ مَلَاثِكَةَ <mark>النَّهَارِ»"</mark>. (٢)

١٤٤ - "حَدَّثني يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبِ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْل وَسَارِبٌ <mark>بِالنَّهَارِ﴾</mark> [الرعد: ١٠] قَالَ: أَتَى عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْل، وَأَرْبَدُ بْنُ رَبِيعَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ عَامِرٌ: مَا تَجْعَلُ لِي إِنْ أَنَا اتَّبَعْتُكُ؟ قَالَ: «أَنْتَ فَارِسٌ، -[٤٦٨] - أُعْطِيكَ أَعِنَّةَ الْحَيْلِ» قَالَ: لَا قَالَ: «فَمَا تَبْغِي؟» قَالَ: لِيَ الشَّرْقُ وَلَكَ الْغَرْبُ، قَالَ: «لَا» قَالَ: فَلِيَ الْوَبَرُ وَلَكَ الْمَدَرُ قَالَ: «لَا» قَالَ: لأَمْلَأَهُّما عَلَيْكَ إِذًا حَيْلًا وَرِجَالًا، قَالَ: «يَمْنَعُكَ اللَّهُ ذَاكَ وَأَبْنَاءُ قِيلَةَ» يُرِيدُ الْأَوْسَ وَالْخَزْرَجَ قَالَ: فَحَرَجَا، فَقَالَ عَامِرٌ لِأَرْبَدَ: إِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَنَا لَمُمْكِنًا، لَوْ قَتَلْنَاهُ مَا انْتَطَحَتْ فِيهِ عَنْزَانِ، وَلَرَضُوا بِأَنْ نَعْقِلَهُ لَهُمْ، وَأَحَبُّوا السِّلْمَ، وَكَرِهُوا الْحَرْبَ إِذَا رَأَوْا أَمْرًا قَدْ وَقَعَ، فَقَالَ الْآحَرُ: إِنْ شِئْتَ، فَتَشَاوَرَا، وَقَالَ: ارْجِعْ وَأَنَا أَشْغَلُهُ عَنْكَ بِالْمُجَادَلَةِ، وَكُنْ وَرَاءَهُ فَاضْرِبْهُ بِالسَّيْفِ ضَرْبَةً وَاحِدَةً فَكَانَا كَذَلِكَ، وَاحِدٌ وَرَاءَ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَالْآخَرُ قَالَ: اقْصُصْ عَلَيْنَا قَصَصَكَ، قَالَ: مَا يَقُولُ قُرْآنُك؟ فَجَعَلَ يُجَادِلُهُ وَيَسْتَبْطِئُهُ حَتَّى قَالَ: مَالَكَ، أَحْشَمْت؟ قَالَ: وَضَعْتُ يَدِي عَلَى قَائِم سَيْفِي فَيَبَسَتْ، فَمَا قَدَرْتُ عَلَى أَنْ أُحْلَى وَلَا أُمِرَّ وَلَا أُحَرِّكُهَا، قَالَ: فَحَرَجَا فَلَمَّا كَانَا بِالْحَرَّة سَمِعَ بِذَلِكَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ وَأُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ، فَحَرَجَا إِلَيْهِمَا، عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لَأْمَتُهُ وَرُخْهُ بِيَدِهِ وَهُوَ مُتَقَلِّدٌ سَيْفَهُ، فَقَالًا لِعَامِر بْن -[٤٦٩] - الطُّفَيْل: يَا أَعْوَرُ، يَا حَبِيثُ، يَا أَمْلَخُ، أَنْتَ الَّذِي تَشْتَرِطُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ لَوْلَا أَنَّكَ فِي أَمَانٍ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا رُمْتَ الْمَنْزِلَ حَتَّى ضَرَبْتُ عُنُقَكَ، وَلَكِنْ لَا تَسْتَبْقِيَنَّ وَكَانَ أَشَدُّ الرَّجُلَيْنِ عَلَيْهِ أُسَيْدُ بْنُ الْخُضَيْرِ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ فَقَالَ: لَوْ كَانَ أَبُوهُ حَيًّا لَمْ يَفْعَلْ بِي هَذَا، ثُمُّ قَالَ لِأَرْبَدَ: اخْرُجْ أَنْتَ يَا أَرْبَدُ إِلَى نَاحِيَةِ عَذْبَةَ، وَأَخْرُجُ أَنَا إِلَى نَجْدٍ، فَنَجْمَعُ الرِّجَالَ فَنَلْتَقِي عَلَيْهِ فَخَرَجَ أَرْبَدُ حَتَّى إِذَا كَانَ بِالرَّقْمِ بَعَثَ اللَّهُ سَحَابَةً مِنَ الصَّيْفِ فِيهَا صَاعِقَةٌ فَأَحْرَقَتْهُ، قَالَ: وَحَرَجَ عَامِرٌ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِوَادٍ يُقَالُ لَهُ الْجَرِيرُ، أَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ الطَّاعُونَ، فَجَعَلَ يَصِيحُ: يَا آلَ عَامِر، أَغُدَّةٌ كَغُدَّةِ الْبِكْرِ تَقْتُلْنِي، يَا آلَ عَامِرٍ أَغُدَّةً كَغُدَّةِ الْبِكْرِ تَقْتُلْنِي، وَمَوْتٌ أَيْضًا فِي بَيْتِ سَلُولِيَّةٍ وَهِيَ امْرَأَةٌ مِنْ قَيْسٍ، فَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ: ﴿ سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسَرَّ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ ﴾ [الرعد: ١٠] فَقَرَأَ حَتَّى بَلَغَ: ﴿ يَخْفَظُونَهُ ﴾ [الرعد: ١١] تِلْكَ الْمُعَقِّبَاتُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ، هَذَا مُقَدَّمٌ وَمُؤَخَّرٌ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُعَقِّبَاتٌ يَحْفَظُونَهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ حَلْفِهِ، تِلْكَ الْمُعَقِّبَاتُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ، وَقَالَ لِهَذَيْن: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ ﴾ [الرعد:

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٣/١٥٤

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٣/٥٥

[11] فَقَرَأَ حَتَّى -[٤٧٠] - بَلَغَ: ﴿ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ كِمَا مَنْ يَشَاءُ ﴾ [الرعد: ١٣] الْآيَة، فَقَرَأَ حَتَّى بَلَغَ: ﴿ وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ﴾ [الرعد: ١٤] . قَالَ: وَقَالَ لَبِيدٌ فِي أَخِيهِ أَرْبَدَ، وَهُوَ يَبْكِيهِ:
 [البحر المنسرح]

أَخْشَى عَلَى أَرْبَدَ الْخُتُوفَ ... وَلَا أَرْهَبُ نَوْءَ السِّمَاكِ وَالْأَسَدِ فَجَّعَنِي الرَّعْدُ وَالصَّوَاعِقُ بِالْ ... فَارِسِ يَوْمَ الْكَرِيهَةِ النَّجُدِ

". قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: وَهَذَا الْقُوْلُ الَّذِي قَالَهُ ابْنُ زَيْدٍ فِي تَأْوِيلِ هَذِهِ الْآيَةِ قَوْلٌ بَعِيدٌ مِنْ تَأْوِيلِ الْآيَةِ مَعَ خِلَافِهِ أَقْوَالَ مَنْ ذَكُونَا قَوْلَهُ مِنْ أَهْلِ التَّأْوِيلِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ جَعَلَ الْهَاءَ فِي قَوْلِهِ: ﴿لَهُ مُعَقِّبَاتٌ ﴾ [الرعد: ١١] مِنْ ذِكْرِ رَسُولِ اللّهِ صَلّى الله عَلَيْهِ وَسَلّمَ، وَلَمْ يَجُرِ لَهُ فِي الْآيَةِ الَّتِي قَبْلَهَا وَلَا فِي النّيِ قَبْلَ اللّهُ حُرَى ذِكْرٌ، إِلّا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ أَنْ يَرُدُهَا عَلَى قَوْلِهِ: ﴿إِثَمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ، وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾ [الرعد: ٧] ، ﴿لَهُ مُعَقِّبَاتٌ ﴾ [الرعد: ١١] فَإِنْ كَانَ أَرَادَ ذَلِكَ، فَكُوْمُنَا عَنْهُ مَا يَبْتُهُمَا مِنَ الْآيَاتِ بِغَيْرٍ ذِكْرِ الْخَبَرِ عَنْ رَسُولِ اللّهِ صَلّى الله عَلَيْهِ وَسَلّمَ وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ، فَكُوْمُنَا عَائِدَةٌ عَلَى «مَنْ» الَّتِي فِي قَوْلِهِ: ﴿وَمَنْ هُوَ مُسْتَحْفٍ بِاللّيْلِ ﴾ [الرعد: ١٠] أَقْرَبُ، لِأَنَّهُ قَبْلَهَا وَالْحَبُرُ بَعْدَهَا عَائِدَةٌ عَلَى «مَنْ» الَّتِي فِي قَوْلِهِ: ﴿وَمَنْ هُوَ مُسْتَحْفٍ بِاللّيْلِ ﴾ [الرعد: ١٠] أَقْرَبُ، لِأَنَّهُ قَبْلَهَا وَالْحَبُرُ بَعْدَهَا عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِذَاكَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ، فَقُولِهِ: فِومَنْ هُو مُسْتَحْفٍ بِاللّيْلِ ﴾ [الرعد: ١٠] أَقْرَبُ، لِأَنَّهُ قَبْلَهَا وَالْحَبُرُ بَعْدَهَا وَالْحَبُرُ بَعْدَهَا وَمُرْبُعُ وَمُنْ هُو مُنْ أَنَّهُ وَاللّهُ مَنْ أَسَرَ اللّهِ عَلَيْهِ، وَنَلْكُمْ وَمُنْ مُنْ أَنْ يُقِيمُوا حَدَّ اللّهِ عَلَيْهِ، وَنَلْكَ، وَأَنْ يُقِيمُوا حَدَّ اللّهِ عَلَيْهِ، وَلَكَ اللّهُ عَلَيْهِ، وَلَكَ، وَأَنْ يُقِيمُوا حَدَّ اللّهِ عَلَيْهِ، وَلَكَ اللّهُ عَلَيْهِ، وَلَكَ، وَأَنْ يُقِيمُوا حَدَّ اللّهِ عَلَيْهِ، وَذُلِكَ كَذَلِكَ مُنْ أَهْلِ طَاعَةِ اللّهِ أَنْ يُحُولُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا يَأْتِي مِنْ ذَلِكَ، وَأَنْ يُقِيمُوا حَدَّ اللهِ عَلَيْهِ، وَلَكَ أَلُولُ كَلُكَ مُؤَلِلُكُ وَلَاللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَقُولُوا بَيْنَهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَمُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَوْلُو اللللّهُ عَلَوْلُولُكُولُولُ الللللّهُ عَلَيْهِ الللللّهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَهُ عَلَال

١٤٥ – "حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا إِسْحَاقُ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ: ﴿ اللَّهِ بَنُ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ: ﴿ اللَّهِ بَنُ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ: ﴿ اللَّهِ بَنُ أَنْسٍ: ﴿ اللَّهِ بَنُ أَنْسٍ: ﴿ اللَّهِ بَنُ أَنَّ لَلَّهُ اللَّهِ بَنُ أَبِيهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ: ﴿ اللَّهِ بَنُ أَنْسٍ: ﴿ اللَّهِ بَنُ أَنْسٍ: ﴿ اللَّهِ بَنُ أَنْسٍ: ﴿ اللَّهِ بَنُ أَنِي اللَّهِ بَنُ أَنْسٍ: ﴿ اللَّهُ عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ: ﴿ وَاللَّهِ بَنُ أَنِي اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَيْ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَيْكُ أَلَّالًا عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهُ إِنْ إِنْ إِنْ اللَّهِ عَلَيْكُ عَلَى اللَّهِ عَلَيْكُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَيْكُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللّهِ اللّهِ عَلَى اللّهِ عَل

١٤٦ - " حُدِّثْتُ عَنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُعَاذٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ الضَّحَّاكَ، يَقُولُ فِي قَوْلِهِ: ﴿ ثُونِي قَوْلِهِ: ﴿ ثُونُ عَنَا مَثَلُ الْمُؤْمِنِ، وَهَذَا مَثَلُ الْمُؤْمِنِ، يَقُولُ فِي قَوْلِهِ: ﴿ ثُونَيُ أَكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّمَا ﴾ [إبراهيم: ٢٥] قَالَ: ﴿ خَرُبُ ثَمَّا كُلَّ حِينٍ، وَهَذَا مَثَلُ الْمُؤْمِنِ، يَعْمَلُ كُلَّ حِينٍ، كُلَّ سَاعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ، وَبِالشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ بِطَاعَةِ اللَّهِ ﴿ . وَقَالَ آحَرُونَ: يَعْمَلُ كُلَّ حِينٍ، كُلُّ سَاعَةٍ مِنْ اللَّيْلِ، وَبِالشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ بِطَاعَةِ اللَّهِ ﴿ . وَقَالَ آحَرُونَ: مَعْنَى ذَلِكَ: تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ سِتَّةِ أَشْهُرٍ مِنْ بَيْنِ صِرَامِهَا إِلَى حَمْلِهَا". (٣)

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٦٧/١٣

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٤٥/١٣

^{750/17} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

١٤٧ - "حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا إِسْحَاقُ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ: ﴿ لَوَ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ عَمْلُهُ اللَّهُ عَمْلُ الْمُؤْمِنِ، مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ وَآخِرِهِ»". (١)

١٤٨ - " وَأُولَى الْأَقُوالِ فِي ذَلِكَ بِالصَّوَابِ أَنْ يُقَالَ: إِنَّ اللّهَ تَعَالَى ذِكْرُهُ عَدَّدَ عَلَى عِبَادِهِ مِنْ نِعَمِهِ، إِنْعَامَهُ عَلَيْهِمْ عِمَا جَعَلَ لَمُمْ مِنَ الْعَلَامَاتِ الَّتِي يَهْتَدُونَ كِمَا فِي مَسَالِكِهِمْ وَطُرُقِهِمُ الَّتِي يَسِيرُوهَا، وَمَ يُخْصِّ بِذَلِكَ بَعْضَ الْعَلَامَاتِ دُونَ بَعْضٍ، فَكُلُّ عَلَامَةٍ اسْتَدَلَّ كِمَا النَّاسُ عَلَى طُرُقِهِمْ وَفِجَاجِ سُبُلِهِمْ فَدَاخِلٌ فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَعَلَامَاتٍ اللَّهِ النَّاسُ عَلَى طُرُقِهِمْ وَفِجَاجِ سُبُلِهِمْ فَدَاخِلٌ فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَعَلَامَاتٍ اللّهَ اللّهُ اللّهُ وَالْمَاتُ مِنْ الْعَلَامَاتِ يَهْتَدِي بِمِنَّ إِلَى قَصْدِ السَّبِيلِ، وَكَذَلِكَ النَّجُومُ بِاللَّيْلِ عَيْرَ أَنَّ الَّذِي هُوَ أَوْلَى بِتَأْوِيلِ الْآيَةِ أَنْ تَكُونَ الْعَلَامَاتُ مِنْ أَدِلَةِ النَّهُولِ إِللَّهُ عَيْر أَنَّ الَّذِي هُوَ أَوْلَى بِتَأْوِيلِ الْآيَةِ أَنْ تَكُونَ الْعَلَامَاتُ مِنْ أَدِلَةِ النَّهُ وَأُولَى بِتَأْوِيلِ اللّهَ قَدْ فَصَلَ مِنْهَا أَدِلَةَ اللَّيْلِ بِقَوْلِهِ: ﴿ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ ﴾ [النحل: ٢٦] وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ أَشْبَهُ وَأُولَى بِتَأْوِيلِ اللّهَ قَدْ فَصَلَ مِنْهَا أَدِلَةَ اللَّيْلِ بِقُولِهِ: ﴿ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ ﴾ [النحل: ٢٦] وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ أَشْبَهُ وَأُولَى بِتَأُولِ الْمُعْرَاقِ فِي اللّهُ وَاللّهُ الْمُعْرَاقِ فِي الْعَلَامُ اللّهِ عَلَى الْمُسْتَقِيمِ مِنْهَا فَاللّهُ الْمُونَ فِي اللّهُ الْمُعَلِّ الْمُعْمَلِ الْعَلَى مُؤْلِهِ فَا اللّهُ عَلَى الْمُعْرَاقِ عَلَى الْمُعْتَقِيمِ مِنْهَا فَعَالًا اللّهُ فِي مُؤْلِكُمْ إِذَنْ وَجَعَلَ لَكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ عَلَامَاتٍ وَالْفَوْقِدَانِ، لِأَنَّ عَلَا الْمُعْرَاقِ عَلْ الْمُعْرَاقِ عَلْ الْمُعْرَاقِ عَلْ الْمُعْرَاقِ عَلَى الْمُعْلَى الْمُعْرَاقِ عَلْ الْمُعْرَاقِ عَلَى الْمُعْرِقِ الْمُؤْلِقُ عَلَى الْمُعْرَاقِ عَلْ الْمُؤْلِقُ عَلَى الْمُعْرَاقِ عَلْمَ الْمُؤْلِقُ اللّهُ الْمُؤْلِقُ عَلَى الْمُعْرَاقِ عَلْمُ اللّهُ الْمُؤْلِقُ اللّهُ الْمُؤْلِقُ اللّهُ الْمُؤْلِقُ اللللّهُ عَلَى الْمُعْرَاقِ عَلَى الْمُؤْلِقُ الللّهُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُعْرَاقِ الْمُؤْلِقُ اللّهُ الْمُؤْلُكُومُ الللللّهُ اللّهُ الْمُؤْلُولُ ال

٩ ١ - " يُقَالُ مِنْهُ: خَوَّفَ مَالَ فُلَانٍ الْإِنْفَاقُ: إِذَا انْتَقَصَهُ، وَخَوْ خَوُّفِهِ مِنَ التَّحَوُّفِ بِمَعْنَى التَّنَقُّصِ، قَوْلُ الشَّاعِرِ:

[البحر البسيط]

تَخَوَّفَ السَّيْرُ مِنْهَا تَامِكًا قَرِدًا ... كَمَا تَخَوَّفَ عُودَ النَّبْعَةِ السَّفَنُ

يَعْنِي بِقَوْلِهِ: تَخَوَّفَ السَّيْرُ: تَنْقُصُ سَنَامَهَا وَقَدْ ذَكَرْنَا عَنِ الْمَيْثَمِ بْنِ عَدِيٍّ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: هِيَ لُغَةٌ لِأَرْدِ شَنُوءَةَ مَعْرُوفَةٌ لَهُمْ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْآخرِ:

[البحر الوافر]

تَخَوَّفَ عَدْوُهُمْ مَالِي وَأَهْدَى ... سَلَاسِلَ فِي الْخُلُوقِ هَا صَلِيلُ

وَكَانَ الْفَرَّاءُ يَقُولُ: الْعَرَبُ تَقُولُ: تَحَوَّفْتُهُ: أَيْ تَنَقَّصْتُهُ، تَحَوُّفًا: أَيْ أَحَذْتُهُ مِنْ حَافَاتِهِ وَأَطْرَافِهِ، قَالَ: فَهَذَا الَّذِي سَمِعْتُهُ. وَقَدْ أَتَى التَّفْسِيرُ - [٢٣٦] - بِالْحَاءِ وَهُمَا مِمَعْنَى، قَالَ: وَمِثْلُهُ مَا قُرِئَ بِوَجْهَيْنِ قَوْلُهُ: ﴿إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٥١/١٣

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

سَبْحًا﴾ [المزمل: ٧] ، وَ «سَبْحًا» . وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأْوِيلِ". (١)

٥٠ - "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ أَوَلَمْ يَرُوْا إِلَى مَا حَلَقَ اللّهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَفَيَّوُ ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّدًا لللّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ ﴾ اخْتَلَفَتِ الْقُرَّاءُ فِي قِرَاءَةِ: ﴿ أَوَلَمْ يَرُوْا ﴾ [الرعد: ٤١] بِالْيَاءِ عَلَى الْخَبَرِ عَنِ الَّذِينَ مَكُرُوا السَّيِّعَاتِ وَقَرَأَ ذَلِكَ بَعْضُ قُرَّاءِ الْكُوفِيِّينَ (أَوَلَمْ تَرَوْا) بِالتَّاءِ عَلَى الْخِطَابِ. وَأَوْلَى الْقِرَاءَتَيْنِ عِنْدِي بِالصَّوَابِ قِرَاءَةُ السَّيِّعَاتِ وَقَرَأَ ذَلِكَ بَعْضُ قُرَّاءِ الْكُوفِيِّينَ (أَوَلَمْ تَرَوْا) بِالتَّاءِ عَلَى الْخِطَابِ. وَأَوْلَى الْقِرَاءَتَيْنِ عِنْدِي بِالصَّوَابِ قِرَاءَةُ مَنْ قَرَّا بِالنَّاءِ عَلَى وَجُهِ الْخَيْرِ عَنِ الَّذِينَ مَكُرُوا السَّيِّعَاتِ، لِأَنَّ ذَلِكَ فِي سِيَاقِ قَصَصِهِمْ وَالْخَبَرِ عَنْهُمْ، ثُمُّ عَقْبَ مَنْ وَجُهِ الْخَيْرِ عَنِ الَّذِينَ مَكُرُوا السَّيِّعَاتِ، لِأَنَ ذَلِكَ فِي سِيَاقِ قَصَصِهِمْ وَالْخَبَرِ عَنْهُمْ، ثُمُّ عَقْبَ وَلَا عَتِبَارِ بِهِا، فَتَأْوِيلُ الْكَلَامِ إِذَنْ: أَوَلَمْ يَرَوْطِ اللّهُ عَنْ خُجَّةِ اللّهِ عَلَيْهِمْ وَتَرْكِهِمُ النَّظُرَ فِي أَوْلِ الْتَغْتِبَارِ بِهِا، فَتَأُويلُ الْكَلَامِ إِلَى مَا حَلَقَ اللّهُ مِنْ حِسْمِ قَائِمٍ، شَجَرٍ، أَوْ جَبَلٍ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ﴿ يَتَعَلَّومُ اللّهُ عَنِ وَالشَّمَائِلِ ﴾ يَقُولُ السَّيْعَاتِ إِلَى مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ، فَهُو فِي أَوَّلِ النَّهَارِ عَلَى حَالٍ، ثُمُّ يَتَقَلَّصُ، ثُمَّ يَعُودُ إِلَى مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ عَلَى عَلَى كَالِ مَا تَلَقَى مَا حَلَقَ مِنْ أَهْلِ التَّافُولُونَ فِي أَوْلِ النَّهَارِ عَلَى حَالٍ، ثُمَّ يَتَقَلَّصُ، ثُمَّ يَعُودُ إِلَى مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى مَالِهُ مَا عَلَى عَلْ التَّامِلُونَ فِي أَوْلِ النَّهُولِ النَّهُ عَلَى عَلَى عَلَى مَا عَلَى عَلْ اللّهُ عَنِ مَنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعِ إِلَى مَوْضِعِ إِلَى مَوْضِعِ إِلَى مَوْسُولِ السَّهُ الْمَالِ مَا عَلَى مَا عَلَى مَا عَلَى مَا عَلَى اللللْمَالِ مَا الللْمَالُولُ الللْمَالُولُ الللْهُ اللَّهُ عَلَى الْمَالِلُولُ اللْمَالِ اللَّهُ عَلَيْهِ مَا لَكُولُولُ ال

١٥١ – "حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلُهُ: ﴿ أُوَلَمُ يَرَوْا إِلَى مَا حَلَقَ اللّهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَفَيَّوُ ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّدًا للّهِ ﴿ وَأَمَّا الْيَمِينُ فَأَوَّلُ النَّهَارِ ، وَأَمَّا الشِّمَالُ فَآخِرُ النَّهَارِ ﴾ . - شَيْءٍ يَتَفَيَّوُ ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّدًا للّهِ ﴿ وَأَمَّا الْيَمِينُ فَأُولُ النَّهَارِ ، وَأَمَّا الشِّمَالُ فَآخِرُ النَّهَارِ ﴾ . - كَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، بِنَحْوِهِ". (٣)

١٥٢-"الْقَوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ <mark>وَالنَّهَار</mark>َ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ <mark>النَّهَارِ</mark> مُبْصِرَةً لِتَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ وَلِتَعَلَّمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ". ^(٤)

٥٥١-"وَكُلُّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلاً [الإسراء: ١٦] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَمِنْ نِعْمَتِهِ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ، مُخَالَفَتِهِ بَيْنَ عَلَامَةِ اللَّيْلِ وَعَلَامَةِ النَّهَارِ، بِإِظْلَامِهِ عَلَامَةَ اللَّيْلِ، وَإِضَاءَتِهِ عَلَامَةَ النَّهْارِ، لِتَسْكُنُوا فِي هَذَا، وَتَتَصَرَّفُوا فِي الْبُعْاءِ رِزْقِ اللَّهِ الَّذِي قَدَّرَهُ لَكُمْ بِفَصْلِهِ فِي هَذَا، وَلِتَعْلَمُوا بِاخْتِلَافِهِمَا عَدَدَ السِّنِينَ وَانْقِضَاءَهَا، وَابْتِدَاءَ دُخُولِكَ، فِي ابْتِعَاءِ رِزْقِ اللَّهِ الَّذِي قَدَّرَهُ لَكُمْ بِفَصْلِهِ فِي هَذَا، وَلِتَعْلَمُوا بِاخْتِلَافِهِمَا عَدَدَ السِّنِينَ وَانْقِضَاءَهَا، وَابْتِدَاءَ دُخُولِكِ، فِي ابْتَعْلَمُوا بِاخْتِلَافِهِمَا عَدَدَ السِّنِينَ وَانْقِضَاءَهَا، وَابْتِدَاءَ دُخُولِكِ، وَحَسَابَ سَاعَاتِ النَّهُالِ وَالْوَقَاتِهَا. ﴿ وَكُلُّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلاً ﴾ [الإسراء: ١٦] يَقُولُ: وَكُلُّ شَيْءٍ بَيَّنَاهُ وَحِسَابَ سَاعَاتِ النَّهُالِ وَأَوْقَاتِهَا. ﴿ وَكُلُّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلاً ﴾ [الإسراء: ٢٦] يَقُولُ: وَكُلُّ شَيْءٍ بَيَّنَاهُ بَيْكُمْ مِنْ نِعَمِهِ، وَتُخْلِصُوا لَهُ الْعِبَادَةَ، دُونَ الْآهِيَّ وَالْأَوْتَانِ. وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأُولِلِ". (٥)

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٣٥/١٤

 $^{(\}Upsilon)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (Υ)

 ⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٤/١٥

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٥/١٤

١٥٤ - "حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: ثنا طَلْقُ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ، قَالَ: سَأَلَ ابْنُ الْكُوّاءِ عَلِيًّا فَقَالَ: مَا هَذَا السَّوَادُ فِي الْقَمَرِ؟ فَقَالَ عَلِيُّ: ﴿فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً﴾ [الإسراء: الْكُوّاءِ عَلِيًّا فَقَالَ: مَا هَذَا السَّوَادُ فِي الْقَمَرِ؟ فَقَالَ عَلِيُّ: ﴿فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً﴾ [الإسراء: المَحُوّا: (١)

- ١٥٦ - حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثنا الْخُسَيْنُ، قَالَ: ثني حَجَّاجُ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: قالَ - [٥١٧] ابْنُ عَبَّاسٍ: كَانَ الْقَمَرُ يُضِيءُ كَمَا تُضِيءُ الشَّمْسُ، وَالْقَمَرُ آيَةُ اللَّيْلِ، وَالشَّمْسُ آيَةُ <mark>النَّهَارِ</mark>، فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ: الشَّهُوادُ الَّذِي فِي الْقَمَرِ". (٣)

١٥٧- "حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: ثنا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، قَالَ: ذَكَرَ ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلِ ﴿ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ ﴾ [الإسراء: اللَّيْلِ ﴾ [الإسراء: ١٢] قَالَ: الشَّمْسُ آيَةُ اللَّيْلِ ﴿ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ ﴾ [الإسراء: ١٢] قَالَ: السَّوَادُ الَّذِي فِي الْقَمَرِ، وَكَذَلِكَ حَلَقَهُ اللَّهُ". (٤)

١٥٨- " حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، وَحَدَّثَنِي الْحَارِثُ، قَالَ: ثنا الْحَسَنُ، قَالَ: ثنا وَرْقَاءُ، جَمِيعًا عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ ﴿ - [١٨٥] - وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارِ آيَتَيْنِ ﴾ [الإسراء: ١٢] قَالَ: لَيْلًا وَهَارًا، كَذَلِكَ جَعَلَهُمَا اللَّهُ وَاحْتَلَفَ أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ: ﴿ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً ﴾ [الإسراء: ١٢] فقالَ كَذَلِكَ جَعَلَهُمَا اللَّهُ وَاحْتَلَفَ أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ: ﴿ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرًا ﴾ [يونس: ٢٧] مَعْنَاهُ: مُضِيعًا، كَأَنَّهُ ذَهَبَ بَعْضُ خُويِّي الْكُوفَةِ: مَعْنَاهَا: مُضِيعًةٌ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿ وَالنَّهَارُ مُبْصِرًا ﴾ [يونس: ٢٧] مَعْنَاهُ: مُضِيعًا، كَأَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ قِيلَ مُبْصِرًا ﴾ [لإسراء: ١٤] فقالَ آحَرُونَ: بَلْ هُوَ مِنْ أَبْصَرِ النَّهَارِ: إِذَا صَارَ النَّاسُ يُبْصِرُونَ فِيهِ إِلَى أَنَّهُ وَمِنْ أَبْصَرِ النَّهَارِ أَنْهُ وَأَصْحَابُهُ جُبَنَاءُ ، وَرَجُلٌ مُضْعِفٌ: إِذَا كَانَتْ رُواتُهُ ضُعَفَاءُ ، فَكَذَلِكَ فَهُو مُبْصِرٌ ، كَقَوْلِهِمْ: رَجُلٌ مُجْبِنٌ: إِذَا كَانَ أَهْلُهُ وَأَصْحَابُهُ جُبَنَاءُ ، وَرَجُلٌ مُضْعِفٌ: إِذَا كَانَتْ رُواتُهُ ضُعَفَاءُ ، فَكَذَلِكَ النَّهُ مُرْبُورً ، إِذَا كَانَتْ رُواتُهُ ضُعَفَاءُ ، فَكَذَلِكَ اللَّهُ ا

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٥/١٤

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٦/١٤

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7) تفسير الطبري

٥١٧/١٤ فسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٧/١٥

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٧/١٤

١٥٩- "حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلِهِ: ﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارِ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ اللَّيْلِ مُبْصِرَةً﴾ [الإسراء: ١٢] أَيْ مُنِيرَةً، وَحَلَقَ الشَّمْسَ أَنْوَرَ مِنَ الْقَمَرِ وَأَعْظَمَ".
(١)

١٦٠-"قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: ﴿ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ اللَّهَارِ مُبْصِرَةً ﴾ [الإسراء: ١٦] قَالَ: ظُلْمَةُ اللَّيْلِ وَسَدَفَةُ النَّهَارِ". (٢)

١٦١ – "حَدَّثَنَا ابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: دُلُوكُ الشَّمْسِ: زَيْعُهَا بَعْدَ نِصْفِ <mark>النَّهَارِ</mark>، يَعْنِي الظِّلَّ". ^(٣)

١٦٣ - "وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ ﴾ [الإسراء: ٧٨] فَإِنَّ مَعْنَاهُ وَأَقِمْ قُرْآنَ الْفَجْرِ : أَيْ مَا تَقْرَأُ بِهِ صَلَاةَ الْفَجْرِ مِنَ الْقُرْآنِ، وَالْقُرْآنُ مَعْطُوفٌ عَلَى الصَّلَاةِ فِي قَوْلِهِ: ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ ﴾ [الإسراء: ٧٨] وَكَانَ الْفَجْرِ مِنَ الْقُرْآنِ، وَالْقُرْآنَ مَعْطُوفٌ عَلَى الصَّلَاةِ فِي قَوْلِهِ: ﴿ أَقِم الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ ﴾ [الإسراء: ٧٨] وَكَانَ بَعْضُ نَحْوِيّي الْبَصْرَةِ يَقُولُ: فَصِبَ قَوْلُهُ ﴿ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ ﴾ [الإسراء: ٧٨] عَلَى الْإِغْرَاءِ، كَأَنَّهُ قَالَ: وَعَلَيْكَ قُرْآنَ الْفَجْرِ ﴿ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ مِنَ الْقُرْآنِ كَانَ مَشْهُودًا ﴾ [الإسراء: ٧٨] يَقُولُ: إِنَّ مَا تَقْرَأُ بِهِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ مِنَ الْقُرْآنِ كَانَ مَشْهُودًا ﴾ [الإسراء: ٧٨] يَقُولُ: إِنَّ مَا تَقْرَأُ بِهِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ مِنَ الْقُرْآنِ كَانَ مَشْهُودًا ﴾ [الإسراء: ٧٨] يَقُولُ: إِنَّ مَا تَقْرَأُ بِهِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ مِنَ الْقُرْآنِ كَانَ مَشْهُودًا ﴾ [الإسراء: ٥٩] مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةً وَاللَّهُ وَمَلَائِكَةً وَاللَّهُ وَمَلَائِكَةً اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةً وَلَالَةً مَالِيَهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ". (٥)

١٦٤ - " حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ، قَالَ: ثنا آدَمُّ، قَالَ: ثنا لَيْتُ بْنُ سَعْدٍ، وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ عَسْكَرٍ، قَالَ: ثنا البْنُ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: ثنا اللَّيْتُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زِيَادَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ كَعْبِ الْقُرَظِيِّ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ اللَّهَ يَفْتَحُ الذِّكْرَ فِي ثَلَاثِ سَاعَاتٍ يَبْقَيْنَ عَنْ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ اللَّهَ يَفْتَحُ الذِّكْرَ فِي ثَلَاثِ سَاعَاتٍ يَبْقَيْنَ مِنَ اللَّيْلِ: فِي السَّاعَةِ الْأُولَى مِنْهُنَّ يَنْظُرُ فِي الْكِتَابِ الَّذِي لَا يَنْظُرُ فِيهِ أَحَدٌ غَيْرُهُ فَيَمْحُو مَا يَشَاءُ وَيُشْبِتُ، ثُمَّ

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٧/١٤

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٧/١٤

 ^{(&}quot;) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ((")

۳۳/1٥ غفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٥/٣٣

يَنْزِلُ فِي السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ إِلَى جَنَّةِ عَدْنٍ، وَهِيَ دَارُهُ الَّتِي لَمْ تَرَهَا عَيْنٌ، وَلَا تَخْطُرُ عَلَى قَلْبِ بِشْرٍ، وَهِيَ مَسْكَنُهُ، وَلَا يَعْوَلُ فِي السَّاعَةِ يَسْكُنُ مَعَهُ مِنْ بَنِي آدَمَ غَيْرُ ثَلَاثَةٍ: النَّبِيِّينَ وَالصِّدِيقِينَ وَالشُّهَدَاءُ، ثُمَّ يَقُولُ: طُوبِي لِمَنْ دَحَلَكِ، ثُمَّ يَنْزِلُ فِي السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا بِرُوحِهِ وَمَلَاثِكَتِهِ فَتَنْتَفِضُ، فَيَقُولُ: قُومِي بِعَوْنِي، لَمْ يَظُلُعُ إِلَى عِبَادِهِ، فَيَقُولُ: مَنْ يَسْتَغْفِرْنِي الثَّالِثَةِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا بِرُوحِهِ وَمَلَاثِكَتِهِ فَتَنْتَفِضُ، فَيَقُولُ: قُومِي بِعَوْنِي، لَمْ يَطْلُعُ إِلَى عِبَادِهِ، فَيَقُولُ: مَنْ يَسْتَغْفِرْنِي أَغُفِرْ لَهُ، مَنْ يَسْتَغْفِرْنِي أَعْطِهِ، مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ حَتَّى يَطْلُعُ الْفَجْرُ، فَذَلِكَ حِينَ يَقُولُ ﴿ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ الْفَجْرِ كَانَ مَسْلَقِهِ وَمَلائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلائِكَةً اللَّيْلِ وَمَلائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلائِكَةً اللَّيْلِ وَمَلَائِلًا وَمَلائِكَةً اللَّيْلُ وَمُعَلِي اللْعَالِ وَالْمَلْ وَالْعَلْمِ وَالْمَلْعُولُ اللَّيْلُ وَلَائُونُ اللَّهُ اللَّهُ وَالْعَلْمُ وَلِي اللْعَلْمُ وَلَائِهُ وَلَائِهُ وَالْعَلْمِ وَالْعَلْمُ اللَّهُ وَالْمُؤْلِقُولُ اللَّهُ وَالْمَلْعُولُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلْعَلَائِهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَ

١٦٥ - "وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿ كَانَ مَشْهُودًا ﴾ [الإسراء: ٧٨] فَإِنَّهُ يَقُولُ: مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةً اللَّيْلِ وَمُلَائِكَةً اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةً اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةً اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةً اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةً اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةً اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةً الللَّيْلِ وَمَلَائِكَةً الللَّيْلِ وَمَلَائِكَةً اللْمُلِيلِ وَمَلَائِكَةً الْمُلْفِيلِ وَمَلَائِكَةُ الْمُلِيلِ وَمَلَائِكَةً الللَّيْلِ وَمَلَائِكَةً الللَّيْلِ وَمَلَائِكَةً الللَّيْلِ وَمَلَائِكَةً اللَّيْلِ وَالْمَلْفِي وَلَائِلِ وَمَلَائِكَةً الللَّيْلِ وَمَلَائِكَةً اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةً اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةً اللَّيْلِ وَالْمَلْفِيلُولُ وَاللَّيْلِ وَاللَّيْلِ وَمَلَائِكَالِ وَاللَّالِيلِ وَاللَّيْلِ وَاللَّيْلِ وَالْمُلْفِيلُولُ وَالْمُلْفِيلِ وَمَلَائِكُمْ وَالْمُلْفِيلِ وَاللَّيْلِ وَالْمُلِيلُولُولُ وَالْمُلْفِيلِ وَالْمُلِيلِ وَمَلَائِكُولِ وَالْمُلْفِيلِ وَالْمُلْفِيلِ وَالْمُلْفِيلِ وَالْ

٦٦٦ - "حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: ثنا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، أَنَّهُ قَالَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴾ [الإسراء: ٧٨] قَالَ: تَنْزِلُ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ". (٣) مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ". (٣)

١٦٧ – "حَدَّثَنِي أَبُو السَّائِبِ، قَالَ: ثنا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ ضِرَارِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْهُذَيْلِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَقُرْآنَ الْفَجْرِ اللَّهْ لِي كَانَ مَشْهُودًا﴾ [الإسراء: ٧٨] قَالَ: يَشْهَدُهُ حَرَسُ اللَّيْلِ وَحَرَسُ <mark>النَّهَارِ</mark> مِنَ الْمَلَائِكَةِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ". (٤)

١٦٨ - "حَدَّثَنَا أَبُو السَّائِبِ، قَالَ: ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، فِي قَوْلِهِ - [٣٦] -: ﴿وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ [الإسراء: ٧٨] قَالَ: كَانُوا يَقُولُونَ بَحْتَمِعُ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ فِي صَلاةِ الْفَجْرِ فَتَشْهَدُ فِيهَا جَمِيعًا، ثُمَّ يَصْعَدُ هَؤُلَاءٍ وَيُقِيمُ هَؤُلَاءٍ". (٥)

١٦٩ - "قَالَ: وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ يَقُولَانِ: الصَّلَاةُ الْوسْطَى الَّتِي حَضَّ اللَّهُ عَلَيْهَا: صَلَاةُ الصُّبْحِ قَالَ: - [٣٧] - وَذَلِكَ أَنَّ صَلَاةَ الظُّهْرِ وَصَلَاةَ الْعَصْرِ: صَلَاتًا النَّهَارِ، وَالْمَعْرِبَ وَالْعِشَاءَ: صَلَاتًا

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

⁽⁷⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

mo/10 تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر mo/10

۳٥/١٥ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٥/١٥

اللَّيْل، وَهِيَ بَيْنَهَا، وَهِيَ صَلَاةُ نَوْمٍ، مَا نَعْلَمُ صَلَاةً يُغْفَلُ عَنْهَا مِثْلَهَا". (١)

٠١٠- "حَدَّثَنِي الْحُسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: ثنا بِشْرُ بْنُ شُعَيْبٍ، قَالَ: أَجْبَرَنِي أَبِي، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: ثنا بِشْرُ بْنُ شُعَيْبٍ، قَالَ: أَبِهُ وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ، وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «جَعْتَمِعُ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةً اللَّيْلِ وَمُعَلِيهِ إِنَّ يَقُولُ اللهِ اللهِ عَلَيْهِ وَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَلَا إِنْ شَعْتُمْ هُولَا إِنْ شَعْتُمْ اللهِ اللهِ اللهِ مِلَائِكَةً اللَّيْلِ وَمُلَائِكَةً الللهِ مُولِيَّةُ اللَّيْلِ وَمُعَلِّ أَلْولُ وَلَا الللهُ عَلَيْهِ وَلَا إِنْ شِعْتُمْ هُولَالُهُ إِلَاللهُ مَنْ مَثْهُولَ الللهُ عَلَى مَثْلُولُ وَاللّهُ اللهُ اللهِ اللهُ عَلَى الللهُ عَلَيْهُ وَلَائِهُ اللهُ عَلَيْهِ وَاللّهِ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ وَلَائِهُ الللهُ عَلَيْهُ وَلَائِلُ وَمُلَائِكُةً الللللْهُ وَلَائِكُونُ مَنْ الللهُ عَلَى اللّهُ الللللْهُ عَلَيْهِ وَلَائِلُولُ وَاللّهُ اللللّهُ عَلَى الللللْهُ عَلَى الللللْهُ الللللْهُ الللللْهُ عَلَى اللللّهُ عَلَيْهِ الللللّهُ عَلَى اللللللْهُ عَلَى اللللّهُ عَلَيْهُ الللللْهُ الللللّهُ عَلَى الللللْهُ عَلَى الللللْهُ الللللّهُ اللللللْهُ الللللّهُ عَلَيْهُ اللللللْهُ عَلَيْهِ الللللْهُ الللللْهُ اللللللْهُ اللللللْهُ الللللْهُ عَلَى الللللللْهُ الللللّهُ اللللللْهُ اللللللْهُ الللللللْهُ الللللللْهُ اللللللللْهُ اللللللْهُ الللللللْهُ اللللللللْهُ عَلَيْهُ اللل

١٧١- "نَسْتَجِيرُ خِلَافَهُمْ فِيمَا جَاءَ عَنْهُمْ، لَكَانَ وَجْهًا يُحْتَمِلُهُ التَّأُويِلُ أَنْ يُقَالَ: وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ الَّتِي أَمَرْنَاكَ بِالْجُهْرِ بِحَا، أَمْرْنَاكَ بِالْمُحَافَتَةِ بِحَا، وَهِيَ صَلَاةُ النَّهَارِ لِأَثَّمَا عَجْمَاءُ، لَا يُجْهَرُ بِحَا، وَلَا ثُخَافِتْ بِصَلَاتِكَ الَّتِي أَمَرْنَاكَ بِالْجُهْرِ بِحَا، وَهِي صَلَاةُ اللَّيْلِ، فَإِثَمَا يُجْهَرُ بِحَا ﴿ وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ﴾ [الإسراء: ١١،] بِأَنْ بَحْهَرَ بِالَّتِي أَمَرْنَاكَ بِالْجُهْرِ هِمَا، وَلا ثُخَافِتْ بِكُلِّهَا، فَكَانَ ذَلِكَ وَجُهًا غَيْرَ بَعِيدٍ مِنَ الصِّحَةِ، وَتُخَافِتْ بِاللّهِ فَكَانَ ذَلِكَ وَجُهًا غَيْرَ بَعِيدٍ مِنَ الصِّحَةِ، وَلَكَ تَالَقُ بَاللّهُ عَلَى خِلَافِهِ. فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: فَأَيُّةُ قِرَاءَةِ هَذِهِ الَّتِي بَيْنَ وَلَكُنَّا لَا نَرَى ذَلِكَ صَحِيحًا لِإِجْمَاعِ الْحُجَّةِ مِنْ أَهْلِ التَّأُويِلِ عَلَى خِلَافِهِ. فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: فَأَيُّةٌ قِرَاءَةِ هَذِهِ الَّتِي بَيْنَ وَلَكُنَّا لَا نَرَى ذَلِكَ صَحِيحًا لِإِجْمَاعِ الْحُجَّةِ مِنْ أَهْلِ التَّأُويِلِ عَلَى خِلَافِهِ. فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: فَأَيُّةٌ قِرَاءَةِ هَذِهِ الَّتِي بَيْنَ اللهُ مُعَافِقَةٍ؟ قِيلَ: ". (٣)

١٧٢ - "وَقَوْلُهُ: ﴿أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًا﴾ [مريم: ١١] قَدْ بَيَّنْتُ فِيمَا مَضَى الْوُجُوهَ الَّتِي يَنْصَرِفُ فِيهَا التَّسْبِيحُ، وَقَدْ يَجُوزُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ أَنْ يَكُونَ عَنَى بِهِ التَّسْبِيحَ الَّذِي هُوَ ذِكْرُ اللّهِ، فَيَكُونُ أَمْرُهُمْ بِالْفَرَاغِ لِذِكْرِ اللّهِ فِي طَرَقِي النَّهَارِ بِالتَّسْبِيحِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَنَى بِهِ الصَّلَاةَ، فَيَكُونُ أَمْرُهُمْ بِالصَّلَاةِ فِي هَذَيْنِ الْوَقْتَيْنِ. وَكَانَ قَتَادَةُ يَقُولُ فِي ذَلِكَ مَا: ". (٤)

۳7/10 تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

⁽⁷⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

⁽۳) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٥ (٤٧٣)

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٥/١٥

١٧٤- "حَدَّتَني الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ الْآمُلِيُّ، قَالَ: ثنا يَزيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَصْبَغُ بْنُ زَيْدٍ الْجُهَنِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: ثني سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسِ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ، لِمُوسَى ﴿وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا﴾ [طه: ٤٠] فَسَأَلْتُهُ عَلَى الْفُتُونِ مَا هِيَ؟ فَقَالَ لِي: اسْتَأْنِفِ <mark>النَّهَارَ</mark> يَا ابْنَ جُبَيْرِ فَإِنَّ لَهَا حَدِيثًا طَوِيلًا، قَالَ فَلَمَّا أَصْبَحْتُ غَدَوْتُ عَلَى ابْن عَبَّاسِ لِأَنْتَجِزَ مِنْهُ مَا وَعَدَيِي، قَالَ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسِ: تَذَاكَرَ فِرْعَوْنُ وَجُلَسَاؤُهُ مَا وَعَدَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ مِنْ أَنْ يَجْعَلَ فِي ذُرِّيَّتِهِ أَنْبِيَاءَ وَمُلُوكًا، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ بَني إِسْرَائِيلَ يَنْتَظِرُونَ ذَلِكَ وَمَا يَشُكُّونَ فِيهِ، وَلَقَدْ كَانُوا يَظُنُّونَ أَنَّهُ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، فَلَمَّا هَلَكَ قَالُوا: لَيْسَ هَكَذَا كَانَ وَعَدَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ فِرْعَوْنُ: فَكَيْفَ تَرَوْنَ؟ قَالَ: فَأْتَمَرُوا بَيْنَهُمْ وَأَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ رِجَالًا مَعَهُمُ الشِّفَارُ يَطُوفُونَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَلَا يَجِدُونَ مَوْلُودًا ذَكَرًا إِلَّا ذَبَحُوهُ، فَلَمَّا رَأَوْا أَنَّ الْكِبَارَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَمُوتُونَ بِآجَالِمِمْ، وَأَنَّ الصَّغَارَ يُذْبَحُونَ، قَالُوا: يُوشِكُ أَنْ تُفْنُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَتَصِيرُونَ إِلَى أَنْ تُبَاشِرُوا مِنَ الْأَعْمَالِ وَالْخِدْمَةِ الَّتِي كَانُوا يَكْفُونَكُمْ، فَاقْتُلُوا عَامًا كُلَّ مَوْلُودٍ ذَكَرٍ، فَيَقِلَّ أَبَناؤُهُمْ، وَدَعُوا عَامًا فَلَا تقْتَلُوا مِنْهُمْ أَحَذٌ، فَتَشِبُّ الصِّغَارُ مَكَانَ مَنْ يَمُوتُ مِنَ الْكِبَارِ، فَإِنَّكُمْ لَنْ يَكْثُرُوا بِمَنْ تَسْتَحْيُونَ -[٦٥]- مِنْهُمْ فَتَحَافُونَ مُكَاثَرَتَهُمْ إِيَّاكُمْ، وَلَنْ يَقِلُوا بِمَنْ تَقْتُلُونَ، فَأَجْمِعُوا أَمْرَهُمْ عَلَى ذَلِكَ فَحَمَلَتْ أُمُّ مُوسَى كِارُونَ فِي الْعَامِ الْمُقْبِلِ الَّذِي لَا يُذْبَحُ فِيهِ الْغِلْمَانُ، فَوَلَدَتْهُ عَلَانِيَةً آمِنَةً، حَتَّى إِذَا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ حَمَلَتْ بِمُوسَى فَوَقَعَ فِي قَلْبِهَا الْهُمُّ وَالْخُزْنُ وَذَلِكَ مِنَ الْفُتُونِ يَا ابْنَ جُبَيْر مِمَّا دَحَلَ عَلَيْهِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ مِمَّا يُرَادُ بِهِ، فَأَوْحَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَيْهَا أَنْ ﴿لَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾ [القصص: ٧] وَأَمَرَهَا إِذَا وَلَدَتْ أَنْ تَجْعَلَهُ فِي تَابُوتٍ، ثُمُّ تُلْقِيهِ فِي الْيَمّ، فَلَمَّا وَلَدَتْهُ فَعَلَتْ مَا أُمِرَتْ بِهِ، حَتَّى إِذَا تَوَارَى عَنْهَا ابْنُهَا أَتَاهَا إِبْلِيسُ، فَقَالَتْ فِي نَفْسِهَا: مَا صَنَعْتُ بِابْن، لَوْ ذُبِحَ عِنْدِي فَوَارَيْتُهُ وَكَفَّنْتُهُ كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُلْقِيهِ بِيَدِي إِلَى حِيتَانِ الْبَحْرِ وَدَوَرَانِهِ، فَانْطَلَقَ بِهِ الْمَاءُ حَتَّى أَوْفَى بِهِ فُرْضَةَ مُسْتَقَى جَوَارِي آلِ فِرْعَوْنَ، فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَحَذْنَهُ، فَهَمَمْنَ أَنْ يَفْتَحْنَ التَّابُوتَ، فَقَالَ بَعْضُهُنَّ: إِنَّ فِي هَذَا مَالًا وَإِنَّا إِنْ فَتَحْنَاهُ لَمْ تُصَدِّقْنَا امْرَأَةُ الْمَلَكِ بِمَا وَجَدْنَا فِيهِ، فَحَمَلْنَهُ كَهَيْئَتِهِ لَمْ يُحَرِّكْنَ مِنْهُ شَيْئًا حَتَّى دَفَعْنَهُ إِلَيْهَا، فَلَمَّا فَتَحَتّهُ رَأَتْ فِيهِ غُلَامًا فَأَلْقِيَ عَلَيْهِ مِنْهَا تَحَبَّةً لَا يُلْقَ مِثْلُهَا مِنْهَا عَلَى أَحَدٍ مِنَ النَّاس ، فَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغًا مِنْ كُلّ شَيْءٍ إِلَّا مِنْ ذِكْر مُوسَى. فَلَمَّا سَمِعَ الذَّبَّاحُونَ بِأَمْرِه أَقْبَلُوا إِلَى امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ بِشِفَارهِمْ، يُريدُونَ أَنْ يَذْبَحُوهُ وَذَلِكَ مِنَ الْقُتُونِ يَا ابْنَ جُبَيْرٍ فَقَالَتْ لِلذَّبَّاحِينَ: انْصَرِفُوا عَنِّي، فَإِنَّ هَذَا الْوَاحِدَ لَا يَزِيدُ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَآتِي فِرْعَوْنَ فَأَسْتَوْهِبُهُ إِيَّاهُ، فَإِنْ وَهَبَهُ لِي كُنْتُمْ قَدْ أَحْسَنْتُمْ وَأَجْمَلْتُمْ، وَإِنْ أَمَرَ بِذَبْحِهِ لَمْ أَلُمْكُمْ، فَلَمَّا أَتَتْ بِهِ فِرْعَوْنَ قَالَتْ: ﴿قُرَّةُ عَيْنِ - [٦٦] لِي وَلَكَ ﴾ قَالَ فِرْعَوْنُ: يَكُونُ لَكِ، وَأَمَّا أَنَا فَلَا حَاجَةً لِي فِيهِ. فَقَالَ: وَالَّذِي يُخْلَفُ بِهِ لَوْ أَقَرَّ فِرْعَوْنُ أَنْ يَكُونَ لَهُ قُرَّةَ عَيْنِ كَمَا أَقَرَّتْ بِهِ، لَهَدَاهُ اللَّهُ بِهِ كَمَا هَدَى بِهِ امْرَأَتَهُ، وَلَكِنَّ اللَّهَ حَرَمَهُ ذَلِكَ. فَأَرْسَلَتْ إِلَى مَنْ حَوْلَهَا مِنْ كُلِّ أُنْتَى لَهَا لَبَنَّ، لِتَخْتَارَ لَهُ ظِفْرًا، فَجَعَلَ كُلَّمَا أَخَذَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ لِتُرْضِعَهُ لَمْ يَقْبَلْ تَدْيَهَا، حَتَّى أَشْفَقَتِ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ أَنْ يَمْتَنِعَ مِنَ اللَّبَنِ فَيَمُوتَ، فَحَزَّنَهَا ذَلِكَ، فَأَمَرَتْ بِهِ فَأُخْرِجَ إِلَى السُّوقِ مَجْمَعَ النَّاس تَرْجُو أَنْ تُصِيب لَهُ ظِئْرًا يَأْخُذُ مِنْهَا، فَلَمْ يَقْبَلْ مِنْ أَحَدٍ. وَأَصْبَحَتْ أُمُّ مُوسَى، فَقَالَتْ لِأُخْتِهِ: قُصِّيهِ

وَاطْلُبِيهِ، هَلْ تَسْمَعِينَ لَهُ ذِكْرًا؟ أَحَى ابْني، أَوْ قَدْ أَكَلَتْهُ دَوَابُّ الْبَحْر وَحِيتَانُهُ؟ وَنَسِيَتِ الَّذِي كَانَ اللَّهُ وَعَدَهَا، فَبَصُرَتْ بِهِ أُخْتُهُ عَنْ جُنُبِ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ، فَقَالَتْ مِنَ الْفَرَح حِينَ أَعْيَاهُمُ الظُّنُورَاتُ: أَنَا أَدُلُّكُمْ عَلَى أَهْل بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ، فَأَحَذُوهَا وَقَالُوا: وَمَا يُدْرِيكِ مَا نُصْحُهُمْ لَهُ؟ هَلْ يَعْرِفُونَهُ؟ حَتَّى شَكُّوا فِي ذَلِكَ وَذَلِكَ مِنَ الْفُتُونِ يَا ابْنَ جُبَيْرٍ فَقَالَتْ: نُصْحُهُمْ لَهُ وَشَفَقَتُهُمْ عَلَيْهِ، رَغْبَتُهُمْ في ظُنُورَةِ الْمَلِكِ، وَرَجَاءَ مَنْفَعَتِهِ، فَتَرَكُوهَا، فَانْطَلَقَتْ إِلَى أُمِّهَا فَأَخْبَرَهُمَا الْخَبَرَ، فَجَاءَتْ، فَلَمَّا وَضَعَتْهُ في حِجْرهَا نَزَا إِلَى ثَدْيهَا حَتَّى امْتَلاً جَنْبَاهُ، فَانْطَلَقَ الْبُشَرَاهُ إِلَى امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ يُبَشِّرُوهَا أَنْ قَدْ وَجَدْنَا لِابْنِكِ ظِئْرًا، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهَا، فَأُتِيَتْ بِمَا وَبِهِ، فَلَمَّا رَأَتْ مَا يَصْنَعُ هِمَا قَالَتِ: امْكُثِي عِنْدِي حَتَّى تُرْضِعِي ابْني هَذَا فَإِنِّي لَمْ أُحِبَّ حُبَّهُ شَيْئًا قَطُّ، قَالَ: فَقَالَتْ: لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَدَعَ بَيْتِي وَوَلَدِي، فَيَضِيعُ، فَإِنْ طَابَتْ نَفْسُكِ أَنْ تُعْطِينِيهِ فَأَذْهَبَ بِهِ إِلَى بَيْتِي فَيَكُونَ مَعِي لَا آلُوهُ حَيْرًا فَعَلْتِ، وَإِلَّا فَإِنِّي غَيْرُ تَارِكَةٍ بَيْتِي وَوَلَدِي وَذَكَرَتْ أُمُّ مُوسَى مَا كَانَ اللَّهُ وَعَدَهَا، فَتَعَاسَرَتْ عَلَى -[٦٧]- امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ، وَأَيْقَنَتْ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مُنْجِزٌ وَعْدَهُ، فَرَجَعْتُ بِابْنِهَا إِلَى بَيْتِهَا مِنْ يَوْمِهَا، فَأَنْبَتَهُ اللَّهُ نَبَاتًا حَسَنًا، وَحَفِظَهُ لِمَا قَضَى فِيهِ، فَلَمْ يَزَلْ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَهُمْ جُعْتَمِعُونَ فِي نَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ يَمْتَنِعُونَ بِهِ مِنَ الظُّلْم وَالسُّحْرَة الَّتي كَانَتْ فِيهِمْ. فَلَمَّا تَرَعْرَعَ، قَالَتِ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ لِأُمِّ مُوسَى: أَزِيرِيني ابْني. فَوَعَدَثْمَا يَوْمًا تُزِيرُهَا إِيَّاهُ فِيهِ، فَقَالَتْ لِخَوَاصِهَا وَظُنُورَهِمَا وَقَهَارِمَتِهَا: لَا يَبْقَيْنَ أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلَّا اسْتَقْبَلَ ابْني هِمَدِيَّةٍ وَكَرَامَةٍ لِيُرى ذَلِكَ، وَأَنَا بَاعِثَةٌ أَمِينَةً تُحْصِي كُلَّ مَا يَصْنَعُ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ، فَلَمْ تَزَلِ الْهَدِيَّةُ وَالْكَرَامَةُ وَالتُّحَفُ تَسْتَقْبِلُهُ مِنْ حِينِ حَرَجَ مِنْ بَيْتِ أُمِّهِ إِلَى أَنْ دَخَلَ عَلَى امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ. فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهَا نَحَلَتْهُ وَأَكْرَمَتْهُ وَفَرِحَتْ بِهِ، وَأَعْجَبَهَا مَا رَأَتْ مِنْ حُسْن أَتْرِهَا عَلَيْهِ، وَقَالَتِ: انْطَلِقْنَ بِهِ إِلَى فِرْعَوْنَ، فَلْيُنْحِلْهُ وَلْيُكْرِمْهُ. فَلَمَّا دَحَلُوا بِهِ عَلَيْهِ جَعَلَتْهُ فِي حِجْرِه، فَتَنَاوَلَ مُوسَى لِحْيَةَ فِرْعَوْنَ حَتَّى مَدَّهَا، فَقَالَ عَدُقٌ مِنْ أَعْدَاءِ اللهِ: أَلَا تَرَى مَا وَعَدَ الله إِبْرَاهِيمَ أَنَّهُ سَيَصْرَعُكَ وَيَعْلُوكَ، فَأَرْسِلْ إِلَى الذَّبَّاحِينَ لِيَذْبَحُوهُ وَذَلِكَ مِنَ الْفُتُونِ يَا ابْنَ جُبَيْرِ بَعْدَ كُلِّ بَلَاءٍ ابْتُلِيَ بِهِ وَأُرِيدُ بِهِ. فَجَاءَتِ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ تَسْعَى إِلَى فِرْعَوْنَ، فَقَالَتْ: مَا بَدَا لَكَ فِي هَذَا الصَّبِيّ الَّذِي قَدْ وَهَبْتَهُ لِي؟ قَالَ: أَلَا تَرَيْنَ يَزْعُمُ أَنَّهُ سَيَصْرَعُنِي وَيَعْلُونِي، فَقَالَتِ: اجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَمْرًا تَعْرِفُ فِيهِ الْحَقَّ، اثْتِ - [٦٨] - بِجَمْرَتَيْنِ وَلُؤْلُؤَتَيْنِ، فَقَرِّبُهُنَّ إِلَيْهِ، فَإِنْ بَطَشَ بِاللُّؤْلُوَتَيْنِ وَاجْتَنَبَ الْجُمْرَتَيْنِ عَلِمْتَ أَنَّهُ يَعْقِلُ، وَإِنْ تَنَاوَلَ الْجَمْرَتَيْنِ وَلَمْ يُردِ اللُّؤْلُوَتَيْنِ فَاعْلَمْ أَنَّ أَحَدًا لَا يُؤْثِرُ الجُمْرَتَيْنِ عَلَى اللُّؤْلُؤَتَيْنِ وَهُوَ يَعْقِلُ، فَقَرَّبَ ذَلِكَ إِلَيْهِ، فَتَنَاوَلَ الجُمْرَتَيْنِ، فَنَزَعُوهُمَا مِنْهُ مَخَافَةَ أَنْ تَحْرِقَا يَدَهُ، فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: أَلَا تَرَى؟ فَصَرَفَهُ اللَّهُ عَنْهُ بَعْدَ مَا قَدْ هَمَّ بِهِ، وَكَانَ اللَّهُ بَالِغًا فِيهِ أَمْرَهُ. فَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ، وَكَانَ مِنَ الرِّجَالِ، لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَخْلُصُ إِلَى أَحَدٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعَهُ بِظُلْمِ وَلَا سُخْرَةٍ، حَتَّى امْتَنَعُوا كُلَّ امْتِنَاع، فَبَيْنَمَا هُوَ يَمْشِي ذَاتَ يَوْمٍ فِي نَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ، إِذْ هُوَ بِرَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ، أَحَدُهُمَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَالْآحَرُ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ، فَاسْتَغَاثَهُ الْإِسْرَائِيلِيُّ عَلَى الْفِرْعَوْنِيّ، فَغَضِبَ مُوسَى وَاشْتَدَّ غَضَبُهُ، لِأَنَّهُ تَنَاوَلَهُ وَهُوَ يَعْلَمُ مَنْزِلَةَ مُوسَى مِنْ بَني إِسْرَائِيلَ، وَحِفْظَهُ لَهُمْ، وَلَا يَعْلَمُ النَّاسُ إِلَّا أَنَّمَا ذَلِكَ مِنْ قِبَلِ الرَّضَاعَةِ غَيْرُ أُمُّ مُوسَى، إِلَّا أَنْ يَكُونَ اللَّهُ أَطْلَعَ مُوسَى مِنْ ذَلِكَ عَلَى مَا لَمْ يُطْلِعْ عَلَيْهِ غَيْرُهُ، فَوَكَرَ مُوسَى الْفِرْعَوْنِيّ فَقْتَلَهُ وَلَيْسَ يَرَاهُمَا أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ وَالْإِسْرَائِيلِيُّ، فَقَالَ مُوسَى حِينَ قَتَلَ الرَّجُل: ﴿ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌ مُضِلٌ مُبِينٌ ﴾ [القصص: ١٥] ﴿ فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ حَائِفًا يَتَرَقَّبُ ﴾ ﴿ وَالقصص: ١٨] ﴿ فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ حَائِفًا يَتَرَقَّبُ ﴾ [القصص: ١٨] الْأَخْبَارَ، فَأْتِي فِرْعَوْنُ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ قَتَلُوا رَجُلًا مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ، فَحُدْ لَنَا بِعَقِّنَا وَلَا تُرْجَصْ لَمُنُمْ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: الْبَعُونِي قَاتِلَهُ وَمَنْ شَهِدَ عَلَيْهِ، لِأَنَّهُ لاَ يَسْتَقِيمُ أَنْ يُقْضَى بِغَيْرٍ بَيْبَةٍ وَلا تَبْتُهِ فَطَلَبُوا لَهُ ذَلِكَ، فَبَيْنَمَا هُمْ يَطُوفُونَ لا يَجِدُونَ ثَبْتًا، إِذْ مُرَّ مُوسَى مِنَ الْفَدِ، فَرَأَى ذَلِكَ الْإِسْرَائِيلِيُّ يُعْتَلِ وَمَلَّ مُوسَى وَقَدْ نَدِمَ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ بِالْأَمْسِ وَكُوهَ لَكِيهُ أَنْ يَبْطِشَ بِالْفِرْعُونِيَّ، فَاسَتَعَاتُهُ الْإِسْرَائِيلِيُّ عَلَى الْفِرْعُونِيَّ، فَصَادَفَ مُوسَى وَقَدْ نَدِمَ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ بِالْأَمْسِ وَكُوهَ الْذِي رَبِّي مُوسَى، فَمَدَّ يَدَهُ وَهُو يُرِيدُ أَنْ يَبْطِشَ بِالْفِرْعُونِيَّ، قَالَ لِلْإِسْرَائِيلِيُّ مُوسَى بَعْدَ مَا قَالَ، فَإِذَا هُو عَصْبَلُ كَعَضَبِهِ بِالْأَمْسِ وَالْيُومُ وَيُّ مُبِينَ ﴾ [القصص: ١٨] فَنَظَرَ الْإِسْرَائِيلِيُّ مُوسَى بَعْدَ مَا قَالَ، فَإِذَا هُو غَصْبَانُ كَعَضَبِهِ بِالْأَمْسِ وَالْيُومُ وَيُّ مُبِنَ ﴾ [القصص: ١٨] أَنْ يَبْطِشَ بِاللَّهُ مُوسَى بَعْدَ مَا قَالَ، فَإِذَا هُو عَصْبَانُ كَعَضَبِهِ بِالْأَمْسِ وَالْيُومُ وَيُّ مُوسَى لِيَقْتُلَقِ أَنْ يَكُونَ إِيَّاكُ لَعُويُ أَلِكُ مُوسَى لِيَقْتُلَقِ أَنْ يَكُونَ إِيَّاكُ لَقَوْمِ فَأَمْرِي وَيْكُونَ أَلَاكُونَ الْقَرْعُونِ إِلَّا مُوسَى لِيَقْتُلْكِي كَمَا قَتَلْتَ يَوْمُونَ إِلَى مُؤْمِهِ فَأَحْبَرَهُمْ مِنَ الْإِسْرَائِيلِي مِنَ الْمُوسَى فَاللَقَ الْمُؤْمِقِ وَالْمُونَ الْقَالَقُ أَنْ يَكُونَ الْمُوسَى وَيُقُونَ اللَّهُ مُوسَى وَلَوْلُونَ الْمُؤْمِقُ وَاللَهُ مُوسَى وَلَا لَعُونَ الْمُؤْمِقُ وَلَا مُوسَى الْمُؤْمِقُ وَلَا لَا مُوسَى الْمُؤْمُونَ الْفَيْمُ اللَّهُمُ وَالْمُؤَلِقُ مُوسَى مِنْ أَقْصَى الْمُرَائِيلُونَ عَلَى مُوسَى الْقَرْبُولُ عَلَى مَنَ الْوَسُولُ وَالْمُوسَى الْقُلْمُونَ اللَّهُ مُوسَى ال

١٧٥- "كَمَا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ حِينَ قَالُوا: ﴿ رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ ﴾ [الأعراف: الأعراف: عَالَى: كَانُوا فِي أُوّلِ النَّهَارِ سَحَرَةً، وَفِي آخِرِ النَّهَارِ شُهَدَاءً". (٢)

١٧٦- "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُسَمَّى فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبّحْ بِحَمْدِ رَبّكَ قَبْلَ ظُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوكِمَا وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَى ﴾ مَا يَقُولُونَ وَسَبّحْ بِحَمْدِ رَبّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوكِمَا وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَى ﴾ [طه: ١٣٠] يَقُولُ : وَوَقْتُ مُسَمَّى عِنْدَ رَبّكَ سَمَّاهُ لَمُمْ أَجَلَهُ ﴿ وَأَجَلُ مُسَمَّى ﴾ [الأنعام: ٢] يَقُولُ: وَوَقْتُ مُسَمَّى عِنْدَ رَبّكَ سَمَّاهُ لَمُمْ أَجَلَهُ ﴿ وَأَجَلُ مُسَمَّى ﴾ [الأنعام: ٢] يَقُولُ: لَلرَّمَهُمُ الْمُلَكُ عَاجِلًا، وَهُو فِمُسْتَوْفُوهُ ﴿ لَكَانَ لِزَامًا ﴾ [طه: ١٢٩] يَقُولُ: لَلرَّمَهُمُ الْمُلَكُ عَاجِلًا، وَهُو مَصْدَرٌ مِنْ قَوْلِ الْقَائِلِ: لَازِمٌ فُلَانً يُلَازِمُهُ مُلَازَمَةً وَلِزَامًا؛ إِذَا لَمْ يُقَارِفُهُ، وَقَدِمَ قَوْلُهُ: ﴿ لَكَانَ لِزَامًا ﴾ [طه: ١٢٩] يَقُولُ: لَلرَّمَهُمُ الْمُلَكُ عَاجِلًا، وَهُو مَصْدَرٌ مِنْ قَوْلِ الْقَائِلِ: لَازِمٌ فُلَانً يُلَازِمُهُ مُلَازَمَةً وَلِزَامًا: إِذَا لَمْ يُقَالِقُهُ، وَقَدِمَ قَوْلُهُ: ﴿ لَهُ مُلَانَهُ وَلَا كُلَامٍ وَلَوْلًا كُلِمَ قَوْلُهُ اللّهُ مُسَمًّى ﴾ [البقرة: ٢٨٢] وَمَعْنَى الْكَلَامِ: وَلُولًا كُلِمَةُ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ وَأَجَلُ مُسَمًّى ﴾ [البقرة: ٢٨٢] وَمَعْنَى الْكَلَامِ: وَلَوْلًا كُلِمَةُ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ وَأَجَلُ مُسَمًّى الْكَلَامِ: وَلَوْلًا كُلِمَةُ سَبَقَتْ مِنْ رَبِكَ وَأَجَلُ مُسَمًّى الْكَلَامِ: وَلَوْلًا كُلِمَةً وَلُولًا كُلِمَةً اللْعَامِ فَيْ الْكُلُومُ وَلُولًا كُلُومُ وَلُولًا كُلِمَا فَالْمُ الْمُلْوَلِهُ وَلَا كُلُومُ مُلْكَرَمُ وَلَوْلًا كُلِمُ اللّهُ الْمُلْعُلُولُ عَلَامًا لَوْلُولًا كُلُومُ وَلُولًا كُلُومُ اللّهُ وَلِهُ الْكَلَامُ وَلَوْلًا كُلُومُ اللّهُ وَلَا كُلُومُ وَلُولًا كُلُومُ وَلُولًا كُلُومُ اللْوَلِمُ لَلْكُلُومُ وَلُولُولُومُ اللّهُ وَلِولًا كُلُومُ اللّهُ الْمُعْمَى الْمُعْمَلِقُولُ الْكُلُومُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الْعُلُولُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ

^{72/17} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (۱)

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١١٦/١٦

لَكَانَ لِزَامًا، فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ. وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ، قَالَ أَهْلُ التَّأْوِيلِ". (١)

١٧٧- "وَقَوْلُهُ: ﴿ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ ﴾ [طه: ١٣٠] يَعْنِي صَلَاةَ الظُّهْرِ وَالْمَعْرِبِ، وَقِيلَ: أَطْرَافُ النَّهَارِ الْأَوَّلِ، وَفِي أَوَّلِ طَرَفِ النَّهَارِ الْأَوَّلِ، وَفِي أَوَّلِ طَرَفِ النَّهَارِ الْآخِرِ، وَالْمُرَادُ بِذَلِكَ الصَّلَاتَانِ اللَّتَانِ ذَكَرْنَا، لِأَنَّ صَلَاةَ الظُّهْرِ فِي آخِرِ طَرَفِ النَّهَارِ الْأَوَّلِ، وَفِي أَوَّلِ طَرَفِ النَّهَارِ الْآخِرِ، وَعِنْدَ ذَلِكَ تُصَلَّى الْمَغْرِبُ، فَلِذَلِكَ قِيلَ أَطْرَافَ، وَفِي فَهِي فِي طَرَفَا النَّهَارِ . وَقِيلَ: أَطْرَافَ، كَمَا قِيلَ ﴿ صَعَتَ قُلُوبُكُمَا ﴾ [التحريم: ٤] فَجَمَعَ، وَالْمُرَادُ: قُلْبَانِ، فَيَكُونُ ذَلِكَ أَوَّلَ طَرَفِ النَّهَارِ الْآخِرِ، وَآخِرَ طَرَفِهِ الْأَوَّلِ. وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ، قَالَ أَهْلُ التَّأُولِلِ". (٢)

١٧٨ - "حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثنا الْحُسَيْنُ، قَالَ: ثني حَجَّاجٌ ﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ عُرُومِهَا ﴾ [طه: ١٣٠] قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: الْعَصْرُ، وَأَطْرَافُ النَّهَارِ قَالَ: الْمَكْتُوبَةُ ". (٣)

١٧٩ - " حَدَّثَنَا الْحُسَنُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ﴾ [طه: ١٣٠] قَالَ: هِيَ صَلَاةُ الْفَجْرِ ﴿ وَقَبْلَ غُرُوكِمَا ﴾ [طه: ١٣٠] قَالَ: صَلَاةُ الْفَجْرِ ﴿ وَقَبْلَ غُرُوكِمَا ﴾ [طه: ١٣٠] قَالَ: صَلَاةُ الْمَعْرِبِ وَالْعِشَاءِ ﴿ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ ﴾ [طه: ١٣٠] قَالَ: صَلَاةُ الطُّهُرِ". (٤)

١٨٠- "حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ، فِي قَوْلِهِ ﴿ وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبَحْ وَنُصِبُ قَوْلُهُ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ ﴾ [طه: ١٣٠] قَالَ: مِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ: الْعَتَمَةُ. وَأَطْرَافُ النَّهَارِ ﴾ [طه: ١٣٠] قَالَ: مِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ: الْعَتَمَةُ وَأَطْرَافُ النَّهَارِ ﴾ [طه: ١٣٠] لِأَنَّ مَعْنَى ذَلِكَ: فَسَبِّحْ ﴿ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ ﴾ [طه: ١٣٠] لِأَنَّ مَعْنَى ذَلِكَ: فَسَبِّحْ بَرِّنَاءِ اللَّيْلِ ﴾ [آل عمران: ١٦٣] قَالَ أَهْلُ بِحَمْدِ رَبِّكَ آخِرَ اللَّيْلِ ، وَأَطْرَافَ النَّهَارِ . وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي مَعْنَى ﴿ آنَاءِ اللَّيْلِ ﴾ [آل عمران: ١٦٣] قَالَ أَهْلُ التَّوْلِيلِ". (٥)

١٨١-"ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّرَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا التَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدُ الرَّرَّاقِ، قَالَ: ﴿كَانَتَا رَتْقًا﴾ [الأنبياء: ٣٠] فَفَتَقْنَاهُمَا - عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: خُلِقَ اللَّيْلُ قَبْلَ النَّهَارِ. ثُمُّ قَالَ: ﴿كَانَتَا رَتْقًا﴾ [الأنبياء: ٣٠] فَفَتَقْنَاهُمَا

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

⁽⁷⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١١/١٦

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١١/١٦

[٢٥٩] - قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ وَأُولَى الْأَقُوالِ فِي ذَلِكَ بِالصَّوَابِ قَوْلُ مَنْ قَالَ: مَعْنَى ذَلِكَ: أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاءَ بِالْعَيْثِ ، وَالْأَرْضَ بِالنَّبَاتِ وَإِثَمَا قُلْنَا ذَلِكَ أُولَى السَّمَاءَ بِالْعَيْثِ ، وَالْأَرْضَ بِالنَّبَاتِ وَإِثَمَا قُلْنَا ذَلِكَ أُولَى السَّمَاءَ بِالْعَيْثِ ، وَالْأَرْضَ بِالنَّبَاتِ وَإِثَمَا قُلْنَا ذَلِكَ أَوْلَى بِالصَّوَابِ فِي ذَلِكَ لِدَلَالَةِ قَوْلِهِ: ﴿ وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍ ﴾ [الأنبياء: ٣٠] علَى ذَلِكَ، وَأَنَّهُ جَلَّ تَنَاوُهُ لَمْ يُعَقِّبُ ذَلِكَ لِدَلَالَةِ قَوْلِهِ: ﴿ وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍ ﴾ [الأنبياء: ٣٠] علَى ذَلِكَ، وَأَنَّهُ جَلَّ تَنَاوُهُ لَا يَعْقِبُ ذَلِكَ لِمِنْ السَّمَاءِ السَّالِمِةِ فَوْلِ أَسْبَالِهِ فَإِنْ قَالَ قَوْمٌ: إِنَّا السَّمَاءِ السَّالِمَةِ السَّالِمِةِ وَقَالَ آحَرُونَ: مِنَ السَّمَاءِ اللَّالِمِةِ، وَقَالَ آحَرُونَ: مِنَ السَّمَاءِ اللَّالِمِةِ، وَقَالَ آحَرُونَ: مِنَ السَّمَاءِ اللَّالِمِةِ، وَقَالَ آحَرُونَ: مِنَ السَّمَاءِ الرَّالِمِةِ، وَلَوْ يَلْ فَوْمُ: إِنَّا لَكُونُ مِنَ السَّمَاءِ السَّالِمِةِ، وَقَالَ آحَرُونَ: مِنَ السَّمَاءِ الرَّالِمِةِ، وَقَالَ آحَرُونَ: مِنَ السَّمَاءِ الرَّالِعِةِ، وَقَالَ آحَرُونَ: مِنَ السَّمَاءِ الرَّالِعِةِ، وَقَالَ آخَرُونَ: مِنْ السَّمَاءِ الرَّالِعِةِ، وَقَالَ آخَرُونَ: مِنْ السَّمَاءِ الرَّالِعَةِ، وَقَالَ وَلِكَ خُلُونَ عَلْ الْأَرْضَ كَانَا، لِأَنْ يُقَالَ فِي قَلِيلِهِ: (كُنْ يَعْفَرَا: وَكَيْفَ وَيلِ الْأَسْمَاوَاتِ وَالْأَرْضُ آخَرُهُ وَلِ الْأَسْمَاوَاتِ وَالْأَرْضُ كَانَتُا، وَلَالْ فَالِنَ عَلْمَادُ فَيْكُ وَيلُولِ الْأَسْمَاوَاتِ وَالْأَرْضُ كَانَتُ اللَّامَاءِ وَلَا لَالْكَافُولُ فَي قَلِيلِهِ وَلِكَ عُلْمَاكُ وَلِي الْفَالِقُ عَلْمَاكُ وَلَا الْكَالِكَ كَلَلْكَ كَذَلِكَ كَلْلِكَ كَلْلَكَ كَوْلِ الْأَسْمُودِ بْنِ يَعْفُرَ:

[البحر الكامل]

إِنَّ الْمَنِيَّةَ وَالْحُتُوفَ كِلَاهُمَا ... تُوفي الْمَحَارِمَ يَرْقُبَانِ سِوَادِي

فَقَالَ: كِلَاهُمَا، وَقَدْ ذَكَرَ الْمَنِيَّةَ وَالْحُتُوفَ ، لِمَا وَصَفْتُ مِنْ أَنَّهِ عَنَى النَّوْعَيْنِ. -[٢٦٠] - وَقَدْ أُخْبِرْتُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ مَعْمَرِ بْنِ الْمُثَنَّى قَالَ: أَنْشَدَنِي غَالِبٌ النُّفَيْلِيُّ لِلْقَطَامِيّ:

[البحر الوافر]

أَلَمْ يَحْزُنْكَ أَنَّ حِبَالَ قَيْسٍ وَتَغْلِبَ قَدْ تَبَايَنَتَا انْقِطَاعَا

فَجَعَلَ حِبَالَ قَيْسِ وَهِيَ جَمْعٌ وَحِبَالَ تَعْلِبَ وَهِيَ جَمْعٌ اثْنَيْنِ". (١)

١٨٢- "حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿ أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتِ ارْتَقًا فَفَتَقْنَاهُما ﴾ قَالَ: كَانَتِ السَّمَاوَاتُ رَثْقًا لَا يَنْزِلُ مِنْهَا مَطَرٌ، وَكَانَتِ الْأَرْضُ رَتْقًا لَا يَنْزِلُ مِنْهَا مَطَرٌ، وَكَانَتِ الْأَرْضُ رَتْقًا لَا يَنْزِلُ مِنْهَا مَطَرٌ، وَكَانَتِ الْأَرْضُ رَتْقًا لَا يَنْزِلُ مِنْهَا مَطَرٌ، وَكَانَتِ السَّمَاءِ، وَشَقَّ الْأَرْضَ فَأَخْرَجَ نَبَاكًا. وَقَرَأً: ﴿ فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ النَّهُمَا اللَّهُ، فَأَنْزَلَ مَطْرَ السَّمَاءِ، وَشَقَّ الْأَرْضَ فَأَخْرَجَ نَبَاكًا. وَقَرَأً: ﴿ فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ اللَّهُ مِنَ اللَّهُ اللَّهُ مِنُونَ ﴾ [الأنبياء: ٣٠] وقَالَ آخَرُونَ: إِنَّمَا قِيلَ ﴿ فَفَتَقْنَاهُمَا ﴾ [الأنبياء: ٣٠] لِأَنَّ اللَّيْلُ كَانَ قَبْلَ اللَّهُ مِنُونَ ﴾ [الأنبياء: ٣٠] وقَالَ آخَرُونَ: إِنَّمَا قِيلَ ﴿ فَفَتَقْنَاهُمَا ﴾ [الأنبياء: ٣٠] لِأَنَّ

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٥٨/١٦

١٨٣- "حَدَّثَنَا ابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: ثنا ابْنُ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ: ﴿ خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ ﴾ [الأنبياء: ٣٧] قَالَ: خُلِقَ عَجُولًا وَقَالَ آحَرُونَ: مَعْنَاهُ: خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ، أَيْ مِنْ تَعْجِيلٍ فِي حَلْقِ اللّهِ اللّهَ إِنّاهُ ، وَمِنْ سُرْعَةٍ فِيهِ ، وَعَلَى عَجَلٍ. وَقَالُوا: حَلَقَهُ اللّهُ فِي آخِرِ النّهَارِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَبْلَ غُرُوبِ الشّهُ مِنْ عَجَلٍ فِي حَلْقِهِ إِيَّاهُ قَبْلَ مَغِيبِهَا". (١)

١٨٤- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: ثنا عِيسَى، وَحَدَّثَنِي الْحُارِثُ، قَالَ: ثنا الْحُسَنُ، قَالَ: ثنا وَرْقَاءُ، جَمِيعًا، عَنِ ابْنِ أَبِي خَبِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِ اللَّهِ: ﴿ خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ ﴾ قَالَ: ثنا الْحُسَنُ، قَالَ: ثنا وَرْقَاءُ، جَمِيعًا، عَنِ ابْنِ أَبِي خَبِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِ اللَّهِ: ﴿ خُلِقَ الْحُلْقُ، فَلَمَّا أَحْيَا الرُّوحُ عَيْنَيْهِ [الأنبياء: ٣٧] قَالَ: قَوْلُ آدَمَ حِينَ خُلِقَ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ آخِرَ النَّهَارٍ مِنْ يَوْمِ خُلِقَ الْحُلْقُ، فَلَمَّا أَحْيَا الرُّوحُ عَيْنَيْهِ وَلِسَانَهُ وَرَأْسَهُ وَلَمْ تَبْلُغُ أَسْفَلَهُ قَالَ: ثنا الْحَسَنُ وَلِسَانَهُ وَرَأْسَهُ وَلَمْ تَبْلُغُ أَسْفَلَهُ قَالَ: ثنا الْحَسَنُ قَالَ: ثنا الْحَسَنُ قَالَ: ثنا الْحُسَنُ قَالَ: ثنا الْحَسَنُ قَالَ: ثنا وَرْقَاءُ، عَنِ ابْنِ أَبِي خَبِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، مِثْلَهُ". (٢)

١٨٥- "حَدُّثَنَا قَالَ: ثنا ابْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْوِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبَى هُرِيْرَةَ قَالَ وَسُولُ اللّهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ: «إِنَّ فِي الجُمْعَةِ لَسَاعَةً» يُقْلِلُهَا قَالَ: «لَا يُوافِقُهَا عَبْدُ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللّه فِيهَا حَيْرًا إِلّا أَنَاهُ اللهُ إِيَّاهُ» فَقَالَ عَبْدُ اللّهِ بْنُ سَلَامٍ: قَدْ عَلِمْتُ أَيَ سَاعَةٍ هِيَ، هِيَ آخِرُ سَاعَاتِ النَّهَارِ مِنْ يَوْمِ الجُمْعَةِ. قَالَ اللهُ: ﴿ حُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجْلِ سَأَرِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونَ ﴾ [الأنبياء: ٣٧] – حَدَّثَنَا الجُمْعَةِ. قَالَ اللهُ حَلِيقُ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجْلِ سَأَرِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونَ ﴾ [الأنبياء: ٣٧] – حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةً، وَلَا اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ بِنَحْوِهٍ وَذَكْرَ كَلَامَ عَبْدِ اللّهِ بْنِ سَلامٍ بِنَحْوِهِ فَتَأْوِيلُ الْكَلَامِ إِذَا كَانَ السَّعَوْلُ عَنِ النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحْوِهٍ وَذَكْرَ كَلَامَ عَبْدِ اللّهِ بْنِ سَلامٍ بِنَحْوِهِ فَتَأْوِيلُ الْكَلَامِ إِذَا كَانَ الصَّوَاتُ فِي تَأْوِيلِ ذَلِكَ مَا قُلْنَا بِمَا بِهِ اسْتَشْهَدْنَا ﴿ لَمُولِ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجْلٍ ﴾ [الأنبياء: ٣٧] وَلِيْكُمْ بِالْآيَاتِ الْقَالِمُونَ لِبَيْتِ كُمَا أَرْسُلَ الْوَلُونَ لِبَيْقِ مَلْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ: بَلُ هُو شَاعِرٌ، فَلْمُ الْمُعْرَافِ فَيْ اللهُ سَتَعْجِلُوهُ وَسَلَمَ بِكُولِكُ مِنَ الللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ: بَلُ هُو شَاعِرٌ، فَيْ فَرَاءَ قَوْلِهِ: ﴿ فَلَوْلُونَ ، آيَاتِي كُمَا أَرَيْتُهَا مَنْ قَبْلَكُمْ مِنَ الْأَمْمِ مِنَ الْأَمْمِ مِنَ الْأَمْمِ فَى اللهُ عَنْهُ فَوْلِهِ الللهُ عَلَيْهِ الْمُنْتُعْجِلُوا الْوَالْمَالُ وَلُومَ الْوَلَا مُنْ عَجُلُوا لِللهُ عَلَيْهِ وَلَوْلَ الللهُ الْمُنْعُولُونَ وَلَوْلُونَ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَهُ وَالْمُ اللهُ عَرْهُ وَلَوْلَ اللهُ الْمُولُونَ اللهُ وَلَوْلَ اللهُ الله

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٧١/١٦

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٧٢/١٦

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

١٨٦- "ثَسَيِّرَ خُومَهَا، أَوْ يَخْتَلِفَ بِأَمْرِكَ لَيُلُهَا وَكَارُهَا؟ أَيْنَ كُنْتَ مِتِي يَوْمَ سَجَرْتُ الْبِحَارَ ، وَأَنْبَعْتُ الْأَكُارَ؟ أَقَدْرَتُكَ حَبَسَتْ أَمُواجِ الْبِحَارِ عَلَى حُدُودِهَا، أَمْ قُدْرَتُكَ فَتَحَتِ الْأَرْحَامَ حِينَ بَلَعَتْ مُدَّكَا؟ أَيْنَ أَنْتَ مِنْ يَقَعَ سَبَبْتُ الْمَاءَ عَلَى التُّرَابِ. وَنَصَبْتُ شَوَامِعَ الْجِبَالِ؟ هَلْ لَكَ مِنْ ذِرَاعٍ تُطِيقُ حَمَلَهَا؟ أَمْ هَلْ تَدْرِي كُمْ مِنْ مِثْقَالٍ فِيهَا؟ أَمْ أَيْنَ الْمَاءُ الَّذِي أُنْوِلُ مِنَ السَّمَاءِ؟ هَلْ تَدْرِي أُمِّ تَلِدُهُ أَوْ أَبَّ يُولِدُهُ؟ أَحِكُمتُكَ أَحْصَتِ الْقَطْرُ ، مِثْقَالٍ فِيهَا؟ أَمْ أَيْنَ الْمَاءُ الَّذِي أُنْوِلُ مِنَ السَّمَاءِ؟ هَلْ تَدْرِي مَا أَصُواتُ الرُّعُودِ؟ أَمْ هَلْ تَدْرِي مَا أَصُواتُ الرُّعُودِ؟ أَمْ هَلْ تَدْرِي مَا أَصُواتُ الرُّعُودِ؟ أَمْ هَلْ تَدْرِي أَنْ اللَّيْلِ بِالنَّهُ اللَّيْلِ وَالْمُورِ؟ أَمْ هَلْ تَدْرِي مَا بَعْدَ الْهُواءِ؟ أَمْ هَلْ حَزَنْتُ النَّيْلِ وَاللَّهُ اللَّيْلِ وَاللَّهُ اللَّيْلِ وَأَيْنَ حِزَانَةُ اللَّيْلِ وَالْمَالِكُورِ؟ أَمْ هَلُ تَدْرِي مَا الْمَدِي أَيْنَ خِزَانَةُ اللَّيْلِ وَالْمَالِكُورِ؟ أَمْ هَلُ تَدْرِي مَا أَيْنَ خِزَانَةُ اللَّيْلِ وَالْمَالِكُورِ؟ أَمْ هَلُ تَدْرِي مَا الْمُدَولِ وَالْمُورِ، وَبِأَيْ لَعْهُ لَكُورِكَ أَمْ هَلُ تَدْرِي أَيْنَ خِزَانَةُ اللَّيْلِ وَالْمَلُولِ وَأَيْنَ خِزَانَةُ اللَّيْلِ وَاللَّهُ اللَّورِ، وَبِأَيْ لِنَعْمَلُ مَنْ عَبَلُ الْمَرْدِ؟ أَمْ هَلُ تَدْرِي أَيْنَ خِزَانَةُ اللَيْلِ وَاللَّهُ اللَّهُ وَمَا مَعَلَى الْفُورِهُ وَلِيْنَ فِي اللَّهُ مِنْ عَلَى الْفُرِي عَلَى الْمُسَلِّقِ وَمَنْ جَعَلَ الْمُعْمَلِكِ وَمَنْ عَمَلُ الْمُسَلِّقِ وَمَنْ عَلَى الْمُعْلَى اللَّهُ وَلَولُهُ اللَّهُ وَلِمُ اللَّهُ الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُولِقِ الْمُولِقِ الْمُولِقِ الْمُعْلِقِ الْمُولِقِ الْمُعْمَلِكُ وَمُولُولِكُ عَطَفْتَ أَمْعُولُ وَلَاكُ الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَقِ الْمُعْلَى الْمُولِقِ الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلِقَ الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلِقُ اللَّهُ الْمُعْلَى الْمُعْلَى

١٨٧- "أَنْ يَصُومَ النَّهَارَ ، وَيَقُومَ اللَّيْلَ ، وَلَا يَغْضَبَ؟ فَقَامَ شَابٌ فَقَالَ: أَنَا. فَقَالَ: اجْلِسْ: ثُمُّ عَادَ فَقَالَ: مَنْ تَكَفَّلَ لِي أَنْ يَقُومَ اللَّيْلَ وَيَصُومَ النَّهَارَ وَلَا يَغْضَبَ؟ فَقَامَ ذَلِكَ الشَّابُ فَقَالَ: أَنَا ، فَقَالَ: تَقُومُ عَادَ فَقَالَ: مَنْ تَكَفَّلَ لِي أَنْ يَقُومَ اللَّيْلَ وَيَصُومَ النَّهَارَ وَلَا يَغْضَبَ؟ فَقَامَ ذَلِكَ الشَّابُ فَقَالَ: تَقُومُ اللَّيْلَ ، وَتَصُومُ النَّهَارَ ، وَلَا تَغْضَبُ. فَمَاتَ ذَلِكَ النَّبِيُّ، فَجَلَسَ ذَلِكَ الشَّابُ مَكَانَهُ يَقْضِي بَيْنَ النَّاسِ، فَكَانَ اللَّيْلَ ، وَتَصُومُ النَّهَارَ ، وَلَا تَغْضَبُ. فَمَاتَ ذَلِكَ النَّبِيُّ، فَجَلَسَ ذَلِكَ الشَّابُ مَكَانَهُ يَقْضِي بَيْنَ النَّاسِ، فَكَانَ لَا يَغْضَبُ. فَجَاءَهُ الشَّيْطَانُ فِي صُورَةِ إِنْسَانٍ لِيُغْضِبَهُ ، وَهُو صَائِمٌ يُرِيدُ أَنْ يَقِيلَ، فَضَرَبَ الْبَابَ ضَرْبًا شَدِيدًا، لَا يَغْضَبُ. فَجَاءَهُ الشَّيْطَانُ فِي صُورَةِ إِنْسَانٍ لِيُغْضِبَهُ ، وَهُو صَائِمٌ يُرِيدُ أَنْ يَقِيلَ، فَضَرَبَ الْبَابَ ضَرْبًا شَدِيدًا، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: رَجُلُ لَهُ حَاجَةٌ. فَأَرْسَلَ مَعَهُ رَجُلًا، فَقَالَ: لَا أَرْضَى بِهَذَا الرَّجُلِ. فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: فَحَرَجَ إِلَيْهِ فَأَحَذَ بِيَدِهِ فَانْطَلَقَ مَعَهُ ، حَتَّى إِذَا كَانَ فِي السُّوقِ حَلَاهُ وَذَهَبَ، فَسُمِّي ذَا الْكِفْلِ".

 $[\]pi \xi \Lambda / 1$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر $\pi \xi \Lambda / 1$

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٣٦٩/١٦

وَقَالَ مِثْلَهَا الْيَوْمَ الْآخِرَ، فَسَكَتَ النَّاسُ وَقَامَ ذَلِكَ الرَّجُلُ، فَقَالَ: أَنَا. فَاسْتَخْلَفَهُ. قَالَ: فَجَعَلَ إِبْلِيسُ يَقُولُ لِلشَّيَاطِينِ: عَلَيْكُمْ". (١)

١٨٩- " حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثنا الْحُسَيْنُ، قَالَ: ثني حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ، عَنْ مُحَمَّع وَوْمَهُ فَقَالَ: أَيُّكُمْ يَكُفُلُ لِي بِمُلْكِي هَذَا عَلَى بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: أَيُّكُمْ يَكُفُلُ لِي بِمُلْكِي هَذَا عَلَى أَنْزَلَ اللَّهُ ، وَلَا يَغْضَبَ؟ قَالَ: فَلَمْ يَقُمْ أَحَدٌ إِلَّا فَتَى أَنْ يَصُومَ النَّهَارَ وَيَقُومَ اللَّيْلَ ، وَيُحَكُّمَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ ، وَلَا يَغْضَبَ؟ قَالَ: فَلَمْ يَقُمْ أَحَدٌ إِلَّا فَتَى شَابٌ ، فَازْدَرَاهُ لِحَدَاثَةِ سِنِهِ، فَقَالَ: أَيُّكُمْ يَكُفُلُ لِي بِمُلْكِي هَذَا ، عَلَى أَنْ يَصُومَ النَّهَارَ ، وَيَقُومَ اللَّيْلَ ، وَلَا يَغْضَبَ شَابٌ ، فَازْدَرَاهُ لِحَدَاثَةِ سِنِهِ، فَقَالَ: أَيُّكُمْ يَكُفُلُ لِي بِمُلْكِي هَذَا ، عَلَى أَنْ يَصُومَ النَّهَارَ ، وَيَقُومَ اللَّيْلَ ، وَلَا يَغْضَبَ مَلْكِي هَذَا ، عَلَى أَنْ يَصُومَ النَّهُ وَيَقُومَ اللَّيْلَ ، وَلَا يَغْضَبَ ، فَازْدَرَاهُ لِي بِمُلْكِي هَذَا ، عَلَى أَنْ يَصُومَ النَّهُ وَاللَّ وَلَا يَعْفَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى الللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الللللَّهُ

١٩٠-"بنِي إِسْرَائِيلَ ، فَلَمَّا انْتَصَفَ النَّهَارُ دَحُلَ لِيَقِيلَ، فَأَتَاهُ الشَّيْطَانُ فِي صُورَةِ رَجُلٍ مِنْ بَنِي آدَمَ، فَجَذَبَ ثَوْبَهُ، فَقَالَ: أَتَنَامُ وَالْخُصُومُ بِبَابِكَ؟ قَالَ: إِذَا كَانَ الْعَشِيَّةُ فَأْتِنِي قَالَ فَانْتَظَرَهُ بِالْعَشِيِّ ، فَلَمْ يَأْتِهِ ، فَلَمْ الْعَشِيَّ ، فَلَمْ النَّهَارُ دَحَلَ لِيَقِيلَ، جَذَبَ ثَوْبَهُ وَقَالَ: أَتَنَامُ وَالْخُصُومُ عَلَى بَابِكَ؟ قَالَ: قُلْتُ لَكَ: الْتِنِي الْعَشِيَّ ، فَلَمْ النَّهَارُ دَحَلَ لِيَقِيلَ، جَذَبَ ثَوْبَهُ، فَقَالَ: أَتَنَامُ وَالْخُصُومُ عَلَى بَابِكَ؟ قَالَ: قُلْتُ لَكَ: الْتَنِي الْعَشِيِّ ، فَلَمْ يَأْتِ ، فَلَمَّا دَحَلَ لِيَقِيلَ جَذَبَ ثَوْبَهُ، فَقَالَ: أَتَنَامُ وَالْخُصُومُ عَلَى بَابِكَ؟ قَالَ: قُلْتُ لَكَ: الْعَشِيِّ الْعَشِيِّ الْعَشِيِّ الْعَشِيِّ الْتَقَوْرَهُ ، فَلَمْ يَأْتِ ، فَلَمَّا دَحَلَ لِيَقِيلَ جَذَبَ ثَوْبَهُ، فَقَالَ: أَتَنَامُ وَالْخُصُومُ الْتَنِي بِالْعَشِيِّ فَلَمَّا كَانَ بِالْعَشِيِّ الْتَقُورَةُ ، فَلَمْ يَأْتِ ، فَلَمَّا دَحَلَ لِيَقِيلَ جَذَبَ ثَوْبَهُ، فَقَالَ: أَتَنَامُ وَالْخُصُومُ الْتِنِي بِالْعَشِي فَلَمَّا كَانَ بِالْعَشِيِّ الْتَقُورَةُ ، فَلَمَّا دَحَلَ لِيَقِيلَ جَذَبَ ثَوْبَهُ ، فَقَالَ: أَتَنَامُ وَالْخُصُومُ بَيْنَ بَنِي إِلْعَشِي فَلَاثُ اللَّهُ زَمَانًا طَوِيلًا، وَهُو ذُو الْكِفْلِ، سُمَيَّ ذَا الْكِفْلِ لِأَنَّهُ تَكَفَّلَ بِالْمُلْكِ".

١٩١-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحُقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهِ هُوَ الْعَلِيُّ الْبَعِيْ ﴿ الْبَقِرَةِ: ٢] هَذَا الْفِعْلَ الَّذِي فَعَلْتُ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴾ [الجع: ٢٦]-[٢٢٦]- يَعْنِي تَعَالَى ذِكْرُهُ بِقَوْلِهِ ﴿ ذَلِكَ ﴾ [البقرة: ٢] هَذَا الْفِعْلَ الَّذِي فَعَلْتُ مِنْ إِيلَاحِي النَّهَارِ ، وَإِيلَاحِي النَّهَارِ ، وَإِيلَاحِي النَّهَارِ فِي اللَّيْلِ؛ لِأَيِّي أَنَا الْحَقُّ الَّذِي لَا مِثْلَ لِي ، وَلَا شَرِيكَ ، وَلَا مَصْنُوعُ ، وَلِيَدِهِ الْمُشْرِكُونَ إِلْهًا مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَى صَنْعَةِ شَيْءٍ، بَلْ هُوَ الْمَصْنُوعُ ، وَلِيَدِهِ الضَّرُ ، وَهُوَ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ، وَلِيَدِهِ الضَّرُ ، وَهُوَ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ، وَلِيَدِهِ الضَّرُ ، وَهُوَ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَلَا اللَّهُ عَنَالَ ذِكُونَ أَيُّهَا الجُهُالُ عِبَادَةُ مُنْ مِنْهُ النَّفْعُ ، وَلِيَدِهِ الضَّرُ ، وَهُوَ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ دُونَهُ ، وَنِعَبُدُونَ الْبَاطِلُ الَّذِي لَا تَنْفَعُكُمْ عِبَادَتُهُ. ". (٤)

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٣٦٩/١٦

 $^{(\}Upsilon)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (Υ)

⁽T) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (T)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

١٩٢ - "الْقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ اللّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ اللَّيْلِ ﴾ [الحج: ٦١] يعْنِي تَعَالَى ذِكْرُهُ بِقَوْلِهِ: ﴿ ذَلِكَ ﴾ [البقرة: ٢] هَذَا النَّصْرُ الَّذِي أَنْصُرُهُ عَلَى مَنْ بُغِي عَلَيْهِ عَلَى الْبَاغِي، لِأَيِّي الْقَادِرُ عَلَى مَا أَشَاءُ. فَمِنْ قُدْرَتِهِ أَنَّ اللّهَ ﴿ يُولِجُ اللَّيْلِ فِي النَّهَارِ ﴾ [الحج: ٦١] يَقُولُ: يُدْخِلُ مَا يَنْقُصُ مِنْ سَاعَاتِ النَّهَارِ ، فَمَا نَقَصَ مِنْ هَذَا زَادَ فِي هَذَا ﴿ وَيُولِجُ النَّيْلِ ﴾ [الحج: ٦١] مِنْ سَاعَاتِ النَّهُارِ فِي سَاعَاتِ النَّهُارِ فِي سَاعَاتِ اللَّيْلِ، فَمَا نَقْصَ مِنْ طُولِ هَذَا زَادَ فِي طُولِ هَذَا زَادَ فِي طُولِ هَذَا وَبِالْقُدْرَةِ وَيُعْفِحُ مَا انْتَقَصَ مِنْ سَاعَاتِ النَّيْلِ ﴾ [الحج: ٦١] وَبُالْقُدْرَةِ اللّهُ عَلَيْهِ مِنْ هَذَا أَوْدَ فِي طُولِ هَذَا زَادَ فِي طُولِ هَذَا زَادَ فِي طُولِ هَذَا زَادَ فِي طُولِ هَذَا وَبِالْقُدُرَةِ وَيُعْفِعُ مَنْ طُولِ هَذَا زَادَ فِي طُولِ هَذَا وَالْقَدْرَةِ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ وَأُصْحَابَهُ عَلَى اللّذِينَ بَغَوْا عَلَيْهِمْ ، فَأَحْرَجُوهُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ وَيُدْخِلُ مَا انْتَقَصَ مِنْ سَاعَاتِ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ وَأُصْحَابَهُ عَلَى اللّذِينَ بَغَوْا عَلَيْهِمْ ، فَأَحْرَجُوهُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ وَيُعْفِلُونَ مِنْ قَوْلُ ، لَا يَخْفَى عَلَيْهِ مِنْهُ شَيْءٌ مَنُ عَلَى مَا قَالُوا وَعَمْلِحَرَاءَهُ". (١)

١٩٣ - "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَا لُمُمْ كُسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ - [٣٢٦] - الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْعًا وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ فَوَقَّاهُ حِسَابَهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴾ [النور: ٣٩] وَهَذَا مَثَلُّ ضَرَبَهُ اللَّهُ لِأَعْمَالِ أَهْلِ الْكُفْرِ بِهِ، فَقَالَ: وَالَّذِينَ جَحَدُوا تَوْحِيدَ رَجِّمْ وَكَذَّبُوا بِعَذَا الْقُرْآنِ وَبِمَنْ جَاءَ بِهِ، مَثَلُ أَعْمَالِهُمُ ضَرَبَهُ اللَّهُ لِأَعْمَالِ أَهْلِ الْكُفْرِ بِهِ، فَقَالَ: وَالَّذِينَ جَحَدُوا تَوْحِيدَ رَجِّمْ وَكَذَّبُوا بِعَذَا الْقُرْآنِ وَبِمَنْ جَاءَ بِهِ، مَثَلُ أَعْمَالِهِمُ ضَرَبَهُ اللَّهُ لِأَعْمَالِ أَهْلِ الْكُفْرِ بِهِ، فَقَالَ: وَالَّذِينَ جَحَدُوا تَوْحِيدَ رَجِّمْ وَكَذَّبُوا بِعَذَا الْقُرْآنِ وَبِمَنْ جَاءَ بِهِ، مَثَلُ أَعْمَالِهُمُ اللَّهُ لِأَعْمَالِ أَهْلِ الْكُفْرِ بِهِ، فَقَالَ: وَالَّذِينَ جَحَدُوا تَوْحِيدَ رَجِّمْ وَكَذَّبُوا بِعَذَا اللَّوْرَانِ وَبِمَنْ جَاءَ بِهِ، مَثَلُ أَعْمَالِهُمُ اللَّهُ لِأَعْمَالِ أَهْلِ الْكُورُ بِهِ فَقَالَ: وَالَّذِينَ جَحَدُوا تَوْحِيدَ رَجِّمْ وَكَذَّبُوا بِعَذَا اللَّوْرَانِ وَبِمَنْ جَاءَ بِهِ، مَثَلُ أَعْمَالِهُمُ اللَّيْونَ وَلَيْ لَكُونُ لِكَ يَكُونُ نِصْفَ اللَّوْقِ لَا فَعَلَى اللَّهُ الْمُورِ وَحِينَ يَشْتَدُ الْحُرُّ. وَالْآلُ مَا كَانَ كَالْمَاءِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَذَلِكَ يَكُونُ أَوَّلَ النَّهَارِ، يُرْعَلِ كَي كُونُ أَوَّلَ النَّهُالِ اللَّهُ عَلَى السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَذَلِكَ يَكُونُ أَوَّلَ النَّهُالِ اللَّهُ الْعُلْ الْكُولُ اللَّهُ عَلَى السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَذَلِكَ يَكُونُ أَوْلَ النَّهُ الْمُ الْعُرْلُ لَكُونُ السَّمَاءِ اللْكُولُ اللَّهُ الْمُعْمَالِ اللْلَهُ الْمُعْمَالِ اللْمُعْلَى الْمَاءِ اللْمَاءِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمِ اللْهُ وَلَالَ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمُ اللَّهُ ال

١٩٤ – "وقَوْلُهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿ أَصْحَابُ الْجُنَّةِ يَوْمَئِذٍ حَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ﴾ [الفرقان: ٢٤] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: أَهْلُ الْجُنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَيْرٌ مُسْتَقَرًّا، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَسْتَقِرُّونَ فِيهِ مِنْ مَنَازِلِهِمْ فِي الْجُنَّةِ مِنْ مُسْتَقَرًّا، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَسْتَقِرُونَ فِيهِ مِنْ مَنَازِلِهِمْ فِي الْجُنَّةِ مِنْ مُسْتَقَرًّا، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَسْتَقِرُونَ فِيهِمْ فِيهَا مَقِيلًا. هَؤُلَاءِ الْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ يَفْتَخِرُونَ بِأَمْوَالِهِمْ وَمَا أُوتُوا مِنْ عَرَضِ هَذِهِ الدُّنْيَا فِي الدُّنْيَا، وَأَحْسَنُ مِنْهُمْ فِيها مَقِيلًا فَإِنْ قَالَ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ وَمَا أُوتُوا مِنْ عَرَضِ هَذِهِ اللَّهُ اللَّقُولُونَ اللَّهُ اللَّقُولُةِ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ الل

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٦٢١/١٦

۳۲٥/۱۷ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

 $^{(\}pi)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (π)

١٩٥ - " حَدَّ تَنِي أَبُو السَّائِبِ، قَالَ: ثنا أَبُو مُعَاوِيَةً، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ أَصْحَابُ الْجُنَّةِ يَوْمَئِذٍ حَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ﴾ [الفرقان: ٢٤] قَالَ: ﴿ كَانُوا يَرَوْنَ أَنَّهُ يَفْرُغُ مِنْ حِسَابِ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي مَئِذٍ حَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ﴾ [الفرقان: ٢٤] قَالَ: ﴿ كَانُوا يَرَوْنَ أَنَّهُ يَفْرُغُ مِنْ حِسَابِ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي النَّارِ ﴾ [فرقون أَنَّهُ يَقْرُغُ مِنْ حِسَابِ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي النَّارِ ﴾ [فرقون أَنَّهُ يَقْرُغُ مِنْ حِسَابِ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي النَّارِ ﴾ [فرقون أَنَّهُ يَقْرُغُ مِنْ حِسَابِ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي النَّارِ ﴾ [فرقون أَنَّهُ يَقْرُغُ مِنْ حِسَابِ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي النَّارِ ﴾ [فرقون أَنَّهُ يَقْرُغُ مِنْ حِسَابِ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي النَّارِ ﴾ [فرقون أَنَّهُ يَقُولُو عَلْهِ فَوْلَاءِ فِي النَّارِ ﴾ [فرقون أَنَّهُ يَعْرُفُ مِنْ حِسَابِ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيْ النَّارِ ﴾ [فرقون أَنَّهُ يَقُولُو عَلْمُ عَلْهِ عَلْهُ اللَّهُ عَلْمُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ فِي النَّارِ ﴾ [فرقون أَنَّهُ يَقُولُو عَلْهُ عَلْمُ اللَّهُ عَلْمَ عَلْمُ الْمُقُولُو عَلْهُ لَاءِ فِي النَّارِ ﴾ [فرقون أَنَّهُ يَعْمُ الْمُؤْمُ عُلْمِ عَلْمُ اللَّهُ عَلْمُ الْقِيَامُ الْمُعْمُ لَعْمُ لَعْمُ لَعْمُ لَاءِ فِي النَّارِ ﴾ [فرقون أَنْهُ يَعْلَى الْمُؤْمُ لَهُ عَلْمُ لَهُ مُؤْمُ لَهُ عَلْمُ لَاءِ فِي النَّارِ ﴾ [فرقون أَنْهُ يَعْلُولُو عَلَى اللَّهُ الْمُؤْمُ لَهُ عَلَى الْمُؤْمِنُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ لَاءِ عَلَى الْمُؤْمِ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ لَاءِ الْمُؤْمُ لَمُ الْمُؤْمُ لَمْ الْمُؤْمِ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ لَاءِ لَعْلَامِ لَالْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُ

١٩٦ - " حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ قَالَ: ثنا الْحُسَيْنُ قَالَ: ثني حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ: ﴿ أَصْحَابُ الْجُنَّةِ يَوْمَئِذٍ حَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ﴾ [الفرقان: ٢٤] قَالَ: ﴿ لَمْ يَنْتَصِفِ النَّهَارُ - [٤٣٥] - حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ بَيْنَهُمْ، فَيَقِيلُ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ﴾ [الفرقان: ٢٤] قَالَ: ﴿ لَمْ يَنْتَصِفِ النَّهَارُ - [٤٣٥] - حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ بَيْنَهُمْ، فَيَقِيلُ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلَهُمْ لَإِلَى الْجُحِيمِ)". (٢) أَهْلَ الْجُنَّةِ فِي الْجُنَّةِ فِي النَّارِ فِي النَّارِ فِي النَّارِ » . قَالَ: وَفِي قِرَاءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ: (ثُمُّ إِنَّ مَقِيلَهُمْ لَإِلَى الجُحِيمِ)". (٢)

١٩٧ - "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِبَاسًا وَالنَّوْمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ النَّهُورًا ﴾ [الفرقان: ٤٧] يَقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ الفرقان: ٤٧] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: الَّذِي مَدَّ الظِّلَّ ثُمَّ جَعَلَ الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ اللَّيْلَ لِبَاسًا ﴾ [الفرقان: ٤٧] لِأَنَّهُ جَعَلَهُ لِخَلْقِهِ حِنَّةً يَجْتَنُّونَ فِيهَا اللَّيْلَ لِبَاسًا ﴾ [الفرقان: ٤٧] لِأَنَّهُ جَعَلَهُ لِخَلْقِهِ حِنَّةً يَجْتَنُّونَ فِيهَا وَيَسْكُنُونَ ، فَصَارَ هُمُ مِسْرًا يَسْتَرَوُونَ بِهِ كَمَا - [٤٦٦] - يَسْتَرَوُونَ بِالقِيّابِ الَّتِي يُكْسَوْفَا". (٣)

١٩٨ - "وَكَانَ مُجَاهِدٌ يَقُولُ فِي تَأُويلِ ذَلِكَ مَا: حَدَّثِنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: ثنا عِيسَى، وَحَدَّثِنِي الْخَارِثُ، قَالَ: ثنا الْحُسَنُ، قَالَ: ثنا وَرْقَاءُ، جَمِيعًا، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَوْلَهُ: " ﴿وَجَعَلَ عِيسَى، وَحَدَّثِنِي الْخُسَيْنُ، قَالَ: ثني حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ النَّهَارِ ثُشُورًا ﴾ [الفرقان: ٤٧] قَالَ: ثني الْحُبَرُنَا الْقَوْلَ الَّذِي الْحَبَرُنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثنا الْحُسَيْنُ، قَالَ: ثني حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ النَّهُورَ مِنْ النَّوْمُ سُبَاتًا ﴾ جُرَيْحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، مِثْلَهُ. وَإِنَّا الْقَوْلَ الَّذِي الْحَبَرُنَا فِي تَأْوِيلِ ذَلِكَ، لِأَنَّهُ عُقَيْبُ قَوْلِهِ ﴿وَالنَّوْمُ سُبَاتًا ﴾ [الفرقان: ٤٧] فِي اللَّيْلِ. فَإِذْا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ فَوَصَفَ النَّهَارِ بِأَنَّ فِيهِ الْيَقْظَةَ وَالنَّشُورَ مِنَ النَّوْمِ أَشْبَهَ إِذْ كَانَ اللَّهُ أَخَا الْمَوْتِ. وَالَّذِي قَالَهُ مُجَاهِدٌ غَيْرُ بَعِيدٍ مِنَ الصَّوَابِ لِأَنَّ اللَّهَ أَخْبَرَ أَنَّهُ جَعَلَ النَّهُورَ مَصْدَرٌ مِنْ قَوْلِ الْقَائِلِ: نَشَرَ، فَهُوَ - [٤٦١] - بِالنَّشْرِ مِنَ الْمَوْتِ وَالنَّوْمِ أَشْبَهُ، كَمَا لِلْمَعَاشِ، وَلِيَهِ النِّشُورَ مَصْدَرٌ مِنْ قَوْلِ الْقَائِلِ: نَشَرَ، فَهُوَ - [٤٦١] - بِالنَّشْرِ مِنَ الْمَوْتِ وَالنَّوْمِ أَشْبَهُ، كَمَا طَحَتَ الرِّوَايَةُ عَنِ النَّيِيِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ وَقَامَ مِنْ نَوْمِهِ: «الْحُمْدُ لِلّهِ النَّهُورُ» ". (٤)

١٩٩ – "وَقَوْلُهُ ﴿ وَجَعَلَ النَّهَارُ نُشُورًا ﴾ [الفرقان: ٤٧] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَجَعَلَ <mark>النَّهَارُ</mark> يَقَظَةً وَحَيَاةً، مِنْ قَوْلِمِمْ: نَشَرَ الْمَيّتُ، كَمَا قَالَ الْأَعْشَى:

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

⁽ ۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

[البحر السريع]

حَتَّى يَقُولَ النَّاسُ مِمَّا رَأُوْا ... يَا عَجَبًا لِلْمَيِّتِ النَّاشِرِ

وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ: ﴿ لَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا ﴾ [الفرقان: ٣]". (١)

٢٠٠ – " حَدَّثَنِي عَلِيُّ، قَالَ: ثنا أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: ثني مُعَاوِيَةُ ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلَهُ: ﴿ وَهُوَ اللَّذِي جَعَلَ اللَّيْلِ أَنْ يَعْمَلُهُ أَدْرَكَهُ بِالنَّهَارِ ، أَوْ الْذِي جَعَلَ اللَّيْلِ أَنْ يَعْمَلُهُ أَدْرَكَهُ بِالنَّهَارِ ، أَوْ مِنَ اللَّيْلِ أَنْ يَعْمَلُهُ أَدْرَكَهُ بِالنَّهَارِ ، أَوْ مِنَ النَّهُارِ أَدْرَكَهُ بِاللَّيْلِ»". (٢)

٢٠١ - " حَدَّثَنَا الْحُسَنُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الْحُسَنِ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ جَعَلَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ فَاتَ رَجُلًا مِنَ النَّهَارِ شَيْءٌ أَدْرَكَهُ مِنَ اللَّيْلِ ، وَإِنْ فَاتَ رَجُلًا مِنَ اللَّيْلِ أَدْرَكَهُ مِنَ اللَّيْلِ ، وَإِنْ فَاتَهُ مِنَ اللَّيْلِ أَدْرَكَهُ مِنَ اللَّيْلِ ، وَقَالَ آحَرُونَ: بَلْ مَعْنَاهُ أَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مُخَالِقًا صَاحِبَهُ ، فَجَعَلَ هَذَا أَسْوَدَ وَهَذَا أَبْيَضَ". (٣)

٢٠٢-"وَقَوْلُهُ: ﴿أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ ﴾ [النمل: ٣٩] يَقُولُ: أَنَا آتِيكَ بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ جُعْلِسِكَ تَقُومَ مِنْ مَقْعَدِكَ هَذَا. وَكَانَ فِيمَا ذُكِرَ قَاعِدًا لِلْقَضَاءِ بَيْنَ النَّاسِ، فَقَالَ: أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ جُعْلِسِكَ هَذَا الَّذِي جَلَسْتَ فِيهِ لِلْحَكَمِ بَيْنَ النَّاسِ. وَذُكِرَ أَنَّهُ كَانَ يَقْعُدُ إِلَى انْتِصَافِ النَّهَارِ. وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ هَذَا اللَّذِي جَلَسْتَ فِيهِ لِلْحَكَمِ بَيْنَ النَّاسِ. وَذُكِرَ أَنَّهُ كَانَ يَقْعُدُ إِلَى انْتِصَافِ النَّهَارِ. وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأُولِلِ. ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّتَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: ثنا عِيسَى، وَحَدَّتَنِي الْخَارِثُ، قَالَ: ثنا الْخُسَنُ، قَالَ: ثنا وَرْقَاءُ، جَمِيعًا، عَنِ ابْنِ أَبِي غَيِح، عَنْ مُجَاهِدٍ، مِثْلَهُ". (٤)

٣٠٠ – "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّنَنَا مُوسَى، قَالَ: ثنا عَمْرُو، قَالَ: ثنا أَسْبَاطٌ، عَنِ السُّدِيِّ، قَالَ: "كَانَ مُوسَى حِينَ كَبُرَ يَرْكَبُ مَرَاكِبَ فِرْعَوْنَ، وَيَلْبَسُ مِثْلَ مَا يَلْبَسُ، وَكَانَ إِنَّا يُدْعَى مُوسَى بْنَ فِرْعَوْنَ، ثُمُّ إِنَّ فِرْعَوْنَ وَدُ رَكِبَ، فَرَكِبَ فِي أَثَرِهِ فَأَدْرَكَهُ الْمَقِيلُ بِأَرْضٍ رَكِبَ مَرْكَبًا وَلَيْسَ عِنْدَهُ مُوسَى؛ فَلَمَّا جَاءَ مُوسَى قِيلَ لَهُ: إِنَّ فِرْعَوْنَ قَدْ رَكِبَ، فَرَكِبَ فِي أَثَرِهِ فَأَدْرَكَهُ الْمَقِيلُ بِأَرْضٍ يُكِبَ مَرْكَبًا وَلَيْسَ عِنْدَهُ مُوسَى؛ فَلَمَّا جَاءَ مُوسَى قِيلَ لَهُ: إِنَّ فِرْعَوْنَ قَدْ رَكِبَ، فَرَكِبَ فِي أَثَرِهِ فَأَدْرَكَهُ الْمَقِيلُ بِأَرْضٍ يُقَالُ لَمَا مَنْفُ، فَدَحَلَهَا نِصْفَ النَّهُ: ﴿ وَهِيَ النَّتِي يَقُولُ اللَّهُ: ﴿ وَدَحَلَ اللَّهُ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا ﴾ [القصص: ١٥] ". – [١٨٤] – وَقَالَ آخَرُونَ: بَلْ دَحَلَهَا مُسْتَحْفِيًا مِنْ

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

 $^{(\}Upsilon)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (Υ)

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٤٨٦/١٧

مارارک) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (٤)

فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ، لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ خَالَفَهُمْ فِي دِينِهِمْ، وَعَابَ مَا كَانُوا عَلَيْهِ.". (١)

٢٠٤ – "الْقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَدَحَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوّهِ، فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوّهِ فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ، قَالَ هَذَا مِنْ عَمُلِ الشَّيْطَانِ، إِنَّهُ عَدُوٌ مُضِلٌ مُبِينٌ ﴾ [القصص: ١٥] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ﴿ وَدَحَلَ ﴾ [يوسف: ٣٦] هَذَا مِنْ عَمْلِ الشَّيْطَانِ، إِنَّهُ عَدُوٌ مُضِلٌ مُبِينَ ﴾ [القصص: ١٥] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ﴿ وَدَحَلَ ﴾ [القصص: ١٥] مُوسَى ﴿ الْمَدِينَةَ ﴾ [الأعراف: ٣٦] مَدِينَةَ مَنْفَ مِنْ مِصْرَ ﴿ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا ﴾ [القصص: ١٥] وَذَلِكَ عِنْدَ الْقَائِلَةِ نِصْفَ النَّهَارِ. وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي السَّبَبُ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ دَحَلَ مُوسَى هَذِهِ الْمَدِينَةَ فِي وَذَلِكَ عِنْدَ الْقَائِلَةِ نِصْفَ النَّهَارُ فِي هَذِهِ الْمُدِينَةِ إِنَّ السَّبَبُ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ دَحَلَ مُوسَى هَذِهِ الْمَدِينَةَ فِي هَذَا الْوَقْتِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: دَحَلَهَا مُتَّبِعًا أَثَرَ فِرْعَوْنَ، لِأَنَّ فِرْعَوْنَ رَكِبَ وَمُوسَى غَيْرُ شَاهِدٍ؛ فَلَمَّا حَضَرَ عَلِمَ عَلَمَ وَاتَبَعَ أَثَرَهُ، وَأَدْرَكُهُ الْمَقْيلُ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ. ". (٢)

٥٠٠- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ، فِي قَوْلِهِ: " ﴿عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا﴾ [القصص: ١٥] قَالَ: لَيْسَ غَفْلَةً مِنْ سَاعَةٍ، وَلَكِنْ غَفْلَةٌ مِنْ ذِكْرِ مُوسَى وَأَمْرِهِ. وَقَالَ عِبْوَ لِامْرَأَتِهِ: أَحْرِجِيهِ عَتِي، حِينَ ضَرَبَ رَأْسَهُ بِالْعَصَا، هَذَا الَّذِي قُتِلَتْ فِيهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ، فَقَالَتْ: هُوَ صَغِيرٌ، وَهُوَ كَذَا، هَاتِ جَمْرًا، فَأَتِي بِجَمْرٍ، فَأَحَذَ جَمْرةً فَطَرَحَهَا فِي فِيهِ فَصَارَتْ عُقْدَةٌ فِي لِسَانِهِ، فَكَانَتْ تِلْكُ الْعُقْدَةُ وَهُو كَذَا، هَاتِ جَمْرًا، فَأَيْ بِجَمْرٍ، فَأَحَذَ جَمْرةً فَطَرَحَهَا فِي فِيهِ فَصَارَتْ عُقْدَةٌ فِي لِسَانِهِ، فَكَانَتْ تِلْكُ الْعُقْدَةُ وَهُو كَذَا، هَاتِ جَمْرًا، فَأَيْ بِجَمْرٍ، فَأَحَذَ جَمْرةً فَطَرَحَهَا فِي فِيهِ فَصَارَتْ عُقْدَةٌ فِي لِسَانِهِ، فَكَانَتْ تِلْكُ الْعُقْدَةُ وَهُو كَذَا، هَاتِ جَمْرًا، فَأَيْ اللّهُ هُوَا حُولِي ﴿ [طه: ٢٨] ، قَالَ: أَحْرِجِيهِ عَتِي، فَأُخْرِجَ، فَلَمْ وَاحْبُولُ عَلْدُهُمْ حَتَّى كَبُرَ، فَذَحَلَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ ذِكْرِهِ ". وَأُولَى الْأَقُوالِ فِي الصِّحَةِ بِذَلِكَ أَنْ يُقَالَ كَمَا قَالَ كَمَا قَالَ لَكُمْ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا﴾ [القصص: ١٥] . وَاحْتَلَقُوا فِي الْوَقْتِ الَّذِي عُنِيَ بِقُولِهِ: ﴿عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا﴾ [القصص: ١٥] . وَاحْتَلَقُوا فِي الْوَقْتِ الَّذِي عُنِيَ بِقُولِهِ: ﴿عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا﴾ [القصص: ١٥] . وَاحْتَلَقُوا فِي الْوَقْتِ الَّذِي عُنِيَ بِقُولِهِ: ﴿عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا﴾ [القصص: ١٥] . وَاحْتَلَقُوا فِي الْوَقْتِ الَّذِي عُنِيَ بِقُولِهِ: ﴿عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا فَي الْعَرْفِي الْوَقْتِ الَّذِي عُنِيَ بِقُولِهِ: ﴿ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا الللّهُ اللّهُ عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى الْعَلَاقُولُ اللّهُ عَلَيْ مِنْ أَهْلِهَا الللّهُ الْفَوْلِ الْ اللّهُ عَلَى الْعَلَقُولُ الْعُلُولُ الْعُلُولُ الْهُ الْعُلُولُ الْعُلُولُ اللّهُ عَلَى عَلَى الْعَلَالَةُ مِنْ أَهْلِهِ الْعَلَى الْعُلُولُ اللّهُ عَلَيْ الْعُلُولُ اللّهُ عَلَى الْعُرَالُ عَلَى الْعُلُولُ الْعُلُولُ الْعُولُ الْعُلُولُ الْع

٢٠٦- "حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلَهُ: " ﴿ وَدَحَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا ﴾ [القصص: ١٥٦] قَالَ: دَحَلَهَا بَعْدَ مَا بَلَغَ أَشُدَّهُ عِنْدَ الْقَائِلَةِ نِصْفَ - [١٨٦] النَّهَارِ "". (٤)

٢٠٧- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثنا الْخُسَيْنُ، قَالَ: ثَنَى حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلَهُ: " ﴿وَدَحَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا ﴾

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

 $^{1 \}wedge 7 / 1 \wedge 7$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

 $^{(\}pi)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (π)

الطبري = جامع البيان ط هجر ۱۸٥/۱۸ تفسير الطبري = جامع البيان ط

[القصص: ١٥] قَالَ: نِصْفُ <mark>النَّهَارِ</mark> "". (١)

٢٠٨ – "حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: ثنا عَمْرُو، قَالَ: ثنا أَسْبَاطُ، عَنِ السُّدِّيِّ، قَالَ: «دَحَلَ نِصْفَ <mark>النَّهَارِ»"</mark>. (٢)

٣٠٠ - " دِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّتَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: ثنا حَفْصٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: " أَسَاءَ مُوسَى مِنْ حَيْثُ أَسَاءَ، وَهُو شَدِيدُ الْغَضَبِ شَدِيدُ الْقُوَّةِ، فَمَرَّ بِرَجُلٍ مِنَ الْقَبْطِ قَدْ تَسَخَّرَ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، قَالَ: فَلَمَّا رَأَى مُوسَى اسْتَغَاثَ بِهِ، قَالَ: يَا مُوسَى، فَقَالَ مُوسَى: حَلِّ سَبِيلَهُ، فَقَالَ: قَدْ مَمُنْ أَنْ أَحْمِلَهُ عَلَيْكَ ﴿ فَوَكَرَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ ﴿ [القصص: ١٥] قَالَ: حَتَّى إِذَا كَانَ الْغَدُ نِصْفَ النَّهَارِ حَرَجَ يَنْظُرُ الْخَبَرَ قَالَ: يَا مُوسَى، قَالَ: يَا مُوسَى، قَالَ: يَا مُوسَى، قَالَ: يَا مُوسَى، قَالَ: فَقَالَ: فَقَالَ: فَقَالَ: فَقَالَ الرَّجُلُ قَالَ الرَّجُلُ قَالَ: فَقَالَ الرَّجُلُ قَالَ الرَّجُلُ قَالَ الرَّجُلُ قَالَ الرَّجُلُ قَالَ الرَّجُلُ قَالً الرَّجُلُ قَالَ الرَّجُلُ قَالَ الرَّجُلُ قَالً الرَّجُلُ قَالَ الرَّجُلُ قَالَ الرَّجُلُ قَالَ الرَّجُلُ قَالَ الرَّجُلُ قَالً الرَّجُلُ قَالًا الرَّجُلُ قَالَ الرَّجُلُ قَالَ الرَّجُلُ قَالَ الرَّجُلُ قَالَ الرَّجُلُ قَالًا الرَّعُلُ قَالَ الرَّعُ الْ الْمُوسَى أَنْتَ الَّذِي قَتَلْتَ؟ "". (٣)

٠ ٢١- "وَقَوْلُهُ: ﴿مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللّهِ يَأْتِيَكُمْ بِضِيَاءٍ﴾ [القصص: ٧١] يَقُولُ: مَنْ مَعْبُودٌ غَيْرُ اللّهِ يَأْتِيَكُمْ بِضِيَاءٍ﴾ [القصص: ٧١] يَقُولُ: أَفَلَا تَرْعَوْنَ لَهُ عِبَادَةُ كُلِّ شَيْءٍ يَأْتِيَكُمْ بِضِيَاءِ النَّهَارِ، فَتَسْتَضِيئُونَ بِهِ ﴿أَفَلَا تَسْمَعُونَ﴾ [القصص: ٧١] يَقُولُ: أَفَلَا تَرْعَوْنَ لَهُ عِبَادَةُ كُلِّ شَيْءٍ يَأْتِيكُمْ بِضِيَاءِ النَّهَارِ، فَتَسْتَضِيئُونَ بِهِ ﴿أَفَلَا تَسْمَعُونَ﴾ [القصص: ٧١] يَقُولُ: أَفَلَا تَرْعَوْنَ ذَلِكَ سَمْعَكُمْ، وَتُفَكِّرُونَ فِيهِ فَتَتَّعِظُونَ، وَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَبَّكُمْ هُوَ الَّذِي يَأْتِي بِاللَّيْلِ وَيَذْهَبُ بِالنَّهَارِ إِذَا شَاءَ، وَإِذَا شَاءَ، وَإِذَا شَاءَ أَتَى بِاللَّيْلِ وَذَهَبَ بِاللَّيْلِ وَذَهَبَ بِاللَّيْلِ، فَيُنْعِمُ بِاخْتِلَافِهِمَا كَذَلِكَ عَلَيْكُمْ. ". (٤)

١١١ – "الْقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللّهُ عَلَيْكُمُ النّهَارَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، مَنْ اللّهُ عَيْرُ اللّهِ يَأْتِيكُمْ بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ، أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴾ [القصص: ٢١] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ لِنَبِيّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَيْرُ اللهِ وَسَلَّمَ: ﴿ قُلْ ﴾ [البقوة: ٨٠] يَا مُحَمَّدُ لِمُشْرِكِي قَوْمِكَ ﴿ أَرَأَيْتُمْ ﴾ [الأنعام: ٢٦] أَيُّهَا الْقَوْمُ ﴿ إِنْ جَعَلَ اللّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا ﴾ [القصص: ٢٧] دَائِمًا لَا لَيْلَ مَعَهُ أَبَدًا ﴿ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهُ غَيْرُ اللّهِ ﴾ [القصص: ٢٧] دَائِمًا لَا لَيْلَ مَعَهُ أَبَدًا ﴿ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهُ غَيْرُ اللّهِ ﴾ [القصص: ٢٧] وَالنّهُ وَسَلّمَ: ﴿ وَلَا لَيْلُ لَ مَعْهُ وَمِ اللّهِ اللّهُ لَكُمُ وَلَا يَعْمَ عَلَيْكُمُ الْحَيْلُونَ فِيهِ ﴾ [القصص: ٢٧] فَتَسْتَقِرُونَ وَقَالِهُ لَوْلَ فِيهِ ﴾ [القصص: ٢٧] فَتَسْتَقِرُونَ وَقَالَ تَرَوْنَ بِأَبْصَارِكُمُ اخْتِلَافَ اللّيْلِ وَالنّهَارِ عَلَيْكُمْ، وَحُجَّةً مِنْهُ عَلَيْكُمْ، فَتَعَلَمُوا بِذَلِكَ أَنَ الْعِبَادَةَ لَا تَصْلُحُ إِلّا لِمَنْ أَنْعَمَ عَلَيْكُمْ بِذَلِكَ دُونَ غَيْرِهِ، وَلِمَنْ مَن اللّهِ لَكُمْ، وَحُجَّةً مِنْهُ عَلَيْكُمْ، فَتَعَلَمُوا بِذَلِكَ أَنَّ الْعِبَادَةَ لَا تَصْلُحُ إِلّا لِمَنْ أَنْعَمَ عَلَيْكُمْ بِذَلِكَ دُونَ غَيْرِهِ، وَلِمَنْ

 $^{1 \}wedge 0 / 1 \wedge 1$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۱۸٦/۱۸

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٨٦/١٨

۳۰٥/۱۸ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (٤)

لَهُ الْقُدْرَةُ الَّتِي حَالَفَ عِمَا بَيْنَ ذَلِكَ.". (١)

٢١٢- "يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ﴿ وَمِنْ رَحْمَتِهِ ﴾ [القصص: ٣٣] بِكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ ﴿ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ﴾ [القصص: ٣٣] فَحَالَفَ بَيْنَهُمَا، فَجَعَلَ هَذَا اللَّيْلَ ظَلَامًا ﴿ لِتَسْكُنُوا فِيهِ ﴾ [يونس: ٢٦] وَهَّدْءُوا وَتَسْتَقِرُوا لِلَّاحِةِ أَبْدَانِكُمْ فِيهِ مِنْ تَعَبِ التَّصَرُّفِ الَّذِي تَتَصَرَّفُونَ نَهَارًا لِمَعَايِشِكُمْ. وَفِي الْهُاءِ الَّتِي فِي قَوْلِهِ: ﴿ لِتَسْكُنُوا فِيهِ ﴾ لِرَاحَةِ أَبْدَانِكُمْ فِيهِ مِنْ تَعَبِ التَّصَرُّفِ الَّذِي تَتَصَرَّفُونَ نَهَارًا لِمَعَايِشِكُمْ. وَفِي الْهُاءِ اللَّتِي فِي قَوْلِهِ: ﴿ لِتَسْكُنُوا فِيهِ ﴾ [يونس: ٢٧] وَجُهَانِ: أَحَدُهُمَا: أَنْ تَكُونَ مِنْ ذِكْرِ اللَّيْلِ حَاصَّةً، وَيُضَمُّ لِلنَّهَارِ مَعَ الاِبْتِغَاءِ هَاءٌ أُخْرَى. وَالتَّانِينَ أَنْ تَكُونَ مِنْ ذِكْرِ اللَّيْلِ حَاصَّةً، وَيُضَمُّ لِلنَّهَارِ مَعَ الاِبْتِغَاءِ هَاءٌ أُخْرَى. وَالتَّانِينَ أَنْ تَكُونَ وَجُهُ تَوْحِيدِهَا وَهِي هَمُّمَا وَجُهُ تَوْحِيدِ الْعَرَبِ فِي قَوْلِمِمْ: إِقْبَالُكَ وَإِدْبَارُكُ وَلَا لَيْقِ لَوْ لَعِلْ وَكُولَ فِيهُ وَعَلِيهُا وَهِي هَمُّمَا وَجُهُ تَوْحِيدِ الْعَرَبِ فِي قَوْلِمِمْ: إِقْبَالُكَ وَإِدْبَارُكُ وَلَا لِيَهُالَ وَالْإِدْبَارُ فِعْلُ وَ وَلَيْمُ لَكُونَ وَجُدُ كَثِيرُهُ وَقَلِيلُهُ. وَجَعَلَ هَذَا النَّهَارُ ضِيَاءً تُبْصِرُونَ فِيهِ، فَتَتَصَرَّفُونَ لِيْ أَبْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّالِ عَلَى اللَّهُونَ فَيهِ لِمَعَايِشِكُمْ، وَابْتِغَاءَ رِزْقِهِ الَّذِي قَسَّمَهُ بَيْنَكُمْ بِفَضْلِهِ الَّذِي تَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ. ". (٢)

٢١٣ – "الْقَوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِعَاوُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ [الروم: ٢٣] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَمِنْ حُجَجِهِ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْقَوْمُ تَقْدِيرُهُ السَّاعَاتِ وَالْأَوْقَاتِ، وَمُخَالَفَتُهُ بَيْنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمُخَالَفَتُهُ بَيْنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمُخَالَفَتُهُ بَيْنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمُخَالَفَتُهُ بَيْنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ فَيهِ، وَجَعَلَ النَّهَارَ مُضِيئًا لِتَصَرُّفِكُمْ فِي مَعَايِشِكُمْ وَالْتِمَاسِكُمْ فِيهِ فَجَعَلَ اللَّيْلِ لَكُمْ سَكَنًا تَسْكُنُونَ فِيهِ، وَتَنَامُونَ فِيهِ، وَجَعَلَ النَّهَارَ مُضِيئًا لِتَصَرُّفِكُمْ فِي مَعَايِشِكُمْ وَالْتِمَاسِكُمْ فِيهِ مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ. ". (٣)

٢١٤-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارِ وَيُولِجُ اللَّيْلَ فِي اللَّيْلِ ﴾ [لقمان: ٢٩] يَا مُحَمَّدُ بِعَيْنِكَ ﴿ أَنْ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي اللَّيْلِ ﴾ [البقرة: ٢٤٣] يَا مُحَمَّدُ بِعَيْنِكَ ﴿ أَنْ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي اللَّيْلِ ﴾ النَّهَارِ ﴿ وَيُولِجُ النَّهَارِ فِي اللَّيْلِ ﴾ النَّهَارِ ﴿ وَيُولِجُ النَّهَارِ فِي اللَّيْلِ ﴾ النَّهَارِ ﴿ وَيُولِجُ النَّهَارِ فِي اللَّيْلِ ﴾ [الحج: ٢٦] يَقُولُ: يَزِيدُ مَا نَقُصَ مِنْ سَاعَاتِ النَّهَارِ فِي سَاعَاتِ اللَّيْلِ. كَمَا: ". (٤)

٢١٥ - ٣- حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: ثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلُهُ: " ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُولِجُ ﴾ [لقمان: ٢٩] اللَّيْلِ فِي النَّهَارِ فِي النَّهَارِ فَيُولِجُ النَّهَارِ فِي اللَّيْلِ ﴾ [لقمان: ٢٩] نُقْصَانُ النَّهَارِ فِي وَيُولِجُ النَّهَارِ فِي اللَّيْلِ ﴾ [لقمان: ٢٩] نُقْصَانُ النَّهَارِ فِي وَيُولِجُ النَّهَارِ فِي اللَّيْلِ ﴾ [لقمان: ٢٩] نُقْصَانُ النَّهَارِ فِي وَيُولِجُ النَّهَارِ فِي اللَّيْلِ ﴾ [لقمان: ٢٩] نُقْصَانُ النَّهَارِ فِي وَيُولِجُ النَّهَارِ فِي اللَّيْلِ ﴾ [لقمان: ٢٩] نُقْصَانُ اللَّهُارِ فِي اللَّيْلِ "". (٥)

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۰٥/۱۸

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲/۱۸

^(*) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (*)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٨/٥٧٥

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٨/١٨ه

٢١٦- "وَقَوْلُهُ: ﴿ وَأَنَّ اللَّهَ عِمَا تَعْمَلُونَ حَبِيرٌ ﴾ [لقمان: ٢٩] يَقُولُ: وَإِنَّ اللَّهَ بِأَعْمَالِكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ مِنْ حَيْرٍ أَوْ شَرِّ ذُو خِبْرَةٍ وَعِلْمٍ، لَا يَخْفَى عَلَيْهِ مِنْهَا شَيْءٌ، وَهُوَ مُجَازِيكُمْ عَلَى جَمِيعِ ذَلِكَ، وَحَرَجَ هَذَا الْكَلامُ خِطَابًا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَالْمَعْنِيُّ بِهِ الْمُشْرِكُونَ، وَذَلِكَ أَنَّهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ نَبَّهَ بِقَوْلِهِ: ﴿ أَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلِ فِي اللَّيْلِ ﴾ [لقمان: ٢٩] عَلَى مَوْضِعِ حُجَّتِهِ مَنْ جَهِلَ عَظَمَتَهُ، وَأَشْرَكَ فِي عِبَادَتِهِ مَعَهُ غَيْرُهُ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿ وَلِكَ بِأَنَّ اللّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلَ ﴾ [لقمان: ٣٠] ". (١)

٢١٧ – "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ اللّهَ هُوَ الْحَقُ ﴾ [الحج: ٦] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: هَذَا الَّذِي أَخْبَرَتُكَ يَا مُحَمَّدُ أَنَّ اللّهَ فَعَلَهُ مِنْ إِيلَاجِهِ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ، وَالنَّهَارِ فِي اللَّيْلِ، وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنْ عَظِيمٍ قَدَّرْتِهِ، إِنَّمَا فَعَلَهُ بِأَنَّهُ اللّهُ حَقَّا، دُونَ مَا يَدْعُوهُ هَؤُلَاءِ الْمُشْرِكُونَ بِهِ، وَأَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى فِعْلِ ذَلِكَ سِوَاهُ، وَلَا تَصْلُحُ الْأَلُوهَةُ إِلَّا لِمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ سِوَاهُ، وَلَا تَصْلُحُ الْأَلُوهَةُ إِلَّا لِمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ بِقُدْرَتِهِ.". (٢)

١٢٥- "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: ثني أَبِي قَالَ: ثني عَمِّي قَالَ: ثني عَمِّي قَالَ: ثني أَبِيهِ، عَنِ الْبَهِ، كُلَّمَا اسْتَيْقَظُوا " ﴿ تَتَجَافَى لِذِكْرِ اللهِ، كُلَّمَا اسْتَيْقَظُوا اللهَ، إِمَّا فِي الصَّلَاةِ، وَإِمَّا فِي قِيَامٍ، أَوْ فِي قُعُودٍ، أَوْ عَلَى جُنُوجِمْ، فَهُمْ لَا يَزَالُونَ يَذْكُرُونَ اللهَ ". وَالصَّوَابُ ذَكُرُوا اللهَ، إِمَّا فِي الصَّلَاةِ، وَإِمَّا فِي قِيَامٍ، أَوْ فِي قُعُودٍ، أَوْ عَلَى جُنُوجِمْ، فَهُمْ لَا يَزَالُونَ يَذْكُرُونَ اللهَ ". وَالصَّوَابُ مِنَ الْقَوْلِ فِي ذَلِكَ أَنْ يُقَالَ: إِنَّ اللهَ وَصَفَ هَوُلَاءِ الْقَوْمَ بِأَنَّ جُنُوجِمْ، تَنْبُو عَنْ مَضَاجِعِهِمْ، شُغْلًا مِنْهُمْ بِدُعَاءِ مِنَ الْقَوْلِ فِي ذَلِكَ أَنْ يُقُالَ: إِنَّ اللهَ وَصَفَ هَوُلَاءِ الْقَوْمَ بِأَنَّ جُنُوجِمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ لَيْلًا، لِأَنَّ الْمَعْرُوفَ مِنْ وَصْفِ الْوَاصِفِ رَجُلًا بِأَنَّ رَجِّمْ وَعِبَادَتِهِ حَوْفًا وَطَمَعًا، وَذَلِكَ نُبُو جُنُوجِمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ لَيْلًا، لِأَنَّ الْمَعْرُوفَ مِنْ وَصْفِ الْوَاصِفِ رَجُلًا بِأَنَّ جَنُومِمْ وَعِبَادَتِهِ حَوْفًا وَطَمَعًا، وَذَلِكَ نُبُوجُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ لَيْلًا، لِأَنَّ الْمَعْرُوفَ مِنْ وَصْفِ الْوَاصِفِ رَجُلًا بِأَنَّ كَبُومِمْ عَنِ النَّوْمِ فِي وَقْتِ مَنَامِ النَّاسِ الْمَعْرُوفِ، وَذَلِكَ اللَّيْلُ جَنُومِهُمْ عَنِ النَّوْمِ فِي وَقْتِ مَنَامِ النَّاسِ الْمَعْرُوفِ، وَذَلِكَ قَوْلُ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَوَاحَةَ الْأَنْصَارِيِ وَلِي اللّهُ عَنْهُ فِي صِفَةٍ نَبِيّ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

[البحر الطويل]

يَبِيتُ يُجَافِي جَنْبَهُ عَنْ فِرَاشِهِ ... إِذَا اسْتَثْقَلَتْ بِالْمُشْرِكِينَ الْمَضَاحِعُ

فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ، وَكَانَ اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ لَمْ يُخَصِّصْ فِي وَصْفِهِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ بِالَّذِي وَصَفَهُمْ بِهِ مِنْ جَفَاءِ جُنُوكِمِمْ عَنْ مَضَاجِعِهِمْ مِنْ أَحْوَالِ اللَّيْلِ وَأَوْفَاتِهِ حَالًا وَوَقْتًا دُونَ حَالٍ وَوَقْتٍ، كَانَ وَاجِبًا أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ عَلَى كُلِّ آنَاءِ عَنْ مَضَاجِعِهِمْ مِنْ أَحْوَالِ اللَّيْلِ وَأَوْفَاتِهِ حَالًا وَوَقْتًا دُونَ حَالٍ وَوَقْتٍ، كَانَ وَاجِبًا أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ عَلَى كُلِّ آنَاءِ اللَّيْلِ وَأَوْقَاتِهِ، -[٢٦] - وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ مَنْ صَلَّى مَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ، أَوِ انْتَظَرَ الْعِشَاءَ الْآخِرَة، أَوْ اللَّيْلِ وَأَوْقَاتِهِ، -[٢٦] وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ مَنْ صَلَّى مَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ، أَوْ انْتَظَرَ الْعِشَاءَ الْآخِرَة، أَوْ اللَّيْلِ وَأَوْقَاتِهِ، -[٢٦] وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ مَنْ صَلَّى الْعَتَمَةَ مِكْنُ دَحُلَ فِي ظَاهِرٍ قَوْلِهِ: ﴿ وَتَتَجَافَ جُنُومُهُمُ

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۱۸/۷۷٥

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۱۸/۷۷ه

عَنِ الْمَضَاجِعِ ﴾ [السجدة: ١٦] لِأَنَّ جَنْبَهُ قَدْ جَفَا عَنْ مَضْجَعِهِ فِي الْحَالِ الَّتِي قَامَ فِيهَا لِلصَّلَاةِ قَائِمًا صَلَّى أَوْ ذَكَرَ اللَّهَ، أَوْ قَاعِدًا بَعْدَ أَنْ لَا يَكُونَ مُضْطَجِعًا، وَهُوَ عَلَى الْقِيَامِ أَوْ الْقُعُودِ قَادِرٌ، غَيْرَ أَنَّ الْأَمْرَ وَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ، وَكُرَ اللَّهَ، أَوْ قَاعِدًا بَعْدَ أَنْ لَا يَكُونَ مُضْطَجِعًا، وَهُو عَلَى الْقِيَامِ أَوْ الْقُعُودِ قَادِرٌ، غَيْرَ أَنَّ الْأَمْرَ وَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ، فَاللَّهُ عَلَى ظَاهِرِ الْكَلَامِ، فَإِنَّ تَوْجِيهَ الْكَلَامِ إِلَى أَنَّهُ مَعْنِيُّ بِهِ قِيَامُ اللَّيْلِ أَعْجَبُ إِلَيَّ، لِأَنَّ ذَلِكَ أَظْهَرُ مَعَانِيهِ، وَالْأَعْلَبُ عَلَى ظَاهِرِ الْكَلَامِ، وَلِكَ أَظْهَرُ مَعَانِيهِ، وَالْأَعْلَبُ عَلَى ظَاهِرِ الْكَلَامِ، وَبِهِ جَاءَ الْخَبَرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَذَلِكَ مَا:". (١)

٢١٩-"وَقَوْلُهُ: ﴿غُدُوُهَا شَهْرٌ﴾ [سبأ: ١٢] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَسَخَّرْنَا لِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ، غُدُوُهَا إِلَى النَّيْلِ مَسِيرَةُ شَهْرٍ وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ الْتَصَافِ النَّهَارِ إِلَى اللَّيْلِ مَسِيرَةُ شَهْرٍ وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ الْتَهْارِ إِلَى اللَّيْلِ مَسِيرَةُ شَهْرٍ وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَمْلُ التَّأُويلِ". (٢)

٢٢٠ - "الْقَوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلُّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمَّى ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ ﴾ [فاطر: ١٣] كُلُّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمَّى ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ ﴾ [فاطر: ١٣] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: يُدْخِلُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ ، وَذَلِكَ مَا نَقَصَ مِنَ اللَّيْلِ، فَأَدْخَلَهُ فِيهَا". (٣) اللَّيْلِ، وَذَلِكَ مَا نَقَصَ مِنْ أَجْزَاءِ اللَّيْلِ، فَأَدْخَلَهُ فِيهَا". (٣)

٢٢١ – "كَمَا: حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلُهُ: يُولِجُ اللَّيْلَ فِي <mark>النَّهَارِ</mark> وَيُولِجُ اللَّيْلِ «زِيَادَةُ هَذَا فِي اللَّيْلِ «زِيَادَةُ هَذَا فِي اللَّيْلِ «زِيَادَةُ هَذَا فِي نُقْصَانِ هَذَا، وَنُقْصَانُ هَذَا فِي زِيَادَةِ هَذَا»". (١٤)

٢٢٢-"حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: ثني أَبِي، قَالَ: ثني عَمِّي، قَالَ: ثني أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿ يُولِجُ النَّيْلِ وَيُولِجُ النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارِ فِي اللَّيْلِ ﴾ [فاطر: ١٣] يَقُولُ: ﴿ هُوَ انْتِقَاصُ أَحَدِهِمَا مِنَ الْآخَرِ »". (٥)

٣٢٣- "وَقَالَ قَتَادَةً فِي ذَلِكَ مَا: حَدَّثَنَا بِشُرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةً، قَوْلُهُ: ﴿وَآيَةٌ فَوُلُهُ: ﴿وَآيَةٌ اللَّيْلِ وَاللَّهُ اللَّيْلِ وَاللَّهُ اللَّيْلِ وَاللَّهُ اللَّيْلِ فِي اللَّهُ اللَّيْلِ فِي اللَّيْلِ فِي اللَّهُ اللَّيْلِ فِي اللَّيْلِ فِي اللَّهُ مِنْ اللَّيْلِ فِي اللَّيْلِ فِي اللَّيْلِ فِي اللَّهُ مِنَ اللَّيْلِ فِي اللَّهُ مِنْ وَلِيْسَ السَّلْخُ مِنْ ذَلِكَ فِي شَيْءٍ، لِأَنَّ اللَّهُارِ يُسْلَحُ مِنْ ذَلِكَ فِي شَيْءٍ، لِأَنَّ النَّهَارِ يُسْلَحُ مِنْ ذَلِكَ فِي شَيْءٍ، لِأَنَّ النَّهَارِ يُسْلَحُ مِنْ ذَلِكَ فِي شَيْءٍ، لِأَنَّ النَّهَارُ يُسْلَحُ مِنْ ذَلِكَ فِي شَيْءٍ، لِأَنَّ النَّهَارِ يُسْلَحُ مِنْ ذَلِكَ فِي شَيْءٍ، لِأَنَّ النَّهَارِ يُسْلَحُ مِنْ ذَلِكَ فِي شَيْءٍ، لِأَنَّ اللَّهُانِ يُسْلَحُ مِنْ ذَلِكَ فِي شَيْءٍ، لِأَنَّ اللَّهُانِ يُسْلَحُ مِنْ ذَلِكَ فِي شَيْءٍ، لِأَنَّ اللَّهُانِ يُسْلَعُ مِنْ ذَلِكَ فِي شَيْءٍ، لِأَنَّ اللَّهُانِ يُسْلَعُ مِنْ ذَلِكَ فِي شَيْءٍ، لِأَنَّ اللَّهُانِ يُسْلَعُلُولُ فِي اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ فِي شَيْءٍ، لِأَنَّ اللَّهُانِ يُسْلَعُلُولُ فِي سَلَعَاتِ الْمَالِمُ فِي سَاعَاتِ الْمُؤْمِنَ السَّلْحُ مِنْ ذَلِكَ فِي شَيْءِ اللَّهُ لَالِكَ فِي شَيْءٍ اللَّهُ اللَّهُ لِلْكُولُ لَالَ اللَّهُ لِلْكَامِ اللَّهُ لِلْكُولُ فِي اللَّهُ اللَّهُ لَالَالِهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ لِلْكَامِ اللَّهُ لَا اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُولُ اللْعُلُولُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللْعُلِيْلُ اللللْعُلِ

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٦١٣/١٨

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۲۷/۱۹

 $[\]pi \xi V/1$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر $\pi \xi V/1$

 $[\]pi \xi V/19$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (ξ)

⁽⁰⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (0)

اللَّيْلِ كُلِّهِ، وَكَذَلِكَ اللَّيْلُ مِنَ <mark>النَّهَارِ</mark> كُلِّهِ، وَلَيْسَ يُولِجُ كُلَّ اللَّيْلِ فِي كُلِّ <mark>النَّهَارِ</mark>، وَلَا كُلَّ <mark>النَّهَارِ</mark> فِي كُلِّ اللَّيْلِ". (١)

٢٢٤ – "الْقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَآيَةٌ لَمُمُ اللَّيْلُ نَسْلَحُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ وَالشَّمْسُ بَحْرِي لِمُسْتَقَرِّ لَمَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴾ [يس: ٣٨] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَدَلِيلٌ لَمُمْ أَيْضًا عَلَى قُدْرَةِ اللّهِ عَلَى فِعْلِ لِمُسْتَقَرِّ لَمَا شَاءَ ﴿ اللّيْلُ نَسْلَحُ مِنْهُ النَّهَارَ ﴾ [يس: ٣٧] يَقُولُ: نَنْزِعُ عَنْهُ النَّهَارَ وَمَعْنَى مِنْهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ: عَنْهُ كُلِّ مَا شَاءَ ﴿ اللّيْلُ نَسْلَحُ عَنْهُ النَّهَارَ ﴾ [يس: ٣٧] يَقُولُ: نَنْزِعُ عَنْهُ النَّهَارَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ: ﴿ وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَتِنَا هُ آيَتِنَا وَتَرَكَهَا، فَكَذَلِكَ انْسِلَاحُ اللّيْلِ مِنَ النَّهَارِ وَقَوْلُهُ: ﴿ وَالْمُونَ ﴾ [الأعراف: ٢٥٥] أَيْ حَرَجَ مِنْهَا وَتَرَكَهَا، فَكَذَلِكَ انْسِلَاحُ اللّيْلِ مِنَ النَّهَارِ وَقَوْلُهُ: ﴿ وَالْمُونَ ﴾ [الأعراف: ٢٥٥] أَيْ حَرَجَ مِنْهَا وَتَرَكَهَا، فَكَذَلِكَ انْسِلَاحُ اللّيْلِ مِنَ النَّهَارِ وَقَوْلُهُ: ﴿ وَالْمُونَ ﴾ [يس: ٣٧] يَقُولُ: فَإِذَا هُمْ قَدْ صَارُوا فِي ظُلْمَةٍ بِمَحِيءِ اللَّيْلِ مِنَ النَّهَارِ وَقَوْلُهُ: ﴿ وَاللّهُ لِمُونَ ﴾ [يس: ٣٧] يَقُولُ: فَإِذَا هُمْ قَدْ صَارُوا فِي ظُلْمَةٍ بِمَحِيءِ اللّيْلِ". (٢)

٥٢٥- "الْقَدِيم لَا الشَّمْسُ يَبَغِي لَمَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلُّ فِي فَلَكِ يَسْبَحُونَ ﴾ [يس: ٤٦] اخْتَلَفَتِ الْفُرَّاءُ فِي قِرَاءَةِ قَوْلِهِ: ﴿ وَالْقَمَرُ وَوَرَأَ ذَلِكَ بَعْضُ اللَّهُ وَالنَّهُ وَالنَّهُ وَالنَّهُ وَالنَّهُ وَالْقَمَرُ وَقَرَأَ ذَلِكَ بَعْضُ الْمَكَيِّينَ وَبَعْضُ الْمَدَيِّينَ وَبَعْضُ الْبَصْرِيِّينَ، وَعَامَّةُ قُرَاءِ الْكَلَامِ: وَآيَةٌ لَمُمُ الْقَمَرُ وَقَرَأَ ذَلِكَ بَعْضُ الْمَكَيِّينَ وَبَعْضُ الْمَدَيِّينَ وَبَعْضُ الْبَصْرِيِّينَ، وَعَامَّةُ قُرَاءِ الْكَلَامِ: وَآيَةٌ لَمُمُ الْقَمَرُ وَلَانَاهُ وَقَرَأَ ذَلِكَ بَعْضُ الْمَكَيِّينَ وَبَعْضُ الْمَدَيِّينَ وَبَعْضُ الْبَصْرِيِّينَ، وَعَامَّةُ قُرَاءِ الْكَلَامِ: وَآيَةٌ لَمُمُ الْمُمَورِيِّينَ، وَعَامَّةُ قُرَاءِ الْكَوْمُ وَلَوْ اللَّي فِيهَا لِلْفِعْلِ الْمُكَلِّينَ وَالْقَمَرَ مَنَاذِلَ لِلللَّمْسِ، فَرَدُّوهُ عَلَى الْمُعْنَى، فِيالَةُ وَلَيْقُ الْفَوْلِ فِي ذَلِكَ عِلْمَا الْمُكَلِّقِ وَالسَّوْلِ فِي ذَلِكَ عِلْمَالِ الْمُعْلَى، وَلَيْعُلِ الْمُعْلِيفِ وَلَا لَمُولِ فِي ذَلِكَ عِلْمَالِ اللَّهُمُ وَتَانِ صَحِيحَتَا الْمُعْنَى، فَيأَيْتُهُمُ الْوَلِي لِلللَّقُصِلِ الْمُعْلِي الْمُعْلِي الْمُعْلِي الْمُعْلِي الْمُعْلِي الْمُعْرِقِي الْمُعْمِى اللَّهُ لِي الْمُعْمِعِ النَّابِتِ فِي النَّعْمِ وَالْعَلِيمُ وَلَا لَكُلَامِ: وَآيَةٌ لِمُ مُنْ الْفُولِ فِي ذَلِكَ مِنَ الْمُوسِعِ النَّالِيتِ فِي النَّعْمِ وَالْمَالِي وَالْمُولِ الْمُولِ وَلِي الْمُولِ فِي الْمُعْمِى الْمُؤْمِولِ الْمُولِ فِي ذَلِكَ مِنَ الْمُولِ الْمُولِ فِي الْمُعْمِ وَالْمُولِ فِي الْمُعْمِ وَالْمُؤْمِونِ الْقَدِيمِ وَالْمُولِ فِي الْمُعْمِ وَالْمُولِ فَلَا لَكُمْ وَالْمُولِ فِي الْمُعْمِ وَالْمُولِ فَي الْمُعْمِولُولَ اللَّهُ الْمُؤْمِ وَالْمُولِ فَلْمُ الْمُؤْمِ وَالْمُولِ فَي ال

٢٢٦- "وَقَوْلُهُ: ﴿لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَمَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ ﴾ [يس: ٤٠] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: لَا الشَّمْسُ يَصْلُحُ لَمَا إِدْرَاكَ الْقَمَرِ، فَيَذْهَبُ ضَوْءُهَا بِضَوْءُهَا بِضَوْءُهِ، فَتَكُونُ الْأَوْقَاتُ كُلُّهَا نَهَارًا لَا لَيْلَ فِيهَا ﴿وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ ﴾ يَصْلُحُ لَمَا إِدْرَاكَ الْقَمَرِ، فَيَذُهُبُ ضَوْءُهَا بِضَوْءُهَا بِضَوْءُهَا لِنَهَارٍ حَتَّى تَذْهَبَ ظُلْمَتُهُ بِضِينَائِهِ، فَتَكُونُ الْأَوْقَاتُ كُلُهَا لَيْلًا [يس: ٤٠] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَلَا اللَّيْلُ بِفَائِتِ النَّهَارُ حَتَّى تَذْهَبَ ظُلْمَتُهُ بِضِينَائِهِ، فَتَكُونُ الْأَوْقَاتُ كُلُهَا لَيْلًا وَبِنَ اللَّهُ وَلَا اللَّيْلُ مِقَائِحِ مَلْهُمْ فِي تَلْقَاظِهِمْ فِي تَأْوِيلِ ذَلِكَ، إِلَّا أَنَّ مَعَانِيَ عَامَّتِهِمُ وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأُويلِ عَلَى احْتِلَافٍ مِنْهُمْ فِي أَلْفَاظِهِمْ فِي تَأْوِيلِ ذَلِكَ، إِلَّا أَنَّ مَعَانِيَ عَامَّتِهِمُ

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٩ /٤٣٤

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٩/١٩

الَّذِي قُلْنَاهُ". (١)

٢٢٧- "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: ثنا عِيسَى، وَحَدَّثَنِي الْحَارِثُ، قَالَ: ثنا الْحَسَنُ، قَالَ: ثنا الْحَسَنُ، وَحَدَّثَنِي الْحَارِثُ، قَالَ: ثنا الْحَسَنُ، قَالَ: ثنا وَرْقَاءُ، جَمِيعًا عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَمَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ ﴾ [يس: ٤] قَالَ: «لَا يُشْبِهُ ضَوْءُ أَحَدِهِمَا ضَوْءَ الْآحَرِ، وَلَا يَنْبَغِي ذَلِكَ لَمُنَمَا» وَفِي قَوْلِهِ: ﴿وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ ﴾ [يس: ٤٠] قَالَ: يَتَطَالَبَانِ حَثِيثَيْنِ، يَنْسَلِحَ أَحَدُهُمَا مِنَ الْآحَرِ". (٢)

٢٢٨-"حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: ثنا الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ: ﴿لَا اللَّهُمْ مِنْ اللَّهُمْ مِنْ اللَّهُمْ مِنْ اللَّهُمُ مَنْ اللَّهُمُ مُنْ اللَّهُمُ مَنْ اللَّهُمُ مُنْ اللَّهُمُ مُنْ اللَّهُمُ مَنْ اللَّهُمُ مَنْ اللَّهُمُ مُنْ اللَّهُمُ مَنْ اللَّهُمُ مَنْ اللَّهُمُ مَنْ اللَّهُمُ مُنْ اللَّهُمُ مُنْ اللَّهُمُ مَنْ اللَّهُمُ مُنْ اللَّ

٢٢٩- "حُدِّنْتُ عَنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُعَاذٍ، يَقُولُ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدٌ، قَالَ: سَمِعْتُ الضَّحَّاكَ، يَقُولُ، فِي ضَوْءِ الشَّمْسُ يَنْبَغِي هَمَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ ﴿ [يس: ٤٠] " وَهَذَا فِي ضَوْءِ الْقَمَرِ وَضُوءِ الشَّمْسِ، إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ لَمْ يَكُنْ لِلشَّمْسِ ضَوْءٌ ﴿ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ ﴾ طَلَعَتِ الشَّمْسُ لَمْ يَكُنْ لِلشَّمْسِ ضَوْءٌ ﴿ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ ﴾ النَّهَارِ ﴾ ولي قضاءِ اللهِ وَعِلْمِهِ أَنْ لَا يُفَوِّتَ اللَّيْلُ النَّهُارِ حَتَّى يُدْرِكَهُ، فَيُذْهِبُ ظُلْمَتَهُ، وَفِي قضاءِ اللهِ أَنْ لَا يُفَوِّتَ اللَّيْلُ النَّهَارُ حَتَّى يُدْرِكَهُ، فَيُذْهِبُ ظُلْمَتَهُ، وَفِي قضاءِ اللهِ أَنْ لَا يُفَوِّتَ اللَّيْلُ النَّهَارُ حَتَّى يُدْرِكَهُ، فَيُذْهِبُ ظُلْمَتَهُ، وَفِي قضاءِ اللهِ أَنْ لَا يُفَوِّتَ اللَّيْلُ النَّهَارُ اللَّيْلُ حَتَى يُدْرِكَهُ، فَيُذْهِبُ طَلْمَتَهُ، وَفِي قضاءِ اللهِ أَنْ

٢٣١- "حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، ﴿لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا يَقْصُرُ دُونَهُ؛ إِذَا جَاءَ سُلْطَانُ هَذَا، ذَهَبَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ﴾ [يس: ٤٠] «وَلِكُلِّ حَدُّ وَعَلِمٌ لَا يَعْدُوهُ، وَلَا يَقْصُرُ دُونَهُ؛ إِذَا جَاءَ سُلْطَانُ هَذَا، ذَهَبَ

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

 $^{(\}pi)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (π)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٩ / ٤٤.

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (0)

سُلْطَانُ هَذَا، وَإِذَا جَاءَ سُلْطَانُ هَذَا ذَهَبَ سُلْطَانُ هَذَا»". (١)

٣٣٣ – "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ حَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحُقِّ يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ اللَّيْلِ وَسَحَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلُّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمَّى أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ ﴾ يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ وَاصِفًا النَّهَارِ عَلَى اللَّيْلِ وَسَحَّرَ الشَّمْوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارِ عَلَى اللَّيْلِ ﴾ يَقُولُ: يُغْشِي فَفْسَهُ بِصِفَتِهَا: ﴿ حَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحِقِّ يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكوِّرُ النَّهَارِ عَلَى اللَّيْلِ ﴾ [الحج: ٦١] وَبِنَحْوِ هَذَا عَلَى هَذَا عَلَى هَذَا ، كَمَا قَالَ ﴿ يُولِحُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِحُ اللَّيْلِ ﴾ [الحج: ٦١] وَبِنَحْوِ النَّهَارِ فِي قُلْنَ فَهْلُ التَّالُونُ التَّالُونُ اللَّيْلِ ﴾ [الحج: ٦١] وَبِنَحْوِ اللَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّاوُيلِ". (٣)

٢٣٤ – "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ، قَالَ: ثنا أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: ثني مُعَاوِيَةُ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿ يُكُوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى اللَّيْلِ ﴾ [الزمر: ٥] يَقُولُ: ﴿ -[١٦٠] - يَحْمِلُ اللَّيْلَ عَلَى اللَّيْلِ ﴾ [الزمر: ٥] يَقُولُ: ﴿ -[١٦٠] - يَحْمِلُ اللَّيْلَ عَلَى اللَّيْلِ ﴾ [الزمر: ٥] يَقُولُ: ﴿ -[١٦٠] - يَحْمِلُ اللَّيْلَ عَلَى النَّيْلِ ﴾ [الزمر: ٥] عَلَى النَّهَارِ ﴾ [النَّهَارِ » [١٤)

٣٣٥-"حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَحْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى <mark>النَّهَارِ</mark> وَيُكَوِّرُ <mark>النَّهَارَ</mark> عَلَى اللَّيْلِ﴾ [الزمر: ٥] «حِينَ يَذْهَبُ بِاللَّيْلِ وَيُكَوِّرُ <mark>النَّهَار</mark>ِ عَلَيْهِ، وَيَذْهَبُ <mark>بِالنَّهَارِ</mark> وَيُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَيْهِ»". (٥)

٢٣٦–"حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ، قَالَ: ثنا أَسْبَاطٌ، عَنِ السُّدِّيِّ، قَوْلُهُ: ﴿يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى <mark>النَّهَارِ</mark> وَيُكَوِّرُ <mark>النَّهَار</mark>َ عَلَى اللَّيْلِ﴾ [الزمر: ٥] قَالَ: «يَجِيءُ <mark>بِالنَّهَارِ</mark> وَيَذْهَبُ بِاللَّيْلِ، وَيَجْهِبُ بِاللَّهْلِ، وَيَذْهَبُ <mark>بِالنَّهَارِ»"</mark>.

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1) تفسير الطبري = جامع البيان ط

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٩/٥٥

۱۰۹/۲۰ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (π)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٥٩/٢٠

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠/٢٠

٢٣٧–"حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلُهُ: ﴿ يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى <mark>النَّهَارِ</mark> وَيُكَوِّرُ **النَّيْلِ ﴾** [الزمر: ٥] قَالَ: «يُغْشِي هَذَا هَذَا، وَيُغْشِي هَذَا هَذَا»". ^(٢)

٢٣٨-"حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: ثنا عِيسَى، وَحَدَّثَنِي الْحَارِثُ، قَالَ: ثنا الْحَسَنُ، وَالْحَدَّثَنِي الْحَارِثُ، قَالَ: ثنا وَرْقَاءُ، جَمِيعًا عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَوْلُهُ: ﴿يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ﴾ [الزمر: ٥] قَالَ: «يُدَهْوِرُهُ»". (٣)

٣٩٥- "وَقَوْلُهُ: ﴿ وَسَحَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ﴾ [الرعد: ٢] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَسَحَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لِعِبَادِهِ، لِيَعْلَمُوا بِذَلِكَ عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ، وَيَعْرِفُوا اللَّيْلَ مِنَ النَّهَارِ لِمَصْلَحَةِ مَعَاشِهِمْ ﴿ كُلُّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمَّى ﴾ [الرعد: ٢] يَقُولُ: ﴿ كُلُ ﴾ [البقرة: ٢٠] ذَلِكَ يَعْنِي: الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ﴿ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمَّى ﴾ [الرعد: ٢] يَعْنِي إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ، وَذَلِكَ - [٢٦] - إِلَى أَنْ تُكَوَّرَ الشَّمْسَ، وَتَنْكَدِرَ النُّجُومُ. وَقِيلَ: مَعْنَى ذَلِكَ: أَنَّ لِكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَنَازِلَ، لَا تَعْدُوهُ وَلَا تُقْصِرُ دُونَهُ ﴿ أَلَا هُو الْعَزِيزُ الْعَقَارُ ﴾ [الزمر: ٥] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: أَلَا إِنَّ اللَّهُ النَّائِينَ وَعَلَى هَذِهِ النِّعَمَ هُوَ الْعَزِيزُ فِي انْتِقَامِهِ مِثَىٰ عَادَاهُ، الْغَقَّارُ لِذُنُوبِ عِبَادِهِ التَّائِينَ إِلَى فَعَلَ هَذِهِ الْأَفْعَالَ وَأَنْعَمَ عَلَى خَلْقِهِ هَذِهِ النِّعَمَ هُوَ الْعَزِيزُ فِي انْتِقَامِهِ مِثَىٰ عَادَاهُ، الْغَقَّارُ لِذُنُوبِ عِبَادِهِ التَّائِينَ إِلَى فَعَلَ هَذِهِ الْمُؤْوهِ هُمُّ عَنْهَا لِ عَفْوِهِ هُمُ عَنْهَا". (٤)

٠٤٠ – "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ اللّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارِ مُبْصِرًا إِنَّ اللّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴾ [غافر: ٦١] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: اللهُ الَّذِي لا تَصْلُحُ الْأَلُوهَةُ إِلَّا لَهُ، وَلَا تَنْبَغِي الْعِبَادَةُ لِغَيْرِهِ، الَّذِي صِفَتُهُ أَنَّهُ جَعَلَ لَكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ اللَّيْلَ سَكَنًا لِتَسْكُنُوا فِيهِ، فَتَهْدَءُوا مِنَ التَّصَرُّفِ وَالإضْطِرَابِ لِلْمَعَاشِ، وَالْأَسْبَابُ الَّتِي كُنْتُمْ تَتَصَرَّفُونَ فِيهَا فِي غِارِكُمْ ﴿ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا ﴾ [يونس: ٦٧] التَّصَرُّفِ وَالإضْطِرَابِ لِلْمَعَاشِ، وَالْأَسْبَابُ الَّتِي كُنْتُمْ تَتَصَرَّفُونَ فِيهَا فِي غِارِكُمْ ﴿ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا مِنَ اضْطَرَبٍ فِيهِ لِمَعَاشِهِ، وَطَلَبٍ حَاجَاتِهِ، نِعْمَةً مِنْهُ يِذَلِكَ عَلَيْكُمْ ﴿ إِنَّ اللّهَ لَذُو يَقُولُ: إِنَّ اللّهَ لَمُتَقَضِّلُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ كِمَا لَا كُفْءَ لَهُ مِنَ الْفُصْلِ ﴿ وَلَكِنَّ أَكْثَرُهُمْ لَا يَشْكُرُونَهُ بِالطَّاعَةِ لَهُ، وَإِخْلَاصِ الْأُلُوهَةِ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَهُ إِللْطَاعَةِ لَهُ، وَإِخْلَاصِ الْأُلُوهَةِ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَهُ إِللْطَاعَةِ لَهُ، وَإِخْلَاصِ الْأُلُوهَةِ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَهُ إِللَّاعَةِ لَهُ، وَإِخْلَاصِ الْأُلُوهَةِ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَهُ إِللْطَاعَةِ لَهُ، وَإِخْلَاصِ الْأُلُوهَةِ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَهُ إِللْطَاعَةِ لَهُ، وَإِخْلَاصِ الْأُلُوهَةِ النَّاسُ لَا يَشْكُرُونَهُ إِلْمُؤَاعَةِ لَهُ، وَإِخْلَاصَ الْأَلُوهَةِ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَهُ إِلْمَا عَلَيْكُمْ أَلُوهُ وَلَا لِيَّاسُ لَكُولُهُ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَهُ إِلْفَاعَةِ لَهُ مِنَ الْقُولَادُ وَلَكِنَّ أَكْثَرُهُمْ لَا يَشْكُرُونَهُ إِلْتُمْ الْمَرَافِةُ لِلْهُ اللّهُ الْكُولُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ اللّهُ اللّهُ الْمَالِي الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ الْمُؤْمِلُكُولُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الْعُلْمُ الللّهُ الللّهُ ال

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠/٢٠

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠/٢٠

 $^{(\}pi)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (π)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠/٢٠

وَالْعِبَادَةِ لَهُ، وَلَا يَدَّ تَقَدَّمَتْ لَهُ عِنْدَهُ اسْتَوْجَبَ هِمَا مِنْهُ الشُّكْرَ عَلَيْهَا". (١)

٢٤٢- "حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: ثَنَا أَحْمَدُ قَالَ: ثَنَا أَسْبَاطٌ، عَنِ السُّدِيِّ، " ﴿ سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ ﴾ [فصلت: ٥٣] يَقُولُ: "مَا نَفْتَحُ لَكَ يَا مُحَمَّدُ مِنَ الْآفَاقِ ﴿ وَفِي أَنْفُسِهِمْ ﴾ [فصلت: ٥٣] فِي أَهْلِ مَكَّة، يَقُولُ: نَفْتَحُ لَكَ مَا نَفْتَحُ لَكَ يَا مُحَمَّدُ مِنَ الْآفَاقِ ﴿ وَفِي أَنْفُسِهِمْ ﴾ [فصلت: ٥٣] فِي أَهْلِ مَكَّة ، يَقُولُ: نَفْتَحُ لَكَ مَكَّة " وَقَالَ آخَرُونَ: عَنَى بِذَلِكَ أَنَّهُ يُرِيهُمْ أَجُومَ اللَّيْلِ وَقَمَرَهُ، وَشَمَّسَ النَّهَارِ ، - [٤٦٢] - وَذَلِكَ مَا وَعَدَهُمْ أَنَّهُ يُرِيهُمْ فِي الْآفَاقِ وَقَالُوا: عَنَى بِالْآفَاقِ: آفَاقَ السَّمَاءِ، وَبِقَوْلِهِ: ﴿ وَفِي أَنْفُسِهِمْ ﴾ [فصلت: ٥٣] سَبِيلَ وَعَدَهُمْ أَنَّهُ يُرِيهُمْ فِي الْآفَاقِ وَقَالُوا: عَنَى بِالْآفَاقِ: آفَاقَ السَّمَاءِ، وَبِقَوْلِهِ: ﴿ وَفِي أَنْفُسِهِمْ ﴾ [فصلت: ٥٣] سَبِيلَ الْغَائِطِ وَالْبَوْلِ". (٣)

٢٤٣- "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ: ثَنِي قَالَ: ثَنِي عَمِّي قَالَ: ثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلَهُ: ﴿ ٢٤٣ اللهُ عَلَى ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعَلَمُ مَا تُوسُوسُ بِهِ نَفْسُهُ ﴾ [ق: ١٦] إِلَى ﴿ عَتِيدٌ ﴾ [ق: ١٨] قَالَ: ﴿ جَعَلَ اللَّهُ عَلَى

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽۳) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7) تفسير

ابْنِ آدَمَ حَافِظَيْنِ فِي اللَّيْلِ، وَحَافِظَيْنِ فِي <mark>النَّهَارِ</mark>، يَخْفَظَانِ عَلَيْهِ عَمَلَهُ، وَيَكْتُبَانِ أَثَرَهُ»". (١)

٢٤٤ – "وَكَانَ ابْنُ زَيْدٍ يَقُولُ فِي ذَلِكَ مَا: حَدَّثَنِي بِهِ يُونُسُ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَمِنَ اللَّيْلِ صَلَاةُ الْعِشَاءِ» ﴿ وَإِذْبَارَ النَّجُومِ ﴾ [الطور: ٤٩] قَالَ: «وَمِنَ اللَّيْلِ صَلَاةُ الْعِشَاءِ» ﴿ وَإِذْبَارَ النَّجُومِ ﴾ [الطور: ٤٩] هَوْلِهِ: ﴿ وَمِنَ اللَّيْلِ صَلَاةُ الْعِشَاءِ» ﴿ وَإِذْبَارَ النَّجُومِ ﴾ [الطور: ٤٩] «يَعْنِي حِينَ ثُدْبِرُ النُّجُومُ لِلْأُفُولِ عِنْدَ إِقْبَالِ النَّهَارِ » وَقِيلَ: عَنَى بِذَلِكَ رَكْعَتَا الْفَجْرِ ". (٢)

٢٤٥ - "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا بِشْرٌ قَالَ: ثَنَا يَزِيدُ قَالَ: ثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، ﴿وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى﴾ [النجم: ٧] " وَالْأَفُقُ: الَّذِي يَأْتِي مِنْهُ النَّهَارُ "". (٣)

٣٤٦- " ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا أَبُو كُرِيْبٍ قَالَ: ثَنَا الْحُسَنُ بْنُ عَطِيَّةَ قَالَ: ثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ النَّاسِم، عَنْ أَبِي أُمَامَةً قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ وَوَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَقَى ﴾ [النجم: الزُّبَيْرِ، عَنِ الْقَاسِم، عَنْ أَبِي أُمَامَةً قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَمَلَ يَوْمِهِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي النَّهَارِ» وَأَوْلَى الْأَقْوَالِ ٣٧] قَالَ: ﴿ وَقَى جَمِيعِ شَرَائِعِ الْإِسْلَامِ وَجَمِيعِ مَا أُمِرَ بِهِ مِنَ الطَّاعَةِ، لِأَنَّ اللَّه تَعَالَى ذِكْرُهُ أَحْبَرَ فِي ذَلِكَ بِالصَّوَابِ قَوْلُ مَنْ قَالَ: وَقَى جَمِيعِ شَرَائِعِ الْإِسْلَامِ وَجَمِيعِ مَا أُمِرَ بِهِ مِنَ الطَّاعَةِ، لِأَنَّ اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ أَحْبَرَ عَنْ تَوْفِيَتِهِ جَمِيعَ الطَّاعَةِ، وَلَمْ يُغَصِّصْ بَعْضٍ فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: فَإِنَّهُ حَصَّ ذَلِكَ عَنْهُ أَنَّهُ وَقَى فَعَمَّ بِالْحَبْرِ عَنْ تَوْفِيَتِهِ جَمِيعَ الطَّاعَةِ، وَلَمْ يُخْصِّصْ بَعْضٍ فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: فَإِنَّهُ حَصَّ ذَلِكَ مِنَا اللَّهُ وَقَى فَعَمَّ بِالْحَبْرِ عَنْ تَوْفِيَتِهِ جَمِيعَ الطَّاعَةِ، وَلَا كَعْرَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ أَنَّهُ فِي صُحُفِ مُوسَى عَنْهُ أَنَّهُ وَقَى ﴿ أَلَّا لَتَوْفِيهُ فَإِنَّا عَلَى الْعُمُومِ، وَلَوْ صَعَ الْخَبَرَانِ اللَّذَانِ - [٢٩] - يقرَلُ أَحْرَى اللَّهُ عَلَى الْعُمُومِ، وَلَوْ صَعَ الْخَبَرَانِ اللَّذَانِ - [٢٩] - وَكُونُ فِي إِسْنَادِهِمَا مَنْ أَجْلُهُ أَوْلُ لِهِ إِلَى عَيْرِهِ وَلَكِنْ فِي إِسْنَادِهِمَا نَظُرٌ يَجِبُ النَّهُ فَي مِسَلَّمَ لَمْ نَعْدُ الْقَوْلَ لِهِ إِلَى عَيْرِهِ وَلَكِنْ فِي إِسْنَادِهِمَا مَنْ أَجْلِهِ". (٤)

٣٤٧- "وَقَوْلُهُ: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَهَرٍ ﴾ [القمر: ٥٥] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: إِنَّ الَّذِينَ اتَّقُوا عِقَابَ اللَّهِ بِطَاعَتِهِ وَأَدَاءِ فَرَائِضِهِ، وَاجْتِنَابِ مَعَاصِيهِ فِي بَسَاتِينِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَأَغْمَارٍ، -[١٦٧] - وَوَحَّدَ النَّهَرَ فِي اللَّهْ ظِلَا بِطَاعَتِهِ وَأَدُاهُ وَمَعْنَاهُ الْإِدْبَارُ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَيُولُّونَ الدُّبُرَ ﴾ [القمر: ٥٥] وقد قِيلَ: إِنَّ مَعْنَى وَمُعْنَاهُ الْجِدْبَارُ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَيُولُّونَ الدُّبُرَ ﴾ [القمر: ٥٤] وقد قِيلَ: إِنَّ مَعْنَى وَوْلِهِ: ﴿وَهُولِهِ: ﴿وَهُولِهِ اللَّهُ وَضِياءٍ، فَوَجَّهُوا مَعْنَى قَوْلِهِ: ﴿وَهُولِهِ اللَّهُ الللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللِّهُ اللللَّهُ اللللَّهُ اللللْهُ اللللَّهُ الللَّهُ اللللْهُ اللللْهُ الللللْهُ اللللِهُ اللللْهُ اللللْهُ اللللْهُ اللللْهُ اللللْهُ الللللْهُ الللللْهُ اللللْهُ الللللْهُ الللللْهُ اللللْهُ الللْهُ اللللْهُ الللللِهُ الللللْهُ اللللللْهُ الللللْهُ الللللْهُ الللللْهُ الللللْهُ الللللْهُ الللللْهُ اللللْهُ الللللْهُ اللللللْهُ الللللْهُ الللللْهُ الللللْهُ الللللْهُ الللللْهُ اللللللْهُ الللللْهُ اللللْهُ الللللْهُ اللللللْهُ الللللللِهُ الللللْهُ اللللللللْهُ الللللْهُ الللللْهُ اللللللللللللللْهُ اللللللْهُ الللللللللللْ

إِنْ تَكُ لَيْلِيًّا فَإِنِّي نَهِرْ ... مَتَى أَتَى الصُّبْحُ فَلَا أَنْتَظِرْ

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١/٢٥

 $^{7 \}cdot N/7$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

 $^{(\}pi)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (π)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

وَقَوْلُهُ: «نَهَرٍ» عَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ مَصْدَرٌ مِنْ قَوْلِمِمْ: نَهَرْتُ أَنْهُرُ غَمَّرًا وَعَنَى بِقَوْلِهِ: فَإِنِيّ نَهِرْ ": أَيْ إِنِيّ لَصَاحِبُ نَهَارٍ: أَيْ لِصَاحِبُ لَهُارٍ أَنْ لَسْتُ بِصَاحِبِ لَيْلَةٍ". (١)

٢٤٨ – "الْقَوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهِلِ وَهُو عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾ يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: لَهُ سُلْطَانُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ نَافِذُ النَّهَارِ وَيُولِجُ اللَّيْلِ وَهُو عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾ يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: لَهُ سُلْطَانُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ نَافِذُ فِي اللَّهِ مَصِيرُ فِي جَمِيعِ مَا فِيهِنَّ أَمْرُهُ ﴿ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴾ [البقرة: ٢١٠] يَقُولُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: وَإِلَى اللَّهِ مَصِيرُ أُمُورٍ جَمِيعِ حَلْقِهِ، فَيَقْضِي بَيْنَهُمْ بِحُكْمِهِ". (٢)

٢٤٩-"وَقَوْلُهُ: ﴿ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ ﴾ [الحج: ٦١] يَعْنِي بِقَوْلِهِ: ﴿ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ ﴾ [الحج: ٦١] يُدْخِلُ مَا نَقَصَ مِنْ سَاعَاتِ اللَّيْلِ فِي النَّهَارِ ، فَيَجْعَلُهُ زِيَادَةً فِي سَاعَاتِهِ ﴿ وَيُولِجُ - [٣٨٨] - النَّهَارِ فِي اللَّيْلِ ، وَيُحْعَلُهُ زِيَادَةً فِي سَاعَاتِ اللَّيْلِ ، وَيُحْعَلُهُ زِيَادَةً فِي سَاعَاتِ اللَّيْلِ ، وَيُحْعَلُهُ زِيَادَةً فِي سَاعَاتِ اللَّيْلِ ، وَيُدْخِلُ مَا نَقَصَ مِنْ سَاعَاتِ اللَّيْلِ ، وَيَحْعَلُهُ زِيَادَةً فِي سَاعَاتِ اللَّيْلِ ، وَيَدْخِلُ مَا نَقَصَ مِنْ سَاعَاتِ اللَّيْلِ ، وَيَدْخِلُ مَا نَقَصَ مِنْ سَاعَاتِ اللَّيْلِ ، وَيَدْخُلُ أَنْ الرِّوَايَةَ بِمَا قَالُوا فِيمَا مَضَى مِنْ كِتَابِنَا هَذَا، غَيْرَ أَنْ نَذْكُرَ وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأُولِلِ : وَقَدْ ذَكُوْنَا الرِّوَايَةَ بِمَا قَالُوا فِيمَا مَضَى مِنْ كِتَابِنَا هَذَا، غَيْرَ أَنْ نَذْكُرَ وَبِنَحْوِ اللَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأُولِلِ : وَقَدْ ذَكُوْنَا الرِّوَايَةَ بِمَا قَالُوا فِيمَا مَضَى مِنْ كِتَابِنَا هَذَا، غَيْرَ أَنْ نَذُكُرُ فَيَالِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى: ". (٣)

٠٥٠ – "حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ قَالَ: ثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ يُولِجُ اللَّيْلَ وَيُولِجُ اللَّيْلَ ﴾ [الحديد: ٦] قَالَ: ﴿ قِصَرُ هَذَا فِي طُولِ هَذَا، وَطُولُ هَذَا فِي قِصَرِ هَذَا»". (٤)

٢٥١-"حَدَّثْنَا ابْنُ بَشَّارٍ قَالَ: ثَنَا مُؤَمَّلُ قَالَ: ثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، فِي قَوْلِهِ: ﴿يُولِجُ اللَّيْلِ فِي اللَّيْلِ» [الحديد: ٦] قَالَ: «دُخُولُ اللَّيْلِ فِي <mark>النَّهَارِ</mark>، وَدُخُولُ <mark>النَّهَارِ</mark> فِي اللَّيْلِ»". (٥)

٢٥٢- "حَدَّثَنِي أَبُو السَّائِبِ قَالَ: ثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، فِي قَوْلِهِ ﴿ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ اللَّيْلِ ﴾ [الحديد: ٦] قَالَ: «قِصَرُ أَيَّامِ الشِّتَاءِ فِي طُولِ لَيْلِهِ، وَقِصَرُ لَيْلِ الصَّيْفِ فِي طُولِ

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٦٦/٢٢

 $^{(\}Upsilon)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (Υ)

 $^{^{}max}$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر max

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٣٨٨/٢٢

٣٥٠ – "حَدَّتَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحُكَمِ قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الْفُرَاتِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ قَالَ: قَالَ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ قَالَ: قَالَ يَحْيَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " إِنَّمَا آجَالُكُمْ بَنُ سَعِيدٍ: أَخْبَرَنَا نَافِعٌ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " إِنَّمَا آجَالُكُمْ فِي آجَالِ مَنْ حَلَا مِنَ الْأُمْمِ كَمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغْرِبِ الشَّمْسِ، وَإِنَّمَا مَثَلُكُمْ وَمَثَلُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى كَمَثَلِ فِي آجَالِ مَنْ حُلَا مِنَ الْأُمْمِ كَمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعُصْرِ إِلَى مَغْرِبِ الشَّمْسِ، وَإِنَّمَا مَثَلُكُمْ وَمَثَلُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى كَمَثَلِ وَيَرَاطٍ قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ مِنْ بُكْرَةٍ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عِلَى عَمْلُ مِنْ بُكْرَةٍ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ مَنْ يَعْمَلُ مِنْ يَعْمَلُ مَنْ يَعْمَلُ مِنْ يَعْمَلُ مِنْ يَعْمَلُ مِنْ يَعْمَلُ مِنْ يَعْمَلُ مِنْ قِيرَاطُيْنِ قِيرَاطِيْنِ قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ فَيرَاطٍ النَّصَارَى، ثُمَّ قَالَ: مَنْ يَعْمَلُ مِنْ يَعْمَلُ مِنْ يَعْمَلُ مِنْ يَعْمَلُ مِنْ يَعْمَلُ مِنْ يَعْمَلُ مِنْ اللهَ فَعَمِلْتِ النَّهُمْ "". (٢)

١٥٥ – " حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ قَالَ: ثَنَا مُؤَمَّلُ قَالَ: ثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَثَلُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَوْ قَالَ: أُمَّتِي وَمَثَلُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى، كَمَثَلِ رَجُلٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَثَلُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَوْ قَالَ: أُمَّتِي وَمَثَلُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى، كَمَثَلِ رَجُلٍ قَالَ: مَنْ يَعْمَلُ مِنْ عُدُوةٍ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِيرَاطٍ قَالَتِ الْيَهُودُ: نَحْنُ، فَعَمِلُوا؛ قَالَ: فَمَنْ يَعْمَلُ مِنْ صَلَاةٍ الْعَصْرِ عَلَى قِيرَاطٍ؟ قَالَتِ النَّصَارَى: خَنْ، فَعَمِلُوا، وَأَنْتُمْ الْمُسْلِمُونَ تَعْمَلُونَ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ عَلَى قِيرَاطٍ؟ قَالَتِ النَّصَارَى وَقَالُوا: خَنْ أَكْثُرُ عَمَلًا، وَأَقُلُ أَجْرًا قَالَ: هَلْ ظَلَمْتُكُمْ الْعُصْرِ إِلَى اللَّيْلِ عَلَى قِيرَاطِ؟ قَالَ: فَذَاكَ فَصْلِى أُوتِيهِ مَنْ أَشَاءُ "". (٣)

٥٥٥ - "قَالَ: ذُكِرَ لَنَا أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: " إِنَّمَا مَثَلُنَا وَمَثَلُ أَهْلِ الْكِتَابَيْنِ قَبْلَنَا، كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَأْجَرَ أُجَرَاءَ يَعْمَلُونَ إِلَى اللَّيْلِ عَلَى قِيرَاطٍ، فَلَمَّا انْتَصَفَ النَّهُولُ سَئِمُوا عَمَلُهُ وَمَلُّوا، فَحَاسَبَهُمْ، فَأَعْطَاهُمْ عَلَى قَدْرِ ذَلِكَ، ثُمَّ اسْتَأْجَرَ أُجَرَاءَ إِلَى اللَّيْلِ عَلَى قِيرَاطَيْنِ، يَعْمَلُونَ لَهُ بَقِيَّةَ عَمَلِهِ، فَقِيلَ لَهُ: مَا شَأْنُ هَأَعْطَاهُمْ عَلَى قَدْرِ ذَلِكَ، ثُمَّ اسْتَأْجَرَ أُجَرَاءَ إِلَى اللَّيْلِ عَلَى قِيرَاطَيْنِ، يَعْمَلُونَ لَهُ بَقِيَّةَ عَمَلِهِ، فَقِيلَ لَهُ: مَا شَأْنُ هَوْلَاءِ أَقَلُهُمْ عَمَلًا، وَأَكْثَرُهُمْ أُجْرًا؟ قَالَ: -[٤٤٤] - مَالِي أُعْطِي مَنْ شِئْتُ، فَأَرْجُو أَنْ نَكُونَ نَحُنُ أَصْحَابُ الْقِيرَاطَيْنِ "". (٤)

٢٥٦-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَلَقَدْ زَيَّنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا هَمُ عَذَابَ السَّعِيرِ ﴾ [الملك: ٥] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ﴿ وَلَقَدْ زَيَّنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ ﴾ [الملك: ٥] وَهِيَ النُّجُومُ، وَجَعَلَهَا مَصَابِيحَ لِإِضَاءَتِهَا، وَكَذَلِكَ الصُّبْحُ إِنَّمَا قِيلَ لَهُ صُبْحٌ لِلضَّوْءِ الَّذِي يُضِيءُ لِلنَّاسِ مِنَ النَّهَارِ.

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

⁽۲) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7) تفسیر الطبری

⁽۳) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (x)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (ξ)

﴿ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ ﴾ [الملك: ٥] يَقُولُ: وَجَعَلْنَا الْمَصَابِيحَ الَّتِي زَيَّنَا كِمَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا ﴿ رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ ﴾ [الملك: ٥] تُرْجَمُ كِمَا.". (١)

٢٥٧-"الْقَوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطُعًا وَأَقْوَمُ وَلِيهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا﴾ قَوْلًا ثَقِيلًا إِنَّا لَكَ فِي النَّهَارِ سَبُطًا طَوِيلًا﴾ اخْتَلَفَ أَهْلُ التَّأُويلِ فِي تَأُويلِ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا الْعَمَلُ بِهِ.". (٢) [المزمل: ٥] فَقَالَ بَعْضُهُمْ: عَنَى بِهِ إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا الْعَمَلُ بِهِ.". (٢)

٢٥٨ – "وَيَعْنِي بِقَوْلِهِ: ﴿هِيَ أَشَدُّ وَطُئًا﴾ نَاشِئَةُ اللَّيْلِ أَشَدُّ ثَبَاتًا مِنَ <mark>النَّهَارِ</mark> وَأَثْبَتُ فِي الْقَلْبِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعَمَلَ بِاللَّيْلِ أَثْبَتُ مِنْهُ بِ<mark>بِالنَّهَارِ</mark>. وَحُكِيَ عَنِ الْعَرَبِ: وَطِئْنَا اللَّيْلَ وَطُأً: إِذَا سَارُوا فِيهِ. وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ الْعَمَلَ بِاللَّيْلِ أَثْبَتُ مِنْهُ وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَلْنَا فِي ذَلِكَ قَلْنَا فِي ذَلِكَ قَلْنَا فِي وَلِي مَنْ قَرَأَهُ بِفَتْحِ الْوَاوِ وَسُكُونِ الطَّاءِ، وَإِنِ اخْتَلَفَتْ عِبَارَاتُهُمُ فِي ذَلِكَ.". (٣)

٣٥٩ – "قَوْلُهُ: ﴿إِنَّ لَكَ فِي <mark>النَّهَارِ</mark> سَبْحًا طَوِيلًا﴾ [المزمل: ٧] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ لِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ لَكَ يَا مُحَمَّدُ فِي ا<mark>النَّهَارِ</mark> فَرَاغًا طَوِيلًا تَتَّسِعُ بِهِ، وَتَتَقَلَّبُ فِيهِ. وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّاْوِيلِ.". (٤)

٢٦٠- "حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثنا مُؤَمَّلُ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَوْلُهُ: ﴿إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا ﴾ [المزمل: ٧] قَالَ: مَتَاعًا طَوِيلًا ". (٥)

٢٦١- "حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَحْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ ابْنُ زَيْدٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا ﴾ [المزمل: ٧] قَالَ: لِحَوَائِحِكَ، فَافْرُغْ لِدِينِكَ اللَّيْلَ، قَالُوا: وَهَذَا حِينَ كَانَتْ صَلَاةُ اللَّيْلِ فَرِيضَةً، ثُمُّ إِنَّ اللّه مَنَّ عَلَى الْعِبَادِ فَحَقَّفَهَا وَوَضَعَهَا، وَقَرَأً: ﴿قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [المزمل: ٢] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، -[٣٧٦]- ثُمُّ قَالَ: ﴿وَمُ اللَّيْلِ ﴾ [المزمل: ٢] عَلَى الْعِبَادِ فَحَقَّفَهَا وَوضَعَهَا، وَقَرَأً: ﴿قُمِ اللَّيْلِ ﴾ [المزمل: ٢] حَتَّى بَلَغَ قَوْلَهُ: ﴿ فَاقُرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ ﴾ اللَّيْلِ ﴾ [المزمل: ٢٠] حَتَّى بَلَغَ قَوْلَهُ: ﴿ فَالَّذِي فِنَ أُنْكِى وَضَعَ الْفَرِيضَةَ عَنْهُ وَعَنْ أُمَّتِهِ، فَقَالَ: ﴿ وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ نَصُفَهُ أَوْ ثُلُقُهُ، ثُمُّ جَاءَ أَمْرٌ أَوْسَعُ وَأَفْسَحُ، وَضَعَ الْفَرِيضَةَ عَنْهُ وَعَنْ أُمَّتِهِ، فَقَالَ: ﴿ وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٢٢/٢٣

^{778/77} نفسير الطبري = جامع البيان ط هجر 778/77

⁽۳) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (۳)

 $[\]pi V \Sigma / T \pi$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (ξ)

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٣٧٥/٢٣

عَسَى أَنْ يَبْعَتَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا ﴾ [الإسراء: ٧٩]". (١)

٢٦٢ – "حُدِّثْتُ، عَنِ الحُسَيْنِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُعَاذٍ، يَقُولُ فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا ﴾ [المزمل: ٧] فَرَاغًا طَوِيلًا وَكَانَ يَحْيَى بْنُ يَعْمُرَ يَقْرَأُ ذَلِكَ بِالْخَاءِ". (٢)

٣٦٦- "حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ وَاضِحٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الْمُؤْمِنِ، عَنْ غَالِبٍ اللَّيْثِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنُ وَاضِحٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الْمُؤْمِنِ، عَنْ غَالِبٍ اللَّيْثِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنُ وَاضِحٍ، قَالَ: وَهُوَ النَّوْمُ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: وَالتَّسْبِيخُ: تَوْسِيعُ الْقُطْنِ وَالصُّوفِ وَتَنْفِيشُهُ، يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ: سَبِّخِي قُطْنَكِ: أَيْ نَفِشِيهِ وَوَسِّعِيهِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَخْطَلِ:

[البحر البسيط]

فَأَرْسَلُوهُنَّ يُذْرِينَ التُّرابَ كَمَا ... يُذْرِي سَبَائِحَ قُطْنِ نَدْفُ أَوْتَارِ

وَإِنَّمَا عُنِيَ بِقَوْلِهِ: ﴿إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا ﴾ [المزمل: ٧] إِنَّ لَكَ فِي <mark>النَّهَارِ</mark> سَعَةً -[٣٧٧]- لِقَضَاءِ حَوَائِجِكَ وَقَوْمِكَ. وَالسَّبْحُ وَالسَّبْحُ قَرِيبَا الْمَعْنَى فِي هَذَا الْمَوْضِعِ". ^(٣)

٢٦٤ - "وَقَالَ آحَرُونَ فِي ذَلِكَ مَا: حَدَّنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: ثني أَبِي، قَالَ: ثني عَمِّي، قَالَ: ثني أَبِيه؛ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿ وَاللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ ﴾ [المدثر: ٣٣] دُبُورُهُ: إِظْلَامُهُ وَاحْتَلَقَتِ الْقُرَّاءُ فِي قِرَاءَةِ ذَلِكَ، فَقَرَأَتُهُ عَامَّةُ قُرَّاءِ الْمَدِينَةِ وَالْبَصْرَةِ ﴿ إِذْ أَدْبَرَ ﴾ [المدثر: ٣٣] وَبَعْضُ قُرَّاءٍ مَكَّةَ وَالْكُوفَةِ: (إِذَا دَبَرَ). والصَّوَابُ مِنَ الْقُولِ فِي ذَلِكَ عِنْدَنَا، أَثَمَّمَا قِرَاءَتَانِ مَعُرُوفَتَانِ صَحِيحَتَا الْمُعْنَى، - [٣٤٤] - فَبِأَيْتِهِمَا قَرَأُ الْقَارِئُ فَمُصِيبٌ. وَقَدِ احْتَلَفَ فِي ذَلِكَ عِنْدَنَا، أَثَمُّمَا قِرَاءَتَانِ مَعُرُوفَتَانِ صَحِيحَتَا الْمُعْنَى، - [٣٤٤] - فَبِأَيْتِهِمَا قَرَأُ الْقَارِئُ فَمُصِيبٌ. وَقَدِ احْتَلَفَ أَهُلُ الْعِلْمِ بِكَلَامِ الْعَرْبِ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ بَعْضُ الْكُوفِيِّينَ: هُمَا لُعْتَانِ، يُقَالُ: دَبَرَ النَّهَارُ وَأَدْبَرَ، وَدَبَرَ الصَّيْفُ وَأَدْبَرَ لَمْ يَقُولُوهُ إِلَّا بِالْأَلِفِ. وَقَالَ بَعْضُ الْبَصْرِيِّينَ: هُو الْمُعْنَى، وَذَلِكَ أَنْهُ مَعْنُي: إِذَا كَبَرَ النَّهُ الْعَنْ بَعْنَى الْقِرْاءَتَيْنِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ مَعْكِيٍّ عَنِ الْعُرَبِ: قِبَّحَ اللهُ مَا قَبَلَ وَيُقَالُ: دَبَرَيْنِ: إِذَا جَاءَ حَلْفِي، وَأَدْبَرَ: إِذَا وَلَى وَلِكَ أَنَّهُ مَعْكِي عَنِ الْعُرَبِ: قَبَّحَ اللهُ مَا قَبَلَ مِغْنَى، وَذَلِكَ أَنَّهُ مَعْكِي عَنِ الْعُرَبِ: قَبَّحَ اللهُ مَا قَبَلَ مِعْنَى الْقِرَاءَتَيْنِ، وَذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَى أَثَهُمْ فَعَلُوا ذَلِكَ كَذَلِكَ، لِأَثُمُ مَا قَبَلَ مِنْ الْقِرَاءَتَيْنِ، وَذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَى أَثَمَّمُ فَعَلُوا ذَلِكَ كَذَلِكَ، لِأَثُمُ فَعَلُوا ذَلِكَ كَذَلِكَ، لِأَثَمُ مَا قَبَلَ مَنْ الْقِرَاءَتَيْنِ، وَذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَى أَثَمُّمُ فَعَلُوا ذَلِكَ كَذَلِكَ، لِأَنَّهُ مَعْنَى وَاحِدٍ". (٤)

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٣٧٥/٢٣

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

 $[\]pi \sqrt{7}$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر $\pi \sqrt{7}$

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

٢٦٦ – "وَقَوْلُهُ: ﴿ وَجَعَلْنَا النَّهَارِ مَعَاشًا ﴾ [النبأ: ١١] يَقُولُ: وَجَعَلْنَا <mark>النَّهَارِ</mark> لَكُمْ ضِيَاءً لِتَنْتَشِرُوا – [١٠] - فِيهِ لِمَعَاشِكُمْ، وَتَتَصَرَّفُوا فِيهِ لِمَصَالِحِ دُنْيَاكُمْ، وَابْتِغَاءِ فَصْلِ اللَّهِ فِيهِ، وَجَعَلَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ النَّهَارِ إِذْ كَانَ سَبَبًا لِتَصَرُّفِ عِبَادِهِ لِطَلَبِ الْمَعَاشِ فِيهِ مَعَاشًا، كَمَا فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ:

[البحر الكامل] وَأَخُو الْهُمُومِ إِذَا الْهُمُو

وَأَخُو الْمُمُومِ إِذَا الْمُمُومُ تَحَضَّرَتْ ... جُنْحَ الظَّلَامِ وِسَادُهُ لَا يَرْقُدُ فَحَعَلَ الْوِسَادِ. ". (٢) فَجَعَلَ الْوِسَادِ. ". (٢)

٢٦٧-"وَقَوْلُهُ: ﴿ كَأَهُمْ يَوْمَ يَرَوْهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا﴾ [النازعات: ٢٦] يَقُولُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: كَأَنَّ مَوْلِكَ، لَمْ يَلْبَثُوا فِي الدُّنْيَا إِلَّا عَشِيَّةً كَانَّ هَؤُلَاءِ الْمُكَذِّبِينَ بِالسَّاعَةِ، يَوْمَ يَرَوْنَ أَنَّ السَّاعَةَ قَدْ قَامَتْ، مِنْ عَظِيمٍ هَوْلِهَا، لَمْ يَلْبَثُوا فِي الدُّنْيَا إِلَّا عَشِيَّةً وَلَا عَرْبُ يَلْبَثُوا فِي الدُّنْيَا إِلَّا عَشِيَّةً وَلَا عَرْبُ الْعَثِيَةِ؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ: آتِيَكَ الْعَشِيَّةَ أَوْ غَدَاهًا، وَآتِيكَ الْغَدَاةَ أَوْ عَشِيَّتَهَا، فَيَجْعَلُونَ مَعْنَى يَوْمٍ، أَوْ ضُحَى تِلْكَ الْعَشِيَّةِ؛ وَالْعَرْبُ تَقُولُ: آتِيكَ الْعَشِيَّةَ أَوْ غَدَاهًا، وَآتِيكَ الْغَدَاةَ أَوْ عَشِيَّتَهَا، فَيَجْعَلُونَ مَعْنَى الْغَذَاةِ، بِمَعْنَى أَوَّلِ النَّهَارِ، وَالْعَشِيَّةُ: آخِرُ النَّهَارِ، فَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا﴾ [النازعات: ٢٦] إِنَّا مَعْنَاهَا إِلَّا آخِرَ يَوْمٍ أَوْ أَوَّلُهُ، وَيُنْشَدُ هَذَا الْبَيْتُ:

[البحر الرجز]

نَحْنُ صَبَحْنَا عَامِرًا فِي دَارِهَا ... عَشِيَّةَ الْهِلَالِ أَوْ سِرَارِهَا

يَعْنِي: عَشِيَّةَ الْهِلَالِ، أَوْ عَشِيَّةَ سِرَارِ الْعَشِيَّةِ". (٣)

٢٦٨ – "وَقَوْلُهُ: ﴿ وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ ﴾ [التكوير: ١٨] يَقُولُ: وَضَوْءِ <mark>النَّهَارِ</mark> إِذَا أَقْبَلَ وَتَبَيَّنَ وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ الْتَأْوِيلِ". (٤)

 $[\]Lambda/\Upsilon$ فسير الطبري = جامع البيان ط هجر Λ/Υ في تفسير (١)

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٤/٩

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٠١/٢٤

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٦٢/٢٤

٢٦٩ - "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: ثنا عِيسَى، وَحَدَّثَنِي الْحَارِثُ، قَالَ: ثنا الْحَسَنُ، وَحَدَّثَنِي الْحَارِثُ، قَالَ: ثنا وَرْقَاءُ، جَمِيعًا عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَوْلُهُ: الشَّفَقِ، قَالَ: النَّهَارُ كُلُّهُ". (١)

٧٧٠- "حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: ثنا وَكِيعٌ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ﴾ [الانشقاق: ١٦] قَالَ: النَّهَارُ حَدَّثَنَا ابْنُ مُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا مِهْرَانُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، مِثْلَهُ وَقَالَ آحَرُونَ: الشَّفَقُ: هُوَ اسْمٌ لِلْحُمْرَةِ وَالْبَيَاضِ، وَقَالُوا: هُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ وَالصَّوَابُ مِنَ الْقُولِ فِي ذَلِكَ عِنْدِي: وَقَالُ آحَرُونَ: الشَّفَقُ: هُوَ اسْمٌ لِلْحُمْرَةِ وَالْبَيَاضِ، وَقَالُوا: هُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ وَالصَّوَابُ مِنَ الْقُولِ فِي ذَلِكَ عِنْدِي: وَقَالُ آحَرُونَ: الشَّقَقُ: هُوَ اسْمٌ لِلْحُمْرَةِ وَالْبَيَاضِ، وَقَالُوا: هُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ وَالصَّوَابُ مِنَ الْقُولِ فِي ذَلِكَ عِنْدِي: وَقَالُ آخَرُونَ: الشَّقَقُ الَّذِي يَحِلُ بِهِ صَلَاةُ الْعِشَاءِ، فَإِنَّهُ لِلْحُمْرَةِ عِنْدَنَا، لِلْعَلْمَ فَيْ لِلْعُمْرَةِ عَنْدَنَا، وَاللَّيْلِ مُقْبِلًا. وَأَمَّا الشَّقَقُ الَّذِي تَحِلُّ بِهِ صَلَاةُ الْعِشَاءِ، فَإِنَّهُ لِلْحُمْرَةِ عِنْدَنَا، لِلْعَلْقَ الَّذِي تَحِلُ بِهِ صَلَاةُ الْعِشَاءِ، فَإِنَّهُ لِلْحُمْرَةِ عِنْدَنَا، لِلْعَلْقَ قُلْ الشَّفَقُ الَّذِي تَحِلُ بِهِ صَلَاةً الْعَشَاءِ، فَإِلَّ لِلْعُمْرَةِ عَنْدَنَا، وَاللَّيْلِ مُقْبِلًا. وَأَمَّا الشَّقَقُ الَّذِي تَكِلُ بِهِ صَلَاةً الْعَشَاءِ، فَإِلَا لَعْتَابِنَا كِتَابِ الصَّلَاةِ الَّذِي عَلَا لَمُ اللَّهُ الْعَلْمُ وَقَالُوا: هُو مِنَ اللَّهُ الْعُرْاءِ وَالْعَلَامُ الْقُولِ فِي كِتَابِنَا كِتَابِ الصَّلَاةِ ".

٢٧١- "حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ﴾ [الانشقاق: ١٧] قَالَ: وَمَا جَمَعَ، مُجْتَمِعٌ فِيهِ الْأَشْيَاءُ الَّتِي يَجْمَعُهَا اللَّهُ، الَّتِي تَأْوِي إِلَيْهِ، وَأَشْيَاءُ تَكُونُ فِي اللَّيْلِ لَا تَكُونُ فِي اللَّيْلِ لَا تَكُونُ فِي اللَّيْلِ لَا تَكُونُ فِي اللَّيْلِ مَا جَمَعَ مِمَّا فِيهِ مَا يَأْوِي إِلَيْهِ، فَهُوَ مِمَّا جَمَعً". (٣)

٢٧٢-"ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾ [الشمس: ١] قَالَ: هَذَا النَّهَارُ وَقَالَ آحَرُونَ: مَعْنَى ذَلِكَ: وَضُوئِهَا". (٤)

٣٧٣ – "قَوْلُهُ: ﴿ وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ﴾ [الشمس: ١] قَسَمٌ ، أَقْسَمَ رَبُّنَا تَعَالَى ذِكْرُهُ بِالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ﴾ [الشمس: وَمَعْنَى الْكَلَامِ: أُقْسِمُ بِالشَّمْسِ، وَبِضُحَى الشَّمْسِ وَاخْتَلَفَ أَهْلُ التَّأْوِيلِ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ: ﴿ وَضُحَاهَا ﴾ [الشمس: ١] فَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَعْنَى ذَلِكَ: وَالشَّمْسِ وَالنَّهَارِ ، وَكَانَ يَقُولُ: الضُّحَى: هُوَ النَّهَارُ كُلُّهُ ". (٥)

٢٧٤-"حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، ﴿وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا﴾ [الشمس: ٣]- [٤٣٧] قَالَ: إِذَا غَشِيَهَا النَّهَارُ وَكَانَ بَعْضُ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ يَتَأَوَّلُ ذَلِكَ بِمَعْنَى: وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَا الظُّلْمَةَ، وَيَغْعَلُ الْعَرَبِيَّةِ يَتَأَوَّلُ ذَلِكَ بِمَعْنَى، وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَا الظُّلْمَةَ، وَيَغُولُ: إِنَّمَا جَازَ الْكِنَايَةُ عَنْهَا، وَلَا يَجْرِ لَمَا ذِكْرٌ قَبْلُ، لِأَنَّ مَعْنَاهَا الْمُلَاقِ وَالْأَلِفَ مِنْ جَلَّاهَا كِنَايَةً عَنِ الظُّلْمَةِ، وَيَقُولُ: إِنَّمَا جَازَ الْكِنَايَةُ عَنْهَا، وَلَا يَجْرِ لَمَا ذِكْرٌ قَبْلُ، لِأَنَّ مَعْنَاهَا مَعْنَاهَا وَلَا الْقَائِلِ: أَصْبَحَتْ بَارِدَةً، وَأَمْسَتْ بَارِدَةً، وَهَبَّتْ شَمَالًا، فَكَنَّى عَنْ مُؤَنَّتُاتٍ لَمْ يَجْرِ لَمَا الْعِلْمِ الَّذِينَ حَكَيْنَا قَوْلُهُمْ، لِأَكُمُّمْ أَعْلَمُ لَمْ ذِكْرٌ، إِذْ كَانَ مَعْرُوفًا مَعْنَاهُنَّ وَالصَّوَابُ عِنْدَنَا فِي ذَلِكَ: مَا قَالَهُ أَهْلُ الْعِلْمِ الَّذِينَ حَكَيْنَا قَوْلُهُمْ، لِأَكُمُّمْ أَعْلَمُ

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

^(*) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (*)

⁽٤) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (٤)

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٤/٢٤

بِذَلِكَ، وَإِنْ كَانَ لِلَّذِي قَالَهُ مَنْ ذَكَرْنَا قَوْلَهُ مِنْ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ وَجْهُ". (١)

٥٧٥ – "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَالنَّهُارِ إِذَا بَحَلَّى وَمَا حَلَقَ الذَّكُرَ وَالْأَنْفَى إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى فَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى وَتَقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى فَسَنُيسِّرُهُ لِلْيُسْرَى وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى فَسَنُيسِرُهُ لِلْيُسْرَى وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى فَسَنُيسِرُهُ لِلْعُسْرَى ﴿ [الليل: ٢] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ مُقْسِمًا بِاللَّيْلِ إِذَا غَشِي النَّهَارِ بِظُلْمَتِهِ، فَأَذْهَبَ ضَوْءُهُ، وَجَاءَتْ ظُلْمَتُهُ: ﴿ وَالنَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ﴾ [الليل: ١] النَّهَارِ وَوَالنَّهَارِ إِذَا بَحَلَّى ﴾ [الليل: ٢] وَهَذَا أَيْضًا قَسَمٌ، وَجَاءَتْ ظُلْمَتُهُ اللَّيْلِ إِذَا هُوَ أَضَاءَ فَأَنَارَ، وَظَهَرَ لِلْأَبْصَارِ، مَا كَانَتْ ظُلْمَةُ اللَّيْلِ قَدْ حَالَتْ بَيْنَهَا وَبَيْنَ رُوْيَتِهِ وَإِنْيَانِهِ إِيَّهَا وَعَنْ رَوْيَتِهِ وَإِنْيَانِهِ إِيَّهَا وَعَنْ رُوْيَتِهِ وَإِنْيَانِهِ إِيَّهَا وَمُنَ رُوْيَتِهِ وَإِنْيَانِهِ إِيَّهَا وَمُنَى وَكُانَ قَتَادَةُ يَذَهُ بُ فِيمَا أَقْسَمَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْأَشْيَاءِ أَنَّهُ إِمَّا أَقْسَمَ بِهِ لِعِظَمِ شَأْنِهِ عِنْدَهُ، كَمَا". (٢)

٢٧٦ – "الْقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَالصَّحَى وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى وَلَالْآخِرَةُ حَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى وَوَجَدَكَ ضَالًا فَهَدَى وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى ﴾ لَكَ مِنَ الْأُولَى وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى وَوَجَدَكَ ضَالًا فَهَدَى وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى ﴾ [الضحى: ٢] أَقْسَمَ رَبُّنَا جَلَّ ثَنَاؤُهُ بِالضَّحَى، وَهُوَ النَّهَارُ كُلُّهُ، وَأَحْسِبُ أَنَّهُ مِنْ قَوْلِمِمْ: ضَحِيَ فُلَانٌ لِلشَّمْسِ: إِذَا ظَهَرَ مِنْهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ: ﴿ وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى ﴾ [طه: ١١٩] أَيْ لَا يُصِيبُكُ فِيهَا الشَّمْسُ، وَقَدْ ذَكُرْتُ اخْتِلَافَ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي مَعْنَاهُ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ﴾ [الشمس: ١] مَعَ ذِكْرِي احْتِيَارَنَا فِيهِ. وَقِيلَ: عُنِي بِهِ وَقْتُ الضَّحَى ". (٣)

٢٧٧-"ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّثَنِي عَلِيٌّ، قَالَ: ثنا أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: ثني مُعَاوِيَةُ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَالْعَصْرِ ﴾ [العصر: ١] قَالَ: " الْعَصْرُ: سَاعَةٌ مِنْ سَاعَاتِ النَّهَارِ "". (٤)

٢٧٨- "حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴿ [الفلق: ١] قَالَ: " الْفَلَقُ: فَلَقُ النَّهَارِ "". (٥)

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢ / ٥٥/

 $^{(\}pi)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (π)

ر٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

 ⁽⁰⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (2×1)

٢٧٩- "حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: ثنا أَبُو صَحْرٍ، عَنِ الْقُرَظِيِّ، إِنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي ﴿ عَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴾ [الفلق: ٣] يَقُولُ: «النَّهَارُ إِذَا دَحَلَ فِي اللَّيْلِ»". (١)

٢٨٠- "حَدَّثَنِي عَلِيٌّ، قَالَ: ثنا أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: ثني مُعَاوِيَةُ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ ﴿إِذَا وَقَبَ﴾ [الفلق: ٣] يَقُولُ: ﴿إِذَا رَعَبُلُ". (٢)

١ - "وَحَدَّثَنِي يَخْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَسْعُودِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ «يَقْرَأُ عَلَيْنَا السُّورَةَ، ثُمَّ يُحَدِّثُنَا فِيهَا، وَيُفَسِّرُهَا عَامَّةَ <mark>النَّهَارِ»"</mark>. (٣)

٢-"حَدَّثَنَا أَبُو كُرِيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَني بِشْرُ بْنُ عُمَارَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو رَوْقٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسِ: " ﴿ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ [الفاتحة: ٥] قَالَ: إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ عَلَى طَاعَتِكَ وَعَلَى أُمُورِنَا كُلِّهَا " -[١٦١]- فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: وَمَا مَعْنَى أَمْرِ اللَّهِ عِبَادَهُ بِأَنْ يَسْأَلُوهُ الْمَعُونَةَ عَلَى طَاعَتِهِ؟ أَوَ جَائِزٌ وَقَدْ أَمَرَهُمْ بِطَاعَتِهِ أَنْ لَا يُعِينَهُمْ عَلَيْهَا؟ أَمْ هَلْ يَقُولُ قَائِلٌ لِرَبِّهِ: إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ عَلَى طَاعَتِكَ، إِلَّا وَهُوَ عَلَى قَوْلِهِ ذَلِكَ مُعَانٌ، وَذَلِكَ هُوَ الطَّاعَةُ، فَمَا وَجْهُ مَسْأَلَةِ الْعَبْدِ رَبِّهِ مَا قَدْ أَعْطَاهُ إِيَّاهُ؟ قِيلَ: إِنَّ تَأْويلَ ذَلِكَ عَلَى غَيْر الْوَجْهِ الَّذِي ذَهَبْتَ إِلَيْهِ؛ وَإِنَّمَا الدَّاعِي رَبَّهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يُعِينَهُ عَلَى طَاعَتِهِ إِيَّاهُ، دَاعٍ أَنْ يُعِينَهُ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِهِ عَلَى مَا كَلَّفَهُ مِنْ طَاعَتِهِ، دُونَ مَا قَدْ تَقَضَّى وَمَضَى مِنْ أَعْمَالِهِ الصَّالِحَةِ فِيمَا خَلَا مِنْ عُمْرِهِ. وَجَازَتْ مَسْأَلَةُ الْعَبْدِ رَبَّهُ ذَلِكَ لِأَنَّ إِعْطَاءَ اللَّهِ عَبْدَهُ ذَلِكَ مَعَ تَمْكينِهِ جَوَارِحَهُ لِأَدَاءِ مَا كَلَّفَهُ مِنْ طَاعَتِهِ وَافْتَرَضَ عَلَيْهِ مِنْ فَرَائِضِهِ، فَضْلٌ مِنْهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ تَفَضَّلَ بِهِ عَلَيْهِ، وَلُطْفٌ مِنْهُ لَطَفَ لَهُ فِيهِ؛ وَلَيْسَ فِي تَرَكْهِ التَّفَضُّلَ عَلَى بَعْضِ عَبِيدِهِ بِالتَّوْفِيقِ مَعَ اشْتِغَالِ عَبْدِهِ بِمَعْصِيَتِهِ وَانْصِرَافِهِ عَنْ مُحَبَّتِهِ، وَلَا فِي بَسْطِهِ فَضْلَهُ عَلَى بَعْضِهِمْ مَعَ إِجْهَادِ الْعَبْدِ نَفْسَهُ فِي مُحَبَّتِهِ، وَمُسَارَعَتِهِ إِلَى طَاعَتِهِ، فَسَادٌ فِي تَدْبِيرِ وَلَا جَوْرٌ فِي حُكْمٍ، فَيَجُوزُ أَنْ يَجْهَلَ جَاهِلٌ مَوْضِعَ حُكْمِ اللهِ، وَأَمْرِهِ عَبْدَهُ بِمَسْأَلَتِهِ عَوْنَهُ عَلَى طَاعَتِهِ. وَفِي أَمْرِ اللَّهِ جَلَّ تَنَاؤُهُ عِبَادَهُ أَنْ يَقُولُوا: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ [الفاتحة: ٥] بِمَعْنَى مَسْأَلَتِهِمْ إِيَّاهُ الْمَعُونَةَ عَلَى الْعِبَادَةِ أَدَلُّ الدَّلِيلِ عَلَى فَسَادِ قَوْلِ الْقَائِلِينَ بِالتَّفْوِيضِ مِنْ أَهْلِ الْقَدَرِ، الَّذِينَ أَحَلُّوا أَنْ يَأْمُرَ اللَّهُ أَحَدًا مِنْ -[١٦٢]- عباده بِأَمْرِ أَوْ يُكَلِّفَهُ فَرْضَ عَمَل إِلَّا بَعْدَ إِعْطَائِهِ الْمَعُونَةَ عَلَى فِعْلِهِ وَعَلَى تَرْكِهِ. وَلَوْ كَانَ الَّذِي قَالُوا مِنْ ذَلِكَ كَمَا قَالُوا؛ لَبَطَلَتِ الرَّغْبَةُ إِلَى اللَّهِ فِي الْمَعُونَةِ عَلَى طَاعَتِهِ، إِذْ كَانَ عَلَى قَوْلِيمْ مَعَ وُجُودِ الْأَمْرِ وَالنَّهْي وَالتَّكْلِيفِ حَقًّا وَاحِبًا عَلَى اللَّهِ لِلْعَبْدِ إِعْطَاؤُهُ الْمَعُونَةَ عَلَيْهِ، سَأَلَهُ عَبْدُهُ ذَلِكَ أَوْ تَرَكَ مَسْأَلَةَ ذَلِكَ؛ بَلْ تَرْكُ إِعْطَائِهِ ذَلِكَ عِنْدَهُمْ مِنْهُ جَوْرٌ. وَلَوْ كَانَ الْأَمْرُ فِي ذَلِكَ عَلَى مَا قَالُوا، لَكَانَ الْقَائِلُ: ﴿إِيَّاكَ

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٧٤٦/٢٤

 $V \in V/T$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر $V \in V/T$

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٥/١

نَعْبُدُ وَإِيّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ [الفاتحة: ٥] إِنَّمَا يَسْأَلُ رَبّهُ أَنْ لَا يَجُورَ. وَفِي إِجْمَاعِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ جَبِيعًا عَلَى تَصْوِيبِ قَوْل الْقَائِلِ: اللّهُمَّ لِا بَّحُرْ عَلَيْنَا، دَلِيلِ وَاضِحٌ عَلَى حَطاَ مَا قَالَ الَّذِينَ وَصَفْتُ قَوْهُمُ، إِنْ كَانَ تَأْوِيلُ قَوْلِ الْقَائِلِ عِنْدَهُمُ: اللّهُمَّ إِنَّ نَسْتَعِينُ ﴾ [الفاتحة: ٥] فَقَدَّمَ النَّبُرُ عَنِ الْعِبَادَةِ، وَأَيِّرَتُ مِسْلُكُ الْعَبَادَةِ عَلَيْهِ الْعَبَادَةُ وَإِيَّكَ نَعْبُدُ وَإِيَّكَ نَعْبُلُ الْمُعَونَةِ كَانَتُ أَحَقَ بِالتَقْدِيمِ قَبْلَ الْمُعَانِ عَلَيْهِ مَسْأَلَةُ الْمَعُونَةِ كَانَتْ أَحَقَ بِالتَقْدِيمِ قَبْلَ الْمُعَانِ عَلَيْهِ مَسْأَلَةُ الْمَعُونَةِ كَانَتْ أَحَقَ بِالتَقْدِيمِ قَبْلَ الْمُعَانِ عَلَيْهِ مَسْأَلَةُ الْمَعُونَةِ عَلَيْهَا إِلَّا مِعْدَيْمٍ وَاللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الْعَبْدِ إِلَيْهَا إِلَّا وَهُو لَمَا عَلَيْهِ إِلَّا وَهُو لَمَا عَلَيْهِ إِلَّا وَهُو لَمَا عَلَى الْعَبْدِ عِلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الْعَبْدُ فَا عَلَى عَبَادَتِكَ فَأَحْسَنَ إِلَيْكَ فَعْ اللّهُمَّ إِنَّا إِيَّكَ نَعْبُدُ فَأَعِيلًا عَلَى عَبَادَتِكَ فَأَحْسَنَ إِلَيْكَ عَلَى عَبَادَتِكَ فَأَحْسَنَ إِلَيْكَ عَلَى عَبَادَتِكَ وَلَا اللّهُمَّ إِنَّا إِيَّكَ نَعْبُدُ وَالْمُوالِ لَنْعَلْمَ أَنَّ ذَلِكَ مِنَ الْمُقَدَّمِ اللّهِ عَلَى اللّهُمُ إِنَّا إِيَّكَ نَعْبُدُ. قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: وَقَدْ ظَنَّ بَعْضُ أَهْلِ الْعَقْلَةِ أَنَّ ذَلِكَ مِنَ الْمُقَدَّمِ الَذِي مَعْنَاهُ وَلَا اللّهُمْ إِنَّ إِيْكَ عَبْدُ وَلَكَ مِنَ الْمُقَدَّمِ اللّذِي مَعْنَاهُ اللّهُ عَلَى عَبَادَتِكَ فَأَوْلُ الْقَالِي وَقَدْ طُنَّ بَعْضُ أَهْلُ الْعَقْلَةِ أَنَّ ذَلِكَ مِنَ الْمُقَدَّمِ اللّذِي مَعْنَاهُ الْمُؤْولُ الْقَالِدَ وَقَدْ فَلَ أَلْهُ وَاللّهُ عَلَى عَبَادَتِكَ فَأَولُولُ الْمُؤْولُ الْقَال

[البحر الطويل]

وَلَوْ أَنَّ مَا أَسْعَى لِأَدْنَى مَعِيشَةٍ ... كَفَانِي وَلَمْ أَطْلُبْ قَلِيلٌ مِنَ الْمَالِ

يُوِيدُ بِذَلِكَ: كَفَايِنَ قَلِيلٌ مِنَ الْمَالِ وَلَمُّ أَطْلُبُ كَثِيرًا. وَذَلِكَ مِنْ مَعْنَى التَّفْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ، وَمِنْ مُشَاكِمَةِ بَيْتِ الْمِيلُ الْمَثْيِرِ، فَلَيْسَ وُجُودُ مَا يَكْفِيهِ مِنْهُ بِمُوحِبٍ لَهُ تَرْكُ طَلَبِ الْكَثِيرِ. فَيَكُونُ تَظِيرَ الْعِبَادَةِ النِّي بِوْجُودِهَا وُجُودُ الْمَعُونَةِ عَلَيْهَا، وَبِوْجُودِ الْمَعُونَةِ عَلَيْهَا وُجُودُهَا، وَيَوْجُودِ الْمُعُونَةِ عَلَيْهَا وُجُودُهَا، وَيَكُونُ طَلَبِ الْكَثِيرِ. فَيَكُونُ مُؤْمِنُومًا فِي طَلَبِ الْكَثِيرِ. فَيَكُونُ مَوْضُوعًا فِي دِرْجُتِهِ وَمُرْتَبًا فِي مَرْتَبَتِهِ. فَإِنْ قَالَ: فَمَا وَجُهُ تَكْرَارِهِ: ﴿إِيَّاكَ ﴾ [الفاتحة: ٥] مَعَ قَوْلِهِ: ﴿ وَسَنَعِينُ ﴾ [الفاتحة: ٥] مَعَ قَوْلِهِ: ﴿ وَسَنَعِينُ ﴾ [الفاتحة: ٥] مَعَ قَوْلِهِ: ﴿ وَسَنَعِينُ ﴾ [الفاتحة: ٥] الْمُحْبَرُ عَنْهُ أَنَّهُ الْمَعْبُودُ هُو الْمُحْبَرُ عَنْهُ أَنَّهُ الْمُعْبُودُ هُو الْمُحْبَرُ عَنْهُ أَنَّهُ الْمُعْبُودُ هُو اللهُ عَلَى الْمُحْبَرُ عَنْهُ أَنَّهُ الْمُعْبُودُ هُو الْمُحْبَرُ عَنْهُ أَنَّهُ الْمُعْبُودُ هُو اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْمِ اللهُ عَلَى الْمُعْبُودُ هُو الْمُعْبُودُ هُو اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الْمُعْبُودُ هُو اللهُ عَلَى الْمُعْبُودُ هُو اللهُ عَلَى عَرْفِ وَاحِدٍ، فَلَمَّا كَانَ الْمُعْبُودُ هُو اللهُ عَلَى عَرْفِي اللهُ عَلَى عَرْفِي اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى عَرْفُ وَلَكُ وَلَمْ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى عَرْفِي اللهُ عَلَى عَرْفِي وَاحِدٍ، فَلَمَّالُ الْمُعْلِى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الْمُؤْلُونُ وَلَا الْمُعْلِى وَعُلُولُ الْمُولُولُ وَنَسْتَعِينُ وَخُدَهَا مُعَ كُلُولُ وَنَسْتَعِينُكَ وَخَمَدُ كُونُ وَلَاللهُ إِنَّا لَا الْمُعْلِى الْمُعْلِى الْمُعْلِى اللهُ الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلِلُ وَاللهُ الْمُعْلِى الْمُعْلَى اللهُ اللهُ الْمُعْلِى الْمُعْلِى الْمُعْلِى الْمُؤْمِلُ مَوْصُولُلُهُ إِلَى الْمُؤْمُولُ الْمُعُولُ الْمُؤْمُولُ وَلَا الْمُعْلِى الْمُؤْمُولُ وَلَمْ اللهُ الْمُعْلِمُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُو

كُلِّ فِعْلٍ، إِذَا كَانَتْ بَعْدَ الْفِعْلِ مُتَّصِلَةً بِهِ، وَإِنْ كَانَ تَرْكُ إِعَادَهِمَا جَائِزًا. وَقَدْ ظَنَّ بَعْضُ مَنْ لَمْ يُمْعِنِ النَّظَرَ أَنَّ إِعَادَةً إِيَّاكَ مَعَ نَسْتَعِينُ بَعْدَ تَقَدُّمِهَا فِي قَوْلِهِ: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ ﴾ [الفاتحة: ٥] بِمَعْنَى قَوْلِ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ الْعِبَادِيِّ: [البحر البسيط]

وَجَاعِلُ الشَّمْسِ مِصْرًا لَا خِفَاءَ بِهِ ... بَيْنَ <mark>النَّهَارِ</mark> وَبَيْنَ اللَّيْلِ قَدْ فَصَلَا

-[١٦٥] - وَكَقُوْلِ أَعْشَى هَمْدَانَ:

[البحر الكامل]

بَيْنَ الْأَشَجّ وَبَيْنَ قَيْسٍ بَاذِخْ ... بَحْ بَحْ لِوَالِدِهِ وَلِلْمَوْلُودِ

وَذَلِكَ جَهْلٌ مِنْ قَائِلِهِ؛ مِنْ أَجْلِ أَنَّ حَظَّ إِيَّكَ أَنْ تَكُونَ مُكَرَّرَةً مَعَ كُلِّ فِعْلٍ لِمَا وَصَفْنَا آنِفًا مِنَ الْعِلَّةِ، وَلَيْسَ وَلَكَ حُكْمَ بَيْنَ لِأَنَّهَا لَا تَكُونُ إِذَا اقْتَضَتِ اثْنَيْنِ إِلَّا تَكْرِيرًا إِذَا أُعِيدَتْ، إِذْ كَانَتْ لَا تَنْفَرِدُ بِالْوَاحِدِ. وَأَنَّمَا لَوْ قَالَ: الشَّمْسُ قَدْ أُفُرِدَتْ بِأَحَدِ الإسمَيْنِ فِي حَالِ اقْتِضَائِهَا اثْنَيْنِ كَانَ الْكَلَامُ كَالْمُسْتَحِيلِ؛ وَذَلِكَ أَنَّ قَائِلًا لَوْ قَالَ: الشَّمْسُ قَدْ فَصَلَتْ بَيْنَ النَّهَارِ، لَكَانَ مِنَ الْكَلامِ حَلْقًا لِنُقْصَانِ الْكَلامِ عَمَّا بِهِ الْحَاجَةُ إِلَيْهِ مِنْ ثَمَامِهِ الَّذِي يَقْتَضِيهِ بَيْنَ. وَلَوْ فَصَلَتْ بَيْنَ النَّهُمَّ إِيَّكَ نَعْبُدُ لَكَانَ ذَلِكَ كَلَامًا تَامًّا. فَكَانَ مَعْلُومًا بِذَلِكَ أَنَّ حَاجَةً كُلِّ كَلِمَةٍ كَانَتْ نَظِيرَةَ ﴿إِيَّكَ فَعَلَامًا تَامًا. فَكَانَ مَعْلُومًا بِذَلِكَ أَنَّ حَاجَةً كُلِّ كَلِمَةٍ كَانَتْ نَظِيرَةً ﴿إِيَّكَ عَلَامًا تَامًا. فَكَانَ مَعْلُومًا بِذَلِكَ أَنَّ حَاجَةً كُلِّ كَلِمَةٍ كَانَتْ نَظِيرَةً ﴿إِيَّكَ فَتَعْضِيهِ بَيْنَ. وَلَوْ نَعْبُدُ إِلَيْهَا، وَأَنَّ الصَّوَابَ أَنْ تُكْرَرَ مَعَهَا إِيَّكَ، إِذْ كَانَتْ كُلُّ كَلِمَةً مِنْهَا فَوْلَهُ وَلِكَ كَحَاجَةِ نَعْبُدُ إِلَيْهَا، وَأَنَّ الصَّوابَ أَنْ تُكْرَرَ مَعَهَا إِيَّكَ، إِذْ كَانَتْ كُلُّ كَلِمَةٍ مِنْهَا وَقَقَ بَيْنَهُمَا الَّذِي وَصَفْنَا قَوْلَهُ". (١)

٣- "قَدْ سُمُّوا لَنَا بِأَسْمَائِهِمْ، كَرِهْنَا تَطْوِيلَ الْكِتَابِ بِنِكْرِ أَسْمَائِهِمْ وَأَنْسَاكِمْ، وَظَاهَرُوهُمْ عَلَى ذَلِكَ فِي خِفَاءٍ غَيْرٍ حِهَارٍ حَذَارَ الْقَتْلِ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَالسِّبَاءِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ، وَرَكُونَا إِلَى الْيَهُودِ، لِمَا هُمْ عَلَيْهِ وَسَلَّم وَأَعْلَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم وَأَهْلَ الْإِيمَانِ بِهِ لِمَا هُمْ عَلَيْهِ وَيَرَسُولِهِ وَبِالْبَعْثِ، وَأَعْلُوهُمْ بِأَلْسِنَتِهِمْ كَلِمَةَ الْحِيّ مِنْ أَصْحَابِهِ، قَالُوا لَهُمْ حَذَارًا عَلَى أَنْفُسِهِمْ: إِنَّا مُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَيِرَسُولِهِ وَبِالْبَعْثِ، وَأَعْلُوهُمْ بِأَلْسِنتِهِمْ مَا هُمْ مُعْتَقِدُوهُ لِيدُرَعُوا عَنْ أَنْفُسِهِمْ حُكُمَ اللّهِ فِيمَنِ اعْتَقَدَ مَا هُمْ عَلَيْهِ مُقِيمُونَ مِنَ الشِّرْكِ لَوْ أَظْهَرُوا بِأَلْسِنتِهِمْ مَا هُمْ مُعْتَقِدُوهُ لِيدُرَعُوا عَنْ أَنْفُسِهِمْ حُكُم اللّهِ فِيمَنِ اعْتَقَدَ مَا هُمْ عَلَيْهِ مُقِيمُونَ مِنَ الشِّرْكِ لَوْ أَظْهَرُوا بِأَلْسِنتِهِمْ مَا هُمْ مُعْتَقِدُوهُ مِنْ شِرْكِهِمْ، وَإِذَا لَقُوا إِخْوَاخَمُ مِنَ الْيَهُودِ وَأَهْلِ الشِّرِكِ وَالتَّكْذِيبِ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى الللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِمَا جَاءَ بِهِ فَحَلُوا عِنْ أَنْفُوا إِخْوَاخَمُ مِنَ الْيَهُودِ وَأَهْلِ الشِّرِكِ وَالتَّكْذِيبِ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِمَا جَاءَ بِهِ فَحَلُوا عَنْ أَنْوَا إِنْ فَوْلُهُ تَعْلَى حَبَرًا عَنْهُمْ: ﴿ إِنَّا لَيْهُ وَلَهُ تَعْلَى عَبُومُ الْقِيَامُ وَلَوْلُهُ تَعْلَى حَبَرًا عَنْهُمْ وَقُولُهُ: ﴿ وَوَبِالْيُومِ الْالْتِهِ عَلَى اللّهِ مُواللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَنْ الْعُرْبِ إِنْهُ فَا لَلْهُ مِنْ الْقِيَامَةِ الْيُولِي فَقَالُ وَلَوْلَ الْقِيَامَةِ الْيُومَ الْقِيَامَةِ الْقِيَامَةِ الْيَوْمُ الْقِيَامَةِ وَلَا اللّهِ عَلَى الللهُ لَلُهُ بَعْدَهُ سِولُهُ فَوْلُهُ الللهِ عَلَى عَلْمُ مِنْ وَوَلِكُ وَيْمُ لَا يُولِكُ وَلِهُ عَلَى الللهُ اللهُ عَنْهُ الْقَيَامَةِ وَلَا الْقَيَامَةِ وَلَا الْقَيَامَةِ وَلَا الْقَيَامَةِ وَلَا الللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الللهُ الللهُ عَلَى اللللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ

^{17./1} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

قَامَتْ فِي". (١)

٤-"وَكَذَلِكَ رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ رَأَى أَبَا هُرَيْرَةَ مُنْبَطِحًا عَلَى بَطْنِهِ فَقَالَ لَهُ: «اشْكَنَبْ دَرْدَ» ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «قُمْ فَصَلِّ فَإِنَّ فِي الصَّلَاةِ شِفَاءً» - [٦٢٠] - فَأَمَرَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ الَّذِينَ وَصَفَ أَمْرَهُمْ دَرْدَ» ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «قُمْ فَصَلِّ فَإِنَّ فِي الصَّلاةِ شِفَاءً» - [٦٢٠] - فَأَمَرَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ الَّذِينَ وَصَفَ أَمْرَهُمْ مِنْ أَحْبَارِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَجْعَلُوا مَفْزَعَهُمْ فِي الْوَفَاءِ بِعَهْدِ اللَّهِ الَّذِي عَاهَدُوهُ إِلَى الِاسْتِعَانَةِ بِالصَّبِرِ وَالصَّلَاةِ كَمَا أَمْرَ نَبِيّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ: ﴿فَاصْبِرْ﴾ [طه: ١٣٠] يَا مُحَمَّدُ ﴿عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ أَمْرَ نَبِيّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ: ﴿فَاصْبِرْ﴾ [طه: ١٣٠] يَا مُحَمَّدُ ﴿عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ أَمْرَ نَبِيّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ: ﴿فَاصْبِرْ﴾ [طه: ١٣٠] يَا مُحَمَّدُ وَعَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ فَأَطْرَافَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ: ﴿فَاصْبِرْ ﴾ [طه: ١٣٠] يَا مُحَمَّدُ فَعَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ فَأَصْرُهُ جَلَّ تَبْلُ طُلُوعُ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوهِكِمَا وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهُمُ وَ فِي نَوَائِيهِ بِالْفَرَعِ إِلَى الصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ". (٢)

٥-"وقَالَ آخُرُونَ عِمَا حَدَّثِنِي يُونُسُ، قَالَ: أَحْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ رَبِّكُمْ الْلِهِ قَالُوا أَكْتَرَفُونَكُمْ عِمَا فَتَحَ اللّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ اللّهِ اللّهِ عَلْهُ مُ وَاللّهُ عَلَيْكُمْ اللّهُ عَلَيْكُمْ فَيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَفَلا تَعْلَمُونَ فِي التّقَوْرَاةِ كَذَا وَكَذَا؟ قَالُوا: بَلَى. قَالَ: وَهُمْ يَهُودٌ، فَيَقُولُ هُمُ رُوَسَاؤُهُمُ اللّذِينَ يَرْجِعُونَ إِلَيْهِمْ: مَا لَكُمْ تُخْبِرُوفَكُمْ بِاللّذِي أَنْزَلَ اللّهُ عَلَيْكُمْ فَيُحَاجُوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبّكُمْ أَفَلا تَعْقِلُونَ؟ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ عَلَيْهِ وَسَلّمَ: ﴿لَا يَدْخُلَنَّ عَلَيْنَا قَصَبَةَ الْمُدِينَةِ إِلّا مُؤْمِنٌ » فَقَالَ رُؤَسَاؤُهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكُفْرِ وَالنّقَاقِ: اللّهِ صَلّى الله عَلَيْهِ وَسَلّمَ: ﴿لَا يَدْخُلُنَ عَلَيْنَا قَصَبَةَ الْمَدِينَةِ إِلّا مُؤْمِنٌ » فَقَالَ رُؤَسَاؤُهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكُفْرِ وَالنّقَاقِ: النّهِ عَلَيْهِ وَسَلّمَ: ﴿لَا يَدْخُلُنُ عَلَيْنَا قَصْبَةَ الْمُدِينَةِ إِلّا مُؤْمِنٌ » فَقَالَ رُؤَسَاؤُهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكُفْرِ وَالنّقَاقِ: الْعَصْرِ. وَقَوْلُوا آمَنًا، وَاكْفُرُوا إِذَا رَجَعُونَ إِلَا يَعْمُولُوا آمَنًا، وَاكْفُوا إِذَا رَجَعُونَ إِلَا يَعْلَى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ وَالْمُونَ، لِيتُعَلّمُوا حَبْرَ رَسُولِ اللّهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ يَطُلُونَ أَمْرُهُ، وَإِذَا رَجَعُوا إِلَى الْكُولِ اللّهِ عَلَيْهِ وَسَلّمَ يَطُلُونَ أَثْمَامُ مُؤْمِنُونَ، وَيَعْمُ وَمُونَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ مَوْمُونَ أَنْفُولُونَ لَمْمُ وَاللّمُونَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ يَطُلُونَ أَمْرُهُ، وَإِذَا رَجَعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ ﴿ قَالُوا أَنْحَلَونَ اللّهُمَ افْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَ فُلُونَ اللّهُ عَلَيْهُ وَسُلّمَ اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ وَمُونَ مُؤْمِنُونَ اللّهُ عَلَيْهُ وَمُولُونَ لَلْمُ اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ وَمُولُونَ أَلْمُولُونَ لَكُمْ عُلُوا اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ مَا أَلْونَ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّمُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللللّه

٦-"حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثَنَا أَبُو حُذَيْفَة، قَالَ: ثَنَا شِبْلٌ، عَنِ ابْنِ أَبِي خَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: " وَأَمَّا شَأْنُ هَارُوتَ وَمَارُوتَ، فَإِنَّ الْمُثَلِّيَاتُ، فَقَالَ لَهُمْ رَبُّهُمُ:
 هَارُوتَ وَمَارُوتَ، فَإِنَّ الْمُلائِكَةَ عَجِبَتْ مِنْ ظُلْمِ بَنِي آدَمَ، وَقَدْ جَاءَهُمُ الرُّسُلُ وَالْكُتُبُ وَالْبَيِّنَاتُ، فَقَالَ لَهُمْ رَبُّهُمُ:
 اخْتَارُوا مِنْكُمْ مَلَكَيْنِ أُنْزِلْهُمَا يَحْكُمَانِ فِي الْأَرْضِ بَيْنَ بَنِي آدَمَ. فَاحْتَارُوا هَارُوتَ وَمَارُوتَ، فَقَالَ لَهُمَا حِينَ أَنْزَلَهُمَا:

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٧٨/١

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢/٩١٦

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

عَجِبْتُمَا مِنْ بَنِي آدَمَ وَمِنْ طُلْمِهِمْ وَمَعْصِيَتِهِمْ، وَإِمَّا تأْتِيهِمُ الرُّسُلُ وَالْكُتُبُ مِنْ وَرَاءِ وَرَاءَ، وَأَنْتُمَا لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمَا وَمُوجِنِيهِمْ، وَإِمَّا فِأَدْمِ وَكَاهُمَا، مُمَّ نَزُلا عَلَى ذَلِكَ لَيْسَ أَحَدٌ بِنَهِ أَطْوَعُ مِنْهُمَا، فَحَكَمَا فَعَذَلا، فَكَانَا يَخْكُمَانِ النَّهَارِ بَيْنَ بَنِي آدَمَ، فَإِذَا أَمْسَيَا عَرَجَا وَكَانَا مَعَ الْمَلاَئِكَةِ، وَيَنْزِلانِ حِينَ يُصْبِحَانِ فَيَحْكُمَانِ فَيَعْدِلَانِ، حَتَّى أُنْزِلَتْ عَلَيْهِمَا الزُّهَرَةُ فِي أَحْسَنِ صُورَةِ امْرَأَةٍ تُخْلَصِمُ، فَقَضَيَا عَلَيْهَا. فَلَمَّا فَامَتْ وَجَدَ كُمُانِ فَيَعْدِلَانِ، حَتَّى أُنْزِلَتْ عَلَيْهِمَا الزُّهَرَةُ فِي أَحْسَنِ صُورَةِ امْرَأَةٍ تُخْلَصِمُ، فَقَضَيَا عَلَيْهَا. فَلَمَّا فَامَتْ وَجَدَ كُمُانُ وَالْمَيْنِ عَلَى اللَّمَاءِ وَلَمَّى عَلَى الْمُعْلَى عَلَى الْفَيْفَا أَنِ الْبَيْهَا أَنِ الْبَيْنَا وَلَهُ عَلَى الْمَعْلَى الْمَعْلَى اللَّمُ عَلَى عَوْرَتِهِمَا. وَإِمَّا كَانَتْ شَهْوَهُمُّمَا فِي لَكُونَ عَلَى عَوْرَتِهِمَا. وَإِمَّا كَانَتْ شَهْوَهُمُمَا فِي عَوْرَتِهِمَا وَلَمْ يَعْوَرَهِمَا وَلَى عَلَى السَّمَاءِ وَلَمْ عَوْرَتِهِمَا وَلَمْ يَعْوَرَهِمَا وَلَا لَيْعَا أَنِ النِينَاءِ وَلَقَنَيْنَ مِنْ بَيْ عَوْرَهِمَا وَلَمْ يَوْمَا وَغَلَا يَوْمَا وَغَلَا يَوْمَا وَغَلَا يَوْمَا وَغَلَا يَوْمَا أُنْزِلَ عَلَى السَّمَاءِ فَاللَّهُ اللَّهُ فِي الْعَرِيدِ مَطْوِيًانِ يَصُعْقَانِ بِأَجْنِحَتِهِمَا " اللَّكُونُ وَيَعَلَى اللَّهُ اللَّهُ فِي الْعَرِيدِ مَطْوِيًانِ يَصُعْقِقَانِ بِأَجْنِحَتِهِمَا " اللَّهُ فَا عَلَى السَّمَاءِ فَوَعَدَمُهما وَعَدَا يَلْهُ عَلَى السَّمَاءِ فَى الْخُلِولِ بَالِلَ وَمَعَ الدُّنْيَا سَبْعَ مَوَاتٍ مِثْلُكُولُ فِي الْعَرَاءِ فَيَا فَاللَّهُ وَالْمَعْلَالِ اللَّهُ وَمَعَ اللَّلُو وَمَعَ الدُّنْيَا سَبْعَ مَوْاتٍ مِثَلِكُ مَلْ وَلَا اللَّهُ وَالْعَلَى اللَّهُ الْمُعْلَى اللَّهُ وَالْعَلَى عَلَى اللَّهُ وَالْعَلَى عَلَى اللَّهُ الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى اللَّهُ الْعَلَى اللَّهُ الْعَلَى الْعَلَى اللَّهُ الْعَلَى اللَّهُ الْعَلَى عَلَى عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى اللَّهُ الْ

٧-"الْقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِمَّا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ [البقرة: ١١٧] يَعْنِي جَلَّ ثَنَاؤُهُ بِقَوْلِهِ: ﴿ وَإِذَا قَضَى أَمْرًا ﴾ [البقرة: ١١٧] وَإِذَا أَحْكَمَ أَمْرًا وَحَتَمَهُ. وَأَصْلُ كُلِّ قَضَاءٍ أَمْرُ الْإِحْكَامِ وَالْفَرَاغُ مِنْهُ وَمِنْ ذَلِكَ قِيلَ لِلْحَاكِمِ بَيْنَ النَّاسِ: الْقَاضِي بَيْنَهُمْ، لِقَصْلِهِ الْقَضَاءَ بَيْنَ النَّصُومِ، وَقَطْعِهِ الْحُكْمَ بَيْنَهُمْ وَفَرَاغِهِ مِنْ فَلَانٍ مِنْهُ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَيِّتِ: قَدْ قَضَى، يُرَادُ بِهِ قَدْ فَرَغَ مِنَ الدُّنْيَا، وَفَصَلَ مِنْهَا. وَمِنْهُ قِيلَ: مَا يَنْقَضِي عَجِي مِنْ فَلَانٍ، وَمُنْهُ قَولُ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ وَقَضَى رَبُّكَ أَلّا تَعْبُدُوا إِلّا يُعْبُدُوا إِلَّا يَعْبُدُوا إِلَّا يَعْبُدُوا إِلَّا يَعْبُدُوا إِلَّا يَعْبُدُوا إِلَّا مِرَائِيلَ وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا الْكِيلَ وَلَكُ اللّهِ عَزَلُ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿ وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا اللّهِ مِنْهُ. وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُولُكَ وَالْمِيلَ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالْكِمَلُ اللّهِ عَلَى الْكِتَابِ ﴾ [الإسراء: ٢٣] أَيْ قَعْلَمُنَاهُمْ بِذَلِكَ وَأَحْبَرْنَاهُمْ بِهِ، فَقَرَغْنَا إِلَيْهِمْ مِنْهُ. وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُولِكَ وَالْمَالِ اللّهِ عَلَى الْكِمَالَ اللّهِ عَلَى الْكَامِلِ اللّهُ عَلَوْلُ أَبِي ذُولُكُ وَلَا اللّهِ عَلَى الْكَامِلِ اللّهُ عَلَا اللّهُ عَلَى الْكَامِلِ اللّهُ عَلَا اللّهُ عَلَى الْكَامِلُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى الْكِمَلُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى الْكَامِلُ اللّهُ عَلَى الْكَامِلُ اللّهُ عَلَى الْكَامِلُ اللّهُ عَلَيْكُولُكُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى الْكَامِلُ اللّهُ عَلَا اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ عَلَمُ الللّهُ الللللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللّهُ اللللّهُ اللّهُ الللّهُ الللللّهُ

وَعَلَيْهِمَا مَسْرُودَتَانِ قَضَاهُمَا ... دَاوُدُ أَوْ صَنَعَ السَّوَابِغَ تُبَّعُ

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

وَيُرْوَى: وَتَعَاوَرَا مَسْرُودَتَيْنِ قَضَاهُمَا. وَيَعْنِي بِقَوْلِهِ: قَضَاهُمَا: أَحْكَمَهُمَا. وَمِنْهُ قَوْلُ الْآخَرِ فِي مَدْحٍ عُمَرَ بْنِ". (١)

٨- "وَالْآحُرُ مِنْهُمَا مَا حَدَّثَنَا بِهِ أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَطِيَّةً، قَالَ: ثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ جَعْفُو بْنِ النَّاسِم، عَنْ أَبِي أُمَامَةً، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " ﴿ - [٨٠٥] - وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَقَى ﴾ وَقَى ﴿ [النجم: ٣٧] قَالَ: «أَتَدُونَ مَا وَقَ؟» قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «وَقَّ عَمَلَ يَوْمِهِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي النَّهَارِي فَلُو كَانَ حَبَرُ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ عَنْ أَبِيهِ صَحِيحًا سَنَدُهُ. كَانَ بَيِّنَا أَنَّ الْكَلِمَاتِ الَّتِي ابْتُلِي بِيقَ إِبْرَاهِيمُ فَقَامَ اللّهِ عِينَ ثُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ وَلَهُ الْحُمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بَيْنَ أَنَّ الْكَلِمَاتِ اللّهِ عَبْرُ أَيْ أَمْامَةً عُدُولًا نَقَلْتُهُ، كَانَ مَعْلُومًا أَنَّ الْكَلِمَاتِ الَّتِي أُوحِينَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَشِينًا وَحِينَ تُطْهِرُونَ ﴾ أَوْ كَانَ حَبَرُ أَيِي أُمَامَةً عُدُولًا نَقَلَتُهُ، كَانَ مَعْلُومًا أَنَّ الْكَلِمَاتِ الَّتِي أُوحِينَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَشِينًا وَحِينَ تُطْهِرُونَ ﴾ أَوْ كَانَ حَبَرُ أَي أَمْامَةً عُدُولًا نَقَلْتُهُ، كَانَ مَعْلُومًا أَنَّ الْكَلِمَاتِ الَّتِي أُوحِينَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ مَا بَيَنَا آنِفًا. وَلَوْ قَالَ قَائِلٌ فِي ذَلِكَ: إِنَّ الَّذِي قَالُهُ مُجْاعِلًا فَوْلِ فِي وَالْمِيمَ مَا بَيَنَا آنِفًا. وَلُو قَالَ قَائِلٌ فِي ذَلِكَ: إِنَّ الَّذِي قَالُهُ مُجْاعِلًا وَالْمَعْلُمُ وَاللّهُ فِينَ إِبْرَاهِيمَ وَاللّهُ أَنْهُ الْبَلَيْ وَلَا اللهُ وَيَعْ بُولُولُ اللّهُ أَنْهُ الْعَلَى عِينَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَوْمًا بَيْتِي لِلْعَلَوفِينَ ﴾ [البقرة: ١٤٤] وَقُولُهُ: ﴿ وَعَهِدُنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَوْمًا بَيْتِي لِكُولُكَ كَالْبَيَانِ عَنِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي هِي نَظِيرُ ذَلِكَ كَالْبَيَانِ عَنِ الْكُلِمَاتِ الَّتِهُ وَلَاللَا اللَّهُ أَنَّهُ الْبَلَى عِينَ إِبْرَاهِيمُ وَالللللَّ الْفِيلُ فَي الللَّهُ أَنَّهُ الْبَلَكَ كَالْمُعَانِ عَنِ الْكُلِمَاتِ اللّهِ وَلَا اللللّهُ أَنَّهُ الْمُعَلَى عَيْنَ الْكُلِمَاتِ الللللَّ الْعَلَى عَلَى اللللَّهُ الْمُلْكُولُ اللللَّ الْهُ الْمُعَلَى عَلَى اللللْ الللللْ الللْهُ الْمُلْكُولُ اللللْهُ

9-"يَعْنِي تَعَالَى ذِكْرُهُ بِقَوْلِهِ: ﴿ وَاحْتِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾ [البقرة: ١٦٤] وَتَعَاقُبِ اللَّيْلِ، وَالنَّهَارِ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ. وَإِثَّمَا الإَحْتِلَافُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الإِفْتِعَالُ مِنْ خُلُوفِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الْآخِرَ، كَمَا قَالَ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ﴿ وَهُو النَّالِ مَنْ خُلُوفِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الْآخِرَ، كَمَا قَالَ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ﴿ وَهُو النَّهَارُ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَكَّرَ أَوْ أَرَادَ شَكُورًا ﴾ [الفرقان: ٦٢] بِمَعْنَى: أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَخْلُفُ مَكَانَ صَاحِبِهِ إِذَا ذَهَبَ اللَّيْلُ جَاءَ اللَّيْلُ جَاءَ اللَّيْلُ جَاءَ اللَّيْلُ جَاءَ اللَّيْلُ جَاءَ اللَّيْلُ حَلْفَهُ؛ وَمِنْ ذَلِكَ وَيِلَ: خَلَفَ فُلَانًا فِي أَهْلِهِ بِسُوءٍ، وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ:

[البحر الطويل]

كِمَا الْعِينُ وَالْآرَامُ يَمْشِينَ خِلْفَةً ... وَأَطْلَاؤُهَا يَنْهَضْنَ مِنْ كُلِّ مَجْشَم

وَأَمَّا اللَّيْلُ فَإِنَّهُ جَمْعُ لَيْلَةٍ، نَظِيرُ التَّمْرِ الَّذِي هُوَ جَمْعُ تَمْرَةٍ، وَقَدْ يُجْمَعُ لَيَالٍ فَيَزِيدُونَ فِي جَمْعِهَا مَا لَمْ يَكُنْ فِي وَاحِدَقِهَا. وَزَيَادِقُهُمُ الْيَاءُ فِي ذَلِكَ نَظِيرُ زِيَادِقُهُمُ إِيَّاهَا فِي رُبَاعِيَّةٍ وَتَمَانِيَةٍ وَكَرَاهِيَةٍ. وَأَمَّا النَّهَارُ فَإِنَّ الْعَرَبَ لَا تَكَادُ جَمْعُهُ لِأَنَّهُ وَيَرَاهِيَةٍ. وَكَرَاهِيَةٍ. وَأَمَّا النَّهَارُ فَإِنَّ الْعَرَبَ لَا تَكَادُ جَمْعُهُ لِأَنَّهُ وَيَعْرَاهِيَةٍ وَكَرَاهِيَةٍ. وَأَمَّا النَّهَارُ فَإِنَّ الْعَرَبَ لَا تَكَادُ جَمْعُهِ «النُّهُرُ» قَالَ الشَّاعِرُ:

[البحر الرجز]

لَوْلَا الثَّرِيدَانِ هَلَكْنَا بِالضُّمُرْ ... ثَرِيدُ لَيْل وَثَرِيدٌ بِالنُّهُرْ،

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٦٦/٢

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢/٠٠٥

وَلَوْ قِيلَ فِي جَمْعِ قَلِيلِهِ أَنْهِرَةٌ كَانَ قِيَاسًا". (١)

١٠- "حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: ثنا إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ، قَالَ "كَانَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ الرَّجُلُ صَائِمًا فَنَامَ قَبْلَ أَنْ يُفْطِرَ لَمْ يَأْكُلُ إِلَى مِثْلِهَا، وَكَانَ تَوَجَّهَ ذَلِكَ الْيَوْمَ فَعَمِلَ فِي أَرْضِهِ، فَلَمَّا حَضَرَ الْإِفْطَارُ أَتَى وَإِنَّ قَيْسَ بْنَ صِرْمَةَ الْأَنْصَارِيَّ كَانَ صَائِمًا، وَكَانَ تَوَجَّهَ ذَلِكَ الْيَوْمَ فَعَمِلَ فِي أَرْضِهِ، فَلَمَّا حَضَرَ الْإِفْطَارُ أَتَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَاءَتِ الْمُرَأَتَهُ قَالَتْ: الْمُرَأَتَهُ فَقَالَ: هَلْ عِنْدُكُمْ طَعَامٌ؟ قَالَتْ: لَا، وَلَكِنْ أَنْطَلِقُ فَأَطْلُبُ لَكَ. فَعَلَبَتْهُ عَيْنُهُ فَنَامَ، وَجَاءَتِ الْمُرَأَتُهُ قَالَتْ: الْمُرَأَتَهُ فَقَالَ: هَلْ عِنْدُكُمْ طَعَامٌ؟ عَلَيْهِ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّيِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَنَزَلَتْ فِيهِ هَذِهِ الْآيَةِ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَنَزَلَتْ فِيهِ هَذِهِ الْآيَةُ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَنَزَلَتْ فِيهِ هَذِهِ الْآيَةُ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَنَزَلَتْ فِيهِ هَذِهِ الْآيَةُ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَنَزَلَتْ فِيهِ هَذِهِ الْآيَقِ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَنَزَلَتْ فِيهِ هَذِهِ الْآيَوْنُ أَنْ لِللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَنَزَلَتْ فِيهِ هَذِهِ الْآيَوْ فَا اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّفَتُ إِلَى نِسَائِكُمْ ﴿ [البقرة: ١٨٧] إِلَى: ﴿ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسُودِ ﴾ [البقرة: ١٨٧] فَقَرِحُوا شَدِيدًا شَدِيدًا اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَلْمُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَرْهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَلَا شَدِيدًا اللّهُ عَلَيْهُ الْعَرْهُ عَلْمُ عَلَيْهِ وَاللّهُ الْعَلَكُولُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ الْعَلَى اللهُ عَلَيْهُ الللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ الْتُلْكُ الللهُ عَلَيْهُ الللهُ عَلَيْهُ الللهُ عَلَيْهُ الللّهُ عَلَيْهِ الللهُ عَلَيْهُ الللهُ عَلَيْهُ الللهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللللهُ عَلَيْهُ الللهُ عَلَيْهُ اللّهُ الللهُ عَلْمُ الللهُ عَلَيْهُ اللهُ الللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ الللهُ الللهُ ع

١١-"الْقَوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْحَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْحَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَيِّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ ﴾ [البقرة: ١٨٧] اخْتَلَفَ أَهْلُ التَّأْوِيلِ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ: ﴿ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْحَيْطُ الْفَجْرِ ﴾ [البقرة: ١٨٧] اخْتَلَفَ أَهْلُ التَّأْوِيلِ فِي تَقُولِهِ: الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ: ضَوْءُ النَّهَارِ. الْأَبْيَضُ مِنَ الْفَجْرِ ﴾ [البقرة: ١٨٧] فَقَالَ بَعْضُهُمْ: يَعْنِي بِقَوْلِهِ: الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ: ضَوْءُ النَّهَارِ. وَتَأُويلُهُ عَلَى قَوْلِ قَائِلِ هَذِهِ الْمَقَالَةَ: وَكُلُوا بِاللَّيلِ فِي شَهْرِ صَوْمِكُمْ، وَاشْرَبُوا، وَبَقُولِهِ: الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ: سَوَّادُ اللَّيلِ. فَتَأُويلُهُ عَلَى قَوْلِ قَائِلِ هَذِهِ الْمَقَالَةَ: وَكُلُوا بِاللَّيلِ فِي شَهْرِ صَوْمِكُمْ، وَاشْرَبُوا، وَبَاشِرُوا نِسَاءَكُمْ. مُبْتَغِينَ مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ مِنَ الْوَلَدِ، مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ إِلَى أَنْ يَقَعَ لَكُمْ ضَوْءُ النَّهَارِ بِطُلُوعِ الْفَجْرِ مِنْ ظُلْمَةِ اللَّيْلِ وَسَوَادِهِ". (٣)

٢ - "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّثَنِي الْحُسَنُ بْنُ عَرَفَة، قَالَ: ثنا رَوْحُ بْنُ عُبَادَة، قَالَ: ثنا أَشْعَثُ، عَنِ الْحُسَنِ،
 - [٢٤٩] - فِي قَوْلِ اللّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ " ﴿حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ﴾ [البقرة: البقرة: اللّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ " ﴿حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ﴾ [البقرة: اللّهُ مِنَ النّهُ إِن اللّهُ مِنَ النّهُ إِن اللّهُ اللهِ اللّهُ مِنَ النّهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ ا

١٣- "حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ هَارُونَ، قَالَ: ثنا عَمْرُو بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: ثنا أَسْبَاطُ، عَنِ السُّدِيِّ: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾ [البقرة: ١٨٧] قَالَ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ النَّهَارُ مِنَ الْفَجْرِ﴾ [البقرة: ١٨٧] قَالَ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ النَّهَارُ مِنَ الْفَجْرِ﴾ [البقرة: ١٨٧] قَالَ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ النَّهَارُ مِنَ الْفَجْرِ﴾ اللَّيْلِ. ثُمَّ أَيْمُوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ "". (٥)

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٠/٣

 $^{(\}Upsilon)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (Υ)

 $^{(\}pi)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (π)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر $7 \times 9/7$

٤ - "حَدَّنَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّنَنِي " أَبِي، قَالَ: حَدَّنَنِي عَمِّي، قَالَ: ثني أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْحُيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ﴾ [البقرة: ١٨٧] «يَعْنِي عَبَّاسٍ: ﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الطُّبْحُ، فَإِذَا تَبَيَّنَ الصُّبْحُ حَرُمَ عَلَيْهِمُ اللَّيْلِ مِنَ النَّهَارِ. فَأَحَلَ لَكُمُ الْمُجَامَعَة، وَالْأَكُل، وَالشُّرْبَ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الصَّبْحُ، فَإِذَا تَبَيَّنَ الصَّبْحُ حَرُمَ عَلَيْهِمُ اللَّيْلِ مِنَ النَّهَارِ إِللَّالِيلِ» [اللَّيْلِ، وَأَمَرَ بِالْإِفْطَارِ بِاللَّيْلِ»".
 المُجَامَعَةُ، وَالْأَكُل، وَالشُّرْبُ حَتَّى يُتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ. فَأَمَرَ بِصَوْمِ النَّهَارِ إِلَى اللَّيْلِ، وَأَمَرَ بِالْإِفْطَارِ بِاللَّيْلِ»".

٥١- "حَدَّثَنَا أَبُو كُرِيْبٍ، قَالَ: ثنا ابْنُ ثُمَيْرٍ، وَعَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُجَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ عَدِيّ بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ " أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلَّمَنِي الْإِسْلاَمَ، وَنَعَت لِي الصَّلَوَاتِ، كَيْفَ عَنْ عَدِيّ بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ : «إِذَا جَاءَ رَمَضَانُ فَكُلْ، وَاشْرَبْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكَ الْحَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْحَيْطِ أَصَلَاةٍ لِوَقْتِهَا، ثُمُّ قَالَ: «إِذَا جَاءَ رَمَضَانُ فَكُلْ، وَاشْرَبْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكَ الْحَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْفَجْرِ، ثُمُّ أَتِمَ الصَيْعَامَ إِلَى اللَّيْلِ» وَلَمْ أَدْرِ مَا هُوَ، فَقَعَلْتُ حَيْطَيْنِ مِنْ أَبْيَضٍ وَأَسْوَدَ، فَنَظُرْتُ فِيهِمَا عَنْدَ الْفَجْرِ، فَرَأَيْتُهُمَا سَوَاءً فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، كُلُّ شَيْءٍ أَوْصَيْتَنِي قَدْ عَلِمَ مَا فَعَلْتُ . عَنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، كُلُّ شَيْءٍ أَوْصَيْتَنِي قَدْ حَيْمَ مَا فَعَلْتُ . عَنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، كُلُّ شَيْءٍ أَوْصَيْتَنِي قَدْ حَيْمَ مَا فَعَلْتُ . عَنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ . وَمَا مَنَعَكَ يَا ابْنَ حَاتِمٍ؟» وَتَبَسَّمَ كَأَنَّهُ قَدْ عَلِمَ مَا فَعَلْتُ . وَمَا مَنَعَكَ يَا ابْنَ حَاتِمٍ؟ إِنَّا هُوَ ضَوْءُ النَّهَارٍ وَظُلْمَةُ اللَّيْلِ فَوجَدْدُهُمُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى رُئِي يَوْ وَخُدُهُ مُ قَالَ: " أَلَمُ أَقُلْ لَكَ: مِنَ الْفَجْرِ؟ إِنَّا هُوَ ضَوْءُ النَّهَارٍ وَظُلْمَةُ اللَّيْلِ فَو مَنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَى رُئِي يَوْ وَذُهُ مُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاللّهَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ عَلَيْهُ وَسُولًا مَلَامَةُ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ عَلَيْهُ وَسُولًا اللهُ عَلَيْهِ وَسُولًا اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَاللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ

١٦- "حَدَّثَنَا أَبُو كُرِيْبٍ، قَالَ: ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، وَقِيلَ، لَهُ: أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللّهِ تَعَالَى: ﴿ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ﴾ [البقرة: ١٨٧] قَالَ: ﴿ إِنَّكَ لَعَرِيضُ الْقَفَا» ، قَالَ: هَذَا ذَهَابُ اللَّيْلِ وَمَجِيءُ النَّهَارِ النَّهُارِ اللَّيْلِ وَمَجِيءُ النَّهَارِ اللَّيْلِ وَمَجِيءُ النَّهَارِ اللَّيْفَا فَيْ مَنْ قَالَ هَذِهِ الْمَقَالَةِ وَتَأُوّلَ الْآيَةَ هَذَا اللَّهُ وَعِلَّةُ مَنْ قَالَ هَذِهِ الْمَقَالَةِ وَتَأُوّلَ الْآيَةَ هَذَا التَّأُويلَ ". (٣)

١٧- "مَا حَدَّنَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: ثنا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ مُجَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَفْصُ اللَّهِ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَفْصُ اللَّهُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ صَعِيدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَقْصَ اللَّهُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَقْقَ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَنْ عَدِي اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَنْ عَدِي اللَّهُ عَلَى الللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّ

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

 ⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

١٨٠- "حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْبَرَقِيُّ، قَالَ: ثنا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: ثنا أَبُو عَسَّانَ، قَالَ: ثنا أَبُو حَازِمِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوِدِ ﴾ [البقرة: ١٨٧] قَالَ " فَكَانَ رِجَالٌ إِذَا أَزَادُوا الصَّوْمَ رَبَطَ أَحَدُهُمْ فِي [البقرة: ١٨٧] فَلَمْ يَنْزِلْ ﴿ مِنَ الْفَجْرِ ﴾ [البقرة: ١٨٧] قَالَ " فَكَانَ رِجَالٌ إِذَا أَزَادُوا الصَّوْمَ رَبَطَ أَحَدُهُمْ فِي رِجْلَيْهِ الْخَيْطُ الْأَبْيَضَ، فَلَا يَزَالُ يَأْكُلُ، وَيَشْرَبُ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُ؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ: ﴿ مِنَ الْفَجْرِ ﴾ [البقرة: ١٨٧] فَعَلِمُوا إِنَّمَا يَعْنِي بِذَلِكَ: اللَّيْلَ، وَالنَّهَارُ " وَقَالَ مُتَأَوِّلُو فَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ﴿ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُ بَيَاضُ اللَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ: اللَّيْلَ، وَالنَّهُمَارُ " وَقَالَ مُتَأَوِّلُو فَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ﴿ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُ بَيَاضُ النَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ: اللَّيْلِ، صِقَةُ ذَلِكَ اللَّيْلِ، صِقَةُ ذَلِكَ النَّيْلِ، صِقَةُ ذَلِكَ النَّيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْفَجْرِ ﴾ [البقرة: ١٨٧] أَنَّهُ بَيَاضُ النَّوْءُ السَّاطِعُ فِي السَّمَاءِ يَمْلأُ بَيَاضُهُ، وَضَوْءُهُ الطُّرُقَ، فَأَمَّا الضَّوْءُ السَّاطِعُ فِي السَّمَاءِ كُمُل أَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ ﴾ [البقرة: ١٨٧] فِكُرُ مَنْ الْمَيْضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ ﴾ [البقرة: ١٨٧] فِكُرُ مَنْ الْمَاتِ عَنَاهُ اللَّهُ بِقُولِهِ: ﴿ الْخَيْطُ الْأَبْيُضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ ﴾ [البقرة: ١٨٧] فِكُرُ مَنْ الْمَاتِ اللَّهُ فِي السَّمَاءِ عَنَاهُ اللَّهُ بِقُولِهِ: ﴿ الْقَيْصُ مِنَ الْخَيْطُ الْأَسْوَدِ ﴾ [البقرة: ١٨٧] فِكُرُ مَنْ الْمَالِكَ قَلْكَ عَيْرُ اللَّذِي عَنَاهُ اللَّهُ بِقُولِهِ: ﴿ وَالْمَالِقُولُوهُ وَاللّهُ اللَّهُ اللَّهُ مُنْ الْمُؤْولِهِ وَاللّهُ اللّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّ

9 - "حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: ثنا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: ثنا ذَوَّادُ بْنُ عَلْبَةَ جَمِيعًا، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ " قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا الْحَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ، الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ " قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا الْحَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوِدِ، اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا وَلَكِنَّهُ سَوَّادُ اللَّيْلِ، أَهُمَا حَيْطَانِ أَبْيَضُ، وَأَسْوَدُ؟ فَقَالَ «إِنَّكَ لَعَرِيضُ الْقَفَا إِنْ أَبْصَرْتَ الْحَيْطُ الْمَقَالِ» " ثُمَّ قَالَ: «لَا وَلَكِنَّهُ سَوَّادُ اللَّيْلِ، وَبَيَاضُ النَّهُ اللَّهُ اللهُ اللهُ

٢٠ "حَدَّثَنَا ابْنُ مُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي السَّفَرِ، قَالَ " صَلَّى عَلِيُ بِنُ أَبِي طَالِبٍ، الْفَجْرِ، ثُمُّ قَالَ: هَذَا حِينَ يَتَبَيَّنُ الْحَيْطُ الْأَبْيَضُ، مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ " وَعِلَّةُ مَنْ قَالَ بِنُ أَبِي طَالِبٍ، الْفَجْرِ، ثُمُّ قَالَ: هَذَا الْقَوْلَ إِنَّمَا هُوَ النَّهَارُ دُونَ اللَّيْلِ. قَالُوا: وَأَوَّلُ النَّهَارِ طُلُوعُ الشَّمْسِ، كَمَا أَنَّ آخِرَهُ غُرُوبُكَا. قَالُوا: وَقِي إِجْمَاعِ الْخُجَّةِ عَلَى أَنَّ آخِرَ النَّهَارِ وَقِي إِجْمَاعِ الْخُجَّةِ عَلَى أَنَّ آخِرَ النَّهَارِ وَقِي الْمُعْرِ الشَّمْسِ دَلِيلُ وَاضِحٌ، عَلَى أَنَّ أَوَّلُهُ طُلُوعُهَا. قَالُوا: وَفِي الْخِبَرِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ تَسَحَّرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ تَسَحَّرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ تَسَحَّرَ بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ أَوْضَحُ الدَّلِيلِ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِنَا. ذِكْرُ الْأَخْبَارِ الَّتِي رُويَتْ عَنِ النَّبِيِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي خَلُوا الْمَالِي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَعْرِ أَوْضَحُ الدَّلِيلِ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِنَا. ذِكْرُ الْأَخْبَارِ الَّتِي رُويَتْ عَنِ النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذَلِكَ". (٣)

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٥١/٣

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٥١/٣

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

٢١ - "حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: ثنا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: قُلْتُ: تَسَحَّرْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ لَوْ أَشَاءُ لأَقُولُ هُوَ النَّهَارُ إِلَّا أَنَّ الشَّمْسَ لَمْ تَطْلُعْ "". (١)

٢٢- "حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: ثنا أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: مَا كَذَبَ عَاصِمٌ، عَلَى زِرٍّ، وَلَا زِرٌّ، عَلَى حُذَيْفَةَ، قَالَ:
 قُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ «تَسَحَّرْتَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ» نَعَمْ هُوَ النَّهَارُ إِلَّا أَنَّ الشَّمْسَ لَمْ تَطْلُعْ
 "". (٢)

٣٣- "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الطُّوسِيُّ، قَالَ: ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي السَّحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَقَّلٍ، عَنْ بِلَالٍ، قَالَ: «أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُوذِنُهُ بِصَلَاةِ الْفَجْرِ وَهُو يُرِيدُ السَّحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَقَّلٍ، عَنْ بِلَالٍ، قَالَ: «أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ عَالَ إِلَى الصَّلَاةِ» - [٢٦] - وَأُولَى التَّأُويلُنِ بِالْآيَةِ، التَّأُويلُ الصَّيَامَ، فَدَعَا بِإِنَاءٍ فَشَرِبَ، ثُمُّ نَولْنِي فَشَرِبْ، ثُمُّ خَرَجْنَا إِلَى الصَّلَاةِ» - [٢٦] - وَأُولَى التَّأُويلُنِ بِالْآيَةِ، التَّأُويلُ الصَّيَامَ، فَدَعَا بِإِنَاءٍ فَشَرِبَ، ثُمُّ نَولْنِي فَشَرِبْ، ثُمُّ عَرَجْنَا إِلَى الصَّلَاةِ» اللَّيْطُ الْأَبْيَضُ: بَيَاضُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ " الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ: بَيَاضُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ " الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ: بَيَاضُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ " الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ: بَيَاضُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ " الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ: بَيَاضُ اللهُ عُرُونُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ، قَالَ أَبُو دُوَّادٍ الْإِيَادِيُّ:

[البحر المتقارب]

فَلَمَّا أَضَاءَتْ لَنَا سُدْفَةٌ ... وَلَاحَ مِنَ الصُّبْحِ حَيْطٌ أَنَارَا

وَأَمَّا الْأَخْبَارُ الَّتِي رُوِيَتْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ شَرِبَ أَوْ تَسَحَّرَ أُمُّ حَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ، فَإِنَّهُ غَيْرُ مُسْتَنْكِرٍ أَنْ يَكُونَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرِبَ قَبْلَ الْفَجْرِ، أُمُّ حَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ، إِذْ كَانَتِ الصَّلَاةُ صَلَاةَ الْفَجْرِ هِي عَلَى عَهْدِهِ كَانَتْ تُصَلَّى بَعْدَ مَا يَطْلُعُ الْفَجْرُ وَيَتَبَيَّنُ طُلُوعُهُ وَيُؤَذَّنُ الصَّلَاةِ، إِذْ كَانَتِ الصَّلَاةُ صَلَاةَ الْفَجْرِ هِي عَلَى عَهْدِهِ كَانَتْ تُصلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَسَحَّرُ وَأَنَا أَرَى مَوَاقِعَ السَّبُحِ عَنْ حُذَيْفَةً أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَسَحَّرُ وَأَنَا أَرَى مَوَاقِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَسَحَّرُ وَأَنَا أَرَى مَوَاقِعَ النَّبِي عَلْهُ فَدِ اسْتَنْبَتَ فِيهِ، فَقِيلَ لَهُ: أَبْعَدَ الصَّبْحِ فَلَمْ يُجِبْ فِي ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَ بَعْدَ الصَّبْحِ، وَلَكِنَّهُ قَالَ: هُو السَّبْح، وَذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِ يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ هُوَ الصَّبْحُ لِقُولِهِ مِنْهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُو بِعَيْنِهِ، كَمَا تَقُولُ الْعَرَبُ: «هُو هُو» تَشْبِيهًا مِنْهُ اللهُ بِهِ، فَكَذَلِكَ قَوْلُ الْمَرْبُ زَيْدٍ فِي مَعْنَى الْهُ بِهِ، فَكَذَلِكَ قَوْلُ الْمُؤْدِ فَيَقُولُ الْمُرْبِ وَيْدُ هُو الصَّبْحُ مَعْنَاهُ هُو الصَّبْحُ شَبَهًا بِهِ وَقُرْبًا مِنْهُ. وَقَالَ ابْنُ زَيْدٍ فِي مَعْنَى الْخُيْطِ الْأَبْيَضِ وَالْأَسْودِ". (٣) حُذَيْهُ قَالَ ابْنُ زَيْدٍ فِي مَعْنَى الْخُيْطِ الْأَبْيَضِ وَالْأَسْودِ". (٣)

٢٤- "حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿مِنَ الْفَجْرِ ﴾ [البقرة: ١٨٧] قَالَ «ذَلِكَ الْحَيْطُ الْأَبْيَضُ هُوَ مِنَ الْفَجْرِ نِسْبَةً إِلَيْهِ، وَلَيْسَ الْفَجْرَ كُلَّهُ، فَإِذَا جَاءَ هَذَا الْحَيْطُ وَهُوَ أَوَّلُهُ فَقَدْ حَلَّتِ الصَّلَاةُ وَحَرُمَ الطَّعَامُ، وَالشَّرَابُ عَلَى الصَّائِمِ» وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الصَّلَاةُ وَحَرُمَ الطَّعَامُ، وَالشَّرَابُ عَلَى الصَّائِمِ» وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٥٧/٣

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

 $^{(\}pi)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (π)

الْأَبْيَضُ مِنَ الْحَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَيَّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ ﴿ [البقرة: ١٨٧] أَوْضَحُ الدَّلَالَةِ عَلَى حَطَاً قَوْلِ مَنْ قَالَ: حَلَالٌ الْأَكْلُ، وَالشُّرْبُ لِمَنْ أَرَادَ الصَّوْمَ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ؛ لِأَنَّ الْحَيْطَ الْأَبْيَضَ مِنَ الْفَجْرِ يَتَبَيَّنُ عِنْدَ ابْتُكُومُ وَلِكَ حَدًّا لِمَنْ لَزِمَهُ الصَّوْمُ فِي الْوَقْتِ الَّذِي أَبَاحَ إِلَيْهِ الْأَكْلَ، وَالشُّرْبَ، وَاللَّهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ ذَلِكَ حَدًّا لِمَنْ لَزِمَهُ الصَّوْمُ فِي الْوَقْتِ الَّذِي أَبَاحَ إِلَيْهِ الْأَكْلَ، وَالشُّرْبَ، وَالْمُبَاشَرَةَ. فَمَنْ زَعَمَ أَنَّ لَهُ أَنْ يَتَجَاوَزَ ذَلِكَ الْحُدَّ، قِيلَ لَهُ: أَرَأَيْتَ إِنْ أَجَازَ لَهُ آخِرَ ذَلِكَ ضَحْوَةً أَوْ نِصْفَ النَّهُ مَا إِنَّ قَائِلَ ذَلِكَ مُحَالِفٌ لِلْأُمَّةَ قِيلَ لَهُ: وَأَنْتَ لِمَا ذَلَ عَلَيْهِ كِتَابُ اللَّهِ وَنَقُلُ". (١)

٥٧ - "الْأُمَّةِ مُحَالِفٌ، فَمَا الْفَرَقُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ مِنْ أَصْلٍ أَوْ قِيَاسٍ؟ فَإِنْ قَالَ: الْفَرَقُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ أَنَّ اللّهَ أَمْرَ اللّهُ عَلَيْهِ وَالنَّهَارُ مِنْ طُلُوعِ. الشَّمْسِ. قِيلَ لَهُ: كَذَلِكَ يَقُولُ مُحَالِفُوكَ: وَالنَّهَارُ عِنْدَهُمْ أَوْلُهُ طُلُوعِ الْفَحْرِ، وَذَلِكَ هُو صَوْءُ الشَّمْسِ وَابْتِدَاءُ طُلُوعِهَا دُونَ أَنْ يَتَنَامَ طُلُوعُهَا، كَمَا أَنَّ آخِرَ النَّهَالُ الْقَالِي ذَلِكَ: إِنْ كَانَ النَّهَارُ عِنْدَكُمْ كَمَا وَصَفْتُمْ هُوَ ارْتِفَاعُ الشَّمْسِ، وَتَكَامُلُ طُلُوعِهَا، وَدُهَابُ ضِيَائِهَا وَتَكَامُلُ طُلُوعِهَا، وَدُهَابُ ضِيَائِهَا وَتَكَامُلُ طُلُوعِهَا، وَدَهَابُ ضِيَائِهَا وَتَكَامُلُ طُلُوعِهَا، وَدَهَابُ ضِيَائِهَا وَتَكَامُلُ طُلُوعِهَا، وَدُهَابُ ضِيَائِهَا وَتَكَامُلُ طُلُوعِهَا، وَدَهَابُ ضِيَائِهَا وَتَكَامُلُ طُلُوعِهَا، وَدُهَابُ ضِيَائِهَا وَتَكَامُلُ طُلُوعِهَا، وَدَهَابُ وَطَلَامُهُ. فَإِنْ قَالُوا: ذَلِكَ كَذَلِكَ. قِيلَ لَمُهُمْ يَعَبُو الشَّمْسِ وَبَيَاضِهَا مِنْ أُفُقِ السَّمَاءِ. فَإِنْ قَالُوا: ذَلِكَ كَذَلِكَ أَوْنُ السَّمْونُ إِلَى مُغِيبِ الشَّفَقِ وَدَهَابِ وَمُؤْمِ اللَّيْلِ الْبُوعِهَا الصَّوْمُ إِلَى مَغِيبِ الشَّمْقِ عَلَيْهِ الْقَوْلُ فِي ذَلِكَ مُؤْمِنَ الشَّمْسِ وَبَيَاضِهَا وَلُكُمُ اللَّهُ عَلَى عَغُولُهُ فِي السَّمْسِ عَنَّا. قِيلَ لُمُّمُ وَمَعْيبُ الشَّمُونُ عَيْفِ الْقَائِلِ : مَلْ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الشَّهُ مَلْ وَلُولُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَهُ اللَّهُ الللَّ

٢٦ - "وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿ ثُمَّ أَيَّوُا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ ﴾ [البقرة: ١٨٧] فَإِنَّهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ حَدَّ الصَّوْمَ بِأَنَّ آخِرَ وَقْتِهِ إِقْبَالُ اللَّيْلِ، كَمَا حَدَّ الْإِفْطَارَ وَإِبَاحَةَ الْأَكْلِ، وَالشُّرْبِ، وَالجِّمَاعِ وَأَوَّلَ الصَّوْمِ بِمَجِيءِ أَوَّلِ النَّهَارِ، وَأَوَّلِ إِدْبَارِ إِلنَّهَارِ، فَدَلَّ بِذَلِكَ عَلَى أَنْ لَا صَوْمَ بِاللَّيْلِ كَمَا لَا فِطْرَ بِالنَّهَارِ فِي أَيَّامِ الصَّوْمِ، وَعَلَى أَنْ الْمُوَاصِلَ مُجُوّعٌ لَفْسَهُ فِي غَيْرٍ طَاعَةِ رَبِّهِ". (٣)

٢٧- "كَمَا حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، قَالَ: ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، وَوَكِيعٌ، وَعَبْدَةُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمْرَ، قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ، وَأَدْبَرَ النَّهَارُ، وَغَابَتِ الشَّمْسُ

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٦١/٣

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٦٢/٣

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ»". (١)

٢٨- "حَدَّنَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا عَبْدُ الْأَعْلَى، قَالَ: ثنا دَاوُدُ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْوِصَالِ فِي الصَّوْمِ فَقَالَ «افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ صَوْمَ النَّهَالِ، فَإِذَا جَاءَ اللَّيْلُ فَإِنْ شَاءَ أَكُلَ، وَإِنْ شَاءَ لَمْ يَأْكُلْ»". (٢)

٢٩ - "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّتَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ " لَيْسَتِ الْعُمْرَةُ وَاحِبَةً عَلَى أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ. قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿ وَأَتَمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ - [٣٣٢] - لِلَّهِ ﴾ [البقرة: ١٩٦] عَلَى أَحْدٍ مِنَ النَّاسِ. قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ إِذَا دَحَلَ فِي أَمْرٍ إِلَّا أَنْ يُتِمَّهُ، فَإِذَا دَحَلَ فِيهَا لَمْ يَنْبَغِ لَهُ أَنْ يُعِلَّ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ ثُمَّ يَرْجِعَ، كَمَا لَوْ صَامَ يَوْمًا لَمْ يَنْبَغِ لَهُ أَنْ يُفْطِرَ فِي نِصْفِ النَّهَارِ " وَكَانَ الشَّعْبِيُّ يَقْرَأُ ذَلِكَ رَفْعًا". (٣)

٣٠- "يَرَالُوا بِذَلِكَ يَشْرَبُوكَا، حَتَّى صَنَعَ عَبْدُ الرَّمْنِ بْنُ عَوْفٍ طَعَامًا، فَدَعَا نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِمْ عَلِيُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَقَرَأَ: قُلْ يَا أَيُهَا الْكَافِرُونَ وَلَمْ يَفْهَمْهَا، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ يُشَدِّدُ فِي النَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَقُولُونَ ﴾ [النساء: ٤٣] فَكَانَتْ لَهُمْ الْمُهْرِ : ﴿يَا أَيُهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلاةِ وَأَنْتُمْ شُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ ﴾ [النساء: ٣٤] فَكَانَتْ لَهُمْ كَلَلًا، يَشْرَبُونَ مِنْ صَلَاةِ الظُهْرِ وَهُمْ مُصْحُونَ، ثُمُّ لَلا مَشْرَبُونَا مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ حَتَّى يَرْتَفِعَ النَّهَاوُ أَوْ يَنْتَصِفَ اللَّيْلُ وَيَنَامُونَ، ثُمُّ يَقُومُونَ إِلَى صَلَاةِ الْفَجْرِ مَتَّى يَشْرَبُونَا عَلَى صَلَاةِ الْفَجْرِ مَتَّى يَشْرَبُونَا عَلَى مَلَاةِ الْفَهْرِ وَهُمْ مُصْحُونَ، ثُمُّ يَشُومُونَ إِلَى صَلَاةِ الْفَجْرِ مَتَى يَشْرَبُونَا وَشَرِبُوا الْعَيْمَةَ وَهِي الْعِشَاءُ، ثُمَّ يَشْرَبُونَا حَتَى يَنْتَصِفَ اللَّيْلُ وَيَنَامُونَ، ثُمُّ يَقُومُونَ إِلَى صَلَاةِ الْفَجْرِ مَتَى يَشْرَبُونَا وَقَاصٍ طَعَامًا فَدَعَا نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ النَّيِيِّ صَلَّى وَقَدْ صَحُوا. فَلَمْ يَرَالُوا بِذَلِكَ يَشْرَبُونَا مَ عَتَى صَنَعَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ طَعَامًا فَدَعَا نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ النِّيِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِمْ رَجُلُ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَشَوَى لَهُمْ رَأْسَ بَعِيرٍ ثُمَّ دَعَاهُمْ عَلَيْهِ، فَلَمَا أَكُلُوا وَشَرِبُوا مِنَ الْخُمْرِ سَكِرُوا فِي الْحَيْوِي فَيَعَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ قَنْعَلَى اللهُ نَسْحَ إِنْ اللّهُ وَلَيْهِ وَسَلَمْ وَلَوْدَ ﴿ فَعَلَى الْعَلِي وَلُولُ اللّهُ نَسْمُ وَلَوْدَ اللّهُ مَنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ وَاللّهُ مِنْ الللّهُ وَقُولُو اللّهُ وَلَا اللّهُ مُنْ اللّهُ الْمُنْقُولُ الللّهُ مُنْ الللهُ عَلَى الللّهُ وَلَوْدٍ وَلَا أَنْفُوا وَشُولُ الللللّهُ الللّهُ عَلَى الللللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللّهُ وَلَلْ الللللّهُ الْمُنْ اللهُ عَلَيْهُ الْمُنْ اللّهُ الْمُنْ وَاللّهُ اللّهُ مُنْ اللهُ الْمُؤْلِلُولُ الللللّهُ اللّهُ عَلَى الللللّهُ الللّهُ الْمُؤْلُولُ الللللّهُ اللللللّهُ الللللّهُ الل

٣١- "حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلَهُ: " ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوَسْطَى ﴾ [البقرة: ٢٣٨] كُنَّا نُحَدِّثُ أَثَّا صَلَاةُ الْعَصْرِ، قَبْلَهَا صَلَاتَانِ مِنَ اللَّيْلِ وَبَعْدَهَا صَلَاتَانِ مِنَ اللَّيْلِ الْسَالِيُ وَبَعْدَهَا صَلَاتَانِ مِنَ اللَّيْلِ الْسَالِيُ وَبَعْدَهَا صَلَاتَانِ مِنَ اللَّيْلِ الْسَالِيُ وَبَعْدَهَا صَلَاتَانِ مِنَ اللَّيْلِ اللَّهُ الْعَصْرِ، قَبْلَهَا صَلَاتَانِ مِنَ اللَّيْلِ وَالْمَعْدَهَا صَلَاتَانِ مِنَ اللَّيْلِ اللَّهُ الْمَعْدُ وَالْمَعْدُ اللَّهُ الْمُعَالِقُونُ وَالْمَعْدُ وَالْمَعْدُ وَالْمَعْدُ وَالْمَعْدُ وَالْمُعْدُ وَالْمَعْدُ وَالْمَعْدُ وَالْمُعْدُ وَالْمَعْدُ وَالْمُعْدُونَ وَالْمَعْدُ وَالْمُعْدُ وَالْمُعْدُونُ وَالْمُعَالَى الْمُعْدُونُ وَالْمُعُدُونُ وَالْمُعْرُونُ وَالْمُعْدُونُ وَالْمُعْدُونُ وَالْمُعْدُونُ وَالْمُؤْونُونُ وَالْمُعْدُونُ وَلَا الْمُعْدُونُ وَالْمُعُلِقُونُ وَالْمُعُلِقُونُ وَالْمُعُنَا فُكُونُ وَالْمُعُلُونُ وَالْمُعُونُ وَالْمُؤْنُ وَالْمُؤْنُ وَالْمُؤْنُ وَالْمُعُلُونُ وَالْمُؤْنُ وَالْمُؤْنُ وَالْمُؤْنُ وَالْمُؤْنُ وَالْمُؤْنُ وَالْمُؤْنُ وَالْمُؤْنُ وَالْمُؤْنُ وَالْمُؤْنُ وَاللَّهُ وَالْمُؤْنُ وَالْمُؤْنُونُ وَالْمُؤْنُ وَالْمُؤْنُ وَالْمُؤْنُ وَالْمُؤْنُ وَالْمُؤْنُ وَالْمُؤْنُ وَالْمُؤْنُونُ وَالْمُؤْنُونُ وَالْمُؤْنُ وَالْمُؤْنُونُ وَالْمُؤْنُ وَالْمُؤْنُ الْمُؤْنُونُ وَالْمُؤْنُونُ وَالْمُؤْنُونُ وَالْمُؤْنُونُ وَالْمُؤْنُ وَالْمُؤْنُونُ وَالْمُؤْنُونُ وَالْمُؤْنُ وَالْمُؤْنُونُ والْمُؤْنُونُ وَالْمُؤْنُ وَالْمُؤْنُونُ وَالْمُؤْنُ وَالْمُعْلِقُونُ وَالْمُؤْنُ وَالْمُونُ وَالْمُونُ وَالْمُؤْنُ وَالْمُعُلِقُ وَالْمُؤْنُ وَالْمُؤْنُ وَالْمُؤْنُ وَالْمُونُ وَالْمُؤْنُ وَالْمُؤْنُ وَالْمُعُونُ وَالْمُؤُونُ وَالْمُؤْنُ وَالْمُؤْنُ وَالْمُؤْنُ وَالْمُؤْنُ وَالْمُؤْنُ وَالْمُؤُونُ وَالْمُونُونُ وَالْمُونُ وَالْمُؤُونُ وَالْمُؤْنُ وَالْمُؤْنُونُ وَالْمُؤْنُ وَالْمُؤْ

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

 $^{(\}pi)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (π)

 $^{7 \}wedge 1 = -1$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر تفسیر (٤)

 $^{7 \}times 9/2$ قسير الطبري = جامع البيان ط هجر ع

٣٢-"" وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: بَكِّرُوا بِالصَّلاةِ فِي يَوْمِ الْغَيْمِ، فَإِنَّهُ مَنْ فَاتَتْهُ الْعَصْرُ حَبِطَ عَمَلُهُ " حَدَّثَنَا بِذَلِكَ أَبُو كُرِيْبٍ، قَالَ: ثنا وَكِيعٌ، وَحَدَّثَنِي مُحُمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْن عَبْدِ الْحَكَمِ، قَالَ: ثنا أَيُّوبُ بْنُ سُويْدٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةً، عَنْ أَبِي الْمُهَاحِرِ، عَنْ بُرَيْدَةً، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ: «مَنْ فَاتَنَّهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ فَكَأَنَّا وُتِرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ» . وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ صَلَّى قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوكِهَا لَمْ يَلِجِ النَّارَ» -[٣٧٤] - فَحَثَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمُحَافَظَةِ عَلَيْهَا حَثًا لَمْ يَخُتُّ مِثْلَهُ عَلَي غَيْرِهَا مِنَ الصَّلَوَاتِ وَإِنْ كَانَتِ الْمُحَافَظَةُ عَلَى جَمِيعِهَا وَاحِبَةً، فَكَانَ بَيِّنًا بِذَلِكَ أَنَّ الَّتِيَ حَضَّ اللَّهُ بِالْحَثِّ عَلَى الْمُحَافَظَةِ عَلَيْهَا بَعْدَ مَا عَمَّ الْأَمْرُ كِمَا جَمِيعَ الْمَكْتُوبَاتِ هِيَ الَّتِي اتَّبَعَهُ فِيهَا نَبِيَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَحَصَّهَا مِنَ الْحُضِّ عَلَيْهَا بِمَا لَمْ يُخَصِّصْ بِهِ غَيْرُهَا مِنَ الصَّلَوَاتِ، وَحَذَّرَ أُمَّتَهُ مِنْ تَضْيِيعِهَا مَا حَلَّ بِمَنْ قَبْلَهُمْ مِنَ الْأُمَم الَّتي وَصَفَ أَمْرَهَا، وَوَعَدَهُمْ مِنَ الْأَجْرِ عَلَى الْمُحَافَظَةِ عَلَيْهَا ضِعْفَىْ مَا وَعَدَ عَلَى غَيْرِهَا مِنْ سَائِرِ الصَّلَوَاتِ، وَأَحْسَبُ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ كَذَلِكَ؛ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى ذِكْرُهُ جَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا، وَالنَّاسُ مِنْ شُغْلِهِمْ بِطَلَبِ الْمَعَاش، وَالتَّصَرُّفِ فِي أَسْبَابِ الْمَكَاسِب هَادِئُونَ إِلَّا الْقَلِيلَ مِنْهُمْ، وَلِلْمُحَافَظَةِ عَلَى فَرَائِضِ اللَّهِ، وَإِقَامِ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَاتِ فَازعُونَ، وَكَذَلِكَ ذَلِكَ في صَلَاةِ الصُّبْح؛ لِأَنَّ ذَلِكَ وَقْتُ قَلِيلٌ مَنْ يَتَصَرَّفُ فِيهِ لِلْمَكَاسِبِ وَالْمَطَالِبِ، وَلَا مُؤْنَةَ عَلَيْهِمْ فِي الْمُحَافَظَةِ عَلَيْها. وَأُمَّا صَلَاةُ الظُّهْرِ فَإِنَّ وَقْتَهَا وَقْتُ قَائِلَةِ النَّاسِ، وَاسْتِرْاحَتُهُمْ مِنْ مَطَالِبِهِمْ فِي أَوْقَاتِ شِدَّةِ الْحَرِّ، وَامْتِدَادُ سَاعَاتِ <mark>النَّهَارِ</mark> وَوَقْتُ تَوْدِيعِ النُّفُوسِ، وَالتَّفَرُّعِ لِرَاحَةِ الْأَبْدَانِ فِي أَوَانِ الْبَرْدِ وَأَيَّامِ الشِّتَاءِ، وَأَنَّ الْمَعْرُوفَ مِنَ الْأَوْقَاتِ لِتَصَرُّفِ النَّاسِ فِي مَطَالِيهِمْ، وَمَكَاسِبِهِمْ، وَالا شْتِغَالِ بِسَعْيِهِمْ لِمَا لَا بُدَّ مِنْهُ لَهُمْ مِنْ طَلَبِ أَقْوَاتِهِمْ وَقْتَانِ مِنَ النَّهَارِ: أَحَدُهُمَا أَوَّلُ النَّهَارِ بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ إِلَى وَقْتِ الْهَاحِرَةِ، وَقَدْ حَفَّفَ اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ فِيهِ عَنْ عِبَادِهِ عِبْءَ تَكْلِيفِهِمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَثِقَل مَا -[٣٧٥] - يَشْغَلُهُمْ عَنْ سَعْيِهِمْ فِي مَطَالِيهِمْ وَمَكَاسِبِهِمْ، وَإِنْ كَانَ قَدْ حَتَّهُمْ فِي كِتَابِهِ وَعَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ عَلَى صَلَاةٍ وَوَعَدَهُمْ عَلَيْهَا الْجَزِيلَ مِنْ ثَوَابِهِ، مِنْ غَيْرٍ أَنْ يَفْرِضَهَا عَلَيْهِمْ، وَهِي صَلَاةُ الضُّحَى. وَالْآحَرُ مِنْهُمَا آخِرُ النَّهَارِ، وَذَلِكَ مِنْ بَعْدِ إِبْرَادِ النَّاسِ، وَإِمْكَانِ التَّصَرُّفِ، وَطَلَبِ الْمَعَاشِ صَيْفًا وَشِتَاءً إِلَى وَقْتِ مُغِيبِ الشَّمْسِ وَفَرَضَ عَلَيْهِمْ فِيهِ صَلاةً الْعَصْرِ، ثُمَّ حَثَّ عَلَى الْمُحَافَظَةِ عَلَيْهَا لِقَلَّا يُضَيِّعُوهَا لَمَّا عَلِمَ مِنْ إيثارِ عِبَادِهِ أَسْبَابَ عَاجِل دُنْيَاهُمْ وَطَلَبَ مَعَايِشِهِمْ فِيهَا عَلَى أَسْبَابِ آجِل آخِرَقِمْ، بِمَا حَتَّهُمْ بِهِ عَلَيْهِ فِي كِتَابِهِ، وَعَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَوَعَدَهُمْ مِنْ جَزِيلِ ثَوَابِهِ عَلَى الْمُحَافَظَةِ عَلَيْهَا مَا قَدْ ذَكَرْتُ بَعْضَهُ فِي كِتَابِنَا هَذَا. وَسَنَذُكُرُ بَاقِيهِ فِي كِتَابِنَا الْأَكْبَرِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنْ كِتَابِ أَحْكَامِ الشَّرَائِع. وَإِنَّمَا قِيلَ لَهَا الْوسْطَى: لِتَوَسُّطِهَا الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَاتِ الْخَمْس، وَذَلِكَ أَنَّ قَبْلَهَا صَلَاتَيْنِ وَبَعْدَهَا صَلَاتَيْنِ، وَهِيَ بَيْنَ ذَلِكَ وُسْطَاهُنَّ، وَالْوسْطَى: الْفُعْلَى مِنْ قَوْلِ الْقَائِلِ: وَسَطْتُ الْقَوْمَ أَسِطُهُمْ سِطَةً وَوُسُوطًا: إِذَا دَحَلْتُ وَسْطَهُمْ، وَيُقَالُ لِلذَّكُر فِيهِ: هُوَ أَوْسَطُنَا، وَلِلْأُنْثَى هِيَ وُسْطَانَا". (١)

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

٣٣-"وَإِنَّمَا قَالَ: ﴿لَبِشْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ﴾ [البقرة: ٢٥٩] لِأَنَّ اللَّه تَعَالَى ذِكْرُهُ كَانَ قَبَضَ رُوحَهُ أَوَّلَ النَّهَارِ، ثُمُّ رَدَّ رُوحَهُ آخِرَ النَّهَارِ بَعْدَ الْمِائَةِ عَامٍ فَقِيلَ لَهُ: كَمْ لَبِشْتَ؟ قَالَ: لَبِشْتُ يَوْمًا وَهُوَ يَرَى أَنَّ الشَّمْسَ قَدْ غَرَبَتْ فَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَهُ يَوْمًا لِأَنَّهُ ذُكِرَ أَنَّهُ قَبَضَ رُوحَهُ أَوَّلَ النَّهَارِ ، وَسُئِلَ عَنْ مِقْدَارِ لَبَيْهِ مَيِّبًا آخِرَ النَّهَارِ وَهُو غَرَبَتْ فَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَهُ يَوْمًا لِأَنَّهُ ذُكِرَ أَنَّهُ قَبَضَ رُوحَهُ أَوَّلَ النَّهَامِ ، وَسُئِلَ عَنْ مِقْدَارِ لَبَيْهِ مَيِّبًا آخِرَ النَّهَارِ وَهُو يَرَى النَّهُ مُن الشَّمْسِ قَدْ بَقِيَتْ لَمْ تَعْرُبْ ، فَقَالَ: لَبِشْتُ يَوْمًا ، ثُمُّ رَأَى بَقِيَّةً مِنَ الشَّمْسِ قَدْ بَقِيَتْ لَمْ تَعْرُبْ ، فَقَالَ: أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ، كَمَا قَالَ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ بِمَعْنَى: بَلْ يَزِيدُونَ ، فَكَانَ يَوْمٍ ، بَمْعْنَى: بَلْ بَعْضُ يَوْمٍ ، كَمَا قَالَ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ بَمَعْنَى: بَلْ يَزِيدُونَ ، فَكَانَ عَنْ قَوْلِهِ: لَبِشْتُ يَوْمًا وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ جَمَاعَةٌ قُولُهُ: ﴿ أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ﴾ [البقرة: ٢٥٩] رُجُوعًا مِنْهُ عَنْ قَوْلِهِ: لَبِشْتُ يَوْمًا وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ جَمَاعَةُ مِنْ أَهُلُ التَّأُولِيلِ". (١)

٣٤- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلُهُ: ﴿ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ عَيْبُوبَةِ كَمْ لَبِشْتَ قَالَ لَبِشْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ﴿ [البقرة: ٢٥٩] قَالَ: " ذُكِرَ لَنَا أَنَّهُ مَاتَ ضُحًى، ثُمَّ بَعَثَهُ قَبْلَ غَيْبُوبَةِ لَمْ لَبِشْتَ قَالَ لَبِشْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ، فَقَالَ: بَلْ لَبِشْتَ مِائَةَ عَامٍ الشَّمْسِ، فَقَالَ: لَوْ بَعْضَ يَوْمٍ، فَقَالَ: بَلْ لَبِشْتَ مِائَةَ عَامٍ " حَدَّثَنَا الْحُسَنُ بْنُ يُحْيَى، قَالَ: أَحْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّقِ، قَالَ: أَحْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ: ﴿ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللّهُ بَعْدَ مَوْمِا اللّهُ بَعْدَ مَوْمِا؟ فَأَمَاتَهُ مَوْمِا اللّهُ أَوْلَ بَعْضَ يَوْمٍ، قَالَ: لَبِشْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ، قَالَ: كَمْ لَبِشْتَ؟ قَالَ: لَبِشْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ، قَالَ: لَلِمْ لَبِشْتَ مِائَةَ عَامٍ، ثُمُّ بَعَتَهُ فِي آخِرِ النَّهَارِ، فَقَالَ: كَمْ لَبِشْتَ؟ قَالَ: لَبِشْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ، قَالَ: لَبُشْتُ مِائَةَ عَامٍ، ثُمُّ بَعَتَهُ فِي آخِرٍ النَّهَارٍ، فَقَالَ: كَمْ لَبِشْتَ؟ قَالَ: لَبِشْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ، قَالَ: لَبُثْتُ مِائَةَ عَامٍ". (٢)

٣٥- "حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدٍ الرُّصَافِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: ثنا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا أَبُو الْحَسَنِ، مَوْلَى بَنِي أَسَدٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذُؤَيْبٍ الْخُرَاعِيِّ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجُرَّاحِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللّهِ، أَيُّ النَّاسِ أَشَدُ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: «رَجُلُ قَتَلَ نَبِيًّا، أَوْ رَجُلُ أَمَرَ بِالْمُنْكَرِ وَنَحَى عَنِ الْمَعْرُوفِ» . ثُمُّ قَرَأَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكُفُرُونَ بِآيَاتِ اللّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرٍ حَقِّ وَيَقْتُلُونَ النَّذِينَ يَكُفُرُونَ بِآلِقِسْطِ مِنَ النَّاسِ ﴿ [آل عمران: ٢٦] إِلَى أَنِ انْتَهَى إِلَى: ﴿ وَمَا لَمُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴾ [آل عمران: ٢٦] ثُمُّ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا أَبَا عُبَيْدَةَ قَتَلَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ ثَلَاثُةً وَأَرْبَعِينَ نَبِيًّا مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ، فَقَامَ مَنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا أَبًا عُبَيْدَةَ قَتَلَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ ثَلَاثُةً وَأَرْبَعِينَ نَبِيًّا مِنْ أَوْلِ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَعَلَقُ مُنْ عَبُولُوا مَنْ قَتَلَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَهَوْهُمْ عَنِ الْمُنْكُو فَقُتِلُوا جَمِيعًا مِنْ أَيْدِينَ دَكُلُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّا اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّا اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَهُمُ الَّذِينَ ذَكُرَ الللهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمَعْرُوفِ وَهَوْهُمْ عَنْ قَتْلِ أَنْفِياءِ اللهِ وَهَيْهِ، الذِينَ يَنْهُوهُمُ عَنْ قَتْلِ أَنْفِياءِ اللهِ وَهَيْهِمْ عَنْ قَتْلِ أَنْفِياءِ اللهِ وَهَيْهِ، الذِينَ يَنْهَوْهُمُ عَنْ قَتْلِ أَنْفِياءِ الللهِ وَهُمْ عَنْ قَتْلِ أَنْفِياءِ الللهِ وَهَيْهِ، الذِينَ يَنْهُوهُمُ عَنْ قَتْلِ أَنْفِياءِ اللهِ وَهُمْ عَنْ قَتْلِ أَنْفِياءِ الللهِ وَمُولُونَ وَقَلْلُ أَنْفِياءِ الللهِ وَهُمْ اللهُ وَيَوْ يَوْلُونَ النَّهُ عَلَى اللهُ عَنْ قَتْلِ أَنْفِيا مَالِيلُونَ اللّهُ عَلَى اللهُ عَنْ قَتْلُ أَنْفِقُ عَلَى اللهُ عَنْ قَتْلِ أَنْفِيهُ إِلَا عَلْمُ الللهُ عَنَّ قَتْلُ اللهُ عَنْ قَتْلُ أَنْفِيهُ اللهُ عَلْ اللهُ عَلْ اللهُ عَنْ قَتْلُ اللهُ عَنْ قَتْلُ أَنْفِيلُ اللهُ عَنْ اللهُ عَل

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٩٧/٤

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

وَرُكُوبِ مَعَاصِيهِ". (١)

٣٦-"الْقُوْلُ فِي تَأُويلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ تُولِجُ اللَّيْلِ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارِ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيِّ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ [آل عمران: ٢٧] يَعْنِي بِقَوْلِهِ جَلَّ ثناؤُهُ: ﴿ تُولِجُ ﴾ [آل عمران: ٢٧] يَعْنِي بِقَوْلِهِ جَلَّ ثناؤُهُ: ﴿ تُولِجُ فُلَانٌ مَنْزِلَهُ: إِذَا -[٣٠٥] - دَحَلَهُ، فَهُو يَلِجُهُ وَلِّمَّا وَوُلُوجًا وَلِجُةً، وَيَعْنِي بِقَوْلِهِ: ﴿ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ ﴾ [آل عمران: ٢٧] تُدْخِلُ مَا نَقَصْتَ مِنْ سَاعَاتِ وَأَوْجُنَهُ أَنَا: إِذَا أَدْحَلُتُهُ، وَيَعْنِي بِقَوْلِهِ: ﴿ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ ﴾ [آل عمران: ٢٧] تُدْخِلُ مَا نَقَصْتَ مِنْ سَاعَاتِ اللَّيْلِ فِي زِيَادَةِ هَذَا. ﴿ وَتُولِجُ النَّهْلِ فَا لَا يَهْارِ ﴾ [آل عمران: ٢٧] تُدْخِلُ مَا نَقَصْتَ مِنْ سَاعَاتِ اللَّيْلِ فِي زِيَادَةِ هَذَا. ﴿ وَتُولِجُ اللَّيْلِ مَا نَقَصْتَ مِنْ سَاعَاتِ اللَّيْلِ فَا وَيُلُولُهُ اللَّيْلِ مَا نَقَصْتَ مِنْ سَاعَاتِ اللَّيْلِ فَتَزِيدُ فِي سَاعَاتِ اللَّيْلِ مَا نَقَصْتَ مِنْ سَاعَاتِ اللَّيْلِ مَا نَقَصْلُ مِا نَقَصْتَ مِنْ سَاعَاتِ اللَّيْلِ مَا نَقَصْلَ مِا لَعْلَالِ الْعَلَى اللَّيْلِ مَا نَقَصْلَ مَا لَوْلِهُ الْمُ الْفَالِ الْعَلَالَ الْعَلَالِ الْعَلَالِ الْعَلَى الْعَلَقِ اللَّيْلِ مَا نَقَصْلَ الْعَلَى اللْعَلَالَ الْعَلَى الْعَلَقِ الْعَلَى الْعَلَيْلِ الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَالَ اللَّيْلِ الْعَلَقَ الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَالَ الْعَلَالَ الْعَلَالَ الْعَلَيْلِ الْعَلَالَ الْعَلَالَ

٣٧-"كَمَا: حَدَّثَنِي مُوسَى، قَالَ ثنا عَمْرُو، قَالَ: ثنا أَسْبَاطُ، عَنِ السُّدِّيِّ: ﴿ ثُولِجُ اللَّيْلَ فِي <mark>النَّهَارِ</mark> وَتُولِجُ اللَّيْلِ ﴾ [آل عمران: ٢٧] «حَتَّى يَكُونَ اللَّيْلُ خَمْسَ عَشْرَةَ سَاعَةً <mark>وَالنَّهَارُ</mark> تِسْعَ سَاعَاتٍ، وَتُدْخِلُ <mark>النَّهَارُ</mark> فِي اللَّيْلِ، حَتَّى يَكُونَ اللَّيْلُ تِسْعَ سَاعَاتٍ»". ^(٣)

٣٨- "حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا إِسْحَاقُ، قَالَ: ثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، عَنِ الْحُكَمِ بْنِ أَبَانَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ الْمُكَلِّي الْمُثَنِّى، قَالَ: «مَا نَقَصَ مِنَ اللَّيْلِ، وَمَا نَقَصَ مِنَ اللَّيْلِ يَجْعَلَهُ فِي النَّهَارِ»". (٤)

٣٩- "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ عِيسَى، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِ اللَّهِ: ﴿ تُولِجُ اللَّيْلِ وَتُولِجُ اللَّيْلِ فِي اللَّيْلِ ﴾ [آل عمران: ٢٧] قَالَ: ﴿مَا يَنْقُصُ، مِنْ أَحَدِهِمَا يَدْخُلُ فِي اللَّيْلِ ﴾ [آل عمران: ٢٧] قالَ: ﴿مَا يَنْقُصُ، مِنْ أَحَدِهِمَا يَدْخُلُ فِي اللَّيْلِ ﴾ [آل عمران: ٢٧] قالَ: ﴿مَا يَنْقُصُ، مِنْ أَحَدِهِمَا يَدْخُلُ فِي اللَّيْلِ ﴾ [آل عمران: ٢٧] قالَ: ﴿مَا يَنْقُصُ، مِنْ أَحَدِهِمَا يَدْخُلُ فِي اللَّيْلِ ﴾ اللَّهُ عَاصِمٍ - ذَلِكَ مِنَ - [٣٠٦] - السَّاعَاتِ »". (٥)

٠٤- "حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا أَبُو حُذَيْفَةَ، قَالَ: ثنا شِبْلُ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: ﴿تُولِجُ اللَّيْلَ فِي <mark>النَّهَارِ</mark> وَتُولِجُ <mark>النَّهَارَ</mark> فِي اللَّيْلِ﴾ [آل عمران: ٢٧] «مَا يَنْقُصُ مِنْ أَحَدِهِمَا يَدْخُلُ فِي الْآحَرِ يَتَعَاقَبَانِ فِي ذَلِكَ

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٩١/٥

⁽⁷⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

 $[\]pi \cdot o/o$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر $\pi \circ o/o$

 $[\]pi \cdot 0/0$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (٤)

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٥/٥ ٣٠٠٥

مِنَ السَّاعَاتِ»". (١)

٤١ – "حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحُسَنِ، قَوْلُهُ: ﴿ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي <mark>النَّهَارِ</mark> وَتُولِجُ <mark>النَّهَارَ</mark> فِي اللَّيْلِ﴾ [آل عمران: ٢٧] «نُقْصَانُ اللَّيْلِ فِي زِيَادَةِ <mark>النَّهَارِ</mark>، وَنُقْصَانُ <mark>النَّهَارِ</mark> فِي زِيَادَةِ اللَّيْلِ»". (٢)

٢٤- "حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ تُولِجُ النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارِ فِي اللَّيْلِ ﴾ [آل عمران: ٢٧] قَالَ: ﴿ هُوَ نُقْصَانُ أَحَدِهِمَا فِي الْآحَرِ»". (٣)

٣٤-"حُدِّنْتُ عَنْ عَمَّارٍ، قَالَ: ثنا ابْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ قَتَادَةَ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي <mark>النَّهَارِ</mark> وَيَأْخُذُ اللَّيْلِ مِنَ اللَّيْلِ، يَقُولُ: وَتُولِجُ اللَّيْلِ هِنَ اللَّيْلِ، يَقُولُ: تُقُولُ: نُقْصَانُ اللَّهْإِ ، وَنُقْصَانُ النَّهَارِ وَيَأْخُذُ اللَّيْلِ "". (٤)

٤٤- "حُدِّنْتُ عَنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُعَاذٍ، قَالَ: ثنا عُبَيْدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ الضَّحَّاكَ، يَقُولُ فِي قَوْلِهِ: ﴿ تُولِجُ النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارِ فِي اللَّيْلِ ﴾ [آل عمران: ٢٧] «يَعْنِي أَنَّهُ يَأْخُذُ أَحَدُهُمَا مِنَ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ: ﴿ تُولِجُ النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارِ وَالنَّهَارُ أَحْيَانًا -[٣٠٧] - أَطْوَلَ مِنَ اللَّيْلِ»". (٥)
 الْآحَرِ، فَيَكُونُ اللَّيْلُ أَحْيَانًا أَطْوَلَ مِنَ النَّهَارِ، وَالنَّهَارُ أَحْيَانًا -[٣٠٧] - أَطْوَلَ مِنَ اللَّيْلِ»". (٥)

٥٥ – "حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ اللَّيْلِ ﴾ [آل عمران: ٢٧] قَالَ: «هَذَا طَوِيلٌ، وَهَذَا قَصِيرٌ، أَخَذَ مِنْ هَذَا فَأَوْلِجُهُ فِي هَذَا حَتَّى صَارَ هَذَا طَوِيلٌ وَهَذَا قَصِيرً » ". (٦)

٤٦ - "فَتَأْوِيلُ الْآيَةِ إِذًا: اللَّهُمَّ يَا مَالِكَ الْمُلْكِ، تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ، وَتَنْزِغُ الْمُلْكَ مَِنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ، وَتَنْزِغُ الْمُلْكَ مَِنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ، بِيَدِكَ الْخُيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، دُونَ مَنِ ادَّعَى الْمُلْحِدُونَ أَنَّهُ لَمُمْ إِلَهٌ وَرَبُّ وعَبْدُوهُ دُونَكَ، أَو اتَّخَذُوهُ شَرِيكًا مَعَكَ، أَوْ أَنَّهُ لَكَ وَلَدٌ وَبِيدِكَ الْقُدْرَةُ الَّتِي تَفْعَلُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ، وَتَقْدِرُ كِمَا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، دُونَكَ، أَو الْخَشْيَاءَ، وَتَقْدِرُ كِمَا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ،

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٣٠٦/٥

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٣٠٦/٥

 $^{(\}pi)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (π)

 $[\]pi \cdot 7/0$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤) تفسير

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٣٠٦/٥

⁽٦) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٣٠٧/٥

تُولِجُ اللَّيْلَ فِي <mark>النَّهَارِ</mark>، وَتُولِجُ النَّهَارِ فِي اللَّيْلِ، فَتُنْقِصُ مِنْ هَذَا وَتَزِيدُ فِي هَذَا، وَتُنْقِصُ مِنْ هَذَا، وَتُزْيِدُ فِي هَذَا، وَتُزْيِدُ فِي هَذَا، وَتُزْيُدُ فِي هَذَا، وَتُزْيُدُ فِي هَذَا وَتَزِيْدُ فِي هَذَا، وَتُرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ مِنْ حَلْقِكَ، لَا يَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ أَحَدٌ سِواكَ، وَتُرْدُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ مِنْ حَلْقِكَ، لَا يَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ أَحَدٌ سِواكَ، وَلَا يَسْتَطِيعُهُ غَيْرُكَ". (١)

٧٤- "كَمَا: حَدَّنَنِي ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا سَلَمَةُ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ: ﴿ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي اللَّيْلِ وَتُحْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُحْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ ﴾ [آل عمران: ٢٧] «أَيْ بِتِلْكَ الْقُدْرَةِ، يَعْنِي بِالْقُدْرَةِ الَّتِي تُؤْتِي الْمُلْكَ بِمَا مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُهُ مِمَّنْ تَشَاءُ، وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِعَيْرِ حِسَابٍ، لَا يَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ غَيْرُكَ وَلَا يَصْنَعُهُ إِلَّا أَنْتَ، أَيْ فَإِنْ كُنْتَ سَلَّطْتَ عِيسَى عَلَى الْأَشْيَاءِ الَّتِي بِمَا يَزْعُمُونَ أَنَّهُ إِلَهُ يَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ غَيْرُكَ وَلَا يَصْنَعُهُ إِلَّا أَنْتَ، أَيْ فَإِنْ كُنْتَ سَلَّطْتَ عِيسَى عَلَى الْأَشْيَاءِ الَّتِي بِمَا يَزْعُمُونَ أَنَّهُ إِلَا يُوتَى مِنَ الطِّينِ، وَالْجَبَرِ عَنِ الْعُيُوبِ لِتَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ، وَتَصْدِيقًا لَهُ مِنْ الطِّينِ، وَالْجَبَرِ عَنِ الْعُيُوبِ لِتَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ، وَتَصْدِيقًا لَهُ أَعْطِهِ كَتَمْلِيكِ الْمُلُوكِ. وَأَمْرِ النَّبُوقِ وَوضْعِهَا حَيْثُ". فِي نُبُوّتِهِ الَّتِي بَعَثْنَهُ بِهَا إِلَى قَوْمِهِ فَإِنَّ مِنْ سُلْطَايِي وَقُدْرَتِي مَا لَمْ أَعْطِهِ كَتَمْلِيكِ الْمُلُوكِ. وَأَمْرِ النَّبُوقِ وَوضْعِهَا حَيْثُ".

٤٨ - "شِئْتُ، وَإِيلَاجِ اللَّيْلِ فِي النَّهَارِ وَالنَّهَارِ فِي اللَّيْلِ، وَإِحْرَاجِ الْحَيِّ مِنَ الْمَيِّتِ، وَالْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ، وَرِزْقِ مَنْ شِئْتُ مِنْ بَرِّ أَوْ فَاحِرٍ بِغَيْرِ حِسَابٍ، فَكُلُّ ذَلِكَ لَمْ أُسَلِّطْ عِيسَى عَلَيْهِ، وَلَمْ أُمَلِّكُهُ إِيَّاهُ، فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ فِي ذَلِكَ مَنْ شِئْتُ مِنْ بَرِّ قَوْ فَاحِرٍ بِغَيْرِ حِسَابٍ، فَكُلُّ ذَلِكَ لَمْ أُسَلِّطْ عِيسَى عَلَيْهِ، وَلَمْ أُمَلِّكُهُ إِيَّاهُ، فَلَمْ يَعُرْ عِسَابٍ، فَكُلُّ ذَلِكَ كُلُّهُ إِلَيْهِ وَهُوَ فِي عِلْمِهِمْ يَهْرَبَ مِنَ الْمُلُوكِ، وَيَنْتَقِلُ مِنْهُمْ فِي الْبِلَادِ مِنْ بَلَدِ عِنْ بَلَدٍ مِنْ بَلَدٍ مِنْ بَلَدٍ هِنَ بَلَدٍ»". (٣)

9 ٤ - "حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا سَلَمَةُ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَمَّنْ لَا يُتَّهَمُ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهِ الْيَمَايِيّ، وَ وَ اللَّهُ عَالَ: «تَوَقَّ اللَّهُ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ثَلَاثَ سَاعَاتٍ مِنَ النَّهَارِ حَتَّى رَفَعَهُ إِلَيْهِ»". (٤)

• ٥ - " حَدَّنَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا سَلَمَةُ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: «وَالنَّصَارَى يَزْعُمُونَ - [٤٥١] - أَنَّهُ تَوَفَّاهُ سَبْعَ سَاعَاتٍ مِنَ النَّهَارِ، ثُمُّ أَحْيَاهُ اللَّهُ» وَقَالَ آحَرُونَ: مَعْنَى ذَلِكَ: إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى، إِنِيّ رَافِعُكَ إِنَيَّ، وَمُطَهِّرُكَ مِنَ النَّهُ يَا عِيسَى، إِنِيّ رَافِعُكَ إِنَّ لِي الدُّنْيَا. وَقَالَ: هَذَا مِنَ الْمُقَدَّمِ الَّذِي مَعْنَاهُ التَّأْخِيرُ، وَمُطَهِّرُكَ مِنَ النَّهُ يَاهُ التَّقْدِيمُ. قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: وَأَوْلَى هَذِهِ الْأَقْوَالِ بِالصِّحَةِ عِنْدَنَا قَوْلُ مَنْ قَالَ: هَعْنَى ذَلِكَ: إِنِي وَالْمُؤَخِّرِ اللَّذِي مَعْنَاهُ التَّقْدِيمُ. قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: وَأَوْلَى هَذِهِ الْأَقْوَالِ بِالصِّحَةِ عِنْدَنَا قَوْلُ مَنْ قَالَ: «يَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ قَالِ مِنَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «يَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٣١٤/٥

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٥٠/٥

مَرْيَمَ فَيُقْتَلُ الدَّجَّالَ» ثُمَّ يَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ مُدَّةٌ ذَكَرَهَا اخْتَلَفَتِ الرِّوَايَةُ فِي مَبْلَغِهَا، ثُمَّ يَمُوتُ، فَيُصَلِّي عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ وَيَدْفِنُونَهُ". (١)

٥٥-"الْقَوْلُ فِي تَأُويلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمِنُوا بِالَّذِي أُنْزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجُهَ النَّهَارِ وَاكْفُرُوا آخِرَهُ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾ [آل عمران: ٧٧] اخْتَلَفَ أَهْلُ التَّأُويلِ فِي صِفَةِ الْمَعْنَى الَّذِي أَمَرَتْ بِهِ مِنْ الْإِيمَانِ وَجْهَ النَّهَارِ ، وَالْكُفْرِ آخِرَهُ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: كَانَ ذَلِكَ أَمْرًا مِنْهُمْ إِيَّاهُمْ بِتَصْدِيقِ النَّيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نُبُوَّتِهِ، وَمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَأَنَّهُ حَقُّ فِي الظَّاهِرِ مِنْ غَيْرِ تَصْدِيقِهِ فِي ذَلِكَ بَالْعَرْمِ وَاعْتِقَادِ الْقُلُوبِ عَلَى ذَلِكَ، وَبِالْكُفْرِ بِهِ وَجُحُودِ ذَلِكَ كُلِّهِ فِي آخِرِهِ". (٢)

٧٥- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا الْحُسَنُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّرَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّرَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَوْلِهِ: ﴿ آمِنُوا بِالَّذِي أُنْزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجْهَ النَّهَارِ وَاكْفُرُوا آخِرَهُ ﴾ [آل عمران: ٧٦] " فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: أَعْطَوْهُمُ الرِّضَا بِدِينِهِمْ أَوَّلَ النَّهَارِ، وَاكْفُرُوا آخِرَهُ، فَإِنَّهُ أَجْدَرُ - [٤٩٦] - أَنْ يُصَدِّقُوكُمْ وَيَعْلَمُوا أَنْكُمْ قَدْ رَأَيْتُمْ فِيهِمْ مَا تَكْرَهُونَ، وَهُوَ أَجْدَرُ أَنْ يَرْجِعُوا عَنْ دِينِهِمْ "". (٣)

٥٣- "حَدَّثَنِي الْمُثَنِّى، قَالَ: ثنا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ، قَالَ: ثنا حَالِدٌ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ أَبِي مَالِكِ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَاكْفُرُوا آخِرَهُ ﴾ [آل عمران: ٢٢] قَالَ: " قَالَتِ الْيَهُودُ: آمِنُوا مِعُهُمْ أَوَّلَ النَّهَارِ وَاكْفُرُوا آخِرَهُ ﴾ [آل عمران: ٢٢] قَالَ: " قَالَتِ الْيَهُودُ: آمِنُوا مَعَكُمْ "". (٤)

20- "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: ثنا أَسْبَاطٌ، عَنِ السُّدِيِّ: ﴿وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمِنُوا بِالَّذِي أُنْزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجْهَ النَّهَارِ وَاكْفُرُوا آخِرَهُ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾ [آل عمران: ٢٧] "كَانَ أَحْبَارٌ قُرًى عَرَبِيَّةٍ اثْنَي عَشَرَ حَبْرًا، فَقَالُوا لِبَعْضِهِمُ: ادْخُلُوا فِي دِينِ مُحَمَّدٍ أَوَّلَ النَّهَارِ، وَقُولُوا نَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا حِقٌ صَادِقٌ، فَإِذَا كَانَ آخِرُ النَّهَارِ فَاكْفُرُوا وَقُولُوا: إِنَّا رَجَعْنَا إِلَى عُلَمَائِنَا وَأَحْبَارِنَا فَسَأَلْنَاهُمْ، فَحَدَّتُونَا أَنَّ مُحَمَّدًا كَانَ آخِرُ النَّهَارِ فَاكْفُرُوا وَقُولُوا: إِنَّا رَجَعْنَا إِلَى عُلَمَائِنَا وَأَحْبَارِنَا فَسَأَلْنَاهُمْ، فَحَدَّتُونَا أَنَّ مُحَمَّدًا كَاذِبٌ، وَأَنَّكُمْ لَسُتُمْ عَلَى شَيْءٍ، وَقَدْ رَجَعْنَا إِلَى دِينِنَا فَهُوَ أَعْجَبُ إِلَيْنَا مِنْ دِينِكُمْ، لَعَلَّهُمْ يَشُكُونَ، وَقُولُونَ: هَؤُلُونَ: هَؤُلُاءٍ كَانُوا مَعَنَا أَوْلَ النَّهَارِ، فَمَا بَاهُمُمْ؟ فَأَحْبَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ رَسُولَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ "". (٥)

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر الطبري = جامع البيان ط

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٥/٥٥

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٥/٥٥

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (5)

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٥/٩٦

٥٥- "حُدِّنْتُ عَنْ عَمَّارٍ، قَالَ: ثنا ابْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ أَبِي مَالِكِ الْغِفَارِيِّ، قَالَ: "قَالَتِ الْيَهُودُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: أَسْلِمُوا أَوَّلَ النَّهَارِ، وَارْتَدُّوا آخِرَهُ، -[٤٩٧] - لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ، فَاطَّلَعَ اللَّهُ عَلَى سِرِّهِمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمِنُوا بِالَّذِي أُنْزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجْهَ النَّهَارِ سِرِّهِمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمِنُوا بِالَّذِي أُنْزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجْهَ النَّهَارِ وَعَلَى اللَّهُ عَرَّ وَجَلَّ: ﴿ وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمِنُوا بِالَّذِي أُنْزِلَ عَلَى اللَّذِينَ آمَنُوا وَجْهَ النَّهَارِ السَّلَاةُ، وَالْعَلَاقُ مَنْ الْإِيمَانِ الصَّلَاةُ، وَتُولُ اللَّهُ عَرَّ وَجُونَ ﴾ [آل عمران: ٢٧] " وَقَالَ آخِرُونَ: بَلِ اللَّذِي أَمَرَتْ بِهِ مِنَ الْإِيمَانِ الصَّلَاةُ، وَحُشُورُهُا مَعَهُمْ أَوَّلَ اللَّهُ مَنَ الْإِيمَانِ الصَّلَاةُ،

٥٦ - "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّتَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: ثنا عِيسَى، عَنِ ابْنِ أَيِي خُمَّدُ بِنُ عَمْرِو، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: ثنا عِيسَى، عَنِ ابْنِ أَيِي خُمِيدٍ، فِي قَوْلِ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ آمِنُوا بِالّذِي أُنْزِلَ عَلَى الّذِينَ آمَنُوا وَجْهَ النَّهَارِ ﴾ [آل عمران: ٧٧] «يَهُودُ تَقُولُهُ صَلَّتُ مَعَ مُحَمَّدٍ صَلَاةَ الصُّبْحِ، وَكَفَرُوا آخِرَ النَّهَارِ مَكْرًا مِنْهُمْ؛ لِيُرُوا النَّاسَ أَنْ قَدْ بَدَتْ لَهُمْ مِنْهُ الضَّلَالَةُ بَعْدَ أَنْ كَانُوا اتَّبَعُوهُ » حَدَّتَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا أَبُو حُذَيْفَةَ، قَالَ: ثنا شِبْلٌ، عَنِ ابْنِ أَبِي خَبِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عِنْ مُجَاهِدٍ، عِنْ ابْنِ أَبِي خَبِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عِبْلِهِ ". (٢)

٧٥- "حَدَّتَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: ثَنِي أَبِي، قَالَ: ثَنِي عَمِّي، قَالَ: ثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿ وَقَالَتْ طَائِقَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمِنُوا بِالَّذِي أُنْزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجْهَ النَّهَارِ ﴾ [آل عمران: ٧٧] الْآيَةَ. " وَذَلِكَ أَنَّ طَائِقَةً مِنَ الْيَهُودِ قَالُوا: إِذَا لَقِيتُمْ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُوّلَ النَّهَارِ فَآمِنُوا، وَإِذَا كَانَ آخِرُهُ فَصَلُوا صَلَاتَكُمْ لَعَلَّهُمْ يَقُولُونَ: هَوُلُونَ: هَوُلُاءِ أَهْلُ الْكِتَابِ، وَهُمْ أَعْلَمُ مِنَّا، لَعَلَّهُمْ يَنْقَلِبُونَ عَنْ دِينِهِمْ، وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّذِي أَنْقِلُ مِنَّا، لَعَلَّهُمْ يَنْقَلِبُونَ عَنْ دِينِهِمْ، وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَنْ تَبِعَ دِينَكُمْ اللهُ عَلَيْهِ مِنَ الْيَهُودِ اللَّذِي أَنْزِلَ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ اليَّهُودِ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ اللّهِ فَي وَشَرَائِعَهُ وَسُنَيْهِ ﴿ وَجْهَ النَّهُ الْ لَأَقِلِ النَّوْبِ وَجْهُهُ، وَقَولَ النَّهُ إِلَى فَي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ اللّهِ يَنِ الْحُقِّ وَشَرَائِعَهُ وَسُنَيْهِ ﴿ وَجْهَ النَّهُ إِلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ اللّهِ يَنِ الْحُقِ وَشَرَائِعَهُ وَسُنَيْهِ ﴿ وَجْهَ النَّهُ إِلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَوْلُولَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُولَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُولَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنَ اللّهِ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنَ اللهُ عَلَيْهِ وَسُلَمُ مُولِ اللْهُ عَلَيْهِ وَمُعَلِّ لَلْهُ عَلَيْهِ وَسُلَّمَ مُولَى الللهُ عَلَيْهِ وَلَوْلُوا التَقُوبِ وَجُهُهُمُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللهُ

[البحر الكامل]

مَنْ كَانَ مَسْرُورًا بِمُقْتَلٍ مَالِكٍ ... فَلْيَأْتِ نِسْوَتَنَا بِوَجْهِ نَمَارِ وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ التَّأْوِيلِ". (٣)

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٥/٥

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽۳) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

٥٨-"ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلُهُ: ﴿وَجْهَ <mark>النَّهَارِ﴾</mark> [آل عمران: ٧٢]: «أَوَّلَ <mark>النَّهَارِ»"</mark>. (١)

٩٥-"حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا إِسْحَاقُ، قَالَ: ثنا ابْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الرَّبِيعِ: ﴿وَجْهَ <mark>النَّهَارِ﴾</mark> [آل عمران: ٧٢] : «أَوَّلَ <mark>النَّهَارِ»</mark> ﴿وَاكْفُرُوا آخِرَهُ﴾ [آل عمران: ٧٢] يَقُولُ: «آخِرَ <mark>النَّهَارِ»"</mark>. ^(٢)

٠٦- "حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثنا الْخُسَيْنُ، قَالَ: ثني حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ -[٩٩٦] - مُجَاهِدٍ: ﴿ آلِ عَمِران: ٢٧] قَالَ: ﴿ قَالَ صَلُّوا مَعَهُمُ ﴿ آمِنُوا وَجْهَ النَّهَارِ وَاكْفُرُوا آخِرَهُ ﴾ [آل عمران: ٢٧] قَالَ: ﴿ قَالَ صَلُّوا مَعَهُمُ الصُّبْحَ، وَلَا تُصَلُّوا مَعَهُمْ آخِرَ النَّهَارِ، لَعَلَّكُمْ تَسْتَزِلُّونِهُمْ بِذَلِكَ ﴾ وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿ وَاكْفُرُوا آخِرَهُ ﴾ [آل عمران: ٢٧] فَإِنَّهُ يَعْنِي بِهِ أَثَّمُ مَّ قَالُوا: وَاجْحَدُوا مَا صَدَّقْتُمْ بِهِ مِنْ دِينِهِمْ فِي وَجْهِ النَّهَارِ فِي آخِرِ النَّهَارِ. ﴿ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ عَنْ دِينِهِمْ مَعَكُمْ وَيَدَعُونَهُ". (٣) [آل عمران: ٢٧] : يَعْنِي بِذَلِكَ: لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ عَنْ دِينِهِمْ مَعَكُمْ وَيَدَعُونَهُ". (٣)

٢٦-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَنْ تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ الْهُكُنَى هُدَى اللهِ أَنْ يُؤْتَى أَحَدُ مِثْلَ مَا أُوتِيتُمْ أَوْ يُحَاجُّوكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ قُلْ إِنَّ الْفَصْلَ بِيَدِ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ [آل عمران: ٣٧] مِثْلَ مَا أُوتِيتُمْ أَوْ يُحَاجُوكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ قُلْ إِنَّ الْفَصْلَ بِيَدِ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ [آل عمران: ٣٧] وَاللَّامُ الَّتِي فِي الطَّائِفَةِ اللَّذِي أَنْزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجْهَ النَّهَارِ ﴾ [آل عمران: ٣٧] وَاللَّامُ الَّتِي فِي قَوْلِهِ: ﴿ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ ﴾ [النمل: ٣٧] وَبِنَحْوِ مَا قُلْنَا فِي تَأْوِيلِ ذَلِكَ، قَالَ أَهْلُ التَّأُويلِ". وَهَذَى رَدَفَكُمْ ﴿ بَعْضَ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ ﴾ [النمل: ٣٧] وَبِنَحْوِ مَا قُلْنَا فِي تَأْوِيلِ ذَلِكَ، قَالَ أَهْلُ التَّأُويلِ".

٣٦- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثنا الْخُسَيْنُ، قَالَ: ثني حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرِيْجٍ، قَوْلُهُ: ﴿ إِنَّ الْهُلَدَى هُدَى اللَّهِ أَنْ يُؤْتَى أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُوتِيتُمْ ﴿ [آل عمران: ٣٧] يَقُولُ: " هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي أَنْتُمْ عَلَيْهِ أَنْ يُؤْتَى أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُوتِيتُمْ ﴿ قَالَ: قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: لَا تُحْبِرُوهُمْ بِمَا بَيَّنَ اللَّهُ لَكُمْ فِي كِتَابِهِ يُؤْتَى أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُوتِيتُمْ ، قَالَ: قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: لَا تُحْبِرُوهُمْ بِمَا بَيَّنَ اللَّهُ لَكُمْ فِي كِتَابِهِ لِيُحَاجُوكُمْ ، قَالَ: لِيُحَاصِمُوكُمْ بِهِ - [٥٠٥] - عِنْدَ رَبِّكُمْ " ﴿ قُلُ إِنَّ الْمُدَى هُدَى اللَّهِ ﴾ [آل عمران: ٣٧] مُعْتَرَضٌ لِيُحَاجُوكُمْ ، قَالَ: لِيُحَاصِمُوكُمْ بِهِ - [٥٠٥] - عِنْدَ رَبِّكُمْ " ﴿ قُلُ إِنَّ الْمُدَى هُدَى اللَّهِ ﴾ [آل عمران: ٣٧] مُعْتَرَضٌ بِهِ ، وَسَائِرُ الْكَلَامِ مُتَّسِقٌ عَلَى سِيَاقٍ وَاحِدٍ ، فَيَكُونُ تَأُويلُهُ حِينَفِذٍ : وَلَا تُؤُمِنُوا إِلَّا لِمَنْ اتَّبَعَ دِينَكُمْ ، وَلَا تُؤْمِنُوا أَنْ

⁽۱) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (۲)

⁽۳) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٥٠٠٠٥

يُؤْتَى أَحَدٌ مِثْلُ مَا أُوتِيتُمْ، عِمْعَى: لَا يُؤْتَى أَحَدٌ عِبْلِ مَا أُوتِيتُمْ، ﴿ أَوْ يُحَاجُّوكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَحَدٌ بِإِيمَانِكُمْ؛ لِأَنْكُمْ أَكُرَمُ عَلَى اللّهِ مِنْهُمْ بِمَا فَضَلَكُمْ بِهِ عَلَيْهِمْ، فَيَكُونُ الْكَلامُ عَنْى: أَوْ أَنْ يُحَاجَّكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَحَدٌ بإِيمَانِكُمْ؛ لِأَنْكُمْ أَكْرَمُ عَلَى اللّهِ مِنْهُمْ بِمَا فَضَلَكُمْ بِهِ عَلَيْهِمْ، فَيكُونُ الْكَلامُ كُلُهُ حَبَرًا عَنْ قَوْلِ الطَّائِفَةِ الَّتِي قَالَ اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمِنُوا بِالَّذِي أُنْزِلَ عَلَى اللّذِينَ آمَنُوا وَجُهَ اللّهِ هِلَ الْكَتَابِ آمِنُوا بِاللّذِي أُنْزِلَ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى الْعَرَاقِ اللّهَ عَلَى اللّهِ الْكَلَامِ وَسِيَاقِهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهُ عَلَى الللهِ الْكَلَامِ اللّهِ عَلَى الْعَرْبِ الْكَلَامِ الللهِ الْلَكَامِ الْعَرْبِ الْكَلَامِ الللهِ الْكَلَامِ اللّهِ عَلَى الللهِ عَلَى الللهِ عَلَى الللهِ عَلَى الللهِ عَلَى الللهِ الْكَلَامِ الللهِ الللهِ الللهُ اللهِ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ اللهُ الللهُ اللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ اللهُ اللهُ الللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الللهُ الللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللللهُ الللهُ الللهُ الللهُ اللهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللهُ ا

٣٦- "وَقَالَ آخَرُونَ عِمَا: حَدَّثَنَا بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَى، قَالَ: ثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدَ، عَنْ عَامِرٍ «أَنَّ رَجُلًا، أَقَامَ سِلْعَتَهُ أَوَّلَ النَّهَارِ، فَلَمَّا كَانَ آخِرَهَ جَاءَ رَجُلُّ يُسَاوِمُهُ، فَحَلَفَ لَقَدْ مَنَعَهَا أَوَّلَ النَّهَارِ، فَلَمَّا كَانَ آخِرَهَ جَاءَ رَجُلُّ يُسَاوِمُهُ، فَحَلَفَ لَقَدْ مَنَعَهَا أَوَّلَ النَّهَارِ اللَّهُ عَنَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ اللَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيُّمَاغِمْ ثَمَنَا قَلِيلًا ﴾ مِنْ كَذَا وَكَذَا، وَلَوْلًا الْمُسَاءُ مَا بَاعَهَا بِهِ » فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيُّمَاغِمْ ثَمَنَا قَلِيلًا ﴾ مِنْ كَذَا وَكَذَا، وَلَوْلًا الْمُسَاءُ مَا بَاعَهَا بِهِ » فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ اللَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيُّمَاغِمْ ثَمَنَا قَلِيلًا ﴾ وَلَوْلًا الْمُسَاءُ مَا بَاعَهَا بِهِ » فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ اللَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيُّمَاغِمْ ثَمَنَا قَلِيلًا ﴾ [آل عمران: ٧٧] حَدَّنَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا عَبْدُ الْأَعْلَى، قَالَ: ثنا دَاوُدُ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ اللهُ مَنْ مَا بَاعَهُ لَا اللهُ مَنْ مَا يَعْهَا لَا اللَّهُ عَلَى اللهُ الْمُعَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ مَنْ مَا اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الل

٦٤- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: ثنا أَسْبَاطُ، عَنِ - [٥٣] - السُّدِيّ: ﴿وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ ﴿ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿ تُقْرَنُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ ﴾ السَّبْعُ، كَمَا تُقْرَنُ الشِّمَاوَاتُ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ ﴾ السَّبْعُ، كَمَا تُقْرِنُ الشِّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، فَذَاكَ عَرْضُ الجُنَّةِ ﴾ وَإِنَّمَا قِيلَ: ﴿ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضِ، تَشْبِيهًا فَوْصِفَ عَرْضِهَا بِعَرْضِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، تَشْبِيهًا بِعَرْضِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، تَشْبِيهًا بِهِ فِي السَّعَةِ وَالْعِظَمِ، كَمَا قِيلَ: ﴿ مَا حَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ ﴾ [لقمان: ٢٨] يَعْنِي إِلَّا كَبَعْثِ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ﴾ وَكَمَا قَالَ الشَّاعِدُ:

[البحر الوافر]

كَأَنَّ عَذِيرَهُمْ بِجَنُوبِ سِلَّى ... نَعَامٌ قَاقَ فِي بَلَدٍ قِفَارِ

أَيْ عَذِيرُ نَعَامٍ وَكَمَا قَالَ الْآخَرُ:

[البحر الوافر]

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٥٠٤/٥

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٩/٥

حَسِبْتُ بُغَامَ رَاحِلَتِي عَنَاقًا ... وَمَا هِيَ وَيْبَ غَيْرِكَ بِالْعَنَاقِ يُرِيدُ صَوْتَ عَنَاقٍ. -[١٥] - وَقَدْ ذُكِرَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ فَقِيلَ لَهُ: هَذِهِ الجُنَّةُ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ، فَأَيْنَ النَّارُ؟ فَقَالَ: «هَذَا النَّهَارُ إِذَا جَاءَ، أَيْنَ اللَّيْلُ؟»". (١)

٥٦- "ذِكْرُ الْأَخْبَارِ عَنْ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِ. حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُسْلِمُ بْنُ حَالِدٍ، عَنِ ابْنِ حُتَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مُرَّةَ، قَالَ: لَقِيتُ التَّنُوخِيَّ وَسُلَّمَ بِحِمْصَ شَيْحًا كَبِيرًا قَدْ أُقْعِدَ، قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللّهِ صَلَّى رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحِمْصَ شَيْحًا كَبِيرًا قَدْ أُقْعِدَ، قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحِيْمَةَ رَجُلًا عَنْ يَسَارِهِ، قَالَ: قُلْتُ مَنْ صَاحِبُكُمُ الَّذِي يَقْرَأُ ؟ قَالُوا: اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكِتَابٍ هِرَقْلٍ، فَنَاوَلَ الصَّحِيفَةَ رَجُلًا عَنْ يَسَارِهِ، قَالَ: قُلْتُ مَنْ صَاحِبُكُمُ اللَّذِي يَقْرَأُ ؟ قَالُوا: مُعَاوِيَةُ، فَإِذَا هُوَ: إِنَّكَ كَتَبْتَ تَدْعُونِي إِلَى جَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتُ لِلْمُتَّقِينَ، فَأَيْنَ النَّارُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَسُبْحَانَ اللّهِ، فَأَيْنَ اللّائِلُ إِذَا جَاءَ النَّهَارُ؟»". (٢)

٦٦- "حَدَّثَنَا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: ثنا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، أَخْبَرَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ إِلَى عُمَرَ، فَقَالَ: تَقُولُونَ: جَنَّةٌ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أَيْنَ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ إِلَى عُمَرَ، فَقَالَ: تَقُولُونَ: جَنَّةٌ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أَيْنَ تَكُونُ النَّيْلُ؟ أَرَأَيْتَ اللَّيْلُ إِذَا جَاءَ، أَيْنَ يَكُونُ النَّهَارُ؟» تَكُونُ النَّيْلُ؟ أَرَأَيْتَ اللَّيْلُ إِذَا جَاءَ، أَيْنَ يَكُونُ النَّهَارُ؟» فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: «أَرَأَيْتَ النَّهُ بِكُلِّ مُوقِنٌ". (٣) فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ: لِمُ أَخْبَرَتَهُ؟ فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ: ذَعْهُ إِنَّهُ بِكُلِّ مُوقِنٌ". (٣)

٣٦- "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَوٍ، قَالَ: ثنا شُعْبَةُ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ أَنَّ عُمَرَ أَتَاهُ ثَلَاثَةُ نَفَوٍ مِنْ أَهْلِ جُرَانَ، فَسَأَلُوهُ وَعِنْدَهُ أَصْحَابُهُ، فَقَالُوا: أَرَأَيْتُ قَوْلَهُ: ﴿وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ ﴾ فَأَيْنَ النَّارُ؟ فَأَحْجَمَ النَّاسُ، فَقَالَ عُمَرُ: ﴿أَرَأَيْتُمْ إِذَا جَاءَ اللَّيْلُ، أَيْنَ يَكُونُ النَّهَارُ؟ وَإِذَا جَاءَ اللَّيْلُ؟ وَإِذَا جَاءَ اللَّيْلُ؟ وَإِذَا جَاءَ اللَّيْلُ؟ فَقَالُوا: نَزَعْتَ مَثَلَهَا مِنَ التَّوْرَاةِ " حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنِّى، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَوٍ، قَالَ: أَلْنَا أَيْنُ يَكُونُ اللَّيْلُ؟ ﴾ فَقَالُوا: نَزَعْتَ مَثَلَهَا مِنَ التَّوْرَاةِ " حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنِّى، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَوٍ، قَالَ: أَنْ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّذَينَ أَتُوا عُمَرَ، اللَّهُ مَعْبَهُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَا حِرٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُمَرَ، بِنَحْوهِ فِي الثَّلَاثَةِ الرَّهُ طِ النَّذِينَ أَتُوا عُمَرَ، وَسُلُمُ عُرْضِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، عِيثُلُ حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ". (٤)

٦٨- "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّمْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْن شِهَابِ، أَنَّ نَاسًا مِنَ الْيَهُودِ سَأَلُوا عُمَرَ بْنَ الْخُطَّابِ عَنْ جَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ، أَيْنَ النَّارُ؟

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢/٦٥

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر 7/3ه

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٦/٥٥

قَالَ: أَرَأَيْتُمْ إِذَا جَاءَ اللَّيْلُ أَيْنَ يَكُونُ النَّهَارُ؟ " فَقَالُوا: اللَّهُمَّ نَزَعْتَ مَثَلَهُ مِنَ التَّوْرَاةِ "". (١)

79- "حَدَّثَنِي أَحْمُدُ بْنُ حَازِمٍ، قَالَ: أَحْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: ثنا جَعْقَرُ بْنُ بُرْقَانَ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ بْنُ الْأَصَمِّ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أَتَى ابْنَ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: تَقُولُونَ جَنَّةٌ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ، فَأَيْنَ النَّارُ؟ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿أَرَأَيْتَ اللَّيْلَ؟ ﴾ وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿أُعِدَّتْ عَبَّاسٍ: ﴿أَرَأَيْتَ اللَّيْلَ؟ ﴾ وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿أُعِدَّتْ عَبَّاسٍ: ﴿أَرَأَيْتَ اللَّيْلَ؟ ﴾ وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿أُعِدَّتْ لِللْمُتَّقِينَ ﴾ [آل عمران: ٣٣] فَإِنَّهُ يَعْنِي أَنَّ الْجُنَّةَ الَّتِي عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ السَّبْعِ أَعَدَّهَا اللّهُ لِللْمُتَّقِينَ ﴾ [آل عمران: ٣٣] فَإِنَّهُ يَعْنِي أَنَّ الْجُنَّةَ الَّتِي عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ السَّبْعِ أَعَدَّهَا اللّهُ لِلْمُتَّقِينَ، الَّذِينَ اتَّقَوُا اللّهَ، فَأَطَاعُوهُ فِيمَا أَمَرَهُمْ وَهَاهُمْ، فَلَمْ يَتَعَدَّوْا حُدُودَهُ، وَلَمْ يُقَصِّرُوا فِي وَاحِبِ حَقِّهِ عَلَيْهِمْ فَلَمْ يَتَعَدَّوْا حُدُودَهُ، وَلَمْ يُقَصِّرُوا فِي وَاحِبِ حَقِّهِ عَلَيْهِمْ فَلَمْ يَتَعَدَّوْا حُدُودَهُ، وَلَمْ يُقَعِرُوا فِي وَاحِبِ حَقِّهِ عَلَيْهِمْ فَلَمْ يَتَعَدَّوْا حُدُودَهُ، وَلَمْ يُقَعِرُوا فِي وَاحِبِ حَقِّهِ عَلَيْهِمْ فَيْضَيَعُوهُ". (٢)

٧٠-"الْقِيَامُ لَهُ بِهَا. فَتُغَيِّرُوهَا ، وَتُبَدِّلُوا ، أَوْ تُعْرِضُوا عَنْهَا ، فَتَثْرُكُوا الْقِيَامَ لَهُ بِهَا ، كَمَا يَلْوِي الرَّجُلُ دَيْنَ الرَّجُلُ دَيْنَ الرَّجُلِ ، فَيُدَافِعُهَ بِأَدَاثِهِ إِلَيْهِ عَلَى مَا أَوْجَبَ عَلَيْهِ لَهُ مَطْلًا مِنْهُ لَهُ ، كَمَا قَالَ الْأَعْشَى:

[البحر الكامل]

يَلْوِينَنِي دَيْنِي <mark>النَّهَارَ</mark> وَأَقْتَضِي ... دَيْنِي إِذَا وَقَذَ النُّعَاسُ الرُّقَّدَا

وَأَمَّا تَأْوِيلُ قَوْلِهِ: ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ حَبِيرًا ﴾ [النساء: ١٢٨] فَإِنَّهُ أَرَادَ: فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ مِنْ إِقَامَتِكُمُ الشَّهَادَةَ وَتَحْرِيفِكُمْ إِيَّاهَا وَإِعْرَاضِكُمْ عَنْهَا بِكِتْمَانِكُمُوهَا ، حَبِيرًا ، يَعْنِي: ذَا خِبْرَةٍ وَعِلْمٍ بِهِ ، يَخْفَظُ ذَلِكَ إِقَامَتِكُمُ الشَّهَادَةَ وَتَحْرِيفِكُمْ إِيَّاهَا وَإِعْرَاضِكُمْ عَنْهَا بِكِتْمَانِكُمُوهَا ، حَبِيرًا ، يَعْنِي: ذَا خِبْرَةٍ وَعِلْمٍ بِهِ ، يَخْفَظُ ذَلِكَ مِنْكُمْ عَلَيْكُمْ حَتَّى يُجَازِيَكُمْ بِهِ جَزَاءَكُمْ فِي الْآخِرَةِ ، الْمُحْسِنَ مِنْكُمْ بِإِحْسَانِهِ ، وَالْمُسِيءَ بِإِسَاءَتِهِ ، يَقُولُ: فَاتَقُوا رَبَّكُمْ فِي ذَلِكَ". (٣)

٧١-"حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَإِذَا جَاءُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَقَدْ دَحَلُوا بِالْكُفْرِ وَهُمْ قَدْ حَرَجُوا بِهِ ﴾ ﴿ وَقَالَتْ -[٨٤٥] - طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمِنُوا بِاللَّذِي أُنْزِلَ عَلَيْهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾ [آل عمران: ٧٢] فَإِذَا رَجَعُوا إِلَى كُفَّارِهِمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَشَيَاطِينِهِمْ ، رَجَعُوا بِكُفْرِهِمْ. وَهَؤُلَاءٍ أَهْلُ الْكِتَابِ مِنْ يَهُودَ "". (٤)

٧٢- "حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَادٍ، قَالَ: ثنا جَامِعُ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةً، فِي قَوَلِهِ: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ ﴾ [المائدة: ٨٧] الْآيَةَ، ذَكَرَ لَنَا أَنَّ رِجَالًا مِنْ

مار د ماری الطبري = جامع البیان ط هجر 1/00 تفسیر الطبري = جامع البیان ط

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٦/٦٥

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٩٤/٧ ٥

د کا تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (٤) تفسیر الطبري = جامع

أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَفَضُوا النِّسَاءَ وَاللَّحْمَ وَأَرادُوا أَنْ يَتَّخِذُوا الصَّوَامِعِ» وَخُبِرْنَا أَنَّ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ عَلَى عَهْدِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَيْسَ فِي دِينِي تَرْكُ النِّسَاءِ وَاللَّحْمِ، وَلَا اتِّخَادُ الصَّوَامِعِ» وَخُبِرْنَا أَنَّ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اتَّفَقُوا، فَقَالَ أَحَدُهُمْ: أَمَّا أَنَا فَأَصُومُ النَّيْلَ لَا أَنَامُ، وَقَالَ أَحَدُهُمْ: أَمَّا أَنَا فَأَصُومُ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اتَّفَقُوا، فَقَالَ أَنَا فَأَنُومُ اللَّيْلَ لَا أَنْكُمُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: «أَمَّا أَنَا فَلَا آيِ النِّسَاءَ. فَبَعَثَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: «أَمَّا أَنَكُمُ اتَّقَقُتُمْ عَلَى كَذَا؟» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا أَرَدْنَا إِلَّا الْحَيْرَ. قَالَ: «لَكِنِي أَقُومُ وَأَنَامُ، وَأَصُومُ وَأَفُومُ وَأَنَامُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَلَا أَنَّكُمُ اتَقَفَّتُمْ عَلَى كَذَا؟» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا أَرَدْنَا إِلَّا الْحَيْرَ. قَالَ: «مَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَتِكَ فَلَيْسَ مِنْ أَصُومُ وَأَفُومُ وَأَنَامُ وَلَا اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِأُنْوَى وَالْتَقِيمُوا السَّيقِيمُوا السَّيقِيمُوا السَّيقِيمُوا الصَّلَامَ وَاللَّوا الرَّكُاةَ، وَصُومُوا رَمُضَانَ، وَحُجُوا وَاعْتَعِرُوا، وَاسْتَقِيمُوا يُسْتَقَيْمُ لَكُمْ». ". (١)

٧٣-"قَالَ ابْنُ جُرِيْجٍ عَنْ عِكْرِمَةَ: إِنَّ عُثْمَانَ بْنَ مَظْعُونٍ، وَعَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، وَابْنَ مَسْعُودٍ، وَالْمِقْدَادَ بْنَ الْأَسْوَدِ، وَسَالِمًا مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ، فِي أَصْحَابٍ تَبَتَّلُوا، فَجَلَسُوا فِي الْبُيُوتِ وَاعْتَزَلُوا النِّسَاءَ وَلَبِسُوا الْمُسُوحَ وَحَرَّمُوا طَيِبَاتِ الطَّعَامِ وَاللِبَاسِ، إِلَّا مَا أَكُلَ وَلَبِسَ أَهْلُ السِّيَاحَةِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَهَمُّوا بِالِاحْتِصَاءِ، وَأَجْمُعُوا لَقِيَامِ اللَّيْلِ وَصِيَامِ النَّهَارِ، فَنَزَلَتْ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يُحَرِّمُوا طَيِبَاتِ مَا أَحَلَ اللهُ لَكُمْ وَلا تَعْتَدُوا إِنَّ اللهَ لَا يُحِبُ اللَّيْلِ وَصِيَامِ النَّهَارِ، فَنَزَلَتْ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يُحَرِّمُوا طَيْبَاتِ مَا أَحَلَ اللهُ لَكُمْ وَلا تَعْتَدُوا إِنَّ اللهَ لَا يُحِبُ اللَّيْلِ وَصِيَامِ النَّهَارِ، فَنَزَلَتْ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يُغَيْرِ سُنَّةِ الْمُسْلِمِينَ، يُرِيدُ مَا حَرَّمُوا مِنَ النِسَاءِ وَالطَّعَامِ وَاللِّبَاسِ، الْمُعْتَدِينَ ﴾ [المائدة: ٨٧] ، يَقُولُ: لَا تَسْتَنُوا بِغَيْرِ سُنَّةِ الْمُسْلِمِينَ، يُرِيدُ مَا حَرَّمُوا مِنَ النِسَاءِ وَالطَّعَامِ وَاللِّبَاسِ، وَمَا هُمُوا لَهُ مِنَ الْإِحْصَاءِ. فَلَمَّا نَزَلَتْ فِيهِمْ بَعَثَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ فَقَالَ: ﴿ إِنَّ لِأَنْفُسِكُمْ حَقًّا، وَإِنَّ لِأَعْيُنِكُمْ حَقًّا، صُومُوا وَأَفْطِرُوا، وَصَلُّوا وَنَامُوا، فَلَيْسَ مِنَّا مَا أَنْزَلْتَ". (٢)

٧٤-"كَمَا حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُفَضَّلٍ، قَالَ: ثنا -[١٤٥] - أَسْبَاطُّ، عَنِ السُّدِّيِّ: ﴿وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالتُّورَ ﴾ [الأنعام: ١] قَالَ: الظُّلُمَاتُ: ظُلْمَةُ اللَّيْلِ، وَالتُّورُ: نُورُ النَّهَارِ "". (٣)

٥٧-"الْقَوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ مُ مَّ أَنْتُمْ مَّنْرُونَ ﴾ [الأنعام: ٢] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ثُمَّ أَنْتُمْ تَشُكُّونَ فِي قُدْرَةِ مَنْ قَدَرَ عَلَى حَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَإِظْلَامِ اللَّيْلِ وَإِنَارَةِ النَّهَارِ، وَخَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ حَتَّى صَيَّرَكُمْ بِالْمَيْئَةِ قُدْرَةِ مَنْ قَدَرَ عَلَى حَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَإِظْلَامِ اللَّيْلِ وَإِنَارَةِ النَّهَارِ، وَخَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ حَتَّى صَيَّرَكُمْ بِالْمَيْئَةِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَإِيْكُمْ، وَإِيْجَادِهِ إِيَّاكُمْ مِنْ عَدَمِكُمْ. وَالْمَرِيَّةُ فِي كَلامِ الْعَرَبِ النَّيْلُ وَإِنَّاكُمْ بَعْدَ عَدَمِكُمْ. وَالْمَرِيَّةُ فِي كَلامِ الْعَرَبِ

 $^{7.9/\}Lambda$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (١)

 $^{(\}Upsilon)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (Υ)

 $^{(\}pi)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (π)

هِيَ الشَّكُّ، وَقَدْ بَيَّنْتُ ذَلِكَ بِشَوَاهِدِهِ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِع فِيمَا مَضَى قَبْلُ بِمَا أَغْنَى عَنْ إِعَادَتِهِ". (١)

٣٧- "حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا أَبُو حُذَيْفَة، قَالَ: ثنا شِبْلُ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ بِاللَّهَارِ ﴾ [الأنعام: ٦٠] قَالَ: أَمَّا وَفَاتُهُ إِللَّهُمْ بِاللَّيْلِ فَمَنَامُهُمْ، وَأَمَّا ﴿مَا جَرَحْتُمْ بِاللَّهُارِ ﴾ [الأنعام: ٦٠] فَيَقُولُ: مَا اكْتَسَبْتُمْ بِاللَّهَارِ وَهَذَا الْكَلَامُ وَإِنْ كَانَ حَبَرًا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى عَنْ قُدُرَتِهِ وَعِلْمِهِ، وَإِللَّهَارِ فَهُ اللَّهُ عَلَى إِللَّهُمْ بِاللَّهُمْ وَبَعْتِهِمْ بَعْدَ فَنَائِهِمْ، وَاللَّهُمْ وَبَعْتِهِمْ بَعْدَ فَنَائِهِمْ، وَلَمْ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ بِاللَّهُلُو وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ بِاللَّهُلُو وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ بِاللَّهُلُو وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ فِيهِ لِيُقْضَى أَجَلٌ مُسَمَّى وَأَنْتُمْ فِيهِ لِيُقْضَى أَجَلُ مُسَمًّى وَأَنْتُمْ فَي النَّهُورُ اللَّهُ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ فِي النَّهُورُ اللَّهُ فَي النَّهُورُ اللَّهُ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ فِي النَّهُورُ وَهُو الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ فِيهِ لِيُقْضَى أَجَلٌ مُسَمًّى وَأَنْتُمْ مُسَمًّى وَأَنْتُمُ مُ وَالْنَهُورُ وَهُو اللَّذِي يَقُولُ: فَالَّذِي يَقُولُ: فَالَّذِي يَقُولُ اللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ فِي النَّهُورُ اللَّهُ اللَّهُ وَا أَجَلًا مُسَمًّى وَأَنْتُمْ فِي النَّهُ وَلَا الْفَدْرَةُ عَلَى قَبْعِضَ أَرُواحِكُمْ وَإِفْنَائِكُمْ مُّ مُّ رَدِّهَا إِلَى أَجْسَادِكُمْ وَإِنْشَائِكُمْ عَلَى مَا تُعَلَيْدُونَ مِنْ ذَلِكَ الْقُدْرَةُ عَلَى عَيْعُولُ الْفَدْرَةُ عَلَى عَلَى عَلَى مَا تُعَلِينُونَ مِنْ ذَلِكَ الْقُدْرَةُ عَلَى اللَّهُ الْوَلَا لَلْكُولُ وَلُكُمْ الْعُولُونَ وَلُكُ شَيْولُ وَلَاكُ اللَّهُ مُنْكُولُ اللَّهُ مُنْ وَلَاكُ اللَّهُ مُولًا الْفُدُونَ عَلَى عَلَيْعُمُ اللَّهُ عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَ

٧٧-"حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: ثنا أَسْبَاطٌ، عَنِ -[٢٨٨]- السُّدِيِّ: ﴿ أُمُّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ ﴾ [الأنعام: ٦٠] قَالَ: ﴿فِي النَّهَارِ»". (٣)

٧٧-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ أُمُّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَى أَجَلُ مُسَمَّى ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ فَيهِ، يَعْنِي فِي النَّهَارِ. كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [الأنعام: ٢٠] يَعْنِي تَعَالَى ذِكْرُهُ: ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ، يُثِيرُكُمْ وَيُوقِظُكُمْ مِنْ مَنَامِكُمْ فِيهِ، يَعْنِي فِي النَّهَارِ. ﴿ لِيُقْضَى آجَلُ مُسَمَّى ﴾ [الأنعام: ٢٠] يَقُولُ: لِيَقْضِيَ اللَّهُ الْأَجَلَ وَالْمَاءُ الَّتِي فِي: (فِيهِ) رَاجِعَةٌ عَلَى النَّهَارِ. ﴿ لِيُقْضَى آجَلُ مُسَمَّى ﴾ [الأنعام: ٢٠] يَقُولُ: لِيَقْضِيَ اللَّهُ الْأَجَلَ اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ ﴾ [الأنعام: ٢٠] يَقُولُ: ثُمَّ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ ﴾ [الأنعام: ٢٠] يَقُولُ: ثُمَّ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ ﴿ وَمَصِيرُكُمْ، وَذَلِكَ الْمَوْتُ، فَيَبْلُغُ مُدَّنَهُ وَهَايَتَهُ. ﴿ ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ﴾ [الأنعام: ٢٠] يَقُولُ: ثُمَّ يُنْبِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [الأنعام: ٢٠] يَقُولُ: ثُمَّ يُغْبِرُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ فِي حَيَاتِكُمُ مَعَادُكُمْ وَمَصِيرُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [الأنعام: ٢٠] يَقُولُ: ثُمَّ يُغْبِرُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [الأنعام: ٢٠] يَقُولُ: ثُمَّ يُغْبِرُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [الأنعام: ٢٠] يَقُولُ: ثُمَّ يُغْبِرُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ فِي حَيَاتِكُمُ اللَّا وَيَلْكُمْ بِكُونَ فِي خَيْرٌ وَإِنْ شَرَّا فَشَرِّ. وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأُويلِ". (٤)

٧٩-"ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ قَالَ: ثنا عِيسَى، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: ﴿ ثُمُّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ ﴾ [الأنعام: ٦٠] قَالَ: ﴿ فِي النَّهَارِ » ". (٥)

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

 ⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

⁽⁰⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (0)

٠٨- "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ، قَالَ: ثنا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ: ﴿ ثُمُّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ ﴾ [الأنعام: ٦٠] فِي النَّهَارِ، وَالْبَعْثُ: الْيَقَظَةُ حَدَّثَنَا الْحُسَنُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: أَحْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَحْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَحْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ مِثْلَهُ". (١)

٨١-"مَا حَدَّثَنِي بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُمَيْدٍ قَالَ: ثنا سَلَمَةُ بْنُ الْفَصْل، قَالَ: ثني مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاق، فِيمَا ذُكِرَ لَنَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، أَنَّ آزَرَ كَانَ رَجُلًا مِنْ أَهْل كُوثَى مِنْ قَرْيَةٍ بِالسَّوَادِ سَوَادِ الْكُوفَةِ، وَكَانَ إِذْ ذَاكَ مُلْكُ الْمَشْرِقِ -[٣٥٧] - لِنَمْرُودِ بْن كَنْعَانَ، فَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَبْعَثَ إِبْرَاهِيمَ حُجَّةً عَلَى قَوْمِهِ وَرَسُولًا إِلَى عِبَادِهِ، وَلَمْ يَكُنْ فِيمَا بَيْنَ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ نَبِيُّ إِلَّا هُودٌ وَصَالِحٌ، فَلَمَّا تَقَارَبَ زَمَانُ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي أَرَادَ اللَّهُ مَا أَرَادَ، أَتَى أَصْحَابُ النُّجُومِ غُرُودَ فَقَالُوا لَهُ: تَعْلَمُ أَنَّا نَجِدُ فِي عِلْمِنَا أَنَّ غُلَامًا يُولَدُ فِي قَرْيَتِكَ هَذِهِ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ، يُقَارِقُ دِينَكُمْ وَيَكْسِرُ أَوْثَانَكُمْ فِي شَهْرِ كَذَا وَكَذَا مِنْ سَنَةِ كَذَا وَكَذَا. فَلَمَّا دَحَلَتِ السَّنَةُ الَّتِي وَصَفَ أَصْحَابُ النُّجُومِ لِنَمْرُودَ، بَعَثَ غُرُودَ إِلَى ثُلِّ امْرَأَةٍ خُبْلَى بِقَرْيَتِهِ، فَحَبَسَهَا عِنْدَهُ، إِلَّا مَاكَانَ مِنْ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ امْرَأَةِ آزَر، فَإِنَّهُ لَمْ يَعْلَمْ بِحَبَلِهَا، وَذَلِكَ أَنَّمَا كَانَتِ امْرَأَةً حَدَثَةً، فِيمَا يُذْكُرُ، لَمْ يُعْرَفِ الْحَبَلُ فِي بَطْنِهَا. وَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَبْلُغَ بِوَلَدِهَا أَرَادَ أَنْ يَقْتُلَ كُلَّ غُلامٍ وُلِدَ فِي ذَلِكَ الشَّهْرِ مِنْ تِلْكَ السَّنَةِ حَذَرًا عَلَى مُلْكِهِ، فَجَعَلَ لَا تَلِدُ امْرَأَةٌ غُلَامًا فِي ذَلِكَ الشَّهْرِ مِنْ تِلْكَ السَّنةِ إِلَّا أَمَرَ بِهِ فَذُبِحَ، فَلَمَّا وَجَدَتْ أُمُّ إِبْرَاهِيمَ الطَّلْقَ حَرَجَتْ لَيْلًا إِلَى مَغَارَةٍ كَانَتْ قَرِيبًا مِنْهَا، فَوَلَدَتْ فِيهَا إِبْرَاهِيمَ، وَأَصْلَحَتْ مِنْ شَأْنِهِ مَا يُصْنَعُ مَعَ الْمَوْلُودِ، ثُمَّ سَدَّتْ عَلَيْهِ الْمَغَارَةَ، ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى بَيْتِهَا، ثُمَّ كَانَتْ تُطَالِعُهُ فِي الْمَغَارَةِ، فَتَنْظُرُ مَا فَعَلَ، فَتَجِدُهُ حَيًّا يَمَصُّ إِجْمَامَهُ، يَرْعُمُونَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، أَنَّ اللَّهَ جَعَلَ رِزْقَ إِبْرَاهِيمَ فِيهَا، وَمَا يَجِيئُهُ مِنْ مَصِّهِ. وَكَانَ آزَرُ فِيمَا يَزْعُمُونَ سَأَلَ أُمَّ إِبْرَاهِيمَ عَنْ حَمْلِهَا مَا فَعَلَ؟ فَقَالَتْ: وَلَدْتُ غُلَامًا فَمَاتَ، فَصَدَّقَهَا -[٣٥٨] - فَسَكَتَ عَنْهَا. وَكَانَ الْيَوْمُ فِيمَا يَذْكُرُونَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ فِي الشَّبَابِ كَالشَّهْرِ، وَالشَّهْرُ كَالسَّنَةِ، فَلَمْ يَلْبَتْ إِبْرَاهِيمُ فِي الْمَغَارَةِ إِلَّا خَمْسَةَ عَشَرَ شَهْرًا، حَتَّى قَالَ لِأُمِّهِ: أَخْرجِيني أَنْظُرْ، فَأَخْرَجَتْهُ عِشَاءً، فَنَظَرَ وَتَفَكَّر فِي حَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَقَالَ: إِنَّ الَّذِي حَلَقَني وَرَزَقَني وَأَطْعَمني وَسَقَانِي لَرَبّي، مَا لِي إِلَهٌ غَيْرُهُ، ثُمَّ نَظَرَ فِي السَّمَاءِ فَرَأَى كَوْكَبًا قَالَ: هَذَا رَبِّي، ثُمُّ أَتْبَعَهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ بِبَصَره، حَتَّى غَاب، فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ: لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ، ثُمَّ طَلَعَ الْقَمَرُ فَرَآهُ بَازِغًا قَالَ: هَذَا رَبِّي، ثُمُّ أَتْبَعَهُ بَصَرَهُ حَتَّى غَابَ، فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ: لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ، فَلَمَّا دَحَلَ عَلَيْهِ النَّهَارُ وَطَلَعَتِ الشَّمْسُ، أَعْظَمَ الشَّمْسَ، وَرَأَى شَيْعًا هُوَ أَعْظَمُ نُورًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ رَآهُ قَبْلَ ذَلِكَ، فَقَالَ: هَذَا رَبِّي، هَذَا أَكْبَرُ، فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ: يَا قَوْمٍ، إِنَّى بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ، إِنَّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ. ثُمَّ رَجَعَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى أَبِيهِ آزَرَ وَقَادِ اسْتَقَامَتْ وجْهَتُهُ وَعَرَفَ رَبَّهُ، وَبَرِئَ مِنْ دِينِ قَوْمِهِ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُبَادِئُهُمْ بِذَلِكَ. وَأُخْبِرَ أَنَّهُ ابْنُهُ، وَأَخْبَرَتْهُ أُمُّ إِبْرَاهِيمَ أَنَّهُ ابْنُهُ، وَأَخْبَرَتْهُ بِمَا كَانَتْ صَنَعَتْ مِنْ شَأْنِهِ، فَسُّرَ بِذَلِكَ آزَرُ وَفَرِحَ فَرَحًا شَدِيدًا. وَكَانَ آزَرُ يَصْنَعُ أَصْنَامَ قَوْمِهِ الَّتِي يَعْبُدُوهَا، ثُمُّ

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

يُعْطِيهَا إِبْرَاهِيمَ يَبِيعُهَا، فَيَذْهَبُ كِمَا إِبْرَاهِيمُ، فِيمَا يَذْكُرُونَ، فَيَقُولُ: مَنْ يَشْتَرِي مَا يَضُرُّهُ وَلَا يَنْفَعُهُ؟ فَلَا -[٣٥٩] - يَشْتَرِيهَا مِنْهُ أَحَدٌ، وَإِذَا بَارَتْ عَلَيْهِ، ذَهَبَ بِهَا إِلَى فَهَرِ فَضَرَبَ فِيهِ رُءُوسَهَا، وَقَالَ: اشْرَبِي، اسْتِهْزَاءً بِقَوْمِهِ وَمَا هُمْ عَلَيْهِ مِنَ الضَّلَالَةِ، حَتَّى فَشَا عَيْبُهُ إِيَّاهَا وَاسْتِهْزَاؤُهُ بِمَا فِي قَوْمِهِ وَأَهْل قَرْيَتِهِ، مِنْ غَيْرٍ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ بَلَغَ غَرُودَ الْمَلِكَ وَأَنْكَرَ قَوْمٌ مِنْ غَيْرٍ أَهْلِ الرِّوايَةِ هَذَا الْقَوْلَ الَّذِي رُوِيَ عَن ابْن عَبَّاسٍ، وَعَمَّنْ رُوِيَ عَنْهُ، مِنْ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ قَالَ لِلْكَوْكُبِ أَوْ لِلْقَمَرِ: هَذَا رَبِّي، وَقَالُوا: غَيْرُ جَائِزِ أَنْ يَكُونَ لِلَّهِ نَبُّي ابْتَعَثَهُ بِالرِّسَالَةِ أَتَى عَلَيْهِ وَقْتُ مِنَ الْأَوْقَاتِ وَهُوَ بَالِغٌ إِلَّا وَهُوَ لِلَّهِ مُوَحِّدٌ وَبِهِ عَارِفٌ، وَمِنْ كُلِّ مَا يُعْبَدُ مِنْ دُونِهِ بَرِيءٌ. قَالُوا: وَلَوْ جَازَ أَنْ يَكُونَ قَدْ أَتَى عَلَيْهِ بَعْضُ الْأَوْقَاتِ وَهُوَ بِهِ كَافِرٌ لَمْ يَجُزُ أَنْ يَخْتَصَّهُ بِالرِّسَالَةِ، لِأَنَّهُ لَا مَعْنَى فِيهِ إِلَّا وَفِي غَيْرِهِ مِنْ أَهْل الْكُفْرِ بِهِ مِثْلُهُ، وَلَيْسَ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ مُنَاسَبَةٌ فَيُحَابِيهِ بِاخْتِصَاصِهِ بِالْكَرَامَةِ. قَالُوا: وَإِنَّمَا أَكْرَمَ مَنْ أَكْرَمَ مِنْهُمْ لِفَصْلِهِ فِي نَفْسِهِ، فَأَثَابَهُ لِاسْتِحْقَاقِهِ الثَّوَابَ بِمَا أَثَابَهُ مِنَ الْكَرَامَةِ. وَزَعَمُوا أَنَّ خَبَرَ اللَّهِ عَنْ قِيل إِبْرَاهِيمَ عِنْدَ رُؤْيَتِهِ الْكَوْكَبَ أُو الْقَمَرَ أُو الشَّمْسَ: (هَذَا رَبِّي) ، لَمْ يَكُنْ لِجَهْلِهِ بِأَنَّ ذَلِكَ غَيْرُ جَائِزِ أَنْ يَكُونَ رَبَّهُ، وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ عَلَى وَجْهِ الْإِنْكَارِ مِنْهُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ رَبَّهُ، وَعَلَى الْعَيْبِ لِقَوْمِهِ فِي عِبَادَقِهِمُ الْأَصْنَامَ، إِذْ كَانَ الْكَوْكَبُ وَالْقَمَرُ وَالشَّمْسُ أَضْوَأً وَأَحْسَنَ وَأَبْعَجَ مِنَ الْأَصْنَامِ، وَلَمْ تَكُنْ مَعَ ذَلِكَ مَعْبُودَةً، وَكَانَتْ آفِلَةً زَائِلَةً غَيْرَ دَائِمَةً، وَالْأَصْنَامُ الَّتِي دُونَهَا فِي الْخُسْنِ، وَأَصْغَرُ مِنْهَا فِي الْجِسْمِ، أَحَقُّ أَنْ لَا -[٣٦٠] - تَكُونَ مَعْبُودَةً، وَلَا آلِمةً. قَالُوا: وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لَمُمْ مُعَارَضَةً، كَمَا يَقُولُ أَحَدُ الْمُتَنَاظِرِينَ لِصَاحِبِهِ مُعَارِضًا لَهُ فِي قَوْلِ بَاطِل قَالَ بِهِ بِبَاطِل مِنَ الْقَوْلِ عَلَى وَجْهِ مُطَالَبَتِهِ إِيَّاهُ بِالْفُرْقَانِ بَيْنَ الْقَوْلَيْنِ الْفَاسِدَيْنِ عِنْدَهُ اللَّذَيْنِ يُصَحِّحُ خَصْمُهُ أَحَدَهُمَا وَيَدَّعِى فَسَادَ الْآخَرَ. وَقَالَ آحَرُونَ مِنْهُمْ: بَلْ ذَلِكَ كَانَ مِنْهُ فِي حَالِ طُفُولِيَّتِهِ وَقَبْلَ قِيَامِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِ، وَتِلْكَ حَالٌ لَا يَكُونُ فِيهَا كُفْرٌ وَلَا إِيمَانٌ. وَقَالَ آحَرُونَ مِنْهُمْ: وَإِنَّمَا مَعْنَى الْكَلَامِ: أَهَذَا رَبِّي عَلَى وَجْهِ الْإِنْكَارِ وَالتَّوْبِيخ، أَيْ لَيْسَ هَذَا رَبِّي. وَقَالُوا: قَدْ تَفْعَلُ الْعَرَبُ مِثْلَ ذَلِكَ، فَتَحْذِفُ الْأَلِفَ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى مَعْنَى الإسْتِفْهَامِ. وَزَعَمُوا أَنَّ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ: [البحر الطويل]

رَفُونِي وَقَالُوا يَا خُوَيْلِدُ لَا تُرَعْ ... فَقُلْتُ وَأَنْكَرْتُ الْوُجُوهَ هُمُ هُمُ هُمُ يَعْنِي: (أَهُمُ هُمُ؟) ، قَالُوا: وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ أَوْسٍ: [البحر الطويل]

لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي وَإِنْ كُنْتُ دَارِيًا ... شُعَيْثُ بْنُ سَهْمِ أَمْ شُعَيْثُ بْنُ مِنْقُر

بِمُعْنَى: أَشُعَيْثُ بْنُ سَهْمٍ؟ فَحَذَفَ الْأَلِفَ. وَنَظَائِرُ ذَلِكَ. وَأَمَّا تَذْكِيرُ (هَذَا) فِي قَوْلِهِ: ﴿فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي﴾ [الأنعام: ٧٨] ، فَإِثَمَّا هُوَ عَلَى -[٣٦١] - مَعْنَى: هَذَا الشَّيْءُ الطَّالِعُ رَبِّي. وَفِي حَبَرِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى عَنْ قِيلِ إِبْرَاهِيمَ حِينَ أَفَلَ الْقَمْرُ: ﴿ فَإِنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِينَ ﴾ [الأنعام: ٧٧] الدَّلِيلُ عَلَى حَطَأٍ هَذِهِ الْأَقْوَالِ الَّتِي قَالَمًا هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ. وَأَنَّ الصَّوَابَ مِنَ الْقُولِ فِي ذَلِكَ: الْإِقْرَارُ خِنَرِ اللَّهِ تَعَالَى الَّذِي أَحْبَرَ بِهِ

عَنْهُ، وَالْإِعْرَاضُ عَمَّا عَدَاهُ". (١)

٨٢-"حُدِّنْتُ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَرَجِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُعَاذِ، يَقُولُ: ثنا عُبَيْدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُعَاذِ، يَقُولُ: «حَالِقُ النُّورِ، نُورَ النَّهَارِ» وَقَالَ آحَرُونَ: الضَّحَّاكَ، يَقُولُ فِي قَوْلِهِ: ﴿فَالِقُ النَّورِ، نُورَ النَّهَارِ» وَقَالَ آحَرُونَ: مَعْنَى ذَلِكَ: حَالِقُ النَّولِ وَالنَّهَارِ". (٢)

٨٣- "وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ [الأنعام: ١٥٢] فَإِنَّ الْأَشُدَّ جَمْعُ شَدِّ، كَمَا الْأَضُرُّ جَمْعُ ضَرِّ، وَكَمَا الْأَضُرُّ جَمْعُ شَرِّ. وَالشَّدُّ: الْقُوَّةُ، وَهُوَ اسْتِحْكَامُ قُوَّةِ شَبَابِهِ وَسِنِّهِ، كَمَا شَدُّ النَّهَارِ ارْتِفَاعُهُ وَامْتِدَادُهُ، يُقَالُ: أَتَيْتُهُ شَدِّ وَالشَّدُ اللَّهَارِ وَمَدَّ النَّهَارِ، وَذَلِكَ حِينَ امْتِدَادِهِ وَارْتِفَاعِهِ، وَكَانَ الْمُفَضَّلُ فِيمَا بَلَغَنِي يُنْشِدُ بَيْتَ عَنْتَرَةً: [البحر الكامل]

عَهْدِي بِهِ شَدَّ النَّهَارِ كَأَنَّمَا ... خُضِبَ اللَّبَانُ وَرَأْسُهُ بِالْعَظْلَمِ

وَمِنْهُ قَوْلُ الْآخَرِ:

[البحر الطويل]

يُطِيفُ بِهِ شَدَّ النَّهَارِ طَعِينَةٌ ... طَوِيلَةُ أَنْقَاءِ الْيَدَيْنِ سَحُوقُ

- [٦٦٤] - وَكَانَ بَعْضُ الْبَصْرِيِّينَ يَزْعُمُ أَنَّ الْأَشُدَّ اسْمٌ مِثْلُ الْآنُكِ. فَأَمَّا أَهْلُ التَّأْوِيلِ فَإِنَّهُمْ مُخْتَلِقُونَ فِي الْحِينِ النَّالُ وَيَا الْمَائُ مِثْلُ الْأَشُدُهُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: يُقَالُ ذَلِكَ لَهُ إِذَا بَلَغَ الْخُلُمَ". (٣)

١٨٥- عَنَى مَا ابْتُدِئَ بِهِ فِي أُوَّلِ الْآيَةِ، وَلَوْ قِيلَ: فَجَاءَهُمْ بَأْسُنَا بَيَاتًا لَكَانَ صَجِيحًا فَصِيحًا رَدًّا لِلْكَلامِ إِلَى مَعْنَاهُ، إِذْ كَانَ الْبَأْسُ إِنَّمَا قُصِدَ بِهِ سُكَّانُ الْقُرْيَةِ دُونَ بُنْيَاكِمَا، وَإِنْ كَانَ قَدْ نَالَ بُنْيَاكُمَا وَمَسَاكِنَهَا مِنَ الْبَأْسِ بِالْخُرَابِ غَوْ مِنَ الَّذِي نَالَ سُكَّاكُمَا. وَقَدْ رَجَعَ فِي قَوْلِهِ: ﴿أَوْ هُمْ قَائِلُونَ﴾ [الأعراف: ٤] إِلَى خُصُوصِ الحُبَرِ بِالْخُرَابِ غَوْ مِنَ الَّذِي نَالَ سُكَّاكُمَا. وَقَدْ رَجَعَ فِي قَوْلِهِ: ﴿أَوْ هُمْ قَائِلُونَ﴾ [الأعراف: ٤] إِلَى خُصُوصِ الحُبَرِ عَنْ سُكَّاكُمَا دُونَ مَسَاكِنِهَا لِمَا وَصَفْنَا مِنْ أَنَّ الْمَقْصُودَ بِالْبَأْسِ كَانَ السُّكَّانَ وَإِنْ كَانَ فِي هَلَاكِهِمْ هَلَاكُ مَسَاكِنِهِمْ وَكُولُكُ مَسَاكِنِهِمْ وَكُولُكُ مِنْ الْمُقَالِدِي أَنَاهُمْ فِيهِ بَأْسُ اللَّهُ مِنَ الْكَلَامِ. فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: وَوَلَا قَائِلُةً عَنْ الْوَقْتِ الْوَقْتِ النَّهُمُ فِيهِ بَأْسُ اللهِ مِنَ الْكَلَامِ. فَإِنْ قَالُ قَائِلُ: بَلَى. وَمَنْ الْمُوقِيثُ فِي مِثْلِ هَذَا تَكُونُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ بِالْوَاوِ الدَّالِّ عَلَى الْوَقْتِ؟ قِيلَ: إِنَّ ذَلِكَ وَإِنْ كَانَ الْمَاوِنُ وَلَاكُ الْكَالِعُ مِنْ لَمُ اللهُ مَنْ وَلَاكَ أَوْلُونَ وَيْ مِثْلِ هَذَا الْمَوْضِعِ اسْتِثْقَالًا لِلْجَمْعِ بَيْنَ حَرْفِي عَطْفٍ، إِذْ كَانَ (أَوْلُ وَهُمُ مَنْ الْمَوْفِ الْقَوْنَ مِنْ مِثْلِ هَذَا الْمَوْضِعِ اسْتِثْقَالًا لِلْجَمْعِ بَيْنَ حَرْفِي عَطْفٍ، إِذْ كَانَ (أَوْلُ وَهُمْ مِنْ الْوَاوَ وَهُمْ مُنْ الْعَطْفِ، وَكَذَلِكَ الْوَاوَ وَهُمْ مَنْ الْعَطْفِ، وَكَذَلِكَ الْوَاوَ وَهُمْ مَنْ الْعَافِونَ الْوَاوَ وَهُمْ مِنْ الْعَطْفِ، وَكَذَلِكَ الْوَاوَ وَهُمْ مَنْ الْعَطْفِ، وَكَذَلِكَ الْوَاوَ وَهُمْ مَنْ الْعَطْفِ، وَكَذَلِكَ الْوَاوَ وَهُمْ مَنْ الْعَطْفِ، وَكَذَلِكَ الْوَاوَ وَهُمْ الْعَرْفِ الْعَطْفِ، وَلَا الْمَوْوِقِ الْقَافُونَ الْوَاوَ وَلَا الْمَوْلِكَ وَلَا الْمَالُولُ وَلَا الْمُولِقُولُ الْمُولِ الْعَلَالِ الْعَلْوَا الْعَلَالِ الْعَلْوِي الْمُؤْلِقِ الْمُؤْمِلُ وَالْعَلْوَا الْمُؤْلِقُ عَلْكُولُ الْعُلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْعَلْلُ ا

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٣٥٦/٩

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٦/٩

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٦٦٣/٩

مُريدُوهَا في الْكَلَامِ لِمَا وَصَفْتُ". (١)

٥٨-"الْقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي حَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارُ يَطْلُبُهُ حَثِيتًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنَّجُومَ مُسَحَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارُ يَعْالَى ذِكْرُهُ: إِنَّ سَيِّدَكُمْ وَمُصْلِحَ أُمُورِكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ، هُوَ الْمَعْبُودُ الَّذِي لَهُ الْعِبَادَةُ مِنْ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾ يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: إِنَّ سَيِّدَكُمْ وَمُصْلِحَ أُمُورِكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ، هُوَ الْمَعْبُودُ الَّذِي لَهُ الْعِبَادَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، النَّاسُ، هُو الْمَعْبُودُ اللَّذِي عَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْبِعَاءِ وَالْخَمِيسِ كُلِّ شَيْءٍ، وَذَلِكَ يَوْمُ الْأَحَدِ وَالِاثْنَيْنِ وَالثُّلَاثَاءِ وَالْأَرْبِعَاءِ وَالْخَمِيسِ وَاللَّهُ لَا يَعْ سِتَّةٍ أَيَّامٍ، وَذَلِكَ يَوْمُ الْأَحَدِ وَالِاثْنَيْنِ وَالثُّلَاثَاءِ وَالْأَرْبِعَاءِ وَالْخَمِيسِ وَاللَّهُ لَيْ الْعَلَى فَوْلُ لَهُ عَلَى اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ الْعَلَى وَلَا لَا لَهُ عَلَى اللَّهُ وَلَيْ اللَّهُ الْعَبْوَلُ اللَّهُ الْعَلَى فَوْمُ اللَّهُ الْعَلَى اللَّهُ الْعَبْولُ لَلْهُ مَنْ يَا وَاللَّهُ الْعَلَى فَعْمُ اللَّهُ وَلَهُ مُولِكُمْ اللَّهُ الْعَلَاثَةُ وَالْمُولِي اللْعَلَاثُولُ وَلَا لَكُولُولُ اللَّهُ الْعَلَى اللَّهُ الْعَلَى اللَّهُ الْعَلَى اللَّهُ الْعَلَى اللَّهُ الْعَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللْعَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْعَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْعَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْعَلَالُولُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْعُلَالُولُ اللْعُلُولُ اللَّهُ اللْعُلَالِ اللَّهُ اللْعَلِي الللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْعُلْمُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْعُلِي اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْعُلْمُ اللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْعُلْمُ اللَّهُ اللْعُلَالَ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللللَّهُ الللللَّهُ اللَّه

٨٦-"وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿ يُغْشِي اللَّيْلَ ا<mark>النَّهَارَ</mark> يَطْلُبُهُ حَثِيثًا﴾ [الأعراف: ٥٥] فَإِنَّهُ يَقُولُ: يُورِدُ اللَّيْلَ عَلَى <mark>النَّهَارِ</mark> فَيُلْبِسُهُ إِيَّاهُ، حَتَّى يُذْهِبَ نُضْرَتَهُ وَنُورَهُ. ﴿ يَطْلُبُهُ ﴾ [الأعراف: ٥٤] يَقُولُ: يَطْلُبُ اللَّيْلُ <mark>النَّهَارَ</mark>، ﴿ حَثِيثًا﴾ [الأعراف: ٥٤] يَعْنِي سَرِيعًا. وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأُويلِ". ^(٣)

٨٧- "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْخُسَيْنِ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: ثنا أَسْبَاطٌ، عَنِ السُّدِّيِّ: ﴿يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ سَرِيعًا حَتَّى يُدْرِكَهُ»". اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا﴾ [الأعراف: ٥٤] ، قَالَ: ﴿يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ بِضَوْئِهِ، وَيَطْلُبُهُ سَرِيعًا حَتَّى يُدْرِكَهُ»".

٨٨- "حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلُهُ: " ﴿وَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ - ٨٨ - "حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: ذُكِرَ لَنَا أَثَّمُ كَانُوا فِي أَوَّلِ النَّهَارِ سَحَرَةً، وَآخِرَهُ شُهَدَاءَ "". (٥)

٩٨- "فَحَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ هَارُونَ، قَالَ: ثنا عَمْرُو بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: ثنا أَسْبَاطُ، عَنِ السُّدِيِّ: ﴿لَأُقَطِّعَنَّ اللهِ بَنُ عَبَّاسٍ حِينَ قَالُوا: " أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ ﴾ [الأعراف: ٢٢] فَقَتَلَهُمْ وَصَلَبَهُمْ، كَمَا قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبَّاسٍ حِينَ قَالُوا: " ﴿رَبَّنَا أَفْرِغُ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ ﴾ [الأعراف: ٢٦] قَالَ: كَانُوا فِي أَوَّلِ النَّهَارِ سَحَرَةً، وَفَى آخِرِ النَّهَارِ شَحَرَةً، وَفَى آخِرِ النَّهَارِ شَحَرَةً، وَفَى آخِر النَّهَارِ سَحَرَةً، وَفَى آخِر النَّهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٠/١٠

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٠/٢٥

⁽⁷⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

 $^{7 \}div 7/1 \cdot 7$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠٤/١٠

⁽٦) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠٤/١٠

٩٠ - "حَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: ثنا أَبِي، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: «كَانَتِ السَّحَرَةُ أَوَّلَ النَّهَارِ سَحَرَةً، وَآخِرَ النَّهَارِ شُهَدَاءَ»". (١)

٩١- "حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثنا الْحُسَيْنُ، قَالَ: ثني حَجَّاجُ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: " ﴿رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَقَّنَا مُسْلِمِينَ﴾ [الأعراف: ١٢٦] قَالَ: كَانُوا أَوَّلَ النَّهَارِ سَحَرَةً، وَآخِرَهُ شُهَدَاءَ "". (٢)

٩٢ – "فَأَحَذَ حَرْبَتَهُ. وَكَانَتْ مِنْ حَدِيدٍ كُلُّهَا، ثُمُّ دَحَل عَلَيْهِ الْقُبَّةَ وَهُمَا مُتَضَاجِعَانِ، فَانْتَظَمَهُمَا بِحَرْبَتِهِ، ثُمُّ وَحَرَجَ بِهِمَا رَافِعَهَمَا إِلَى السَّمَاءِ، وَالْحُرْبَةُ قَدْ أَحَذَهَا بَذِرَاعِهِ، وَاعْتَمَدَ بِمِوْفَقِهِ عَلَى حَاصِرَتِهِ، وَأَسْنَدَ الْحُرْبَةَ إِلَى لَمُييْهِ، وَكَانَ بِكْرَ الْعَيْزَارِ، وَجَعَل يَقُولُ: اللَّهُمَّ هَكَذَا نَفْعَلُ بِمَنْ يَعْصِيكَ، وَرُفِحَ الطَّاعُونُ، فَحُسِب مَنْ هَلَكَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الطَّاعُونِ، فِيمَا بَيْنَ أَنْ أَصَابَ زمري الْمَوْأَةَ إِلَى أَنْ قَتَلَهُ فِنْحَاصٌ، فَوَجَدُوا قَدْ هَلَكَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا، إِسْرَائِيلَ فِي الطَّاعُونِ، فِيمَا بَيْنَ أَنْ أَصَابَ زمري الْمَوْأَةَ إِلَى أَنْ قَتَلَهُ فِنْحَاصٌ، فَوَجَدُوا قَدْ هَلَكَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا، وَاللَّمُونَ أَلْفًا، وَاللَّهُ عَلَى بَنُو إِسْرَائِيلَ وَلَدَ فِنْحَاصَ بْنِ الْعَيْزَارِ بْنِ الْمُعَرِّلُونَ أَلْفًا فِي سَاعَةٍ مِنَ النَّهُ إِلَى أَنْ قَتَلَهُ فِنْحَلِي بَنُو إِسْرَائِيلَ وَلَدَ فِنْحَاصَ بْنِ الْعَيْزَارِ بْنِ الْمُونَ أَلْفًا، فِي سَاعَةٍ مِنَ النَّهُ عَلَى عُلِكَ يُعْطِي بَنُو إِسْرَائِيلَ وَلَدَ فِنْحَاصَ بْنِ الْعَيْزَارِ بْنِ الْمُعْوِنَ أَلْفًا، فَلَالِكَ يُعْطِي بَنُو إِسْرَائِيلَ وَلَدَهِ وَإِسْنَادِهِ وَإِسْنَادِهِ وَالسَّهُمْ وَالْفَرِينَ وَاللَّهُمْ وَالْفَعْمَ وَالْفَيْرُونَ وَالْكُونَ اللَّهُ عَلَى عُلَى عُلَى عُلَى عُلَى اللَّهُ عَلَى عُلَى عُلَى عَلَى عَلَى اللَّهُ عَلَى ع

٩٣ – "وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَّقُونَ ﴿ يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ مُنَيِّهًا عِبَادَهُ عَلَى مَوْضِعِ الدَّلَالَةِ عَلَى رَبُوبِيَّتِهِ وَأَنَّهُ حَالِقُ كُلَّ مَا دُونَهُ. إِنَّ فِي اعْتِقَابِ النَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَاعْتِقَابِ النَّهُسِ وَالنَّهُسِ وَالنَّهُرِ وَالنَّجُومِ وَفِي الْأَرْضِ مِنْ عَجَائِبِ الْحُلْقِ الدَّالَّةِ عَلَى ذَهَبَ هَذَا، وَفِيمَا حَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ مِنَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنَّجُومِ وَفِي الْأَرْضِ مِنْ عَجَائِبِ الْحُلْقِ الدَّالَّةِ عَلَى ذَهَبَ هَذَا، وَفِيمَا حَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ مِنَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنَّجُومِ وَفِي الْأَرْضِ مِنْ عَجَائِبِ الْحُلْقِ الدَّالَةِ عَلَى اللَّالَةُ الْوَاضِحَةً لِقَوْمٍ يَتَقُونَ أَنَّ لَمُ اللَّهُ فِي اللَّهُ فِي اللَّهُ عَلَى عَلَيْهِ اللَّهُ فِي اللَّهُ فِي اللَّهُ عَلَى صَانِعِهِ لِكُلِّ مَنْ صَحَّتُ اللَّهُ فِي الدَّلَالَةُ الْوَاضِحَةُ عَلَى صَانِعِهِ لِكُلِّ مَنْ صَحَّتُ اللَّهُ عَلَى صَانِعِهِ لِلْاللَّهُ الْوَاضِحَةُ عَلَى صَانِعِهِ لِكُلِّ مَنْ صَحَّتُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَلَى صَانِعِهِ لِلَّلَا لِمَنِ اتَّقَى اللَّهُ فِي الدَّلَالَةُ الْوَاضِحَةُ عَلَى صَانِعِهِ لِكُلِّ مَنْ صَحَّتُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَلَى صَانِعِهِ لِلْاللَّهُ الْوَاضِحَةُ عَلَى صَانِعِهِ لِكُلِّ مَنْ صَحَّتُ اللَّهُ اللَّهُ الْوَاضِحَةُ عَلَى صَانِعِهِ لِكُلِّ مَنْ الْعَاهَاتِ قَلْلُهُ مُ وَلَّ لَكُ الدَّلَالَةُ لِمَنْ كَانَ قَدْ أَشْعَرَ نَفْسَهُ تَقُوى الللَّهُ فِي وَلَوْلَ اللَّهُ الْوَاضِحَةُ عَلَى عَلْمُ اللَّهُ عَلَى مَنْ الْعَاهَاتِ لِمَنْ الْعَلَمَ عَلَى عَلَى اللَّهُ عَلَى عَلَى عَلَى اللَّهُ عَلَى عَلَى أَنَّ لَهُ مُدْرِلًا يَسْتَحِقُ عَلَيْهِ الْإِنْعُودِيَةِ دُونَ مَا سِوَاهُ مِنَ الْآلِهُ فِي الْعَلَمُ وَيَقَ دُولَ مَا سُواهُ مِنَ الْأَلْمُ لِلْ الْعَامُونِ وَلَوْ مَلَ الْعَلَمُ عَلَى اللَّهُ الْعَلَمُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ الْعَلَمُ عَلَى الللَّهُ الْعَلَمُ وَلَا لَا لَكُولُ الللَّهُ وَلَا لَا لَكُولُ الللَّهُ الْعَلَمُ الْعَلَالُ اللَّهُ الْعَلَالُ الْمَالِي الْعَلْمُ وَلَا الللَّهُ الْعَلَى الللَّهُ عَلَى ال

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۸،۱۰

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲/ ۳٦٥

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٠/١٠ه

9 8 - "الْقُوْلُ فِي تَأُويلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَنْ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ قَدْ حَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللهِ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴾ [يونس: ٤٥] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَيَوْمَ خُشُرُ هَؤُلَاءِ الْمُشْرِكِينَ فَنَجْمَعُهُمْ فِي مَوْقِفِ الْحِسَابِ، كَأَثَّمُ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ هَارٍ يَتَعَارَفُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ، ثُمَّ انْقَطَعَتِ فَنَجْمَعُهُمْ فِي مَوْقِفِ الْحِسَابِ، كَأَثَّمُ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ هَارٍ يَتَعَارَفُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ، ثُمَّ انْقَطَعَتِ الْمَعْرِفَةُ وَانْقَضَتْ تِلْكَ السَّاعَةُ. يَقُولُ اللّهُ: ﴿قَدْ حَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللهِ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴾ [يونس: ٤٥] قَدْ خَبَنَ الَّذِينَ جَحَدُوا ثَوَابَ اللهِ وَعِقَابَهُ وَحُظُوظَهُمْ مِنَ الْخَيْرِ وَهَلَكُوا. ﴿ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴾ [البقرة: ٢٦] يَقُولُ: وَمَا كَانُوا مُوقَقِينَ لِإِصَابَةِ الرُّشْدَ مِمَّا فَعَلُوا مِنْ تَكْذِيهِمْ بِلِقَاءِ اللّهِ لِأَنَّهُ أَكْسَبَهُمْ ذَلِكَ مَا لَا قِبَلَ هُمْ بِهِ مِنْ عَذَابِ وَمَا كَانُوا مُوقَقِينَ لِإِصَابَةِ الرُّشْدَ مِمَّا فَعَلُوا مِنْ تَكْذِيهِمْ بِلِقَاءِ اللّهِ لِأَنَّهُ أَكْسَبَهُمْ ذَلِكَ مَا لَا قِبَلَ هُمْ بِهِ مِنْ عَذَابِ

٥٩ - "الْقَوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَا يَتُولُ تَعَالَى: ﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارُ مُبْصِرًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَا يَتُولُ تَعَالَى ذَكُرُهُ: إِنَّ رَبَّكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ الَّذِي اسْتَوْجَبَ عَلَيْكُمُ الْعِبَادَةَ ﴿ لَا يَاتُ مِنَ النَّهَارِ ، ﴿ لِتَسْكُنُوا فِيهِ ﴾ [البقرة: ٢٩] الرَّبُ ﴿ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ ﴾ [يونس: ٢٧] وَفَصَلَهُ مِنَ النَّهَارِ ، ﴿ لِتَسْكُنُوا فِيهِ ﴾ [يونس: ٢٧] مِمَّا كُنْتُمْ فِيهِ فِي غَارِكُمْ مِنَ التَّعَبِ وَالنَّصَبِ، وَمَّدْءُوا فِيهِ مِنَ التَّصَرُّفِ وَالْحُرَكَةِ ". (٣)

٩٦-"لِلْمَعَاشِ وَالْعَنَاءِ الَّذِي كُنْتُمْ فِيهِ بِالنَّهَارِ. ﴿ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا ﴾ [يونس: ٦٧] يَقُولُ: وَجَعَلَ النَّهَارَ مُبْصِرًا ﴾ وأين مَعْنَاهُ عَاشِ وَالْعَنَاءِ النَّهَارِ ، وَإِنَّمَا يُبْصَرُ فِيهِ، وَلَيْسَ النَّهَارُ مِمَّا يُبْصِرُ، وَلَكِنْ لَمَّا كَانَ مَفْهُومًا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ مَعْنَاهُ، حَاطَبَهُمْ بِمَا فِي لُغَتِهِمْ وَكَلَامِهِمْ، وَذَلِكَ كَمَا قَالَ جَرِيرٌ:

[البحر الطويل]

لَقَدْ لُمتِنَا يَا أُمَّ غَيْلَانَ فِي السُّرَى ... وَغِنْتِ وَمَا لَيْلُ الْمَطِيّ بِنَائِم

فَأَضَافَ النَّوْمَ إِلَى اللَّيْلِ وَوَصَفَهُ بِهِ، وَمَعْنَاهُ نَفْسُهُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَائِمًا فِيهِ هُوَ وَلَا يَعْبِرُهُ. يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: فَهَذَا النَّذِي يَفْعَلُ شَيْئًا. وَقَوْلُهُ: ﴿إِنَّ فِي النَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَحَالِ أَهْلِهِمَا ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴾ [يونس: ٢٧] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: إِنَّ فِي احْتِلَافِ حَالِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَحَالِ أَهْلِهِمَا ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴾ [يونس: ٢٧] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: إِنَّ فِي احْتِلَافِ حَالِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَحَالِ أَهْلِهِمَا فِيهِمَا ذَلَالَةٌ وَحُجَجًا عَلَى أَنَّ الَّذِي لَهُ الْعِبَادَةُ حَالِطًا بِغَيْرِ شَرِيكٍ، هُوَ الَّذِي حَلَقَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارَ وَحَالَفَ بَيْنَهُمَا، فِيهِمَا ذَلَالَةٌ وَحُجَجًا عَلَى أَنَّ الَّذِي لَهُ الْعِبَادَةُ حَالِطًا بِغَيْرِ شَرِيكٍ، هُوَ الَّذِي حَلَقَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارَ وَحَالَفَ بَيْنَهُمَا، فِيهِمَا ذَلَالَةٌ وَحُجَجًا عَلَى أَنَّ النَّذِي لَهُ الْعِبَادَةُ حَالِطًا بِغَيْرِ شَرِيكٍ، هُوَ الَّذِي حَلَقَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارَ وَحَالَفَ بَيْنَهُمَا، فِيهُ الْعَبُهُ وَلَا يَفْعُلُ شَيْئًا وَلَا يَضُرُ وَلَا يَنْفَعُ. وَقَالَ: ﴿لِقَوْمِ يَسْمَعُونَ هَذَا لِلْحَلَقِ سَكَنًا وَهَذَا لَمُهُ مَعَاشًا، دُونَ مَنْ لَا يَخْلُقُ وَلَا يَفْعُلُ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّ وَلَا يَضُولُ فَلَا يَضُعُونَ فِيهَا فَيَعْتَبِرُونَ فِيهَا فَيَعْتَبِرُونَ فِيهَا فَيَعْتَبِرُونَ فِيهَا وَيَتَعِظُونَ، يَسْمَعُونَ هَذِهِ الْحُبْجَجَ، وَيَتَفَكَّرُونَ فِيهَا فَيَعْتَبِرُونَ بِهَا وَيَتَعِظُونَ،

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٢٠/١٢

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٨٧/١٢

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٢٧/١٢

وَلَمْ يُرِدْ بِهِ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ بِآذَانِهِمْ، ثُمٌّ يُعْرَضُونَ عَنْ عِبَرِهِ وَعِظَاتِهِ". (١)

٩٧ - "قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْح، قَالَ: تَنِي الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي الْوَلِيدِ أَبُوعُتْمَانَ، أَنَّ عُقْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ شُفَيَّ بْنَ مَاتِعِ الْأَصْبَحِيَّ حَدَّثَهُ: أَنَّهُ، دَحَلَ -[٣٥١] - الْمَدِينَةَ، فَإِذَا هُوَ بِرَجُلِ قَدِ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ، فَقَالَ مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا أَبُو هُرَيْرَةً. فَدَنَوْتُ مِنْهُ حَتَّى قَعَدْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ يُحَدِّثُ النَّاسَ، فَلَمَّا سَكَتَ وَحَلَا قُلْتُ: أَنْشُدُكَ بِحَقِّ وَبِحَقِّ لَمَّا حَدَّثَتْني حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَقَلْتَهُ وَعَلَّمْتَهُ قَالَ: فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَفْعَلُ، لَأُحَدِّثَنَّكَ حَدِيثًا حَدَّثَنِيهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمُّ نَشَعَ نَشْعَةً، ثُمُّ أَفَاقَ، فَقَالَ: لَأُحَدِّثَنَّكَ حَدِيثًا حَدَّثَنِيهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذَا الْبَيْتِ مَا فِيهِ أَحَدُّ غَيْرِي وَغَيْرُهُ ثُمَّ نَشَغَ أَبُو هُرَيْرَةَ نَشْغَةً شَدِيدَةً، ثُمُّ قَالَ حَارًا عَلَى وَجْهِهِ، وَاشْتَدَّ بِهِ طَوِيلًا، ثُمُّ أَفَاقَ، فَقَالَ: حَدَّثَني رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَزَلَ إِلَى أَهْلِ الْقِيَامَةِ لِيَقْضِي بَيْنَهُمْ، وَكُلُّ أُمَّةٍ جَاثِيَةٍ، فَأَوَّلُ مَنْ يُدْعَى بِهِ رَجُلٌ جَمَعَ الْقُرْآنَ، وَرَجُلٌ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَرَجُلٌ كَثِيرُ الْمَالِ، فَيَقُولُ اللَّهُ لِلْقَارِئِ: أَلَمْ أُعَلِّمْكَ مَا أَنْزَلْتُ عَلَى رَسُولِي؟ قَالَ: بَلَى يَا رَبِّ قَالَ: فَمَاذَا عَمِلْتَ فِيمَا عَلِمْتَ؟ قَالَ: كُنْتُ أَقُومُ آنَاءَ اللَّيْل وَآنَاءَ اللَّيْل وَآنَاءَ اللَّيْل وَآنَاءَ اللَّيْل وَآنَاءَ اللَّهَارِ. فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ: كَذَبْتَ وَتَقُولُ لَهُ الْمَلَائِكَةُ: كَذَبْتَ وَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ: بَلْ أَرَدْتَ أَنْ يُقَالَ: فُلَانٌ قَارِئٌ فَقَدْ قِيلَ ذَلِكَ. وَيُؤْتَى بِصَاحِبِ الْمَالِ، فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ: أَلَمْ أُوسِّعْ عَلَيْكَ حَتَّى لَمْ أَدَعْكَ تَحْتَاجُ إِلَى أَحَدٍ؟ قَالَ: بَلَى يَا رَبِّ قَالَ: فَمَاذَا عَمِلْتَ فِيمَا آتَيْتُكَ؟ قَالَ: كُنْتُ أَصِلُ الرَّحِمَ وَأَنصَدَّقُ. فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ: كَذَبْتَ وَتَقُولُ الْمَلائِكَةُ: كَذَبْتَ وَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ: بَلْ أَرَدْتَ أَنْ يُقَالَ: فُلَانٌ جَوَادٌ، فَقَدْ قِيلَ ذَلِكَ. وَيُؤْتَى - [٣٥٢] - بِالَّذِي قُتِلَ فِي سَبِيل اللَّهِ، فَيُقَالُ لَهُ: في مَاذَا قُتِلْتَ؟ فَيَقُولُ: أُمِرْتُ بِالْجِهَادِ في سَبِيلِكَ، فَقَاتَلْتُ حَتَّى قُتِلْتُ. فَيَقُولُ اللّهُ لَهُ: كَذَبْتَ وَتَقُولُ لَهُ الْمَلَائِكَةُ: كَذَبْتَ وَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ: بَلْ أَرَدْتَ أَنْ يُقَالَ: فُلَانٌ جَرِيءٌ، وَقَدْ قِيلَ ذَلِكَ ". ثُمَّ ضَرَبَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى زُكْبَيَّى، فَقَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أُولَئِكَ الثَّلاثَةُ أَوَّلُ حَلْقِ اللَّهِ تُسَعّرُ بِهِمُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» قَالَ الْوَلِيدُ أَبُو عُثْمَانَ: فَأَحْبَرَنِي عُقْبَةُ أَنَّ شُفَيًّا هُوَ الَّذِي دَحَلَ عَلَى مُعَاوِيَةَ، فَأَحْبَرُهُ بِهَذَا. قَالَ أَبُو عُثْمَانَ: وحَدَّثَني الْعَلَاءُ بْنُ أَبِي حَكِيمِ أَنَّهُ كَانَ سَيَّافًا لِمُعَاوِيَةَ، قَالَ: فَدَحَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَحَدَّثَهُ بِهَذَا عَنْ أَبِي هُرِيْرَةَ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ وَقَدْ فُعِلَ كِمُؤُلاءِ هَذَا، فَكَيْفَ بِمَنْ بَقِيَ مِنَ النَّاسِ؟ ثُمَّ بَكَي مُعَاوِيَةٌ بُكَاءً شَدِيدًا حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ هَلَكَ، وَقُلْنَا: قَدْ جَاءَنَا هَذَا الرَّجُلُ بِشَرِّ. ثُمَّ أَفَاقَ مُعَاوِيَةُ وَمَسَحَ عَنْ وَجْهِهِ، فَقَالَ: صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحُيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَا لَهُمْ فِيهَا ﴾ [هود: ١٥] وَقَرّاً إِلَى: ﴿ وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [الأعراف: ١٣٩]". (٢)

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۲۸/۱۲

⁽⁷⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر

٩٨ – " حَدَّتَنِي مُوسَى بْنُ هَارُونَ، قَالَ: ثَنَا عَمْرُو بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: ثَنَا أَسْبَاطٌ، عَنِ السُّدِيِّ، قَالَ: " حَرَجَتِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ عِنْدِ إِبْرَاهِيمَ نَحْوَ قَرْيَةِ لُوطٍ، فَأْتَوهَا نِصْفَ النَّهَارِ، فَلَمَّا بَلَغُوا غَرْ سَدُومٍ لَقُوا ابْنَةَ لُوطٍ تَسْتَقِي مِنَ الْمَاءِ لِأَهْلِهَا، وَكَانَتْ لَهُ ابْنَتَانِ، اسْمُ الْكُبْرى رِيثًا، وَالصُّعْرَى زَغْرَتَا، فَقَالُوا لَهَا: يَا جَارِيَةُ، هَلْ مِنْ مَنْزِلٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، فَمَكَانَكُمْ لَا تَدْخُلُوا حَتَّى آتِيكُمْ فَرَقَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ قَوْمِهَا، فَأَنَتْ أَبَاهَا فَقَالُتْ: يَا أَبْتَاهُ أَرَادَكَ فِتْيَانُ عَلَى نَعْم، فَمَكَانَكُمْ لَا تَدْخُلُوا حَتَّى آتِيكُمْ فَرَقَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ قَوْمِهَا، فَأَنَتْ أَبَاهَا فَقَالَتْ: يَا أَبْتَاهُ أَرَادَكَ فِتْيَانُ عَلَى بَعْم، فَمَكَانَكُمْ لَا تَدْخُلُوا حَتَّى آتِيكُمْ فَرَقَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ قَوْمِهَا، فَأَنَتْ أَبَاهَا فَقَالَتْ: يَا أَبْتَاهُ أَرَادَكَ فِتْيَانُ عَلَى بَعْم، فَلَمْ عَوْمُ اللّه الْمُلِينَةِ، مَا رَأَيْتُ وَجْهَ قَوْمُ أَحُسَنَ مِنْهُمْ، لَا يَأْخُذُهُمْ قَوْمُكَ وَلَاهُ عَلَى السَّالَةُ الْمُلْبَاقِهُ أَوْلُوا عَلَى الْمُدِينَةِ، مَا رَأَيْتُ وَجْهَ قَوْمُ أَحْدَى الرَّجَالَ فَجَاءَ كِيمْ، فَلَمْ يَعْلَمْ أَحَدٌ إِلّا أَهْلُ بَيْتِ لُوطٍ، فَحَرَجَتِ الْمُرَاتُهُ وَلَالُهُ وَعُومُهُمْ وَقَدْ كَانَ قَوْمُهُ كُوهُ اللّهُ وَمُعَلَى الْمُتَالَقُوا وَا عَلَى اللّهُ الْمُؤَلِّعُونَ إِلَيْهِ "". (١) فَخَرَجَتْ قَوْمُهُ أَنْ فَاللّهُ وَمُهُ أَلُولُ اللّهُ وَلَا إِنَّ فِي بَيْتِ لُوطٍ رِجَالًا مَا رَأَيْتُ مِثْلُ وجُوهِهِمْ قَطُّ فَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ "". (١)

9 ٩ - "الْقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلَقًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحُسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّعَاتِ ذَكْرُهُ لِنَبِيّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَأَقِمِ الصَّلَاةَ يَا مُحَمَّدُ ذَكْرُهُ لِنَبِيّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَأَقِمِ الصَّلَاةَ يَا مُحَمَّدُ يَعْنِي لِلذَّاكِرِينَ ﴾ [هود: ١١٤] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ لِنَبِيّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَأَقِمِ الصَّلَاةَ يَا مُحَمَّدُ عَنِيتٌ مِنْ صَلَواتِ الْعَشِيّ يَعْنِي صَلِّ طَرَفِي النَّهَارِ، يَعْنِي الْعَدَاةَ وَالْعَشِيّ. وَاحْتَلَفَ أَهْلُ التَّأُويلِ فِي الَّتِي عَنِيَتْ مِنْ صَلَاةِ الْعَشِيّ بِذَلِكَ صَلَاةً الْعَدِ: الْفَجْرَ، فَقَالَ بَعْضُهُمُ: عَنِيَتْ بِذَلِكَ صَلَاةً الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، قَالُوا: وَهُمَا مِنْ صَلَاةِ الْعَشِيّ ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ:". (٢)

٠٠٠ – "حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: ثَنَا وَكِيعٌ، وحَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: ثَنَا أَبِي، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ جُاهِدٍ، " ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِيَ النَّهُارِ ﴾ [هود: ١١٤] قَالَ: الْفَجْرَ، وَصَلَاتِي الْعَشِيّ، يَعْنِي الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ " حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: ثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ مِثْلَهُ". (٣)

١٠١- "حَدَّثَنَا الْحُسَنُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الثَّوْرِيُّ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِهِ: " ﴿أَقِمِ الصَّلَاةُ الْعَشِيِّ "". (٤)

١٠٢ – "حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثَنَا سُوَيْدٌ، قَالَ: أَحْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ أَفْلَحَ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحُمَّدَ بْنَ كَعْبٍ الْقُرَظِيَّ، يَقُولُ: "﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ﴾ [هود: ١١٤] قَالَ: فَطَرَفَا النَّهَارِ: الْفَجْرِ وَالظُّهْرِ وَالْعُصْرِ "". (٥)

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1) تفسير الطبري = جامع البيان ط

⁽⁷⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (۲)

^{7.7/17} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠٢/١٢

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠٢/١٢

١٠٣ – "حَدَّثَنِي الْخَارِثُ، قَالَ: ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، قَالَ: ثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ، عَنْ مُحُمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرَظِيِّ: " ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ﴾ [هود: ١١٤] قَالَ: الْفَجْرُ وَالظُّهْرُ وَالْعَصْرُ " وَقَالَ آحَرُونَ: بَلْ عَنَى بِمَا صَلَاةَ الْمَعْرِبِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ﴾ [هود: ١١٤] قَالَ: الْفَجْرُ وَالظُّهْرُ وَالْعُصْرُ " وَقَالَ آحَرُونَ: بَلْ عَنَى بِمَا صَلَاةَ الْمَعْرِبِ وَكُرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: ". (١)

١٠٤- "حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: ثَنِي مُعَاوِيَةُ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: " ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ﴾ [هود: ١١٤] يَقُولُ: صَلَاةُ الْغَدَاةِ وَصَلَاةُ الْمَغْرِبِ "". (٢)

١٠٥-"حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثَنَا يَحْيَى، عَنْ عَوْفٍ، عَنِ الْحَسَنِ، " ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي <mark>النَّهَارِ﴾</mark> [هود: ١١٤] قَالَ. صَلَاةُ الْغَدَاةِ وَالْمَغْرِبِ "". (٣)

١٠٦-"حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَحْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ، فِي قَوْلِهِ: " ﴿ أَقِمِ - [٦٠٤] - الصَّلَاةَ طَرَقِيَ النَّهَارِ ﴾ [هود: ١١٤] الصُّبْحَ، وَالْمَغْرِبَ " وَقَالَ آحَرُونَ: عَنَى بِهَا: صَلَاةَ الْعَصْرِ ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ:". (٤)

١٠٧-"قَالَ: ثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ، عَنْ أَفْلَحَ بْنِ سَعِيدٍ الْقُبَائِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ، " ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ﴾ [هود: ١١٤] الْفَجْرَ وَالْعَصْرَ "". (٥)

١٠٨-"حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ، قَالَ: ثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، قَالَ: ثَنَا أَبُو رَجَاءٍ، عَنِ الْحَسَنِ، فِي قَوْلِهِ: " ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ الْعَصْرِ "". (٦) طَرَقِيَ ﴾ [هود: ١١٤] النَّهَارِ قَالَ: صَلَاةُ الصُّبْح وَصَلَاةُ الْعَصْرِ "". (٦)

١٠٩ – "حَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: ثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ جُوَيْبِرٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ، فِي قَوْلِهِ: " ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي <mark>النَّهَارِ﴾</mark> [هود: ١١٤] قَالَ: صَلَاةُ الْفَجْرِ وَالْعَصْرِ "". (٧)

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠٣/١٢

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠٣/١٢

^{7.7/17} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠٣/١٢

ره) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (0)

⁽٦) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠٤/١٢

^{7.8/17} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (V)

١١٠- "حَدَّثَنِي الْحُسَنُ بْنُ عَلِيِّ الصُّدَائِيُّ، قَالَ: ثَنَا أَبِي، قَالَ: ثَنَا مُبَارَكُ، عَنِ الْحُسَنِ، قَالَ: " قَالَ اللَّهُ لِنَبِيِّهِ: ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ ﴾ [هود: ١١٤] قَالَ: طَرَفِي النَّهَارِ ؛ الْغَدَاةَ وَالْعَصْرَ "". (١)

١١١- "حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: ثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلُهُ " ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي ا<mark>لنَّهَارِ﴾</mark> [هود: ١١٤] يَعْنِي صَلَاةَ الْعَصْرِ وَالصَّبْحِ "". (٢)

١١٢- "حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثَنَا سُوَيْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ، عَنِ الْحُسَنِ: " ﴿ الْعَلَاةَ طَرَقِي النَّهَارِ ﴾ [هود: ١١٤] الْغَدَاةَ وَالْعَصْرَ "". (٣)

١١٣ - " حَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: ثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ، عَنْ أَفْلَحَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ: " ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ﴾ [هود: ١١٤] الْفَجْرَ وَالْعَصْرَ "". (٤)

116- الحَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثَنَا أَبُو عَامِرٍ، قَالَ: ثَنَا قُرَّهُ، عَنِ الْحَسَنِ: " ﴿ أَقِم الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ الْفَلْهِ وَ الْعَصْرُ؛ وَبِقَوْلِهِ: ﴿ زُلُقًا مِنَ اللَّيْلِ ﴾ [هود: ١١٤] قَالَ: الْعَدَاةَ وَالْعَصْرُ، وَالْعِشَاءَ، وَالصَّبْحَ وَأَوْلَى هَذِو الْأَقْوَالِ فِي ذَلِكَ عِنْدِي بِالصَّوَابِ قَوْلُ مَنْ قَالَ: اللَّيْلِ ﴾ [هود: ١١٤] الْمَعْرِبُ مَوَالْحِبُ، وَالْعِشَاءَ، وَالصَّبْحَ وَأَوْلَى هَذِو الْأَقْوَالِ فِي ذَلِكَ عِنْدِي بِالصَّوَابِ قَوْلُ مَنْ قَالَ: الطَّرَفِيْنِ مِنْ ذَلِكَ صَلَاةُ الْفَجْرِ، وَهِي تُصَلَّى قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ؛ فَالْوَاجِبُ إِذْ كَانَ ذَلِكَ مِنْ جَمِيعِهِمْ إِجْمَاعًا أَنْ الطَّرَفِ بَنْ مَنْ ذَلِكَ صَلَاةُ الطَّرْفِ الْمَعْرِبُ، لِأَكُمَّا تُصَلَّى بَعْدَ عُرُوبِ الشَّمْسِ، وَلَوْ كَانَ وَاجِبًا أَنْ يَكُونَ مُرَادًا بِصَلَاةِ الطَّرَفِ الْحَرِ بَعْدَ طُلُوعِهَا، وَذَلِكَ مَا لَا نَعْلَمُ وَلَا كَانَ وَالِحَبُولِ اللَّمْفِي وَلَوْكَ مَنْ اللَّهُو وَالْعَصْرِ، وَذَلِكَ قَوْلٌ لَا - [٢٠٦] - يُخِيلُ فَسَادُهُ، لِأَثَّهُمَا إِلَى أَنْ يَكُونَ مِنْ صَلَاةِ طَرَفِي النَّهُمِ وَالْعَصْرِ، وَذَلِكَ قَوْلٌ لَا - [٢٠٦] - يُخِيلُ فَسَادُهُ، لِأَثَمُّمَا إِلَى أَنْ يَكُونَ مِنْ صَلَاةٍ طَرَفِي النَّهُمِ وَالْعَصْرِ، وَذَلِكَ قَوْلٌ لَا - [٢٠٦] - يُخِيلُ فَسَادُهُ، لِأَثَمُّمَا إِلَى أَنْ يَكُونَ مِنْ صَلَاةٍ طَرَفِي النَّهُمِ وَالْعَصْرِ، وَذَلِكَ قَوْلٌ لَا - [٢٠٦] - يُخِيلُ فَسَادُهُ، لِأَثَمَّمَا إِلَى أَنْ يَكُونَ مِنْ صَلَاةٍ طَرَفِي النَّهُمِ لِللَّهُ عَنْ عَرُوبِ الشَّهُمِ لَا اللَّهُورِ النَّهُمِ لِللَّهُ عَلْ عَرُفِ الْمَالِقُومِ النَّهُمِ لَلْ اللَّهُ عَلْ عَرُوبِ النَّهُولِ الْقَوْلِ الْكَانَ لَكَ عَلْ عَيْمِ عَلْمُ الْعَلْمِ النَّهُولِ الْقَلْمُ عَيْمُ عَيْمُ عَيْمُ عَيْمُ وَعَالًى أَنْ يَكُونَ عَيْمُ عَيْمُ عَيْمُ عَيْمُ وَعَلَى وَلَاكَ كَانَ ذَلِكَ كَانَ ذَلِكَ كَلَكَ كَلُكَ وَلَا عَلَى النَّهُ وَلَا عَنْ لَا عَرُوبُ اللَّهُ وَلَا عَلَى عَيْمُ عَيْمُ عَيْمُ عَيْمُ الْمُؤَلِ الْعَلْمُ عَلَى عَيْمُ عَيْمُ عَيْمُ عَيْمُ عَيْمُ وَاللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلْ عَيْمُ عَيْمُ عَيْمُ عَيْمُ عَيْمُ عَيْمُ عَيْمُ عَيْمُ الْمُولُ الْعَلْمُ عَيْم

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠٤/١٢

^{7.0/17} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠٥/١٢

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠٥/١٢

صَحَّ مَا قُلْنَا فِي ذَلِكَ مِنَ الْقَوْلِ وَفَسَدَ مَا حَالَفَهُ". (١)

٥ ١ ١ - " حَدَّثَنِي الْحُسَنُ بْنُ عَلِيّ، قَالَ ثَنَا أَبِي قَالَ، ثَنَا مُبَارَكُ، عَنِ الْحَسَنِ، " قَالَ اللَّهُ لِنَبِيّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَقِي النَّهُ اللهُ عَلَيْهِ وَسُلَّمَ ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَقِي النَّهُ عَلَيْهِ وَرُلَقًا ﴾ [هود: ١١٤] مِنَ اللَّيْلِ قَالَ: زُلَقًا مِنَ اللَّيْلِ: الْمَغْرِبَ، وَالْعِشَاءَ، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿ هُمَا زُلْقَتَا اللَّيْلِ الْمَغْرِبُ وَالْعِشَاءُ ﴾ ". (٢)

١٦٦ - "قَالَ: ثَنَا سُوَيْدٌ، قَالَ: أَحْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنِ الْمُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ، عَنِ الْحُسَنِ، قَالَ: وَلُوكُهَا: اللّهُ مَوَاقِيتَ الصَّلَاةِ فِي الْقُرْآنِ، قَالَ: ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ ﴾ [الإسراء: ٧٨] قَالَ: دُلُوكُهَا: إِذَا زَالَتْ عَنْ بَطْنِ السَّمَاءِ وَكَانَ لَهَا فِي الْأَرْضِ فَيْءٌ، وَقَالَ: ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ ﴾ [هود: ١١٤] الْغَدَاةَ، وَالْعَصْرَ. ﴿ وَزُلُفًا مِنَ اللَّيْلِ ﴾ [هود: ١١٤] الْمَغْرِبَ، وَالْعِشَاءَ. قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هُمَا زُلُفْتَنَا اللَّيْلِ الْمَغْرِبُ وَالْعِشَاءُ»". (٣)

١١٧- " حَدَّثَنَا ابْنُ سَيَّارٍ الْقَزَّارُ، قَالَ: ثَنَا الْحُجَّاجُ، قَالَ: ثَنَا حَمَّادُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ سَلْمَانَ تَحْتَ شَجَرَةٍ، فَأَحَدَ غُصْنًا مِنْ أَغْصَانِهَا يَابِسًا فَهَزَّهُ حَتَّى ثَحَاتً وَرَقُهُ، ثُمُّ قَالَ: هَكَذَا فَعَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كُنْتُ مَعَهُ تَحْتَ شَجَرَةٍ فَأَحَدَ غُصْنًا مِنْ أَغْصَافِهَا يَابِسًا، فَهَزَّهُ حَتَّى هَكَذَا فَعَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كُنْتُ مَعَهُ تَحْتَ شَجَرَةٍ فَأَحَدَ غُصْنًا مِنْ أَغْصَافِهَا يَابِسًا، فَهَزَّهُ حَتَى قَدَا يَا سَلْمَانُ؟» فَقُلْتُ: وَلِمَ تَفْعَلُهُ؟ فَقَالَ: «إِنَّ الْمُسْلِمَ عَنَاتَ وَرَقُهُ، ثُمُّ قَالَ: «[٥ ٢٦] - أَلَا تَسْأَلُنِي لِمَ أَفْعَلُ هَذَا يَا سَلْمَانُ؟» فَقُلْتُ: وَلِمَ تَفْعَلُهُ؟ فَقَالَ: «إِنَّ الْمُسْلِمَ إِنَّا الْمُسْلِمَ وَرَقُهُ، ثُمُّ قَالَ: هُو مَلَى الصَّلُواتِ الْخَمْسِ، ثَعَاتَتْ حَطَايَاهُ كَمَا تَحَاتَ هَذَا الْوَرَقُ» ثُمُّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: إِنَّا اللّهُ سَلَ اللّهُ عَلَى السَّلُولِ ﴿ وَرُلُقًا مِنَ اللَّيْلِ ﴾ [هود: ١١٤] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ "". (١)

١١٨- "حَدَّثَنَا هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالَ: ثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، وَالْأَسْوَدِ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: " جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ -[٢١٨] - إِنِي عَاجُتُ امْرَأَةً فَالَا: قَالَ عَبْدُ اللّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: " جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ -[٢١٨] - إِنِي عَاجُتُ امْرَأَةً فِي بَعْضِ أَقْطَارِ الْمَدِينَةِ، فَأَصَبْتُ مِنْهَا مَا دُونَ أَنْ أَمَسَّهَا، فَأَنَا هَذَا فَاقْضِ فِي مَا شِعْتَ فَقَالَ عُمَرُ: لَقَدْ سَتَرَكَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْعًا. فَقَامَ الرَّجُلُ، فَانْطَلَقَ، فَأَتْبَعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْعًا. فَقَامَ الرَّجُلُ، فَانْطَلَقَ، فَأَتْبَعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْعًا. فَقَامَ الرَّجُلُ، فَانْطَلَقَ، فَأَتْبَعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْعًا. فَقَامَ الرَّجُلُ، فَانْطَلَقَ، فَأَتْبَعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا، فَدَعَاهُ، فَلَمَّا آتَاهُ قَرَأً عَلَيْهِ: " ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَقِي النَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا، فَدَعَاهُ، فَلَمَّا آتَاهُ قَرَأً عَلَيْهِ: " ﴿ أَقِمْ الصَّلَاةَ طَرَقِي النَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا، فَدَعَاهُ، فَلَمَّا آتَاهُ قَرَأً عَلَيْهِ: " ﴿ قَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: هَذَا لَهُ يَا رَسُولَ اللّهِ خَاصَّةً؟

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠٥/١٢

^{7.9/17} تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٦١٠/١٢

^{718/17} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

قَالَ: «بَلْ لِلنَّاسِ كَافَّةً»". (١)

١٩٥ - "حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَحْبَى، قَالَ: أَحْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَحْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، أَنَّهُ سِمَعَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ زَيْدٍ، يُحَدِّثُ عَنْ عَلْقَمَةَ وَالْأَسْوَدِ، عَنِ ابْنِ - [٦١٩] - مَسْعُودٍ، قَالَ: " جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِي وَجَدْتُ امْرَأَةً فِي بُسْتَانٍ، فَقَعَلْتُ مِمَا كُلَّ شَيْءٍ غَيْرَ أَيِّي لَمُ أُجَامِعُهَا، وَلَمُ أَفْعَلُ غَيْرَ ذَلِكَ، فَافْعَلْ بِي مَا شِئْتَ فَلَمْ يَقُلْ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا، فَذَهَبَ الرَّجُلُ، فَقَالَ عُمَرُ: لَقَدْ سَتَرَ اللهُ عَلَيْهِ لَوْ سَتَرَ عَلَى نَفْسِهِ فَأَتْبَعَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَصَرَهُ، فَقَالَ: «بَلُ «رُدُّوهُ عَلِي» فَرَدُّوهُ، فَقَرَأً عَلَيْهِ: ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَقِي النَّهَالِ وَزُلَقًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحُسَنَاتِ يُذْهِبُنَ السَّيِّعَاتِ ذَلِكَ (رُدُّوهُ عَلِي» فَرَدُّوهُ، فَقَرَأً عَلَيْهِ: ﴿ وَقَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ: أَلُهُ وَحْدَهُ يَا نَبِيَّ اللهِ، أَمْ لِلنَّاسِ كَافَّةً؟ فَقَالَ: «بَلْ لِلنَّاسِ كَافَّةً؟ فَقَالَ : «بَلْ لِلنَّاسِ كَافَّةً؟ فَقَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ: أَلَهُ وَحْدَهُ يَا نَبِيَّ اللهِ، أَمْ لِلنَّاسِ كَافَّةً؟ فَقَالَ: «بَلْ لِلنَّاسِ كَافَّةً؟ فَقَالَ: «بَلْ

٠ ١ ١ - " حَدَّتَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثَنَا الْحِمَّانِيُّ، قَالَ: ثَنَا الْحِمَّانِيُّ، قَالَ: ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ وَالْأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِ اللّهِ، قَالَ: " جَاءَ رَجُلُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللّهِ، أَخَذْتُ امْرَأَةً فِي الْبُسْتَانِ فَأَصَبْتُ مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ، غَيْرَ أَنِي لَمُ أَنْكَحْهَا، فَاصْنَعْ بِي مَا شِئْتَ فَسَكَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا ذَهَبَ فَأَصَبْتُ مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ، غَيْرَ أَيِّي لَمُ أَنْكَحْهَا، فَاصْنَعْ بِي مَا شِئْتَ فَسَكَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا ذَهَبَ وَعَاهُ، فَقَرَأً عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةِ: " ﴿ أَقِم الصَّلَاةَ طَرَفِي اللّهُ هَارِ وَزُلَقًا مِنَ اللّيْلِ ﴾ [هود: ١١٤] "". (٣)

١٢١- "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: ثَنَا أَبُو النَّعْمَانِ الْحُكَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعِجْلِيُّ، قَالَ: ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حَالِهِ الْأَسْوِدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ رَجُلًا لَقِيَ امْرَأَةً فِي بَعْضِ طُرُقِ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ يُحَدِّثُ عَنْ حَالِهِ الْأَسْوِدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ رَجُلًا لَقِيَ امْرَأَةً فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمُعَيْقِ، وَسَلَّمَ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَنَزَلَتْ: الْمُدِينَةِ، -[77] - فَأَصَابَ مِنْهَا مَا دُونَ الجُيمَاعِ. فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَنَزَلَتْ: اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فَنَزَلَتْ: (عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ عَنْ حَالِهِ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَالَ: ثَنَا اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ قَالَ: شَعْبَةُ، قَالَ: شَعْبَةُ، قَالَ: شَعْبَةُ، قَالَ: شَعْبَةُ، قَالَ: شَعْبَةُ، قَالَ: ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ جَالِهِ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ: " أَنَّ رَجُلًا ابْنُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَقِيتُ الْمُرَاقَ فِي حُسِّ بِالْمَدِينَةِ، فَأَصَبْتُ مِنْ شِمَاكٍ، عَنْ إَبْرَاهِيمَ، عَنْ جَالِهِ، عَنْ ابْنُ الْمُتَقَى، قَالَ: ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ جَالِهِ، عَنْ إَبْرَاهِيمَ، عَنْ جَالِهِ، عَنْ ابْنُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: كُنُوهُ الْمُدَيْعَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ثَنَا اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: كَالَهُ مَالَ عَنْ حُلُوهُ عَنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: كَنَا اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: عَمْرُو بْنُ الْمُعْتَمِ الْمُؤَلِّ فَيَا الْمُؤْتَلَ الْمُعْتَمُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: عَنْ اللهُ عَلَيْهِ عَلْهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمْرُو بْنُ الْمُعْتَمِ الْبُعْدَادِيُّ ، قَالَ: ثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سِلَاهُ عَنْ إِبْرِهِيمَ ، عَنْ جَالِهِ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمْرُو بْنُ الْمُعْتَى اللهُ عَلَيْهُ وَسُلَاهُ اللهُ عَلَيْهُ عَلْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهِ الْمُعْتَلَى اللهُ عَلَيْهُ عَلَى الْمُعُودِ الْمُعْتَلَ الْمُعْتَلَا الْمُعَلَى اللهُ عَلَيْهُ الْمُعْت

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٦١٧/١٢

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٦١٨/١٢

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١٩/١٢

مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بِنَحْوِهِ". (١)

١٢٢-"حَدَّثَنِي أَبُو السَّائِبِ، قَالَ: ثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: " جَاءَ فُلانُ بْنُ مُعَتِّبٍ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ دَحَلَتْ عَلَيَّ امْرَأَةٌ، فَنِلْتُ مِنْهَا مَا يَنَالُهُ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِهِ، إِلَّا أَيِّي لَمْ مُعَتِّبٍ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يُجِيبُهُ حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يُجِيبُهُ حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلُفًا أَوْلَالًا عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يُجِيبُهُ حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلُفًا مِنَ اللَّيْلِ، -[171] - إِنَّ الْحُسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ﴾ [هود: ١١٤] الْآيَةَ، فَدَعَاهُ فَقَرَأُهَا عَلَيْهِ "". (٢)

١٢٣- "حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ وَابْنُ وَكِيعٍ، قَالَا: ثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ؛ وحَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، قَالَ: ثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ جَمِيعًا، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ جَمِيعًا، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ ال

١٢٤ – "حَدَّثَنَا أَبُو كُرِيْبٍ، وَابْنُ وَكِيعٍ، قَالَا: ثَنَا قَبِيصَةُ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ سَلْمَانَ، فَأَحَذَ غُصْنَ شَجَرَةٍ يَابِسَةٍ فَحَتَّهُ وَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللّهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ كُنْتُ مَعَ سَلْمَانَ، فَأَحَدَ غُصْنَ شَجَرَةٍ يَابِسَةٍ فَحَتَّهُ وَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللّهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوضُوءَ تَحَاتَّتُ حَطَايَاهُ كَمَا يَتَحَاتُ هَذَا الْوَرَقُ» ثُمَّ قَالَ: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلَقًا مِنَ اللّيْلِ ﴾ [هود: ١١٤] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ "". (٤)

١٢٥ - "حَدَّثَنَا أَبُو كُرِيْبٍ، قَالَ: ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، وَحُسَيْنُ الجُعْفِيُّ، عَنْ زَائِدَةَ، قَالَ: ثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَرْ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ مُعَاذِ ، قَالَ: " أَتَى رَجُلُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ عُمَيْ مَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ مُعَاذِ ، قَالَ: " أَتَى رَجُلُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا تَرَى فِي رَجُلٍ لَقِيَ امْرَأَةً لَا يَعْرِفُهَا، فَلَيْسَ يَأْتِي الرَّجُلُ مِنِ امْرَأَتِهِ شَيْئًا إِلَّا قَدْ أَتَاهُ مِنْهَا غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يُجُامِعُهَا؟ مَا تَرَى فِي رَجُلٍ لَقِي امْرَأَةً لَا يَعْرِفُهَا، فَلَيْسَ يَأْتِي الرَّجُلُ مِنِ المُرَأَتِهِ شَيْئًا إِلَّا قَدْ أَتَاهُ مِنْهَا عَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يُعْهَا عَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يُعْهَا عَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يُعْهَا عَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَعْلِقُ وَسَلَّمَ وَاللّهُ مَا اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «تَوَضَّأَ ثُمُّ صَلِّ» قَالَ مُعَاذُ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَوَضَّأَ ثُمُّ صَلِّ» قَالَ مُعَاذُ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللّهِ مَلَي اللهُ خَاصَّةً أَمْ لِلْمُؤْمِنِينَ عَامَّةً؟ قَالَ: «بَلْ لِلْمُؤْمِنِينَ عَامَّةً»". (٥)

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١٩/١٢

^{77./17} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

^{771/17} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٢١/١٢

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٢/١٢

١٢٦ - " حَدَّ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، " أَنَّ رَجُلًا أَصَابَ مِنِ امْرَأَةٍ مَا دُونَ الْجِمَاعِ، فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُهُ عَنْ خَلْكَ. فَقَرَأَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَوْ أُنْزِلَتْ: ﴿ أَقِم الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلُفًا مِنَ اللَّيْلِ ﴾ [هود: عَنْ ذَلِكَ. فَقَرَأَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَوْ أُنْزِلَتْ: ﴿ أَقِم الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلُفًا مِنَ اللَّيْلِ ﴾ [هود: 118] الْآيَةَ، فَقَالَ مُعَاذُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلَهُ حَاصَّةً أَمْ لِلنَّاسِ عَامَّةً؟ قَالَ: «هِيَ لِلنَّاسِ عَامَّةً» حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: شَعِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: أَتَى وَسُولُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَذَكَرَ خَوْهُ". (١)

١٢٧ – " حَدَّتَنِي عَبْدُ اللّهِ بْنُ اللّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَبُّويْهِ، قَالَ: ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: ثَنَا سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا أُمَامَةَ، يَقُولُ: إِنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللّهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللّهِ أَقِمْ فِيَّ حَدَّ اللّهِ مَرَّةً وَاثْنَتَيْنِ. فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللّهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الصَّلَاةِ، قَالَ: " أَيْنَ هَذَا الْقَائِلُ: أَقِمْ فِيَ وَسَلَّمَ مِنَ الصَّلَاةِ، قَالَ: " أَيْنَ هَذَا الْقَائِلُ: أَقِمْ فِيَ وَسَلَّمَ مَنَ الصَّلَاةِ، قَالَ: «فَإِنَّكُ مِنْ حَطِيئَتِكِ وَسَلَّمَ. ثُمُّ أُقِيمَتِ الصَّلَاةَ وَلَقَا مِنَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَىٰ وَسُلُونُ وَصَلَّيْتَ مَعَنَا آنِقًا؟» قَالَ: يَعَمْ قَالَ: «فَإِنَّكَ مِنْ حَطِيئَتِكِ حَدَّ اللّهِ؟ " قَالَ: يَعَمْ قَالَ: «فَإِنَّكَ مِنْ حَطِيئَتِكِ حَدَّ اللّهِ؟ " قَالَ: يَعَمْ قَالَ: يَعَمْ قَالَ: «فَإِنَّكَ مِنْ حَطِيئَتِكِ حَدَّ اللّهِ؟ " قَالَ: يَعَمْ قَالَ: يَعَمْ وَالنَّرُلُ اللّهُ حِينَئِذٍ عَلَى رَسُولِهِ: ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَقِي النَّهَارِ وَزُلَقًا مِنَ اللَّيْلِ ﴾ [هود: كَمَا وَلَدَتْكَ أُمُّكَ، فَلَا تَعُدْ» وَأَنْزَلَ اللّهُ حِينَئِذٍ عَلَى رَسُولِهِ: ﴿ وَمَلَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَقِي النَّهَارِ وَزُلَقًا مِنَ اللَّيْلِ ﴾ [هود: (أَقِم الصَّلَاةَ طَرَقِي اللهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهِ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْكُولُ الللهُ الللهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ الل

١٢٨ – " حَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: ثَنِي جَرِيرٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبِلِ: أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجَاءَ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، رَجُلٌ أَصَابَ مِنِ امْرَأَةٍ جَبَلِ: أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجَاءَ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، رَجُلٌ أَصَابَ مِنِ امْرَأَتِهِ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُجَامِعْهَا؟ قَالَ: «يَتَوَضَّأُ وضُوءًا حَسَنًا ثُمُّ مَا لَا يَجِلُ لَهُ، لَمْ يَدَعْ شَيْعًا يُصِيبُهُ الرَّجُلُ مِنِ امْرَأَتِهِ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُجَامِعْهَا؟ قَالَ: «يَتَوَضَّأُ وضُوءًا حَسَنًا ثُمُّ يُصَلِّي» فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ، فَقَالَ مُعَاذً: هِيَ يُصَلِّي» فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ، فَقَالَ مُعَاذً: هِيَ لَكُ يَا رَسُولَ اللهِ حَاصَّةً، أَمْ لِلْمُسْلِمِينَ عَامَّةً؟ قَالَ: «بَلْ لِلْمُسْلِمِينَ عَامَّةً»". (٣)

١٢٩ - " حَدَّثَنَا الْحُسَنُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ - [٦٢٦] - مُسْلِمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ: أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ امْرَأَةً وَهُوَ جَالِسٌ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَاسْتَأْذَنَهُ لِحَاجَةٍ، فَأَذِنَ لَهُ، فَذَهَبَ يَطْلُبُهَا فَلَمْ يَجِدْهَا. فَأَقْبَلَ الرَّجُلُ يُرِيدُ أَنْ يُبَشِّرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَاسْتَأْذَنَهُ لِحَاجَةٍ، فَأَذِنَ لَهُ، فَذَهَبَ يَطْلُبُهَا فَلَمْ يَجِدْهَا، وَجَلَسَ بَيْنَ رِجْلَيْهَا، فَصَارَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَطَرِ، فَوَجَدَ الْمَرْأَةَ جَالِسَةً عَلَى غَدِيرٍ، فَدَفَعَ فِي صَدْرِهَا، وَجَلَسَ بَيْنَ رِجْلَيْهَا، فَصَارَ ذَكُرُهُ مِثْلُ الْهُدْبَةِ، فَقَامَ نَادِمًا حَتَّى أَتَى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَلْ لَهُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ لَهُ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ لَهُ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ لَهُ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ لَهُ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَا فَعَالَ لَهُ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ لَهُ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَى عَلَى عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَمْ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَمْ عَلَيْه

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٦٢٢/١٢

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٢/١٢

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٢/١٢

وَسَلَّمَ: «اسْتَغْفِرْ رَبَّكَ وَصَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ» قَالَ: وَتَلَا عَلَيْهِ: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ﴾ [هود: اللَّيْقِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ﴾ [هود: الآية "". (١)

١٣٠- "حَدَّثَنِي الْحُرْثُ، قَالَ: ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، قَالَ: ثَنَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي الْيَسَرِ بْنِ عَمْرٍو الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: أَتَنْنِي امْرَأَةٌ تَبْتَاعُ مِنِي بِدِرْهَمٍ تَمْرًا، فَقُلْتُ: إِنَّ فِي الْبَيْتِ تَمْرًا وَاسْتَغْفَرِ أَجُودَ مِنْ هَذَا، فَدَحَلَتْ فَأَهْوَيْتُ إِلَيْهَا فَقَبَلْتُهَا. فَأَتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: اسْتُرْ عَلَى نَفْسِكَ وَتُبْ وَاسْتَغْفَرِ اللّهِ فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللّهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «أَخْلَفْتَ رَجُلًا غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللهِ فِي أَهْلِهِ بِمِثْلِ هَذَا؟» حَتَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «أَخْلَفْتَ رَجُلًا غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللهِ فِي أَهْلِهِ بِمِثْلِ هَذَا؟» حَتَّى ظَنَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاعَةً ظَنَتُ رَجُلًا غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاعَةً فَالَ: فَأَطْرَقَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاعَةً فَالَ: هَأَطْرَقَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاعَةً فَنَرَلَ جَبْرَئِيلُ فَقَالَ: «أَيْنَ أَبُو الْيَسَرِ؟» فَجِئْتُ، فَقَرَأَ عَلَيَّ: ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهُمِ وَلَكُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الله عَلَيْهِ وَلَكُ إِنْسَانٌ لَهُ: يَا رَسُولُ اللهِ حَاصَّةً أَمْ لِلنَّاسِ عَامَّةً؟ قَالَ: «لِلنَّاسِ عَامَّةً؟ قَالَ: «لِلنَّاسِ عَامَّةً؟ قَالَ: «لِلنَّاسِ عَامَّةً أَمْ لِلنَّاسِ عَامَّةً؟ قَالَ: (٢)

١٣١- " حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثَنَا الْجِمَّانِيُّ، قَالَ: ثَنَا الْجِمَّانِيُّ، قَالَ: ثَنَا الْجِمَّانِيُّ، قَالَ: ثَنَا الْجِمَّانِيُّ، قَالَ: ثَنَا الْجَمَّانِ بَنْ الرَّبِيعِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مَوْهَبِ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَة، عَنْ أَبِي الْيُسَرِ قَالَ: " لَقِيتُ امْرَأَةً فَالْتَرَمْتُهَا، غَيْرَ أَيِّي لَمْ أَنْكُحْهَا، فَأَتَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخُطَّابِ، فَقَالَ: اتَّقِ الله اتَّقِ الله وَاسْتُرْ عَلَى نَفْسِكَ، وَلَا تُخْبِرَنَّ أَحَدًا فَلَمْ أَصْبِرْ حَتَّى أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَخْبَرَتُهُ، فَقَالَ لَهُ: وَاسْتُرْ عَلَى نَفْسِكَ وَلَا تُخْبِرِنَّ أَحَدًا قَالَ: «فَهَلْ حَتَّى أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَخْبَرَتُهُ، فَقَالَ لَهُ: «هَلْ جَهَّرْتَ عَازِيًا فِي أَهْلِهِ؟» قُلْتُ: لَا، فَقَالَ لِي حَتَّى تَمَنَّيْتُ أَيِّ كُنْتُ هُو مُنْ حَلَيْ فَقَالَ لِي حَتَّى تَمُنَّيْتُ أَيِّ كُنْتُ النَّيلِ فَ الْإِسْلَامِ تِلْكَ السَّاعَةَ قَالَ: فَلَمَّا وَلَيْتُ دَعَانِي، فَقَرَأَ عَلَيَّ: ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَقِي اللهِ اللهِ عَلَى اللّهُ اللهِ عَلَيْهِ وَاللّهُ اللهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ اللهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ عَلَى اللهُ الله

١٣٢- "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، قَالَ: ضَرَبَ رَجُلُ عَلَى كِفْلِ امْرَأَةٍ، ثُمَّ أَتَى أَبَا بَكْرٍ وَعَمْرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَكُلَّمَا سَأَلَ رَجُلًا مِنْهُمَا عَنْ كَفَّارَةِ ذَلِكَ ضَرَبَ رَجُلُ عَلَى كِفْلِ امْرَأَةٍ، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: «أَمُعْزِيَةٌ هِيَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: لَا أَدْرِي ثُمُّ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: «أَمُعْزِيَةٌ هِيَ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: لَا أَدْرِي. حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿ قَلِي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلَقًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٢٣/١٢

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١٤/١٢

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٢٥/١٢

الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّقَاتِ، [هود: ١١٤] "". (١)

١٣٣- " حَدَّنَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثَنَا أَبُو حُذَيْفَة، قَالَ: ثَنَا شِبْلُ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَطَاءٍ " فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿ أَقِمْ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ ﴾ [هود: ١١٤] أَنَّ امْرَأَةُ حَلَتْ عَلَى رَجُلٍ يَبِيعُ الدَّقِيقَ، فَقَبَّلَهَا فَأُسْقِطَ فِي يَدِهِ. فَأَتَى عُمَرَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَكُنِ امْرَأَةُ غَازٍ فَقَالَ الرَّجُلُ: هِي اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمِيعًا، فَقَالَ الرَّجُلُ: هِي اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمِيعًا، فَقَالَ لَمْ مُنْ مَا قَالَ عُمَرُ. فَذَهَبُوا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمْ يُجِبْهُمْ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلَقًا مِنَ اللَّيْلِ ﴾ [هود: ١١٤] الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَاتِ ﴿ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّبَاتِ ذَلِكَ ذَكْرَى لِلذَّاكِرِينَ ﴾ [هود: ١١٤] الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَاتِ ﴿ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّبَاتِ ذَلِكَ ذَكْرَى لِلذَّاكِرِينَ ﴾ [هود: ١١٤] الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَاتِ ﴿ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّبَاتِ ذَلِكَ ذَكْرَى لِلذَّاكِرِينَ ﴾ [هود: ١١٤] الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَاتِ ﴿ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّبَاتِ ذَلِكَ ذَكْرَى لِللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَاللَّهُ الْمُقْرَاقِ اللَّهُ عَلَيْهِ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَلَا لَلْكَالِي اللَّهُ عَلَيْهِ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَلَى الْمَالِي اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَلَكُ وَلُولُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ وَلَوْلَقُلُولُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ وَلَكُونَ اللَّهُ الْوَالِقُولُ اللَّهُ الْمَالِقُولُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَى اللْعَلَى اللللَّهُ عَلَيْهُ اللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمِنُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْعَلَالُولُولُولُولُولُولُولُولُولُولُولُولُ اللَّهُ اللَّهُ اللَ

١٣٤ – "حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: ثَنِي حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْحٍ، قَالَ: أَخْبَرِنِي عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ، قَالَ: " أَقْبَلَتِ امْرَأَةٌ حَتَّى جَاءَتْ إِنْسَانًا يَبِيعُ الدَّقِيقَ لِتَبْتَاعَ مِنْهُ، فَدَحَلَ بِمَا الْبَيْتَ، فَلَمَّا حَلَا لَهُ قَبَّلَهَا. وَاللَّهُ فَقَالَ: أَبْصِرْ لَا تَكُونَنَّ امْرَأَةَ رَجُلٍ غَازٍ فَبَيْنَمَا هُمْ قَالَ: فَسَقَطَ فِي يَدَيْهِ، فَانْطَلَقَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: أَبْصِرْ لَا تَكُونَنَّ امْرَأَةَ رَجُلٍ غَازٍ فَبَيْنَمَا هُمْ قَالَ: فَسَقَطَ فِي يَدَيْهِ، فَانْطَلَقَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: أَبْصِرْ لَا تَكُونَنَّ امْرَأَةَ رَجُلٍ غَازٍ فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ، نَزَلَ فِي ذَلِكَ: ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلَقًا مِنَ اللَّيْلِ ﴾ [هود: ١١٤] قِيلَ لِعَطَاءٍ: الْمَكْتُوبَةُ هِيَ؟ عَلَى ذَلِكَ، نَزَلَ فِي ذَلِكَ: ﴿ أَقِم الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلَقًا مِنَ اللَّيْلِ ﴾ [هود: ١١٤] قِيلَ لِعَطَاءٍ: الْمَكْتُوبَةُ هِيَ؟ قَالَ: نَعَمْ هِيَ الْمَكْتُوبَةُ فَقَالَ ابْنُ جُرَيْحٍ، وَقَالَ عَبْدُ اللّهِ بْنُ - [٢٢٧] – كَثِيرٍ: هِيَ الْمَكْتُوبَةُ فَقَالَ ابْنُ جُرَيْحٍ، وَقَالَ عَبْدُ اللّهِ بْنُ - [٢٢٧] – كَثِيرٍ: هِيَ الْمَكْتُوبَاتُ "". (٣)

١٣٥ - "نَحَارُكَ يَا مَغْرُورُ سَهْوٌ وَغَفْلَةٌ ... وَلَيْلُكَ نَوْمٌ وَالرَّدَى لَكَ لَازِمُ

فَوَصَفَ النَّهَارَ بِالسَّهُو وَالْغَفْلَةِ، وَاللَّيْلَ بِالنَّوْمِ، وَإِنَّمَا يَسْهَى فِي هَذَا وَيَغْفَلُ فِيهِ وَيَنَامُ فِي هَذَا، لِمَعْرِفَةِ الْمُخَاطَبِينَ بِعَنَاهُ، وَالْمُرَادُ مِنْهُ: ﴿إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تُحْصِنُونَ ﴾ [يوسف: ٤٨] ، يَقُولُ: إِلَّا يَسِيرًا مِمَّا تُحْرِزُونَهُ. وَالْإِحْصَانُ: التَّصْيِيرُ فِي الْمُرَادُ مِنْهُ: الْإِحْرَازُ. وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأُويِلِ ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ:". (٤)

١٣٦ – "كَالَّذِي: حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثَنَا سَلَمَةُ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: " فَحَرَجَ نَبُو مِنْ عِنْدِ يُوسُفَ عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: " فَحَرَجَ نَبُو مِنْ عِنْدِ يُوسُفَ عَا أَفْتَاهُمْ بِهِ مِنْ تَأُولِلِ رُؤْيَا الْمَلِكِ حَتَّى أَتَى الْمَلِكَ، فَأَخْبَرُهُ بِمَا قَالَ، فَلَمَّا أَخْبَرَهُ بِمَا فِي نَفْسِهِ كَمَثَلِ النَّهَارِ وَعَرَفَ أَنَّ الْذِي قَالَ كَائِنٌ كَمَا قَالَ، قَالَ: ائْتُونِي بِهِ "". (٥)

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٢٥/١٢

⁽⁷⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٩١/١٣

⁽⁰⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (0)

١٣٧-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْمَارًا وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَينِ اثْنَيْنِ يَغْشَى اللَّيْلَ النَّهَارُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَاللَّهُ الَّذِي جَعَلَ فِيهَا زَوْجَينِ اثْنَيْنِ يَغْشَى اللَّيْلَ النَّهَارُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَاللَّهُ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ فَبَسَطَهَا طُولًا وَعَرْضًا". (١)

١٣٨ - "وَقَوْلُهُ: ﴿ يُغْشِي اللَّيْلَ <mark>النَّهَارَ ﴾</mark> [الأعراف: ٤٥] يَقُولُ: يُجَلِّلُ اللَّيْلَ <mark>النَّهَارَ</mark> فَيُلْبِسُهُ ظَلَمْتَهُ، <mark>وَالنَّهَارَ</mark> اللَّيْلَ بِضِيَائِهِ، كَمَا". (٢)

١٣٩-"حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلُهُ: ﴿ يُغْشِي اللَّيْلَ <mark>النَّهَارَ ﴾ [الرعد: (٣] : «أَيْ يَلْبَسُ اللَّيْلَ النَّهَارَ ﴾ [". (٣)</mark>

٠٤٠ - "وَقَوْلُهُ: ﴿ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأُكُلِ ﴾ [الرعد: ٤] اخْتَلَفَتِ الْقُرَّاءُ فِي قِرَاءَةِ ذَلِكَ، فَقَرَّأَهُ عَامَّةُ قُرَّاءِ الْمُكِيِّينَ وَالْبَصْرِيِّينَ وَابْعَضِ الْكُوفِيِّينَ: ﴿ وَنُفَضِّلُ ﴾ [الرعد: ٤] بِالنُّونِ بِمَعْنَى: وَنُفَضِّلُ فَقَرَاهُ عَامَّةُ قُرَّاءِ الْكُوفِيِّينَ: ﴿ وَنُفَضِّلُ ﴾ إلْيَاءِ، رَدًّا عَلَى قَوْلِهِ: ﴿ يُعْشِي اللَّيْلَ خَنُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأُكُلِ، وَقَرَأَتُهُ عَامَّةُ قُرَّاءِ الْكُوفِيِّينَ: (وَيُفَضِّلُ بِالْيَاءِ، رَدًّا عَلَى قَوْلِهِ: ﴿ يُعْشِي اللَّيْلَ اللَّهُ كُلُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ، وَهُمَا قِرَاءَتَانِ مُسْتَفِيضَتَانِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، فَبِأَيَّتِهِمَا قَرَأَ الْقَارِئُ لَلْكُوفِيِّينَ: مُعْرَا. (٤)

١٤١-"اخْتَلَفَ أَهْلُ التَّأْوِيلِ فِي تَأْوِيلِ ذَلِكَ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَعْنَاهُ: للّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ مُعَقِّبَاتٌ، قَالُوا: الْهَاءُ فِي قَوْلِهِ «لَهُ» مَنْ ذَكَرَ اسْمَ اللّهِ، وَالْمُعَقِّبَاتُ الَّتِي تَتَعَقَّبُ عَلَى الْعَبْدِ، وَذَلِكَ أَنَّ مَلَائِكَةَ اللَّيْلِ إِذَا صَعِدَتْ بِالنَّهَارِ فِي قَوْلِهِ «لَهُ» مَنْ ذَكَرَ اسْمَ اللّهِ، وَالْمُعَقِّبَاتُ النَّهَارُ صَعِدَتْ مَلَائِكَةُ النَّهَارِ ثُمَّ أَعْقَبَتْهَا مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ، وَقَالُوا: قِيلَ أَعْقَبَتْهَا مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ، وَقَالُوا: قِيلَ مُعَقِّبَتْ، وَالْمَلَائِكَةُ مُعَقِّبَةً، ثُمَّ جَمْعَ جَمْعَهُ، أَعْنِي مُعَقِّبَتْ، وَالْمَلَائِكَةِ مُعَقِّبُ، وَجَمَاعَتُهَا مُعَقِّبَةٌ، ثُمَّ جَمْعَ جَمْعَهُ، أَعْنِي جُمْعَ مَعْهُ، أَعْنِي جُمْعَ مُعَقِّبَةً، وَقِيلَ: مُعَقِّبَةُ، وَقِيلَ: مُعَقِّبَةُ، وَقِيلَ: مُعَقِّبَةُ، وَقِيلَ: مُعَقِّبَةُ، وَقِيلَ: مُعَقِّبَةُ، وَقِيلَ: أَبْنَاوَاتُ سَعْدٍ، وَرِجَالَاتُ بَنِي فُلَانٍ، جَمْعُ رِجَالٍ". (٥)

١٤٢ – "عَلِيُّ بْنُ جَرِيرٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ كِنَانَةَ الْعَدَوِيِّ، قَالَ: دَخَلَ عُثْمَانُ بْنُ عَقَانَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَخْبِرْنِي عَنِ الْعَبْدِكُمْ مَعَهُ مِنْ مَلَكِ؟ عُثْمَانُ بْنُ عَقَانَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ عَلَى الشِّمَالِ، فَإِذَا عَمِلْتَ حَسَنَةً كُتِبَتْ عَشْرًا، قَالَ: " مَلَكُ عَلَى عَلَى الشِّمَالِ، فَإِذَا عَمِلْتَ حَسَنَةً كُتِبَتْ عَشْرًا،

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

 $^{(\}pi)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (π)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٥٦/١٣

وَإِذَا عَمِلْتَ سَيِّئَةً قَالَ الَّذِي عَلَى الشِّمَالِ لِلَّذِي عَلَى الْيَمِينِ: أَكْتُبُ؟ قَالَ: لَا لَعَلَّهُ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَيَتُوبُ، فَإِذَا قَالَ ثَلَاثًا، قَالَ: نَعَمْ، اكْتُب، أَرَاحَنَا اللَّهُ مِنْهُ، فَيِسْ الْقَرِينُ، مَا أَقَلَّ مُرَاقَبَتَهُ للّهِ، وَأَقَلَ اسْتِحْيَاءَهُ مِنَّا يَقُولُ اللَّهُ: ﴿ لَهُ قَالَ ثَلَاثًا، قَالَ: نَعَمْ، اكْتُب، أَرَاحَنَا اللَّهُ مِنْهُ، فَيِسْ الْقَرِينُ، مَا أَقَلَ مُرَاقَبَتَهُ للّهِ، وَأَقَلَ اسْتِحْيَاءَهُ مِنَّا يَقُولُ اللّهُ: ﴿ لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ يَيْنِ يَدَيْكِ وَمِنْ حَلْفِكَ، يَقُولُ اللّهُ: ﴿ لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ يَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ حَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللّهِ ﴾ [الرعد: ١١] وَمَلَكَ قَابِضٌ عَلَى نَاصِيَتِكَ، فَإِذَا تَوَاضَعْتَ مُعَقِبّاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ حَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللّهِ ﴾ [الرعد: ١١] وَمَلَكُ قَابِضٌ عَلَى نَاصِيَتِكَ، فَإِذَا تَوَاضَعْتَ لللّهِ رَفَعَكَ، وَإِذَا جَعَيْرُتُ عَلَى اللّهِ قَصَمَكَ، وَمَلَكَانِ عَلَى شَفَتَيْكَ لَيْسَ يَخْفَظُانِ عَلَى كُلِيْكَ إِلّا الصَّلَاةَ عَلَى مُكَاتِ وَمَلَكَ وَي فِيكَ، وَمَلَكَانِ عَلَى عَيْنَيْكَ فَهَؤُلَاءِ عَشَرَةُ أَمْلَاكٍ عَلَى مُكُلِّ وَمَلَكُ قَائِمٌ عَلَى مَلَائِكَةٍ النَّيْلِ سِوَى مَلَائِكَةٍ النَّيْلِ عَلَى مَلَائِكَةٍ النَّيْلِ عَلَى مَلَائِكَةٍ اللَّيْلِ سَوى مَلَائِكَةٍ النَّهُ إِلَا عَلَى مَلَائِكَةٍ اللَّيْلِ "". (١)

١٤٣ – "حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمٍ، قَالَ: ثنا يَعْلَى، قَالَ: ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي حَالِدٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿لَهُ مُعَقِّبَاتٌ﴾ [الرعد: ١١] قَالَ: «مَلَاثِكَةُ اللَّيْلِ يَعْقُبُونَ مَلَائِكَةَ <mark>النَّهَارِ»"</mark>. (٢)

2 \$ 1 - "حَدَّني يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبِ، قَالَ ابْنُ رَيْعَةً إِلَى رَسُعَةً إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَالنَّهَالِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَالَ عَامِرٌ : مَا جَعْعَلُ لِي إِنْ أَنَا اتَبَعْتُكُ ؟ قَالَ: «أَنْتَ قَارِسٌ، -[٢٤] - أُعْطِيكَ أَعِنَّة الحَيْلِ عَالَ: لَا قَالَ: هَفَمَا تَبْغي ؟ قَالَ: فِي الشَّرَقُ وَلَكَ الْعُرْبُ، قَالَ: «لَا » قَالَ: فَلِي الْوَبَرُ وَلَكَ الْمَدَرُ قَالَ: ﴿لَا عَالَ: هَالَهُ وَلَكَ الْعُرْبُ، قَالَ: فَلِي الْوَبَرُ وَلَكَ الْمَدَرُ قَالَ: ﴿لَا عَالَ: لَا مَكْرُ وَلَكَ الْمَدَرُ قَالَ: ﴿لَا عَالَ: لَا مَعْرَبُهُ وَلَكَ الْعُرْبُ، قَالَ: هَلَهُ وَلَكَ الْمُعْرَبُ، وَلَرْضُوا بِأَنْ نَعْقِلُهُ لَمُنْم، وَأَحَبُوا السِلْم، وَكُوهُوا الحُرْبِ إِنْ تَعْقِلُهُ لَمُنْم، وَأَحْبُوا السِلْم، وَكُوهُوا الحُرْبُ إِنْ تَعْقِلُهُ فَيْمُ وَاللّهُ مَا الْمَعْمُ وَلَا عَلَى اللهُ عَلْكَ عَلَى اللهُ عَنْكَ بِاللّهُ مَا الْمَعْمُ وَلَا أَوْلُ وَلَا أَوْمِ وَاللّهُ عَنْكَ بِاللّهُ وَلَا أَوْمِ وَاللّهُ وَلَى وَلَا أَوْمُ وَرَاءُهُ وَلَا أَوْمُ وَلَا أَنْكُ وَلَا أَوْمُ وَلَا أَنْ أَوْمُ وَلَا أَوْمُ وَلَا أَوْمُ وَلَا أَلْكُ وَلَا أَوْمُ وَلَا أَوْمُ وَلَا أَوْمُ وَلَا أَوْمُ وَلَا أَوْمُ وَلَا أَلْلَ وَلَا أَوْمُ وَلَا أَوْمُ وَلَا أَلْعُلُوهُ وَلَا أَوْمُ وَلَا أَوْمُ وَلَا أَلْعُ وَلَا لَا لِللّهُ عَلَيْهِ وَلَا أَلْكُ وَلَمُ عَلَى وَلَا أَلْعُلْمُ وَلَا أَلْعُلُوهُ وَلَا أَلْكُ وَلَا أَلْعُلُوهُ وَلَا أَلْكُ وَلَا أَلْكُ وَلَا أَلْكُ وَلَا أَلْعُلُوهُ وَلَا أَلْكُ وَلَا أَلْكُ وَلَا أَلْكُ وَلَا أَلْكُ وَلَا أَلْعُلُوهُ وَلَا أَلْكُ وَلَا أَلْلُ وَلَا أَلْل

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٣/٩٥٤

حَيًّا لَمْ يَفْعَلْ بِي هَذَا، ثُمُّ قَالَ لِأَرْبَدَ: احْرُجُ أَنْتَ يَا أَرْبَدُ إِلَى نَاحِيَةِ عَذْبَةً، وَأَحْرُجُ أَنَا إِلَى فَجْرَجَ أَرْبَدُ حَتَّى إِذَا كَانَ بِالرَّقْمِ بَعَثَ اللَّهُ سَحَابَةً مِنَ الصَّيْفِ فِيهَا صَاعِقَةٌ فَأَحْرَقَتْهُ، قَالَ: وَحَرَجَ عَلَيْهِ فَحْرَجَ أَرْبَدُ حَتَّى إِذَا كَانَ بِوَادٍ يُقَالُ لَهُ الْجُرِيرُ، أَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ الطَّاعُونَ، فَجَعَلَ يَصِيحُ: يَا آلَ عَامِرٍ، أَغُدَّةً كَغُدَّةِ الْبِكْرِ تَقْتُلُنِي، وَمُوْتٌ أَيْضًا فِي بَيْتِ سَلُولِيَّةٍ وَهِي امْرَأَةٌ مِنْ قَيْسٍ، فَذَلِكَ قَولُ تَقْتُلُنِي، يَا آلَ عَامِرٍ أَغُدَّةً كُغُدَّةِ الْبِكْرِ تَقْتُلُنِي، وَمُوْتٌ أَيْضًا فِي بَيْتِ سَلُولِيَّةٍ وَهِي امْرَأَةٌ مِنْ قَيْسٍ، فَذَلِكَ قَولُ اللَّهِ: ﴿سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسَرً الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ ﴾ [الرعد: ١٠] فَقَرَأَ حَتَّى بَلَغَ: ﴿يَحْفَظُونَهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُعَقِّبَاتٌ يَحْفَظُونَهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُعَقِّبَاتٌ يَحْفَظُونَهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُعَقِّبَاتُ يَحْفَظُونَهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُعَقِّبَاتُ يَحْفُونَهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُعَقِّبَاتُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ، مَذَا مُقَدَّمٌ وَمُولُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُعَقِبَاتٌ يَحْفُونَهُ مِنْ بَيْنِ يَكَيْهِ وَمِنْ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُعَقِبَاتٌ يَحْفَوْنَهُ مِنْ بَيْنِ يَكَيْهِ وَمِنْ الْمُعَقِبَاتُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ، وَقَالَ لِهَلَيْهِ وَلَا لَيَعْرَأُ حَتَى يُعْتِرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ ﴾ [الرعد: ١٤] . قال: وقالَ لَبِيدٌ فِي أَخِيهِ أَرْبَدَ، وهُو يَبْكِيهِ:

أَخْشَى عَلَى أَرْبَدَ الْخُتُوفَ ... وَلَا أَرْهَبُ نَوْءَ السِّمَاكِ وَالْأَسَدِ فَجَّعَنى الرَّعْدُ وَالصَّوَاعِقُ بِالْ ... فَارس يَوْمَ الْكَرِيهَةِ النَّجُدِ

". قَالَ أَبُو جَعْقَرٍ: وَهَذَا الْقُوْلُ الَّذِي قَالَهُ ابْنُ زَيْدٍ فِي تَأْوِيلِ هَذِهِ الْآيَةِ قَوْلٌ بَعِيدٌ مِنْ تَأْوِيلِ الْآيَةِ مَعَ خِلافِهِ أَقْوَالَ مَنْ ذَكُونَا قَوْلَهُ مِنْ أَهْلِ التَّأْوِيلِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ جَعَلَ الْهُنَاءَ فِي قَوْلِهِ: ﴿لَهُ مُعَقِّبَاتٌ ﴾ [الرعد: ١١] مِنْ ذِكْرِ رَسُولِ اللّهِ صَلّى الله عَلَيْهِ وَسَلّمَ، وَلَمْ يَجْرِ لَهُ فِي الْآيَةِ الَّتِي قَبْلَهَا وَلا فِي النّيِ قَبْلَ الْأُحْرَى ذِكْرٌ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ أَنْ يَرُدّهَا عَلَى قَوْلِهِ: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ، وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾ [الرعد: ٧] ، ﴿لَهُ مُعَقِّبَاتٌ ﴾ [الرعد: ١١] فَإِنْ كَانَ أَرَادَ ذَلِكَ، فَكُوثُمَا مِنَ الْآيَاتِ بِغَيْرٍ ذِكْرِ الْخَبَرِ عَنْ رَسُولِ اللّهِ صَلّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِذَاكَانَ كَذَلِكَ، فَكُوثُمَا عَنْ الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِذَاكَانَ كَذَلِكَ، فَكُوثُمَا عَلَى «مَنْ» الَّتِي فِي قَوْلِهِ: ﴿وَمَنْ هُوَ مُسْتَحْفٍ بِاللَّيْلِ ﴾ [الرعد: ١٠] أَقْرَبُ، لِأَنَّهُ قَبْلَهَا وَالْحَبَرُ بَعْدَهَا عَائِدَةٌ عَلَى «مَنْ» الَّتِي فِي قَوْلِهِ: ﴿وَمَنْ هُوَ مُسْتَحْفٍ بِاللَّيْلِ ﴾ [الرعد: ١٠] أَقْرَبُ، لِأَنَّهُ قَبْلَهَا وَالْحَبَرُ بَعْدَهَا عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِذَاكَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ كَذَلِكَ، فَتَأُويلُ وَمَنْ هُوَ مُسْتَحْفٍ بِاللّيْلِ ﴾ [الرعد: ١٠] أَوْرِبُ مِنْ أَهُولُ وَمَنْ جُهَرَ بِهِ عِنْدَ وَمَنْ هُو مُنْ هُو مُنْ هُو مُنْ هُو مُنْ هُو مُنْ أَنْ يُقِيمُوا حَدَّ اللّهِ عَلَيْهِ، وَلَيْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ أَسَرَّ الْقَوْلُ وَمَنْ جُهَرَ بِهِ عِنْدَ وَرَبَيْهِ فَلَكُمْ أَنْ يُقِيمُوا حَدَّ اللهِ عَلَيْهِ، وَلَكَ مَلْ طَاعَةِ اللهِ قَلْ لَكَ عَوْلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا يَأْتِي مِنْ ذَلِكَ، وَأَنْ يُقِيمُوا حَدَّ اللهِ عَلَيْهِ، وَلَكَ أَنْ يُقِيمُوا حَدَّ اللهِ عَلَيْهِ، وَلَكَ أَلْكَ مُ وَلَى أَمُولُ اللهَ هُولُ اللهَ عَلَى اللهَ هُ إِلْكَ مَنْ أَلْولَ مَنْ أَلْولَ مَنْ أَلِقَ مُؤْلِلُكَ مُؤْلِكُمُ اللهُ وَاللّهُ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ هُولُولُ اللهَ عَلَيْهِ الللّهُ اللهُ عَلَقُولُوا بَيْنَهُ وَاللّهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهَالِكُ اللهَالِقُ اللهَ عَلْوِلُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَالُهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَول

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

٥٤٥ - "حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا إِسْحَاقُ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ: ﴿ اللَّهِ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ: ﴿ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّالَا الللللَّالَا اللللَّهُ اللَّلْمُ اللَّالِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّ

١٤٧- "حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا إِسْحَاقُ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ: ﴿ لَوَ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ عَمَلَ الْمُؤْمِنِ، مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ وَآخِرِهِ»". (٣)

١٤٨ - "وَأُولَى الْأَقُوالِ فِي ذَلِكَ بِالصَّوَابِ أَنْ يُقَالَ: إِنَّ اللّهَ تَعَالَى ذِكْرُهُ عَدَّدَ عَلَى عِبَادِهِ مِنْ نِعَمِهِ، إِنْعَامَهُ عَلَيْهِمْ عِمَا جَعَلَ لَمُمْ مِنَ الْعَلَامَاتِ الَّتِي يَهْتَدُونَ عِمَا فِي مَسَالِكِهِمْ وَطُرُقِهِمُ الَّتِي يَسِيرُوهَا، وَلَمْ يُخْصِّصْ بِذَلِكَ بَعْضَ الْعَلَامَاتِ دُونَ بَعْضٍ، فَكُلُ عَلَامَةٍ اسْتَدَلَّ عِمَا النَّاسُ عَلَى طُوقِهِمْ وَفِجَاجِ سُبُلِهِمْ فَدَاخِلٌ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَعَلَامَاتٍ لَهُ النَّاسُ عَلَى طُوقِهِمْ وَفِجَاجِ سُبُلِهِمْ فَدَاخِلٌ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَعَلَامَاتٍ لَهُ الْعَلَامَاتِ يَهْتَدِي بِمِنَّ إِلَى قَصْدِ السَّبِيلِ، وَكَذَلِكَ النَّجُومُ بِاللَّيْلِ عَيْرَ أَنَّ الَّذِي هُوَ أَوْلَى بِتَأْوِيلِ الْآيَةِ أَنْ تَكُونَ الْعَلَامَاتُ مِنْ أَدِلَةِ النَّيْلِ بِقَوْلِهِ: ﴿وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ ﴾ [النحل: ٢٦] وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ أَشْبَهُ وَأُولَى بِتَأْوِيلِ اللّهَ قَدْ فَصَلَ مِنْهَا أَدِلَةَ اللَّيْلِ بِقَوْلِهِ: ﴿وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ ﴾ [النحل: ٢٦] وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ أَشْبَهُ وَأُولَى بِتَأْوِيلِ اللّهَ قَدْ فَصَلَ مِنْهَا أَدِلَةَ اللَّيْلِ بِقَوْلِهِ: ﴿وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ ﴾ [النحل: ٢٦] وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ أَشْبَهُ وَأُولَى بِتَأْوِيلِ اللّهَ قَدْ فَصَلَ مِنْهَا أَدِلَةَ اللَّيْلِ بِقَوْلِهِ: ﴿وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ ﴾ [النحل: ٢٦] وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ أَشْبَهُ وَأُولَى بِتَأْوِيلِ الْمُسْتَقِيمِ مِنْهَا فَيَالًا اللَّيْ يُعْرَفِقُولَ النَّامِ الْمُعْرَاقِ فَلَا النَّيْ يُلِهُ الْمُعْرَاقِ عَلَى الْمُسْتَقِيمِ مِنْهَا فَكَارًا وَأَنْ يَكُونَ النَّجُمُ الَّذِي يُهُومًا وَلَاكُمْ إِذَنْ يَكُونَ النَّوْلِ لَكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ عَلَامَاتٍ مَنَا الْمُنْ الْمُعْرَاقِ عُلُولُ فِي مُبْرِكُمْ الْذِي يُعْمَلُ كُمْ أَيُّهُمَا النَّاسُ عَلَامَاتُ وَلَاكُولُولَ الْمُنْ الْعُولُ الْمُعْرَاقِ مُلِي الْمُولِلُ الْمُعْمَلِ فَي مُنْ أَيْهُ النَّاسُ عَلَامُ عَلَى الْمُعْرَاقُ مِنْ أَنْهُ الْمُنْ الْمُعْرَاقُ وَلَوْلَ الْمُهُ الْمُؤْلُولُ الْمُلْعُلُولُ الْمُعْولِ الْمُعْرِقُولُ الْمُعْرَاقِ الْمُلْكِمُ إِذَنْ عَلَى مُؤْلِكُمْ فَي أَنْهُولُ الْمُعْرِلُ الْمُعْرَاقُ فَلَا الْمُعْلِقُولُولُولُولُولُولُولُولُولُ

١٤٩ - "يُقَالُ مِنْهُ: تَخَوَّفَ مَالَ فُلَانٍ الْإِنْفَاقُ: إِذَا انْتَقَصَهُ، وَخُوَ تَخَوُّفِهِ مِنَ التَّحَوُّفِ بِمَعْنَى التَّنَقُّصِ، قَوْلُ الشَّاعِر:

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٤٥/١٣

ر۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٥١/١٣

الطبري = جامع البيان ط هجر ١٩٤/١٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط

[البحر البسيط]

تَخَوَّفَ السَّيْرُ مِنْهَا تَامِكًا قَرِدًا ...كَمَا تَخَوَّفَ عُودَ النَّبْعَةِ السَّفَنُ

يَعْنِي بِقَوْلِهِ: تَخَوَّفَ السَّيْرُ: تَنْقُصُ سَنَامَهَا وَقَدْ ذَكَرْنَا عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ عَدِيٍّ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: هِيَ لُغَةٌ لِأَزْدِ شَنُوءَةَ مَعْرُوفَةٌ لَكُمْ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْآحَرِ:

[البحر الوافر]

تَخَوَّفَ عَدُوهُمْ مَالِي وَأَهْدَى ... سَلَاسِلَ فِي الْخُلُوقِ لَهَا صَلِيلُ

وَكَانَ الْفَرَّاءُ يَقُولُ: الْعَرَبُ تَقُولُ: تَحَوَّفْتُهُ: أَيْ تَنَقَّصْتُهُ، تَحَوُّفًا: أَيْ أَحَذْتُهُ مِنْ حَافَاتِهِ وَأَطْرَافِهِ، قَالَ: فَهَذَا الَّذِي سَمِعْتُهُ. وَقَدْ أَتَى التَّفْسِيرُ - [٣٣٦] - بِالْحَاءِ وَهُمَا بِمَعْنَى، قَالَ: وَمِثْلُهُ مَا قُرِئَ بِوَجْهَيْنِ قَوْلُهُ: ﴿إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَمِعْتُهُ. وَقَدْ أَتَى التَّفْسِيرُ - [٣٣٦] - بِالْحَاءِ وَهُمَا بِمَعْنَى، قَالَ: وَمِثْلُهُ مَا قُرِئَ بِوَجْهَيْنِ قَوْلُهُ: ﴿إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَمِعْتُهُ وَلَهُ اللَّا أُولِلَ اللَّا أُولِلِ". (١)

٥٠ - الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ أَوَلَمْ يَرُوْا إِلَى مَا حَلَقَ اللّهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَفَيَّوُ ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّدًا للّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ ﴾ اخْتَلَفَتِ الْقُرَّاءُ فِي قِرَاءَةِ: ﴿ أَوَلَمْ يَرُوْا ﴾ [الرعد: ٤١] بِالْيَاءِ عَلَى الْخَبَرِ عَنِ الَّذِينَ مَكُرُوا السَّيِّعَاتِ وَقَرَأَ ذَلِكَ بَعْضُ قُرَّاءِ الْكُوفِيِّينَ (أَوَلَمْ تَرُوّا) بِالتَّاءِ عَلَى الْخِطَابِ. وَأَوْلَى الْقِرَاءَتَيْنِ عِنْدِي بِالصَّوَابِ قِرَاءَةُ السَّيِّعَاتِ وَقَرَأَ ذَلِكَ بَعْضُ قُرَّاءِ الْكُوفِيِّينَ (أَوَلَمْ تَرُوّا) بِالتَّاءِ عَلَى الْخِطَابِ. وَأَوْلَى الْقِرَاءَتَيْنِ عِنْدِي بِالصَّوَابِ قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ بِالنَّاءِ عَلَى وَجْهِ الْخَيْرِ عَنِ الَّذِينَ مَكُرُوا السَّيِّعَاتِ، لِأَنَّ ذَلِكَ فِي سِيَاقِ قَصَصِهِمْ وَالْخَبَرِ عَنْهُمْ، ثُمَّ عَقْبَ ذَلِكَ فِي سِيَاقِ قَصَصِهِمْ وَالْخَبَرِ عَنْهُمْ، ثُمَّ عَقْبَ وَلَاعْتِبَارِ كِمَا، فَتَأُويلُ الْكَلَامِ إِذَنْ: أَوَلَمْ يَرَوْا لِلسَّيِّعَاتِ إِلَى مَا حَلَقَ اللّهُ مِنْ حِسْمٍ قَائِمٍ، شَجَرٍ، أَوْ جَبَلٍ، أَوْ غَيْرٍ ذَلِكَ ﴿ يَتَفَيَّوُ طِلَالُهُ عَنِ النَّيْمِينِ وَالشَّمَائِلِ ﴾ يَقُولُ: يَرْجِعُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ، فَهُو فِي أَوْلِ النَّهَارِ عَلَى حَالٍ، ثُمَّ يَعُودُ إِلَى مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ، فَهُو فِي أَوْلِ النَّهَارِ عَلَى حَالٍ، ثُمَّ يَعُودُ إِلَى عَلَى حَالٍ، ثُمَّ يَعُودُ إِلَى مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ عَلَى مَوْضِعٍ عَلَى مَوْلُونَ فِي الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ هَا: ". (٢)

١٥١- "حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلُهُ: ﴿ أَوَلَمُ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللّهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَفَيَّوُ ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّدًا للّهِ ﴿ أَمَّا الْيَمِينُ فَأَوَّلُ النَّهَارِ، وَأَمَّا الشِّمَالُ فَآخِرُ النَّهَارِ ﴾ . - شَيْءٍ يَتَفَيَّوُ ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّدًا للّهِ ﴿ أَمَّا الْيَمِينُ فَأُوّلُ النَّهَارِ ، وَأَمَّا الشِّمَالُ فَآخِرُ النَّهَارِ ﴾ . - حَدَّثَنَا مُحُمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: ثنا مُحُمَّدُ بْنُ تَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، بِنَحْوِهِ". (٣)

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٣٥/١٤

 ⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٣٩/١٤

١٥٢-"الْقَوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ <mark>وَالنَّهَار</mark>ُ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ <mark>النَّهَارِ</mark> مُبْصِرَةً لِتَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ وَلِتَعَلَّمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ". ^(١)

٥٩ - "وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلاً [الإسراء: ١٦] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَمِنْ نِعْمَتِهِ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ، مُخَالَفَتِهِ بَيْنَ عَلَامَةِ اللَّيْلِ وَعَلَامَةِ النَّيْلِ وَعَلَامَةِ النَّيْلِ وَعَلَامَةِ النَّيْلِ وَعَلَامَةِ النَّيْلِ، وَإِضَاءَتِهِ عَلَامَةَ النَّيْلِ، وَإِضَاءَتِهِ عَلَامَةَ النَّيْلِ وَعَلَامَةِ النَّيْلِ وَعَلَامَةِ النَّيْلِ وَعَلَامَةِ النَّيْلِ وَعَلَامَةِ النَّيْلِ وَعَلَامَةِ فِي هَذَا، وَلِتَعْلَمُوا بِاحْتِلَافِهِمَا عَدَدَ السِّنِينَ وَانْقِضَاءَهَا، وَابْتِدَاءَ دُحُولِمًا، وَلِتَعْلَمُوا بِاللَّهُ وَلَّا اللَّهُ وَلُولُ اللَّهُ عَلَى مَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْكُمْ مِنْ نِعَمِهِ، وَتُخْلِصُوا لَهُ الْعِبَادَةَ، دُونَ الْآلِهِ وَالْأَوْتَانِ. وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأُولِلِ". (٢)

١٥٤ - "حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: ثنا طَلْقٌ، عَنْ زَائِدَة، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَة، قَالَ: سَأَلَ ابْنُ الْكَوَّاءِ عَلِيًّا فَقَالَ: مَا هَذَا السَّوَادُ فِي الْقَمَرِ؟ فَقَالَ عَلِيُّ: ﴿ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً ﴾ [الإسراء: الْكَوَّاءِ عَلِيًّا فَقَالَ: مَا هَذَا السَّوَادُ فِي الْقَمَرِ؟ فَقَالَ عَلِيُّ: ﴿ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً ﴾ [الإسراء: المَحْوُّ". (٣)

١٥٦-"- حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثنا الْخُسَيْنُ، قَالَ: ثني حَجَّاجُ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: قَالَ -[٥١٧]- ابْنُ عَبَّاسٍ: كَانَ الْقَمَرُ يُضِيءُ كَمَا تُضِيءُ الشَّمْسُ، وَالْقَمَرُ آيَةُ اللَّيْلِ، وَالشَّمْسُ آيَةُ <mark>النَّهَارِ</mark>، فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ: السَّوَادُ الَّذِي فِي الْقَمَرِ". (٥)

١٥٧- "حَدَّثَنَا أَبُو كُرِيْبٍ، قَالَ: ثنا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، قَالَ: ذَكَرَ ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلِ ﴿ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ ﴾ [الإسراء: اللَّيْلِ ﴿ وَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ ﴾ [الإسراء:

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٤/١٥

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٥/١٤

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٥/١٥

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٦/١٤

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٦/١٤

١٢] قَالَ: السَّوَادُ الَّذِي فِي الْقَمَرِ، وَكَذَلِكَ خَلَقَهُ اللَّهُ". (١)

٨٥١- "حَدَّتَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، وَحَدَّتَنِي الْحَارِثُ، قَالَ: ثنا الْحَسَنُ، قَالَ: ثنا وَرْقَاءُ، جَمِيعًا عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ ﴿ [١٥] - وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارِ آيَتَيْنِ ﴾ [الإسراء: ١٢] قَالَ: لَيْلًا وَهَارًا، كَذَلِكَ جَعَلَهُمَا اللَّهُ وَاحْتَلَفَ أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ: ﴿ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً ﴾ [الإسراء: ١٢] فقالَ بَعْضُ نَوْدِيّي الْكُوفَةِ: مَعْنَاهَا: مُضِيئَةٌ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿ وَالنَّهَارُ مُبْصِرًا ﴾ [يونس: ٢٧] مَعْنَاهُ: مُضِيئًا، كَأَنَّهُ ذَهَبَ بَعْضُ نَوْدِيّي الْكُوفَةِ: مَعْنَاهَا: مُضِيئَةٌ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿ وَالنَّهَارُ مُبْصِرًا ﴾ [يونس: ٢٧] مَعْنَاهُ: مُضِيئًا، كَأَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ قِيلً مُبْصِرًا ﴾ [لإضاءَتِهِ لِلنَّاسِ الْبَصَرَ. وَقَالَ آحَرُونَ: بَلْ هُوَ مِنْ أَبْصَرِ النَّهَارِ : إِذَا صَارَ النَّاسُ يُبْصِرُونَ فِيهِ إِلَى أَنَّهُ وَأَصْحَابُهُ جُبَنَاءُ، وَرَجُلٌ مُضْعِفٌ: إِذَا كَانَ أَهْلُهُ وَأَصْحَابُهُ جُبَنَاءُ، وَرَجُلٌ مُضْعِفٌ: إِذَا كَانَ أَهْلُهُ بُصَرًاءُ " (٢)

١٥٩-"حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلِهِ: ﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةً اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةً اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةً اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةً اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا اللَّهُ وَلَا اللَّيْلِ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَا اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللللِّلِ اللللِّلُولُ الللللِّلُولُ اللَّهُ اللللِّلُولُ اللَّهُ اللللْلُولُ الللللِّلُولُ اللَّلْمُ الللللِّلُولُ الللللَّهُ الللللِّلُولُ اللَّهُ الللللِّلْ اللللللِّلْ الللللِّلْ اللللْلِي اللللْلُولُ اللللْلُولُ اللللْلُولُ اللللْلُولُ اللللْلُولُ اللللْلُولُ الللللْلُولُ الللْلُولُ الللْلِلْلُولُ الللللْلُولُ الللْلُولُ الللللْلُولُ اللللْلُولُ اللللللْلُولُ اللللللللْلُولُ اللللللْلُولُ اللللْلُولُ اللللللْلُولُ اللللْلُولُ الللللْلُولُ الللللللْلُولُ اللللْلُولُ الللللللْلُولُ اللللللللللْلُولُ اللللللللللْلُولُ الللللللللْلُولُ الللللللْلُولُ اللللللللللْلُولُ الللللللللللللللْلُولُولُ اللللللللللللللللللْلُولُ الللللللْ

١٦٠-"قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَأَحْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: ﴿ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ اللَّهَارِ مُبْصِرَةً ﴾ [الإسراء: ١٦] قَالَ: ظُلْمَةُ اللَّيْلِ وَسَدَفَةُ النَّهَارِ". (٤)

١٦١ - "حَدَّثَنَا ابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: دُلُوكُ الشَّمْسِ: زَيْغُهَا بَعْدَ نِصْفِ <mark>النَّهَارِ</mark>، يَعْنِي الظِّلَّ". ^(٥)

١٦٢ - "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ أَسْبَاطِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: ثني أَبِي، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ ﴿وَقُرْآنَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ ﴿وَقُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ [الإسراء: ٧٨] قَالَ: «تَشْهَدُهُ مَلائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلاثِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلاثِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلاثِكَةً اللَّيْلِ وَمَلَاثِكَةً اللَّيْلِ وَمَلاثِكَةً اللَّيْلِ وَمَلَاثِكَةً اللَّيْلِ وَمَلَاثِكَةً اللَّيْلِ وَمَلَاثِكَةً اللَّيْلِ وَمَلَاثِكَةً اللَّيْلِ وَمَلَاثِكَةً اللَّيْلِ وَمَلَاثِكَةً اللَّيْلِ وَمَلاثِكَةً اللَّيْلِ وَمَلاثِكَةً اللَّيْلِ وَمَلَاثِكَةً اللَّيْلِ وَمَلاثِكَةً اللَّيْلِ وَمَلَاثِكَةً اللَّيْلِ وَمَلَاثِكَةً اللَّيْلِ وَمَلَاثِكَةً اللَّيْلِ وَمَلَاثِكَةً اللَّيْلِ وَمَلَاثِكَةً اللْلِيلِ وَمَلَاثِكَةً اللَّيْلُ وَمَلاثِكُةً اللَّيْلِ وَمَلَاثُونَ اللْفَالِ وَمَلَاثِكُةً اللَّيْلِ وَمَلَاثِكُونَ اللللْفَالِ وَمَلَاثِكُونَ اللللْفِي وَمَلَاثِكُونَ الللْفَالِ وَمَلَاثُونَ اللللْفَالِ وَمَلَاثُونَ اللْفَالِ وَمَالِونَالِقَالِ اللْفَالِ وَمَلَاثُونَ الللْفَالِي وَمَلَاثُونَ اللْفَالِي وَاللْفَالِ وَالْفَالِي وَالْفَالِ وَالْفَالِي وَالْفَالِ وَالْفَالِي وَالْفَالِ وَالْفَالِيْفِي وَلَائِهُ وَالْفَالِي وَالْفَالِولُونَ وَالْفَالِقَالَ وَلَالِقَالَالِيْفِي وَالْفَالِ وَالْفَالِقَالَالِيْفَالِ وَالْفَالِقَالَالِيْفَالِي وَالْفَالِيْفَالِيْفِي وَالْفَالِيْفَالِي وَالْفَالِقَالَالِي وَالْفَالِيْفِي وَلَائِيْفِي وَلِيْلُولُولُونُ وَالْفَالِي فَلْمُولُولُولُونُ وَل

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٧/١٤

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٧/١٤

 $^{(\}pi)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (π)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٧/١٥

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٥/٢٧

⁽٦) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٥/٣٣

١٦٣ - "وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿ وَقُرْآنَ الْفَحْرِ ﴾ [الإسراء: ٧٨] فَإِنَّ مَعْنَاهُ وَأَقِمْ قُرْآنَ الْفَحْرِ: أَيْ مَا تَقْرَأُ بِهِ صَلَاةً الْفَحْرِ مِنَ الْقُرْآنِ، وَالْقُرْآنُ مَعْطُوفٌ عَلَى الصَّلَاةِ فِي قَوْلِهِ: ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ ﴾ [الإسراء: ٧٨] وَكَانَ الْفَجْرِ مِنَ الْقُرْآنِ، وَالْقُرْآنَ مَعْطُوفٌ عَلَى الصَّلَاةِ فِي قَوْلِهِ: ﴿ أَقِم الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ ﴾ [الإسراء: ٧٨] وَكَانَ بَعْضُ نَحْوِيِّي الْبَصْرَةِ يَقُولُ: فَصِبَ قَوْلُهُ ﴿ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ ﴾ [الإسراء: ٧٨] عَلَى الْإِغْرَاءِ، كَأَنَّهُ قَالَ: وَعَلَيْكَ قُرْآنَ الْفَجْرِ ﴿ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ مِنَ الْقُرْآنِ كَانَ مَشْهُودًا ﴾ [الإسراء: ٧٨] يَقُولُ: إِنَّ مَا تَقْرَأُ بِهِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ مِنَ الْقُرْآنِ كَانَ مَشْهُودًا ﴾ [الإسراء: ٧٨] يَقُولُ: إِنَّ مَا تَقْرَأُ بِهِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ مِنَ الْقُرْآنِ كَانَ مَشْهُودًا ﴾ [الإسراء: ٧٨] يَقُولُ: إِنَّ مَا تَقْرَأُ بِهِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ مِنَ الْقُرْآنِ كَانَ مَشْهُودًا ﴾ [الإسراء: ٨٧] يَقُولُ: إِنَّ مَا تَقْرَأُ بِهِ فِي صَلَاةِ الْفَرْآنِ وَمَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةً اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةً وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ". (١)

١٦٤ - " حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ، قَالَ: ثنا آدَمٌ، قَالَ: ثنا آيْثُ بْنُ سَعْدٍ، وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ عَسْكَرٍ، قَالَ: ثنا البُّنُ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: ثنا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زِيَادَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرْظِيِّ، عَنْ فَصَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ أَبِي الدَّرُورَاءِ، قَالَ: ثنا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زِيَادَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ الذِّرُورَ فِي اللَّيْلِ: فِي السَّاعَةِ الْأُولَى مِنْهُنَّ يَنْظُرُ فِي الْكِتَابِ الَّذِي لَا يَنْظُرُ فِيهِ أَحَدٌ غَيْرُهُ فَيَمْحُو مَا يَشَاءُ وَيُنْبِثُ، ثُمَّ يَنْظُرُ فِيهِ السَّاعَةِ اللَّأُولِي مِنْهُنَّ يَنْظُرُ فِي الْكِتَابِ الَّذِي لَا يَنْظُرُ فِيهِ أَحَدٌ غَيْرُهُ فَيَمْحُو مَا يَشَاءُ وَيُنْبِثُ، ثُمَّ يَنْظُرُ فِيهِ السَّاعَةِ اللَّأُولِي مِنْهُودَ إِلَى جَنَّةٍ عَدْنٍ، وَهِيَ دَارُهُ الَّتِي لَمُ تَرَهَا عَيْنٌ، وَلَا تَخْطُرُ عَلَى قَلْبِ بِشْرٍ، وهِيَ مَسْكُنُهُ، وَلا يَسْكُنُ مَعَهُ مِنْ بَنِي آدَمَ غَيْرُ ثَلَاثِهِ النَّيْقِينَ وَالشَّهُ هَدَاءُ، ثُمَّ يَقُولُ: طُوبِي لِمَنْ دَحَلَكِ، ثُمَّ يَنْزِلُ فِي السَّاعَةِ إِلَى السَّعَاءِ النَّيْقِينَ وَالصِّلِيقِينَ وَالشَّهُ هَدَاءُ، ثُمَّ يَقُولُ: طُوبِي لِمَنْ دَحَلَكِ، ثُمَّ يَنْزِلُ فِي السَّاعَةِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا بِرُوحِهِ وَمَلَائِكَةٍ والصِّلِيقِينَ وَالشَّهُ هَاءُهُ الْمُعْوِينَ، لَمْ يَطُلُعُ إِلَى عِبَادِهِ، فَيَقُولُ هُومِي يَعْوِينَ، لَمْ يَطُلُعُ إِلَى عِبَادِهِ، فَيَقُولُ هُو وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا هُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكُةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكُ وَمَلَائِكُةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكُ أَلْكُ وَمَلَائِكُمُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكُمُ أَلِكُ وَمِنَ عَلَى اللَّهُ وَمَلَائِكُ مُنَا اللَّيْلُ وَمَلَائِكُمُ أَلِي الْمُعْولُ هُ وَمُولُ هُو وَقُرْآنَ الْفَحْرِقِ فَلَالِكُ وَمَلَولُكُمُ اللَّيْلُ وَمَلَائِكُمُ اللَّيْلُولُ وَمَلَائِكُمُ أَلِي اللَّهُ وَمَلَائِكُمُ اللَّيْلُ وَمُعَلِي اللَّهُ اللَّيْلُ وَمُ

١٦٥ - "وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿ كَانَ مَشْهُودًا ﴾ [الإسراء: ٧٨] فَإِنَّهُ يَقُولُ: مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةً اللَّيْلِ وَمُولَائِلَالِ وَمَلَائِكَةً اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةً اللَّيْلِ وَمَلَلْئِكَةً اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةً اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةً اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةً اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةً اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةً اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةً الللَّيْلِ وَمَلَائِكَةً اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةً الْمَلْفِي وَالْمَلِيلِ وَمَلَائِكَةً الللَّيْلِ وَمَلَائِكَةً اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةً الللَّيْلِ وَمَلَائِكَةً اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةً الللَّيْلِ وَمَلَائِكَةً اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةً اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةً اللَّيْلِ وَالْمَلْفِي وَالْمُعَالِي وَاللَّيْلُولِ وَمَلَائِكُونَ اللَّيْلِ وَالْمَلِيْلِ وَالْمُلِيْلُ وَلَائِكُونَ اللَّيْلِ وَالْمُلِيلِ وَمَلَائِكُولِ وَالْمُلِيلِ وَمَلَائِكِمِيلُولِ وَاللَّيْلِ وَلَائِلُولُ وَالْمُلِيلِ وَالْمُلِيلِ وَمِلْلِيلِ وَالْمُلِيلِ وَالْمُلْفِيلِولِ وَالْمُلْ

٦٦٦ - " حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: ثنا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، أَنَّهُ قَالَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴾ [الإسراء: ٧٨] قَالَ: تَنْزِلُ عَبْدِ اللهِ، أَنَّهُ قَالَ فِي هَذِهِ الْآيَلِ". (٤) مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ". (٤)

۳۳/1٥ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (۱)

 $[\]pi \xi/1$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (τ)

 $^{(\}pi)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (π)

⁽٤) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (٤)

١٦٧ – "حَدَّثَنِي أَبُو السَّائِبِ، قَالَ: ثنا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ ضِرَارِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْهُذَيْلِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، فِي اللَّهُ بْنِ أَبِي الْهُذَيْلِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَقُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ [الإسراء: ٧٨] قَالَ: يَشْهَدُهُ حَرَسُ اللَّيْلِ وَحَرَسُ النَّهَارِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ ". (١)

١٦٨ - "حَدَّثَنَا أَبُو السَّائِبِ، قَالَ: ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، فِي قَوْلِهِ - [٣٦] -: ﴿وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ [الإسراء: ٧٨] قالَ: كَانُوا يَقُولُونَ تَحْتَمِعُ مَلَاثِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَاثِكَةُ النَّهَارِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ فَتَشْهَدُ فِيهَا جَمِيعًا، ثُمُّ يَصْعَدُ هَؤُلَاءٍ وَيُقِيمُ هَؤُلَاءٍ". (٢)

١٦٩ - "قَالَ: وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَأَبِيُّ بْنُ كَعْبٍ يَقُولَانِ: الصَّلَاةُ الْوسْطَى الَّتِي حَضَّ اللَّهُ عَلَيْهَا: صَلَاةُ الصُّبْحِ قَالَ: - [٣٧] - وَذَلِكَ أَنَّ صَلَاةَ الظُّهْرِ وَصَلَاةَ الْعَصْرِ: صَلَاتًا النَّهَارِ، وَالْمَعْرِبَ وَالْعِشَاءَ: صَلَاتًا النَّهَارِ، وَالْمَعْرِبَ وَالْعِشَاءَ: صَلَاتًا اللَّيْلِ، وَهِيَ بَيْنَهَا، وَهِيَ صَلَاةُ نَوْمٍ، مَا نَعْلَمُ صَلَاةً يُعْفَلُ عَنْهَا مِثْلَهَا". (٣)

٠١٠- "حَدَّثَنِي الْحُسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: ثنا بِشْرُ بْنُ شُعَيْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: ثنا بِشْرُ بْنُ شُعَيْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ، وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَنُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَمَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةً اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةً اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةً اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةً اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةً الللهُ عَلَى الللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْهُ وَلُولُ أَنُو هُرَيْرَةَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا إِنَّ شَعْدًا اللهُ عَلَيْدِ وَمَلَائِكَةً اللهُ عَلَيْهِ وَلَا إِنْ شِعْدَالِهِ اللهُ وَسَلَّةُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَلَا إِنْ شَعْدُولَ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَاللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُولِ اللهُ عَلَى اللهُ

١٧١-"نَسْتَجِيرُ خِلَافَهُمْ فِيمَا جَاءَ عَنْهُمْ، لَكَانَ وَجْهَا يَحْتَمِلُهُ التَّأُويِلُ أَنْ يُقَالَ: وَلَا تَحْهَرُ بِصَلَاتِكَ الَّتِي أَمَرْنَاكَ بِالْجَهْرِ هِمَا، أَمْرْنَاكَ بِالْجَهْرِ هِمَا، وَلَا ثُخَافِتْ بِصَلَاتِكَ الَّتِي أَمَرْنَاكَ بِالْجَهْرِ هِمَا، وَلا ثُخَافِتْ بِصَلَاتِكَ الَّتِي أَمَرْنَاكَ بِالْجَهْرِ هِمَا، وَلا ثُخَافِتْ بِصَلَاتُ اللَّيْلِ، فَإِنَّمَا يُجْهَرُ هِمَا ﴿ وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ﴾ [الإسراء: ١١٠] بِأَنْ بَحْهَرَ بِالَّتِي أَمَرْنَاكَ بِالْجَهْرِ هِمَا، وَلا ثُخَافِتْ بِكُلِّهَا، فَكَانَ ذَلِكَ وَجْهَا غَيْرَ بَعِيدٍ مِنَ الصِّحَّةِ، وَتُخَافِتْ بِاللّهِ فَإِنَّاكَ بِاللّهُ فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: فَأَيُّةُ قِرَاءَةِ هَذِهِ الَّتِي بَيْنَ وَلَكَ عَرِيدٍ مِنْ أَهْلِ التَّأُويِلِ عَلَى خِلَافِهِ. فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: فَأَيُّةُ قِرَاءَةِ هَذِهِ الَّتِي بَيْنَ وَلَا تُعْفِرُ وَالْمُحَافَتَةِ؟ قِيلَ: ". (٥)

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

۳٥/1٥ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

۳7/10 تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٥/١٥

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٣٧/١٥

١٧٢ – "وَقَوْلُهُ: ﴿أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾ [مريم: ١١] قَدْ بَيَّنْتُ فِيمَا مَضَى الْوُجُوهَ الَّتِي يَنْصَرِفُ فِيهَا التَّسْبِيحُ، وَقَدْ يَجُوزُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ أَنْ يَكُونَ عَنَى بِهِ التَّسْبِيحَ الَّذِي هُوَ ذِكْرُ اللهِ، فَيَكُونُ أَمْرُهُمْ بِالْفَرَاغِ لِذِكْرِ اللهِ فِي طَرَقِي النَّهُ إِللَّهَ اللهَ عَنَى بِهِ الصَّلَاةَ، فَيَكُونُ أَمْرُهُمْ بِالصَّلَاةِ فِي هَذَيْنِ الْوَقْتَيْنِ. وَكَانَ قَتَادَةُ يَقُولُ فِي ذَلِكَ مَا: ". (١)

١٧٤- "حَدَّتَني الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ الْآمُلِيُّ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَصْبَغُ بْنُ زَيْدٍ الْجُهَنِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: ثني سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسِ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ، لِمُوسَى ﴿وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا﴾ [طه: ٤٠] فَسَأَلْتُهُ عَلَى الْفُتُونِ مَا هِيَ؟ فَقَالَ لِي: اسْتَأْنِفِ <mark>النَّهَارَ</mark> يَا ابْنَ جُبَيْرٍ فَإِنَّ لَهَا حَدِيثًا طَوِيلًا، قَالَ فَلَمَّا أَصْبَحْتُ غَدَوْتُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسِ لِأَنْتَجِزَ مِنْهُ مَا وَعَدَيِي، قَالَ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسِ: تَذَاكرَ فِرْعَوْنُ وَجُلَسَاؤُهُ مَا وَعَدَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ مِنْ أَنْ يَجْعَلَ فِي ذُرِّيَّتِهِ أَنْبِيَاءَ وَمُلُوكًا، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ بَني إِسْرَائِيلَ يَنْتَظِرُونَ ذَلِكَ وَمَا يَشُكُّونَ فِيهِ، وَلَقَدْ كَانُوا يَظُنُّونَ أَنَّهُ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، فَلَمَّا هَلَكَ قَالُوا: لَيْسَ هَكَذَا كَانَ وَعَدَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ فِرْعَوْنُ: فَكَيْفَ تَرَوْنَ؟ قَالَ: فَأْتَمَرُوا بَيْنَهُمْ وَأَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ رِجَالًا مَعَهُمُ الشِّفَارُ يَطُوفُونَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَلَا يَجِدُونَ مَوْلُودًا ذَكَرًا إِلَّا ذَبَحُوهُ، فَلَمَّا رَأَوْا أَنَّ الْكِبَارَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَمُوتُونَ بِآجَالِهِمْ، وَأَنَّ الصَّغَارَ يُذْبَحُونَ، قَالُوا: يُوشِكُ أَنْ تُفْنُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَتَصِيرُونَ إِلَى أَنْ تُبَاشِرُوا مِنَ الْأَعْمَالِ وَالْخِدْمَةِ الَّتِي كَانُوا يَكْفُونَكُمْ، فَاقْتُلُوا عَامًا كُلَّ مَوْلُودٍ ذَكرٍ، فَيَقِلَّ أَبَناؤُهُمْ، وَدَعُوا عَامًا فَلَا تَقْتَلُوا مِنْهُمْ أَحَذٌ، فَتَشِبُّ الصِّغَارُ مَكَانَ مَنْ يَمُوتُ مِنَ الْكِبَارِ، فَإِنَّهُمْ لَنْ يَكْثُرُوا عِمَنْ تَسْتَحْيُونَ -[٦٥]- مِنْهُمْ فَتَحَافُونَ مُكَاثَرَتَهُمْ إِيَّاكُمْ، وَلَنْ يَقِلُوا عِمَنْ تَقْتُلُونَ، فَأَجْمِعُوا أَمْرَهُمْ عَلَى ذَلِكَ فَحَمَلَتْ أُمُّ مُوسَى كِمَارُونَ فِي الْعَامِ الْمُقْبِل الَّذِي لَا يُذْبَحُ فِيهِ الْغِلْمَانُ، فَوَلَدَتْهُ عَلَانِيَةً آمِنَةً، حَتَّى إِذَا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ حَمَلَتْ بِمُوسَى فَوَقَعَ فِي قَلْبِهَا الْهُمُّ وَالْخُزْنُ وَذَلِكَ مِنَ الْفُتُونِ يَا ابْنَ جُبَيْرٍ مِمَّا دَحَلَ عَلَيْهِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ مِمَّا يُرَادُ بِهِ، فَأَوْحَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَيْهَا أَنْ ﴿لَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾ [القصص: ٧] وَأَمَرَهَا إِذَا وَلَدَتْ أَنْ بَحْعَلَهُ فِي تَابُوتٍ، ثُمَّ تُلْقِيهِ فِي الْيَمّ، فَلَمَّا وَلَدَتْهُ فَعَلَتْ مَا أُمِرَتْ بِهِ، حَتَّى إِذَا تَوَارَى عَنْهَا ابْنُهَا أَتَاهَا إِبْلِيسُ، فَقَالَتْ فِي نَفْسِهَا: مَا صَنَعْتُ بِابْن، لَوْ ذُبِحَ عِنْدِي

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (۱) تفسير

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٥/١٥

فَوَارَيْتُهُ وَكَفَّنْتُهُ كَانَ أَحَبَّ إِلَى مِنْ أَنْ أُلْقِيهِ بِيدِي إِلَى حِيتَانِ الْبَحْرِ وَدَوَرَانِهِ، فَانْطَلَقَ بِهِ الْمَاءُ حَتَّى أَوْفَى بِهِ فُرْضَةَ مُسْتَقَى جَوَارِي آلِ فِرْعَوْنَ، فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَحَذْنَهُ، فَهَمَمْنَ أَنْ يَفْتَحْنَ التَّابُوتَ، فَقَالَ بَعْضُهُنَّ: إِنَّ فِي هَذَا مَالًا وَإِنَّا إِنْ فَتَحْنَاهُ لَمْ تُصَدِّقْنَا امْرَأَةُ الْمَلَكِ بِمَا وَجَدْنَا فِيهِ، فَحَمَلْنَهُ كَهَيْئَتِهِ لَمْ يُحَرِّكْنَ مِنْهُ شَيْئًا حَتَّى دَفَعْنَهُ إِلَيْهَا، فَلَمَّا فَتَحَتّهُ رَأَتْ فِيهِ غُلَامًا فَأَلْقِيَ عَلَيْهِ مِنْهَا مَحَبَّةً لَا يُلْقَ مِثْلُهَا مِنْهَا عَلَى أَحَدٍ مِنَ النَّاس ، فَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغًا مِنْ كُلّ شَيْءٍ إِلَّا مِنْ ذِكْر مُوسَى. فَلَمَّا سَمِعَ الذَّبَّاحُونَ بِأَمْرِه أَقْبَلُوا إِلَى امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ بِشِفَارِهِمْ، يُريدُونَ أَنْ يَذْبَحُوهُ وَذَلِكَ مِنَ الْقُتُونِ يَا ابْنَ جُبَيْرٍ فَقَالَتْ لِلذَّبَّاحِينَ: انْصَرفُوا عَنَّى، فَإِنَّ هَذَا الْوَاحِدَ لَا يَزِيدُ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَآتِي فِرْعَوْنَ فَأَسْتَوْهِبُهُ إِيَّاهُ، فَإِنْ وَهَبَهُ لِي كُنْتُمْ قَدْ أَحْسَنْتُمْ وَأَجْمَلْتُمْ، وَإِنْ أَمَر بِذَبْحِهِ لَمْ أَلُمْكُمْ، فَلَمَّا أَتَتْ بِهِ فِرْعَوْنَ قَالَتْ: ﴿ قُرَّةُ عَيْنِ - [٦٦] لِي وَلَكَ ﴾ قَالَ فِرْعَوْنُ: يَكُونُ لَكِ، وَأَمَّا أَنَا فَلَا حَاجَةَ لِي فِيهِ. فَقَالَ: وَالَّذِي يُخْلَفُ بِهِ لَوْ أَقَرَّ فِرْعَوْنُ أَنْ يَكُونَ لَهُ قُرَّةَ عَيْنِ كَمَا أَقَرَّتْ بِهِ، لَهَدَاهُ اللَّهُ بِهِ كَمَا هَدَى بِهِ امْرَأَتَهُ، وَلَكِنَّ اللَّهَ حَرَمَهُ ذَلِكَ. فَأَرْسَلَتْ إِلَى مَنْ حَوْلِهَا مِنْ كُلِّ أُنْثَى لَهَا لَبَنَّ، لِتَخْتَارَ لَهُ ظِئْرًا، فَجَعَلَ كُلَّمَا أَحَذَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ لِتُرْضِعَهُ لَمْ يَقْبَلْ تَدْيَهَا، حَتَّى أَشْفَقَتِ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ أَنْ يَمْتَنِعَ مِنَ اللَّبَنِ فَيَمُوتَ، فَحَزَّنَهَا ذَلِكَ، فَأَمَرَتْ بِهِ فَأُخْرِجَ إِلَى السُّوقِ مَجْمَعَ النَّاس تَرْجُو أَنْ تُصِيب لَهُ ظِئْرًا يَأْخُذُ مِنْهَا، فَلَمْ يَقْبَلْ مِنْ أَحَدٍ. وَأَصْبَحَتْ أُمُّ مُوسَى، فَقَالَتْ لِأُخْتِهِ: قُصِّيهِ وَاطْلُبِيهِ، هَلْ تَسْمَعِينَ لَهُ ذِكْرًا؟ أَحَى ابْني، أَوْ قَدْ أَكَلَتْهُ دَوَابُّ الْبَحْرِ وَحِيتَانُهُ؟ وَنَسِيَتِ الَّذِي كَانَ اللَّهُ وَعَدَهَا، فَبَصُرَتْ بِهِ أُخْتُهُ عَنْ جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ، فَقَالَتْ مِنَ الْفَرَحِ حِينَ أَعْيَاهُمُ الظُّنُورَاتُ: أَنَا أَدُلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ، فَأَحَذُوهَا وَقَالُوا: وَمَا يُدْرِيكِ مَا نُصْحُهُمْ لَهُ؟ هَلْ يَعْرِفُونَهُ؟ حَتَّى شَكُّوا فِي ذَلِكَ وَذَلِكَ مِنَ الْقُتُونِ يَا ابْنَ جُبَيْرِ فَقَالَتْ: نُصْحُهُمْ لَهُ وَشَفَقَتُهُمْ عَلَيْهِ، رَغْبَتُهُمْ في ظُنُورَةِ الْمَلِكِ، وَرَجَاءَ مَنْفَعَتِهِ، فَتَرَكُوهَا، فَانْطَلَقَتْ إِلَى أُمِّهَا فَأَخْبَرَهُمَا الْخَبَرَ، فَجَاءَتْ، فَلَمَّا وَضَعَتْهُ فِي حِجْرِهَا نَزَا إِلَى ثَدْيِهَا حَتَّى امْتَلاَّ جَنْبَاهُ، فَانْطَلَقَ الْبُشَرَاءُ إِلَى امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ يُبَشِّرُوهَا أَنْ قَدْ وَجَدْنَا لِابْنِكِ ظِئْرًا، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهَا، فَأُتِيَتْ بِهَا وَبِهِ، فَلَمَّا رَأَتْ مَا يَصْنَعُ هِمَا قَالَتِ: امْكُثِي عِنْدِي حَتَّى تُرْضِعِي ابْني هَذَا فَإِنِّ لَمْ أُحِبَّ خُبَّهُ شَيْئًا قَطُّ، قَالَ: فَقَالَتْ: لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَدَعَ بَيْتِي وَوَلَدِي، فَيَضِيعُ، فَإِنْ طَابَتْ نَفْسُكِ أَنْ تُعْطِينِيهِ فَأَذْهَبَ بِهِ إِلَى بَيْتِي فَيَكُونَ مَعِي لَا ٱلُوهُ خَيْرًا فَعَلْتِ، وَإِلَّا فَإِنَّى غَيْرُ تَارَكَةٍ بَيْتِي وَوَلَدِي وَذَّكَرَتْ أُمُّ مُوسَى مَا كَانَ اللَّهُ وَعَدَهَا، فَتَعَاسَرَتْ عَلَى -[٦٧]- امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ، وَأَيْقَنَتْ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مُنْجِزٌ وَعْدَهُ، فَرَجَعْتُ بِابْنِهَا إِلَى بَيْتِهَا مِنْ يَوْمِهَا، فَأَنْبَتَهُ اللَّهُ نَبَاتًا حَسَنًا، وَحَفِظَهُ لِمَا قَضَى فِيهِ، فَلَمْ يَزَلْ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَهُمْ مُجْتَمِعُونَ فِي نَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ يَمْتَنِعُونَ بِهِ مِنَ الظُّلْمِ وَالسُّحْرَةِ الَّتي كَانَتْ فِيهِمْ. فَلَمَّا تَرَعْرَعَ، قَالَتِ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ لِأُمِّ مُوسَى: أَزِيرِيني ابْني. فَوَعَدَثْمَا يَوْمًا تُزِيرُهَا إِيَّاهُ فِيهِ، فَقَالَتْ لِخَوَاصِهَا وَظُنُورَهِمَا وَقَهَارِمَتِهَا: لَا يَبْقَيْنَ أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلَّا اسْتَقْبَلَ ابْني بِهَدِيَّةٍ وَكَرَامَةٍ لِيُرى ذَلِكَ، وَأَنَا بَاعِثَةٌ أَمِينَةً خُصِي كُلَّ مَا يَصْنَعُ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ، فَلَمْ تَزَلِ الْهَدِيَّةُ وَالْكَرَامَةُ وَالتُّحَفُ تَسْتَقْبِلُهُ مِنْ حِينِ حَرَجَ مِنْ بَيْتِ أُمِّهِ إِلَى أَنْ دَحَلَ عَلَى امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ. فَلَمَّا دَحَلَ عَلَيْهَا نَحَلَتْهُ وَأَكْرَمَتْهُ وَفَرِحَتْ بِهِ، وَأَعْجَبَهَا مَا رَأَتْ مِنْ حُسْن أَثَرِهَا عَلَيْهِ، وَقَالَتِ: انْطَلِقْنَ بِهِ إِلَى فِرْعَوْنَ، فَلْيُنْحِلْهُ وَلْيُكْرِمْهُ. فَلَمَّا دَحُلُوا بِهِ عَلَيْهِ جَعَلَتْهُ فِي حِجْرِه، فَتَنَاوَلَ مُوسَى

لِحْيَةَ فِرْعَوْنَ حَتَّى مَدَّهَا، فَقَالَ عَدُقٌ مِنْ أَعْدَاءِ اللهِ: أَلَا تَرَى مَا وَعَدَ اللهُ إِبْرَاهِيمَ أَنَّهُ سَيَصْرَعُكَ وَيَعْلُوكَ، فَأَرْسِلْ إِلَى الذَّبَّاحِينَ لِيَذْبَحُوهُ وَذَلِكَ مِنَ الْفُتُونِ يَا ابْنَ جُبَيْرِ بَعْدَ كُلِّ بَلَاءٍ ابْتُلِيَ بِهِ وَأُرِيدُ بِهِ. فَجَاءَتِ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ تَسْعَى إِلَى فِرْعَوْنَ، فَقَالَتْ: مَا بَدَا لَكَ فِي هَذَا الصَّبِيّ الَّذِي قَدْ وَهَبْتَهُ لِي؟ قَالَ: أَلَا تَرَيْنَ يَرْعُمُ أَنَّهُ سَيَصْرَعُنِي وَيَعْلُونِي، فَقَالَتِ: اجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَمْرًا تَعْرِفُ فِيهِ الْحَقَّ، اثْتِ -[٦٨] - بِجَمْرَتَيْنِ وَلُوْلُؤَتَيْنِ، فَقَرِّجُنَّ إِلَيْهِ، فَإِنْ بَطَشَ بِاللُّوْلُوَتَيْنِ وَاجْتَنَبَ الْجُمْرَتَيْنِ عَلِمْتَ أَنَّهُ يَعْقِلُ، وَإِنْ تَنَاوَلَ الْجَمْرَتَيْنِ وَلَمْ يُردِ اللُّوْلُوَتَيْنِ فَاعْلَمْ أَنَّ أَحَدًا لَا يُؤْثِرُ الجُمْرَتَيْنِ عَلَى اللُّوْلُوَتَيْنِ وَهُوَ يَعْقِلُ، فَقَرَّبَ ذَلِكَ إِلَيْهِ، فَتَنَاوَلَ الجُمْرَتَيْنِ، فَنَزَعُوهُمَا مِنْهُ مَخَافَةَ أَنْ تَحْرِقَا يَدَهُ، فَقَالَتِ الْمَوْأَةُ: أَلَا تَرَى؟ فَصَرَفَهُ اللَّهُ عَنْهُ بَعْدَ مَا قَدْ هَمَّ بِهِ، وَكَانَ اللَّهُ بَالِغًا فِيهِ أَمْرَهُ. فَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ، وَكَانَ مِنَ الرِّجَالِ، لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَخْلُصُ إِلَى أَحَدٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعَهُ بِظُلْمِ وَلَا سُخْرَةٍ، حَتَّى امْتَنَعُوا كُلَّ امْتِنَاع، فَبَيْنَمَا هُوَ يَمْشِي ذَاتَ يَوْمٍ فِي نَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ، إِذْ هُوَ بِرَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ، أَحَدُهُمَا مِنْ بَني إِسْرَائِيلَ، وَالْآخَرُ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ، فَاسْتَغَاثَهُ الْإِسْرَائِيلِيُّ عَلَى الْفِرْعَوْنِيّ، فَغَضِبَ مُوسَى وَاشْتَدَّ غَضَبُهُ، لِأَنَّهُ تَنَاوَلَهُ وَهُوَ يَعْلَمُ مَنْزِلَةَ مُوسَى مِنْ بَني إِسْرَائِيلَ، وَحِفْظَهُ لَهُمْ، وَلَا يَعْلَمُ النَّاسُ إِلَّا أَنَّمَا ذَلِكَ مِنْ قِبَلِ الرَّضَاعَةِ غَيْرُ أُمُّ مُوسَى، إِلَّا أَنْ يَكُونَ اللَّهُ أَطْلَعَ مُوسَى مِنْ ذَلِكَ عَلَى مَا لَمْ يُطْلِعْ عَلَيْهِ غَيْرُهُ، فَوَكَرَ مُوسَى الْفِرْعَوْنِي فَقْتَلَهُ وَلَيْسَ يَرَاهُمَا أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ وَالْإِسْرَائِيلِيُّ، فَقَالَ مُوسَى حِينَ قَتَلَ الرَّجُلَ: ﴿هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُقٌ مُضِلٌّ مُبِينٌ ﴾ [القصص: ١٥] ثُمَّ قَالَ: ﴿رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ [القصص: ١٦] ﴿فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ حَائِفًا يَتَرَقَّبُ [القصص: ١٨] الْأَخْبَارَ، فَأُبِيَّ فِرْعَوْنُ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ قَتَلُوا رَجُلًا مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ، فَخُذْ لَنَا بِحَقِّنَا وَلَا تُرَجِّصْ لَهُمْ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: ابْغُونِ قَاتِلَهُ وَمَنْ شَهِدَ عَلَيْهِ، لِأَنَّهُ لَا يَسْتَقِيمُ أَنْ يُقْضَى بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ وَلَا تُبْتٍ، فَطَلَبُوا لَهُ ذَلِكَ، فَبَيْنَمَا هُمْ يَطُوفُونَ لَا يَجِدُونَ ثَبْتًا، إِذْ مَرَّ مُوسَى مِنَ الْغَدِ، فَرَأَى ذَلِكَ الْإِسْرَائِيلِيَّ يُقَاتِلُ -[٦٩] - فِرْعَوْنِيًّا، فَاسْتَغَاثَهُ الْإِسْرَائِيلِيُّ عَلَى الْفِرْعَوْنِيّ، فَصَادَفَ مُوسَى وَقَدْ نَدِمَ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ بِالْأَمْسِ وَكَرِهَ الَّذِي رَأَى، فَغَضِبَ مُوسَى، فَمَدَّ يَدَهُ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَبْطِشَ بِالْفِرْعَوْدِيّ، قَالَ لِلْإِسْرَائِيلِيّ لِمَا فَعَلَ بِالْأَمْسِ وَالْيَوْمَ ﴿ إِنَّكَ لَغُويُّ مُبِينٌ ﴾ [القصص: ١٨] فَنَظَرَ الْإِسْرَائِيلِيُّ مُوسَى بَعْدَ مَا قَالَ، فَإِذَا هُوَ غَضْبَانُ كَغَضَبِهِ بِالْأَمْسِ الَّذِي قَتَلَ فِيهِ الْفِرْعَوْنِيُّ، فَحَافَ أَنْ يَكُونَ بَعْدَ مَا قَالَ لَهُ ﴿إِنَّكَ لَغَوِيُّ مُبِينٌ ﴾ [القصص: ١٨] أَنْ يَكُونَ إِيَّاهُ أَرَادَ، وَلَمْ يَكُنْ أَرَادَهُ، إِنَّمَا أَرَادَ الْفِرْعَوْنِيَّ فَحَافَ الْإِسْرَائِيلِي فَحَاجَزَ الْفِرْعَوْنِيَّ فَقَالَ: ﴿ يَا مُوسَى أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنَي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ ﴾ [القصص: ١٩] وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ مَخَافَةَ أَنْ يَكُونَ إِيَّاهُ أَرَادَ مُوسَى لِيَقْتُلَهُ، فَتَتَارَكَا، فَانْطَلَقَ الْفِرْعَوْنِيُّ إِلَى قَوْمِهِ فَأَخْبَرُهُمْ بِمَا سَمِعَ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيّ مِنَ الْخُبَرِ حِينَ يَقُولُ: أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ؟ فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ الذَّبَّاحِينَ، فَسَلَكَ مُوسَى الطَّرِيقَ الْأَعْظَمَ، فَطَلَبُوهُ وَهُمْ لَا يَخَافُونَ أَنْ يَفُوتَهُمْ، وَجَاءَ رَجُلّ مِنْ شِيعَةِ مُوسَى مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ، فَاحْتَصَرَ طَرِيقًا قَرِيبًا حَتَّى سَبَقَهُمْ إِلَى مُوسَى، فَأَحْبَرَهُ الْخَبَرَ، وَذَلِكَ مِنَ الْقُتُونِ

يَا ابْنَ جُبَيْرٍ.". (١)

١٧٥- "كَمَا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ حِينَ قَالُوا: ﴿ رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ ﴾ [الأعراف: الأعراف: عَالَى: كَانُوا فِي أَوَّلِ النَّهَارِ سَحَرَةً، وَفِي آخِرِ النَّهَارِ شُهَدَاءً". (٢)

١٧٦-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُسَمَّى فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبَّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوكِا وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَى ﴾ [طه: ١٣٠] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ﴿ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ ﴾ [يونس: ١٩] يَا مُحَمَّدُ أَنَّ كُلَّ مَنْ قَضَى لَهُ أَجَلًا فَإِنَّهُ لَا يَخْتَرِمُهُ قَبْلَ بُلُوغِهِ أَجَلَهُ ﴿ وَأَجَلُ مُسَمَّى ﴾ [الأنعام: ٢] يَقُولُ: وَوَقْتُ مُسَمَّى عِنْدَ رَبِّكَ سَمَّاهُ لَمُمْ الْمُكَانَ لِزَامًا ﴾ [طه: ١٢٩] يَقُولُ: لَلاَرْمَهُمُ الْمُكَلِكُ عَاجِلًا، وَهُو مُصْدَرٌ مِنْ قَوْلِ الْقَائِلِ: لَازِمٌ فَلَانٌ فَلَانً يُلاَزِمُهُ مُلاَزَمَةً وَلِزَامًا: إِذَا لَمْ يُقَارِقْهُ، وَقَدِمَ قَوْلُهُ: ﴿ لَكَانَ لِزَامًا ﴾ [طه: ١٢٩] يَقُولُ: لَلاَرْمَهُمُ الْمُكَلِكُ عَاجِلًا، وَهُو مَصْدَرٌ مِنْ قَوْلِ الْقَائِلِ: لَازِمٌ فَلَانٌ فَلَانً يُلاَزِمُهُ مُلاَرَمَةً وَلِزَامًا: إِذَا لَمْ يُقَالِقُهُ، وَقَدِمَ قَوْلُهُ: ﴿ لَكَانَ لِزَامًا ﴾ [طه: ١٢٩] قَبْلَ قَوْلِهِ ﴿ أَجَلُ مُسَمَّى ﴾ [البقرة: ٢٨٢] وَمَعْنَى الْكَلام: وَلَوْلَا كَلِمَةُ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ وَأَجَلُ مُسَمًّى ﴾ [١٢٩] قَبْلَ قَوْلِهِ ﴿ أَجَلُ مُسَمَّى ﴾ [البقرة: ٢٨٢] وَمَعْنَى الْكَلام: وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ وَأَجَلُ مُسَمَّى الْكَلام: وَلُولًا كَلِمَةُ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ وَأَجَلُ مُسَمَّى لَكُولُ لَوْلُونَ. وَبِنَحُو الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ، قَالَ أَهْلُ التَأْوِيلِ". (٣)

١٧٧- "وَقَوْلُهُ: ﴿ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ ﴾ [طه: ١٣٠] يَعْنِي صَلَاةَ الظُّهْرِ وَالْمَعْرِبِ، وَقِيلَ: أَطْرَافُ النَّهَارِ الْأَوَّلِ، وَفِي أَوَّلِ طَرَفِ النَّهَارِ الْأَوَّلِ، وَفِي أَوَّلِ طَرَفِ النَّهَارِ الْآخِرِ، وَالْمُرَادُ بِذَلِكَ الصَّلَاتَانِ اللَّتَانِ ذَكَرْنَا، لِأَنَّ صَلَاةَ الظُّهْرِ فِي آخِرِ طَرَفِ النَّهَارِ الْأَوَّلِ، وَفِي أَوَّلِ طَرَفِ النَّهَارِ الْآخِرِ، وَقِيلَ أَطْرَافَ، - فَلِذَلِكَ قِيلَ أَطْرَافَ، - فَلِكَ تُصَلَّى الْمَغْرِبُ، فَلِذَلِكَ قِيلَ أَطْرَافَ، - فَهِي فِي طَرَفُ التَّالِثُ : غُرُوبُ الشَّمْسِ، وَعِنْدَ ذَلِكَ تُصَلَّى الْمَغْرِبُ، فَلِذَلِكَ قِيلَ أَطْرَافَ، - وَقَدْ يُخْمَلُ أَنْ يُقَالَ: أُرِيدَ بِهِ طَرَفَا النَّهَارِ . وَقِيلَ: أَطْرَافَ، كَمَا قِيلَ ﴿ صَعَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾ [التحريم: ٤] فَجَمَعَ، وَالْمُرَادُ: قُلْبَانِ، فَيَكُونُ ذَلِكَ أَوَّلَ طَرَفِ النَّهَارِ الْآخِرِ، وَآخِرَ طَرَفِهِ الْأَوَّلِ. وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ، قَالَ أَهْلُ التَّأُولِلِ". (٤)

١٧٨ - "حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثنا الْخُسَيْنُ، قَالَ: ثني حَجَّاجٌ ﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ عُرُوكِا ﴾ [طه: ١٣٠] قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: الْعَصْرُ، وَأَطْرَافُ النَّهَارِ قَالَ: الْمَكْتُوبَةُ ". (٥)

ر۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر 12/17

⁽⁷⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

 $^{7.\}sqrt{17}$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر 7

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠٩/١٦

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١١/١٦

١٧٩- " حَدَّثَنَا الْحُسَنُ، قَالَ: أَحْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلُ طُلُوعِ الشَّمْسِ ﴾ [طه: ١٣٠] قَالَ: صَلَاةُ الْفَحْرِ ﴿ وَقَبْلُ غُرُوكِمَا ﴾ [طه: ١٣٠] قَالَ: صَلَاةُ الْعَصْرِ ﴿ وَقَبْلُ غُرُوكِمَا ﴾ [طه: ١٣٠] قَالَ: صَلَاةُ الْمَعْرِبِ وَالْعِشَاءِ ﴿ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ ﴾ [طه: ١٣٠] قَالَ: صَلَاةُ الظُّهْرِ". (١)

١٨٠-"حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ ابْنُ زَيْدٍ، فِي قَوْلِهِ ﴿وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبَحْ وَنُصِبُ قَوْلُهُ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ ﴿ [طه: ١٣٠] قَالَ: مِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ: الْعَتَمَةُ. وَأَطْرَافُ النَّهَارِ ﴿ [طه: ١٣٠] قَالَ: مِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ: الْعَتَمَةُ وَأَطْرَافُ النَّهَارِ ﴾ [طه: ١٣٠] لِأَنَّ مَعْنَى ذَلِكَ: فَسَبِّحْ ﴿ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ ﴾ [طه: ١٣٠] لِأَنَّ مَعْنَى ذَلِكَ: فَسَبِّحْ بِوَالْمَالِ ﴾ [آل عمران: ١٦٠] قَالَ أَهْلُ بِحَمْدِ رَبِّكَ آخِرَ اللَّيْلِ ، وَأَطْرَافَ النَّهَارِ . وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي مَعْنَى ﴿ آنَاءِ اللَّيْلِ ﴾ [آل عمران: ١٦٣] قَالَ أَهْلُ التَّوْلِيلِ". (٢)

١٨١- " دِكُو مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّثَنَا الْحُسَنُ، قَالَ: أَحْبَرَنَا عَبْدُ الرَّرَّاقِ، قَالَ: أَحْبَرَنَا عَبْدُ الرَّرَّاقِ، قَالَ: أَعْبَرِنَا الْتَهْوِرِ. ثُمُّ قَالَ: ﴿كَانَتَا رَثْقًا﴾ [الأنبياء: ٣٠] فَقَتَقْنَاهُمَا - [٢٥٩] قَالَ: ﴿كَانَتَا رَثْقًا﴾ [الأنبياء: ٣٠] فَقَتَقْنَاهُمَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَثْقًا مِنَ الْمَطَوِ وَالنَّبَاتِ، فَقَتَقْنَا السَّمَاءَ بِالْخَيْثِ، وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَثْقًا مِنَ الْمَطَوِ وَالنَّبَاتِ، فَقَتَقْنَا السَّمَاءَ بِالْخَيْثِ، وَالْأَرْضَ بِالنَّبَاتِ وَإِنَّمَا فُلْنَا ذَلِكَ أَوْلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَثْقًا مِنَ الْمَطَوِ وَالنَّبَاتِ، فَقَتَقْنَا السَّمَاءَ بِالْغَيْثِ، وَالْأَرْضَ بِالنَّبَاتِ وَإِنَّمَا فُلْنَا ذَلِكَ أَوْلَى السَّمَاءِ اللَّهُ يَعْلَىٰ مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ ﴾ [الأنبياء: ٣٠] عَلَى ذَلِكَ، وَأَنَّهُ جَلَّ تُنَاؤُهُ لَا يَعْقِبُ ذَلِكَ بِوصْفِ الْمَاءِ بَعَدْهِ الصِيقَةِ إِلَّا وَالَّذِي تَقَدَّمُهُ مِنْ ذِكْرِ أَسْبَابِهِ فَإِنْ قَالَ قَائِلِّ: فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ، وَأَنَّهُ يَنْولُ مِنَ السَّمَاءِ الدَّنْيَا، وَلَيْعَتُهُ إِلَّا وَاللَّيْعَةِ مِنْهُ وَلِهِ: ﴿ وَالْعَيْثُ إِلَىٰ السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ، وَقَالَ وَهُمْ: إِنَّا لَيْ السَّمَاءِ الدَّنْيَا، وَلَا عَنْهُمْ: إِنَّا لَوْ السَّمَاءِ الدَّنْيَا، لَمْ يَعْفُرُ وَلَى عَلْولِهِ: ﴿ وَالْمَوْلُونُ وَلَا اللَّعْمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا، وَلَيْ فَلَا عَلْمَاءُ لَوْ السَّمَاءِ اللَّالِيَّ وَكَيْفَ قِيلُ إِنَّ السَّمَاءِ الرَّائِعَةِ مِنْهُ وَالْمَالُ وَقَعْمَاءُ اللَّعْمَاءُ وَلَوْلَ الْأَسْوَدِ بْنَ يَعْفُرَا وَالْمُونُ وَلَكَ كَذَلِكَ كَذَلِكَ كَذَلِكَ كَذَلِكَ كَذَلِكَ كَذَلِكَ كَلُولَ كَانِتَا، وَلَكَ أَلْمُ الْمُولُ وَلَوْلُ الْأَسْوَدِ فَوْلُ الْأَسْوَدِ وَالْأَوْلُ وَلُولُ كَلُولُ كَلُولُ كَلَالِكَ كَذَلِكَ كَلْلِكَ كَلْلِكَ كَذَلِكَ كَذَلِكَ كَيْلِكَ كَذَلِكَ كَذَلِكَ كَذَلِكَ وَاللَّهُ وَلَا اللَّمَاءُ وَلَلْ السَّمَاوَاتِ وَالْأَوْلُ وَلُولُ الْأَسْرُونَ وَلَوْلُ الْأَسْرُونُ وَلَلْكَ عَلَى السَّمَاقِلُ وَلَوْلُ وَلُلْكَ عَلَى السَّمَاوِلُ وَلَوْلُ الْلَاسُونَ وَلَالُولُ الْمُولُ وَلَلْكَ عَلَلْكُولُ الْمُولُ وَلَوْلُولُ الْل

[البحر الكامل]

إِنَّ الْمَنِيَّةَ وَالْحُتُوفَ كِلَاهُمَا ... تُوفي الْمَحَارِمَ يَرْقُبَانِ سِوَادِي

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١١/١٦

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١١/١٦

فَقَالَ: كِلَاهُمَا، وَقَدْ ذَكَرَ الْمَنِيَّةَ وَالْحُتُوفَ ، لِمَا وَصَفْتُ مِنْ أَنَّهِ عَنَى النَّوْعَيْنِ. -[٢٦٠]- وَقَدْ أُخْبِرْتُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ مَعْمَرِ بْنِ الْمُثَنَّى قَالَ: أَنْشَدَنِي غَالِبٌ النُّفَيْلِيُّ لِلْقَطَامِيّ:

[البحر الوافر]

أَهُ يَخْزُنْكَ أَنَّ حِبَالَ قَيْسِ وَتَغْلِبَ قَدْ تَبَايَنَتَا انْقِطَاعَا

فَجَعَلَ حِبَالَ قَيْسٍ وَهِيَ جَمْعٌ وَحِبَالَ تَعْلِبَ وَهِيَ جَمْعٌ اثْنَيْنِ". (١)

١٨٢- "حَدَّتَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿ أُوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتِ السَّمَاوَاتُ رَثْقًا لَا يَنْزِلُ مِنْهَا مَطَرٌ، وَكَانَتِ الْأَرْضُ رَتْقًا لَا يَنْزِلُ مِنْهَا مَطَرٌ، وَكَانَتِ الْأَرْضُ رَتْقًا لَا يَنْزِلُ مِنْهَا مَطَرٌ، وَكَانَتِ السَّمَاءِ، وَشَقَّ الْأَرْضَ فَأَخْرَجَ نَبَاتُكَا. وَقَرَأً: ﴿ فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ يَخْرُجُ مِنْهَا نَبَاتٌ، فَفَتَقُنَاهُمَا اللَّهُ، فَأَنْزِلَ مَطَرَ السَّمَاءِ، وَشَقَّ الْأَرْضَ فَأَخْرَجَ نَبَاتَكَا. وَقَرَأً: ﴿ فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ النَّهُ وَلَا يَوْمِنُونَ ﴾ [الأنبياء: ٣٠] وَقَالَ آحَرُونَ: إِنَّمَا قِيلَ ﴿ فَفَتَقْنَاهُمَا ﴾ [الأنبياء: ٣٠] لِأَنَّ اللَّيْلَ كَانَ قَبْلَ ﴿ فَفَتَقْنَاهُمَا ﴾ [الأنبياء: ٣٠] لِأَنَّ اللَّيْلُ كَانَ قَبْلَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّيْلُ كَانَ قَبْلَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّيْلُ كَانَ قَبْلَ اللَّهُ اللَهُ اللَّهُ الللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الل

١٨٣- "حَدَّثَنَا ابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: ثنا ابْنُ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ: ﴿ خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ ﴾ [الأنبياء: ٣٧] قَالَ: خُلِقَ عَجُولًا وَقَالَ آحَرُونَ: مَعْنَاهُ: خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ، أَيْ مِنْ تَعْجِيلٍ فِي حَلْقِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ فِي آخِرِ النَّهَارِ يَوْمَ الجُّمُعَةِ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّهُ إِيَّاهُ ، وَمِنْ سُرْعَةٍ فِيهِ ، وَعَلَى عَجَلٍ. وَقَالُوا: حَلَقَهُ اللهُ فِي آخِرِ النَّهَارِ يَوْمَ الجُّمُعَةِ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ عَلَى عَجَلٍ فِي حَلْقِهِ إِيَّاهُ قَبْلَ مَغِيبِهَا". (٣)

١٨٤ – "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّتَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: ثنا عِيسَى، وَحَدَّتَنِي الْحَارِثُ، قَالَ: ثنا وَرْقَاءُ، جَمِيعًا، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِ اللهِ: ﴿ خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ ﴾ قَالَ: ثنا الْحَسَنُ، قَالَ: ثنا وَرْقَاءُ، جَمِيعًا، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِ اللهِ: ﴿ خُلِقَ الْخُلْقُ، فَلَمَّا أَحْيَا الرُّوحُ عَيْنَيْهِ [الأنبياء: ٣٧] قَالَ: قَوْلُ آدَمَ حِينَ خُلِقَ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ آخِرَ النَّهَارِ مِنْ يَوْمِ خُلِقَ الْخُلْقُ، فَلَمَّا أَحْيَا الرُّوحُ عَيْنَيْهِ وَلِسَانَهُ وَرَأْسَهُ وَلَمْ تَبْلُغُ أَسْفَلَهُ قَالَ: ثنا الْحَسَنُ وَلِسَانَهُ وَرَأْسَهُ وَلَمْ تَبْلُغُ أَسْفَلَهُ قَالَ: ثنا الْحَسَنُ قَالَ: ثنا الْحَسَنُ قَالَ: ثنا الْحَسَنُ قَالَ: ثنا وَرْقَاءُ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، مِثْلَهُ". (٤)

١٨٥- "حَدَّثَنَا قَالَ: ثنا ابْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبَى هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ: «لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللَّهَ فِيهَا وَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ فِي الجُمُعَةِ لَسَاعَةً» يُقَلِّلُهَا قَالَ: «لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللَّهَ فِيهَا

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٥٨/١٦

 $^{(\}Upsilon)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (Υ)

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٧١/١٦

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (ξ)

حَيْرًا إِلّا أَتَاهُ اللهُ إِيّاهُ» فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلَامٍ: قَدْ عَلِمْتُ أَيُّ سَاعَةٍ هِيَ، هِي آخِرُ سَاعَاتِ النّهَانِ مِنْ يَوْمِ الْجُمْعَةِ. قَالَ اللهُ: ﴿ خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ سَأَرِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونَ ﴾ [الأنبياء: ٣٧] – ٢٧٥] – حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ: ثنا الْمُحَارِيُّ ، وَعَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، وَأُسَيُرُ بْنُ عَمْرٍ و، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍ و قَالَ: ثنا أَبُو سَلَمَةً ، عَنِ النّبِيّ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ بِنَحْوِهِ وَدُكْرَ كَلَامَ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ بِنَحْوِهِ فَتَأْوِيلُ الْكَلَامِ إِذَا كَانَ الصَّوَابُ فِي تَأْوِيلِ ذَلِكَ مَا قُلْنَا عِمَا بِهِ اسْتَشْهَدْنَا ﴿ خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ ﴾ [الأنبياء: ٣٧] وَلِذَلِكَ يَسْتَعْجِلُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بَلْ هُو شَاعِرٌ ، فَلَيْأَتِنَا بِآيَةٍ كَمَا أُرْسِلَ الْأَوْلُونَ ، آيَاتِي كَمَا أَرْتُنُهَا مَنْ قَبْلَكُمْ مِنَ الْأَمْمِ رَبُّهُ بِالْعَدَابِ. ﴿ مَنَاعِرَ مُو شَعْجِلُونَ ﴾ [الأنبياء: ٣٧] أَيُهَا الْمُسْتَعْجِلُونَ رَجِّمُ بِالْآيَاتِ الْقَائِلُونَ لِنَيْئِنَا بِآيَةٍ كَمَا أُرْسِلَ الْأَوْلُونَ ، آيَاتِي كَمَا أَرْتُنُهَا مَنْ قَبْلَكُمْ مِنَ الْأَمْمِ رَبُّكُمْ ، فَإِنَّ سَنَانْ يَعْفُولُ : فَلَا اللهُ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ : بَلْ هُو شَاعِرٌ ، فَلَيْأَتِنَا بِآيَةٍ كَمَا أُرْسِلَ الْأَوْلُونَ ، آيَاتِي كَمَا أَرْتُنُهَا مَنْ قَبْلَكُمْ مِنَ الْأُمْمِ رَبُّكُمْ ، فَإِنَّ سَنَانْ يَوْعُ وَا الْأَنْمِيلَ اللهُ الْإِنْسَانُ وَالْقِرَاءَةُ الَّذِي عَلَى مَذْهَبِ مَا لَمْ يُسَعَ عَلَيْهَا قُرَّاءُ الْأَمْصَارِ : ﴿ خُلِقَ اللهُ الْإِنْسَانَ وَالْقِرَاءَةُ الَّتِي عَلَيْهَا قُرَّاءُ الْأَمْصَارِ : ﴿ خُلِقَ اللهُ اللهُ الْإِنْسَانَ وَالْقِرَاءَةُ الَّتِي عَلَيْهَا قُرَّاءُ الْأَمْصَارِ : هُو خُلِقَ اللهُ الْسَانَ وَالْقِرَاءَةُ اللّهِ الْمَاعَى وَلَا عَلَى مَذْهُبِ مَا لَمُ يُعْرَاقً اللهُ اللهُ الْمُعْرَاقُ الللهُ الْإِنْسَانَ وَالْقِرَاءَةُ اللّهُ مُعْمَدُ الْأَمْصَارِ : هُو خُلُقَ اللهُ اللهُ اللهُ الْإِنْسَانَ وَالْقِرَاءَةُ اللّهُ مُنْعَلِي عَلَيْهَا قُرَاهُ اللْمُعْعَالِهُ وَاللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ ا

١٨٦- "ئُسَيِّر بُخُومَهَا، أَوْ يَخْتَلِفَ بِأَمْرِكَ لَيُلُهَا وَكَارُهَا؟ أَيْنَ كُنْتَ مِنِي يَوْمَ سَجُرْتُ الْبِحَارِ ، وَأَنْبَعْتُ الْمُفَارَ؟ أَفُدْرَتُكَ حَبَسَتْ أَمْوَاجِ الْبِحَارِ عَلَى حُدُودِهَا، أَمْ قُدْرَتُكَ فَتَحَتِ الْأَرْحَامَ حِينَ بَلَعَتْ مُدَّهَا؟ أَيْنَ أَنْتَ مِنِي يَوْمَ صَبَبْتُ الْمَاءَ عَلَى التُّرَابِ. وَنَصَبْتُ شَوَامِحَ الْجُبَالِ؟ هَلْ لَكَ مِنْ ذِرَاعٍ تُعلِيقُ حَمْلَهَا؟ أَمْ هَلْ تَدْرِي كُمْ مِنْ مِنْ الْمَاءُ الَّذِي أُنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ؟ هَلْ تَدْرِي أُمُّ تَلِدُه أَوْ أَبْ يُولِدُهُ؟ أَحِكُمتُكَ أَحْصَتِ الْقُطْرُ ، وَقَسَّمَتِ الْأَوْرِقِ؟ هَلْ تَدْرِي أُمْ قَلْ تَدْرِي مَا أَصُوَاتُ الرَّعُودِ؟ أَمْ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ لَمَن السَّمَاءِ؟ هَلْ تَدْرِي مَا أَصُوَاتُ الرَّعُودِ؟ أَمْ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ لَمَن الْمُوقِ؟ هَلْ تَدْرِي مَا أَصُوَاتُ الرَّعُودِ؟ أَمْ مِنْ أَيْ شَيْءٍ لَمْن الْمُوقِ؟ هَلْ تَدْرِي أَنْ الْمُلُودِ؟ أَمْ هَلْ تَدْرِي مَا بَعْدَ الْمُواءِ؟ أَمْ هَلْ حَزَنْتَ أَرْوَاحَ الْأَمُواتِ؟ أَمْ هَلْ تَدْرِي أَيْنَ خِزَانَةُ اللَّيْلِ بِالنَّهُ اللَّيْلِ بِالنَّهُ اللَّيْوِ، وَلِأَي لِنَجْورِ؟ أَمْ هَلْ تَدْرِي أَيْنَ خِزَانَةُ اللَّيْلِ بِالنَّهُ اللَّيْلِ بِالنَّهُ اللَّيْلِ ، وَأَيْنَ خِزَائِةُ اللَّيْلِ وَمَنْ شَقَ الْأُمْونِ ، وَلَيْ مُن تَدْرِي أَيْنَ خِزَانَةُ الرِّيحِ، كَيْفَ عَيْسِهُهُ الْأَمْولِ وَمَنْ شَقَ الْأَسْمَاعَ وَالْأَبْصَارَ ، وَمَنْ ذَلَّتِ الْمَلَاكِهِ ، وَقَهَرَ الْجَبَّلِينَ بِجَعْلُ مَسَاكِمَةً الْمُعْولِ عَلَى الْمُؤْمِلِ وَمَنْ هَلَا الْمُعْلَى الْمُولِي الْمُعْلِقِ وَمَنْ هَلَا الْمُعْلَقِ الْمُعْلِقِ عَلَى الْمُعْرَفِقِ ، وَعَلَقَ مَلْ الْمُعْلَقِ مَن عَلَيْهِ اللَّيْوِي وَمِن هَلَا الْمُؤْمِلِ وَمَنْ فَلَا الْمُؤْمِلِ وَمَنْ فَلَاكِ الْمُؤْمِلِ وَمَو الْمُؤْمِلِ وَمَنْ فَلَاكُ الْمُؤْمِلِ وَمَوْلَ الْمُؤْمِلِ وَمَنْ الْمُؤْمِلِ وَمَنْ فَلَاكُ الطَّعَامُ الْمُعَلِقُ عَلَى الْمُولِ وَالْمَاعِلَ عَلَى الْمُؤْمِلُ عَلَيْهُا، حَتَى الْمُعْرَقِ الْمُؤْمِلُ وَالْمَاعِلَ عَلَى الْمُؤْمِلِ وَالْمُوا عَلَى الْمُؤَالِ الْمُؤْمِلُ وَالْمُولِ وَالْمُولِ وَالْمُؤْلِقُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِلِ وَلَا لَكُوا اللَّهُ الْمُؤَالِ الْمُؤْمُ الْمُؤْم

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٧٤/١٦

مِنْ بُطُونِهَا، وَآثَرَهُمَا بِالْعَيْشِ عَلَى نُقُوسِهَا؟ أَمْ". (١)

١٨٧-"أَنْ يَصُومُ النَّهَارُ ، وَيَقُومُ اللَّيْلُ ، وَلَا يَغْضَبُ؟ فَقَامُ شَابٌ فَقَالُ: أَنَا. فَقَالُ: اجْلِسْ: ثُمُّ عَادَ فَقَالَ: مَنْ تَكَفَّلَ لِي أَنْ يَقُومُ اللَّيْلُ وَيَصُومُ النَّهَارُ وَلَا يَغْضَبُ؟ فَقَامُ ذَلِكَ الشَّابُ فَقَالَ: أَنَا ، فَقَالَ: تَقُومُ اللَّيْلُ وَيَصُومُ النَّهَارُ وَلَا يَغْضَبُ؟ فَقَامَ ذَلِكَ الشَّابُ فَقَالَ: أَنَا ، فَقَالَ: تَقُومُ اللَّيْلُ ، وَتَصُومُ النَّهَارُ ، وَلَا تَغْضَبُ. فَمَاتَ ذَلِكَ النَّبِيُّ، فَجَلَسَ ذَلِكَ الشَّابُ مَكَانَهُ يَقْضِي بَيْنَ النَّاسِ، فَكَانَ اللَّيْلُ ، وَتَصُومُ النَّهَارُ ، وَلَا تَغْضَبُ. فَمَاتَ ذَلِكَ النَّبِيُّ، فَجَلَسَ ذَلِكَ الشَّابُ مَكَانَهُ يَقْضِي بَيْنَ النَّاسِ، فَكَانَ لَا يَغْضَبُ. فَجَاءَهُ الشَّيْطَانُ فِي صُورَةِ إِنْسَانٍ لِيُغْضِبَهُ ، وَهُوَ صَائِمٌ يُرِيدُ أَنْ يَقِيلَ، فَضَرَبَ الْبَابَ ضَرْبًا شَدِيدًا، لَا يَغْضَبُ. فَجَاءَهُ الشَّيْطَانُ فِي صُورَةِ إِنْسَانٍ لِيُغْضِبَهُ ، وَهُوَ صَائِمٌ يُرِيدُ أَنْ يَقِيلَ، فَضَرَبَ الْبَابَ ضَرْبًا شَدِيدًا، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: رَجُلُ لَهُ حَاجَةٌ. فَأَرْسَلَ مَعَهُ رَجُلًا، فَقَالَ: لَا أَرْضَى بِهِذَا الرَّجُلِ. فَقَالَ: فَحْرَجَ إِلَيْهِ فَأَحَذَ بِيَدِهِ فَانْطَلَقَ مَعَهُ، حَتَى إِذَاكَانَ فِي السُّوقِ حَلَّهُ وَذَهَبَ، فَسُمِّيَ ذَا الْكِفْلِ".

١٨٨- " حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: ثنا وهَيْبٌ، قَالَ: ثنا دَاوُدُ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: لَمَّا كَبِرَ الْيَسَعُ قَالَ: لَوْ أَيِّ اسْتَخْلَفْتُ عَلَى النَّاسِ رَجُلًا يَعْمَلُ عَلَيْهِمْ فِي حَيَاتِي حَتَّى أَنْظُرَ كَيْفَ يَعْمَلُ. قَالَ: فَالَّ عَمْلُ عَلَيْهِمْ فِي حَيَاتِي حَتَّى أَنْظُرَ كَيْفَ يَعْمَلُ. قَالَ: فَقَامَ رَجُلُ فَجَمَعَ النَّاسَ، فَقَالَ: مَنْ يَتَقَبَّلُ لِي بِثَلَاثٍ اسْتَخْلِفْهُ: يَصُومُ النَّهَارِ، وَيَقُومُ اللَّيْلَ، وَلَا يَغْضَبُ؟ قَالَ: فَقَامَ رَجُلُ تَعْضَبُ؟ قَالَ: فَوَدَّهُمْ ذَلِكَ الْيَوْمَ، تَوْدَرِيهِ الْعَيْنُ، فَقَالَ: أَنَا. فَقَالَ: أَنْتَ تَصُومُ النَّهُلُ وَلَا تَغْضَبُ؟ قَالَ: فَرَدَّهُمْ ذَلِكَ الْيَوْمَ اللَّيْلُ وَلَا تَغْضَبُ؟ قَالَ: فَاسْتَخْلَفَهُ. قَالَ: فَجَعَلَ إِبْلِيسُ يَقُولُ وَقَامَ ذَلِكَ الرَّجُلُ، فَقَالَ: أَنَا. فَاسْتَخْلَفَهُ. قَالَ: فَجَعَلَ إِبْلِيسُ يَقُولُ لِلشَّيَاطِينِ: عَلَيْكُمْ". (٣)

١٨٩ – " حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثنا الْحُسَيْنُ، قَالَ: ثني حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ، عَنْ مُحَمَّع وَهُمَهُ فَقَالَ: أَيُّكُمْ يَكُفُلُ لِي عِمُلْكِي هَذَا عَلَى بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: "كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مَلِكُ صَالِحٌ، فَكَبِرَ، فَجَمَعَ قَوْمَهُ فَقَالَ: أَيُّكُمْ يَكُفُلُ لِي عِمُلْكِي هَذَا عَلَى أَنْزَلَ اللَّهُ ، وَلا يَعْضَب؟ قَالَ: فَلَمْ يَقُمْ أَحَدٌ إِلَّا فَقَى أَنْ يَصُومَ النَّهُ وَيَقُومَ النَّيْلَ ، وَلا يَعْضَب؟ قَالَ: فَلَمْ يَقُمْ أَحَدٌ إِلَّا فَقَى شَابٌ، فَازْدَرَاهُ لِحِدَاثَةِ سِنِّهِ، فَقَالَ: أَيُّكُمْ يَكُفُلُ لِي عِمُلْكِي هَذَا ، عَلَى أَنْ يَصُومَ النَّهُومَ النَّيْلَ ، وَلا يَعْضَب شَابٌ، فَازْدَرَاهُ لِحِدَاثَةِ سِنِّهِ، فَقَالَ: أَيُّكُمْ يَكُفُلُ لِي عِمُلْكِي هَذَا ، عَلَى أَنْ يَصُومَ النَّهُومَ اللَّيْلَ ، وَلا يَعْضَب شَابٌ، فَازْدَرَاهُ لِحِدَاثَةِ سِنِّهِ، فَقَالَ: أَيُّكُمْ يَكُفُلُ لِي عِمُلْكِي هَذَا ، عَلَى أَنْ يَصُومَ النَّهُومَ اللَّيْلَ ، وَلا يَعْضَب شَابٌ، فَازْدَرَاهُ لِعَدَائِقِ سِنِّهِ، فَقَالَ: أَيْكُمْ يَكُفُلُ لِي عِمُلْكِي هَذَا ، عَلَى أَنْ يَصُومَ اللَّيْلَ ، وَلا يَعْضَب وَلا يَعْضَب بُونَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عِمَا أَنْولَ اللَّهُ عَلَى الْفَقَى ، قَالَ: فَالَمْ يَقُمْ إِلَّا ذَلِكَ الْفَقَى لَيْلَةً ، فَلَمَّا أَصْبَحَ جَعَلَ يَحُكُمُ بَيْنَ ".

 $[\]pi \xi \Lambda / 1$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر $\pi \xi \Lambda / 1$

^{779/17} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر 71/9

^{779/17} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر 71/17

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

١٩٠-"بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَلَمَّا انْتَصَفَ النَّهَارُ دَحَلَ لِيَقِيلَ، فَأَتَاهُ الشَّيْطَانُ فِي صُورَةِ رَجُلٍ مِنْ بَنِي آدَمَ، فَجَذَبَ ثَوْبَهُ، فَقَالَ: أَتَنَامُ وَالْحُصُومُ بِبَالِكَ؟ قَالَ: إِذَا كَانَ الْعَشِيَّةُ فَأْتِنِي قَالَ فَانْتَظَرَهُ بِالْعَشِيِّ ، فَلَمْ يَأْتِهِ ، فَلَمْ الْعَشِيِّ ، فَلَمْ يَأْتِهِ ، فَلَمْ النَّهَارُ دَحَلَ لِيَقِيلَ، جَذَبَ ثَوْبَهُ وَقَالَ: أَتَنَامُ وَالْخُصُومُ عَلَى بَالِكَ؟ قَالَ: قُلْتُ لَكَ: الْتِنِي الْعَشِيِّ ، فَلَمْ النَّهَارُ دَحَلَ لِيَقِيلَ بَكَ اللَّهِ وَقَالَ: أَتَنَامُ وَالْخُصُومُ عَلَى بَالِكَ؟ قَالَ: قُلْتُ لَكَ: الْتَنِي الْعَشِيِّ ، فَلَمْ وَالْخُصُومُ عَلَى بَالِكَ؟ قَالَ: قُلْتُ لَكَ: الْتَنِي الْعَشِيِّ الْعَشِيِّ الْتَقَلَ بَالْعُشِيِّ الْتَقَوْمُ ، فَلَمْ يَأْتِ ، فَلَمَّا دَحَلَ لِيقِيلَ جَذَبَ ثَوْبَهُ، فَقَالَ: أَتَنَامُ وَالْخُصُومُ لَتَيْ بِالْعَشِيِّ فَلَمَّا كَانَ بِالْعَشِيِّ انْتَظَرَهُ ، فَلَمْ يَأْتِ ، فَلَمَّا دَحَلَ لِيَقِيلَ جَذَبَ ثَوْبَهُ، فَقَالَ: أَتَنَامُ وَالْخُصُومُ بَاللَّهُ مِنْ أَنْدَ ، لَوْ كُنْتَ مِنَ الْإِنْسِ سَمِعْتَ مَا قُلْتُ قَالَ: هُوَ الشَّيْطَانُ، جَمْتُ لِأَفْتِنَكَ ، فَعَصَمَكَ بِبَالِكَ؟ قَالَ: هُو الشَّيْطَانُ، جَمْتُ لِأَفْتِنَكَ ، فَعَصَمَكَ اللَّهُ مِنِي إِسْرَائِيلَ مِا أَنْذِلَ اللَّهُ زَمَانًا طَوِيلًا، وَهُو ذُو الْكِفْلِ، سُمَيَّ ذَا الْكِفْلِ لِأَنَّهُ تَكَفَّلَ بِالْمُلْكِ".

١٩١-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهِ عَلَيْ اللَّهِ عَالَى ذَكُرُهُ بِقَوْلِهِ ﴿ ذَلِكَ ﴾ [البقرة: ٢] هَذَا الْفِعْلَ الَّذِي فَعَلْتُ هُوَ الْعَلِيُّ الْعَلِيُّ الْعَلِيُّ الْعَلِيُّ الْعَلِي اللَّيْلِ؛ لِأَيِّي أَنَا الْحَقُّ الَّذِي لَا مِثْلَ لِي ، وَلَا شَرِيكَ ، وَلا نَرِيكَ ، وَلا نَرْعِ هُوَ الْمَصْنُوعُ ، وَلِيَدِهِ هُوَ الْمَسْرِكُونَ إِلْهًا مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَى صَنْعَةِ شَيْءٍ، بَلْ هُوَ الْمَصْنُوعُ ، وَلِيَدِهِ الضَّرُ ، وَهُوَ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ، وَلِيَدِهِ الضَّرُ ، وَهُوَ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ، وَلِيَدِهِ الضَّرُ ، وَهُوَ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ، وَلِيدِهِ الْعَلْمُ مِنَا مُنْ مِنْهُ النَّفْعُ ، وَبِيدِهِ الضَّرُ ، وَهُوَ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ، وَكُلُّ شَيْءٍ دُونَهُ ، وَتَعْبُدُونَ الْبَاطِلَ الَّذِي لَا تَنْفَعُكُمْ عِبَادَتُهُ. ". (٢)

١٩٢ - "الْقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ اللّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي اللّهَارِ وَيُولِجُ اللّهَانِ وَكُرُهُ بِقَوْلِهِ: ﴿ ذَلِكَ ﴾ [البقرة: ٢] هَذَا النّصْرُ الّذِي أَنْصُرُهُ عَلَى مَنْ بُغِيَ عَلَيْهِ عَلَى الْبَاغِي، [٦٨] يَعْنِي تَعَالَى ذِكْرُهُ بِقَوْلِهِ: ﴿ ذَلِكَ ﴾ [البقرة: ٢] هَذَا النّصْرُ الّذِي أَنْصُرُهُ عَلَى مَنْ بُغِيَ عَلَيْهِ عَلَى الْبَاغِي، لِأَي اللّهُ ﴿ يُولِجُ اللّيْلِ فِي اللّهُ إِنْ اللّهُ ﴿ يُولِجُ اللّيْلِ فِي النّهُ اللّهُ عَلَى مَا أَشَاءُ وَمِنْ قُدُرَتِهِ أَنَّ اللّهُ ﴿ يُولِجُ اللّهُ إِنْ هَذَا وَادَ فِي هَذَا ﴿ وَيُولِجُ النّهُ اللّهُ عَلَيْهِ وَمَنْ هَذَا وَادَ فِي هَذَا ﴿ وَيُولِجُ النّهُ اللّهُ عَلَيْهِ وَمَنْ هَذَا وَادَ فِي هَذَا وَاللّهُ عَلَى مَا النّهُ عَلَيْهِ مَنْ طُولِ هَذَا وَادَ فِي طُولِ هَذَا وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ عَلَيْهِ مَنْ عَلَيْهِ مَنْ طُولِ هَذَا وَادَ فِي طُولِ هَذَا وَادَ فِي طُولِ هَذَا وَاللّهُ عَلَيْهِ مَنْ طُولِ هَذَا وَادَ فِي طُولِ هَذَا وَاللّهُ عَلَيْهِ مِنْ طُولِ هَذَا وَادَ فِي طُولِ هَذَا وَادَ عَلَيْهِ مِنْ عَلَيْهِ مِنْ مَا عَلَيْهِ مِنْ مَالْمُ وَالْمُولُونَ مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلِ حَلَى مَا قَالُوا وَعَمْلِحَاءَهُ وَا عَلَيْهِ مِنْهُ شَيْءٌ مُولًا وَعَمْلِحَرًا وَهُ الْمُؤْلِ وَعَمْلِكَ وَلِكَ مَعُهُ مِوا وَعَمْلِحَاءَهُ وَالْ وَعَمْلِحَرَاءَهُ ". (٣)

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٧٢/١٦

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٦٢١/١٦

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٦٢١/١٦

١٩٣ – "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَا لُمُمْ كُسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ – [٣٢٦] – الظَّمْآنُ مَثَلُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْعًا وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ فَوَقَّاهُ حِسَابَهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴾ [النور: ٣٩] وَهَذَا مَثَلُ ضَرَبَهُ اللَّهُ لِأَعْمَالِ أَهْلِ الْكُفْرِ بِهِ، فَقَالَ: وَالَّذِينَ جَحَدُوا تَوْحِيدَ رَقِيمٌ وَكَذَّبُوا بِعَذَا الْقُرْآنِ وَبِمَنْ جَاءَ بِهِ، مَثَلُ أَعْمَالِهُمُ ضَرَبَهُ اللَّهُ لِأَعْمَالِ أَهْلِ الْكُفْرِ بِهِ، فَقَالَ: وَالَّذِينَ جَحَدُوا تَوْحِيدَ رَقِيمٌ وَكَذَّبُوا بِعَذَا الْقُرْآنِ وَبِمَنْ جَاءَ بِهِ، مَثَلُ أَعْمَالِهِمُ ضَرَبَهُ اللَّهُ لِأَعْمَالِ أَهْلِ الْكُفْرِ بِهِ، فَقَالَ: وَالَّذِينَ جَحَدُوا تَوْحِيدَ رَقِيمٌ وَكَذَّبُوا بِعَذَا الْقُرْآنِ وَبِمَنْ جَاءَ بِهِ، مَثَلُ أَعْمَالِهُمُ اللَّهُ لِأَعْمَالِ أَهْلِ الْكُفْرِ بِهِ، فَقَالَ: وَالَّذِينَ جَحَدُوا تَوْحِيدَ رَقِيمٌ وَكَذَّبُوا بِعَذَا اللَّوْرَانِ وَبِمَنْ جَاءَ بِهِ، مَثَلُ أَعْمَالِهُمُ اللَّهُ لِأَعْمَالِ أَهُلُو اللَّعَلَى الْكُونُ الْوَلِهُ اللَّهُ لِأَعْمَالِهُمُ عَلَى اللَّيْعَالِ وَعِينَ يَشْتَدُ الْخُرُدُ وَلَاكَ يَكُونُ أَوْلَ النَّهُ إِلَالُ مَا كَانَ كَالْمَاءِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَذَلِكَ يَكُونُ أَوَّلَ النَّهَارِ، يُرْفَعُ كُلَّ شَيْءٍ ضُعُلًا مَا كَانَ كَالْمَاءِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَذَلِكَ يَكُونُ أَوَّلَ النَّهُولِ، يُرْفِعُ كُلَّ شَيْءٍ صَالِعُهُ عَلَى اللَّهُ الْمُعَلِى اللَّهُ الْمَاءِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَذَلِكَ يَكُونُ أَوْلَ النَّهُ لِهُ اللَّالُ مَا كَانَ كَالْمَاءِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَذَلِكَ يَكُونُ أَوْلَ النَّهُ لِهِ اللَّهُ الْعُمُولُ الْمُؤْلِقُهُ اللَّهُ الْعُمُ اللَّهُ الْعُلُولُ اللَّهُ الْعَلَى اللَّهُ اللْهَ الْمُؤْلِقُولُ اللْعَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْلُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْعُلُولُ اللْهُ الْعُلْولُ اللَّهُ الللْهُ اللَّهُ اللَّهُ

١٩٤ - "وَقَوْلُهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿ أَصْحَابُ الْجُنَّةِ يَوْمَؤِدٍ حَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ﴾ [الفرقان: ٢٤] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: أَهْلُ الْجُنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَيْرٌ مُسْتَقَرًّا، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَسْتَقِرُونَ فِيهِ مِنْ مَنَازِلِهِمْ فِي الْجُنَّةِ مِنْ مُسْتَقَرًّا، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَسْتَقِرُونَ فِيهِ مِنْ مَنَازِلِهِمْ فِي الْجُنَّةِ مِنْ مُسْتَقَرًّا، وَهُو الْمَوْضِعُ الَّذِي يَسْتَقِرُونَ فِيهِ مِنْ مَنَازِلِهِمْ فِيهَا مَقِيلًا. هَؤُلاءِ الْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ يَفْتَخِرُونَ بِأَمْوَالِهِمْ وَمَا أُوتُوا مِنْ عَرَضِ هَذِهِ الدُّنْيَا فِي الدُّنْيَا، وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ﴾ [الفرقان: ٢٤] فِيهَا ، - [٣٤٤] - قِيلَ: مَعْنَى فَوْلُهِ: وَهَلْ فِي الْجُزَةِ قَائِلَةٌ؟ فَيُقَالُ ﴿ وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ﴾ [الفرقان: ٢٤] فِيهَا ، - [٣٤٤] - قِيلَ: مَعْنَى فَوْلُهِ: وَهَلْ فِيهَا قَرَارًا فِي أَوْقَاتِ قَائِلَةًهُمْ فِي الدُّنْيَا، وَذَلِكَ أَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّ أَهْلَ الْجُنَّةِ لَا يَمُرُّ فِيهِمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَدْرُ مِنْ أَوْلُهِ إِلَى وَقْتِ الْقَائِلَةِ، حَتَّى يَسْكُنُوا مَسَاكِنَهُمْ فِي الْجُنَّةِ، فَذَلِكَ مَعْنَى قَوْلِهِ: ﴿ وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ﴾ والفرقان: ٢٤] .". (٢)

١٩٥ - "حَدَّثَنِي أَبُو السَّائِبِ، قَالَ: ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، فِي قَوْلِهِ: ﴿أَصْحَابُ الْجُنَّةِ يَوْمَئِذٍ حَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا﴾ [الفرقان: ٢٤] قَالَ: «كَانُوا يَرَوْنَ أَنَّهُ يَفْرُغُ مِنْ حِسَابِ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي مَئِذٍ حَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا﴾ [الفرقان: ٢٤] قَالَ: «كَانُوا يَرَوْنَ أَنَّهُ يَفْرُغُ مِنْ حِسَابِ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي النَّارِ»". (٣)

١٩٦ - " حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ قَالَ: ثنا الْحُسَيْنُ قَالَ: ثني حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ: ﴿ أَصْحَابُ الْجُنَّةِ يَوْمَئِذٍ حَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ﴾ [الفرقان: ٢٤] قَالَ: ﴿ لَمْ يَنْتَصِفِ النَّهَارُ - [٤٣٥] - حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ بَيْنَهُمْ، فَيَقِيلُ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ﴾ [الفرقان: ٢٤] قَالَ: ﴿ لَمْ يَنْتَصِفِ النَّهَارُ - [٤٣٥] - حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ بَيْنَهُمْ، فَيَقِيلُ وَمُنْ وَالْمُ النَّارِ فِي النَّارِ فِي النَّارِ » . قَالَ: وَفِي قِرَاءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ: (ثُمُّ إِنَّ مَقِيلَهُمْ لَإِلَى الجُنَّدِيمِ)". (٤)

١٩٧-"الْقَوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِبَاسًا وَالنَّوْمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا ﴾ [الفرقان: ٤٧] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: الَّذِي مَدَّ الظِّلَّ ثُمُّ جَعَلَ الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٣٢٥/١٧

 $^{(\}Upsilon)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (Υ)

⁽۳) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (π)

غسير الطبري = جامع البيان ط هجر (ξ) تفسير الطبري = جامع البيان ط

اللَّيْلَ لِبَاسًا. وَإِنَّمَا قَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِبَاسًا ﴾ [الفرقان: ٤٧] لِأَنَّهُ جَعَلَهُ لِخَلْقِهِ جِنَّةً يَجْتَنُّونَ فِيهَا وَيَسْكُنُونَ ، فَصَارَ لَهُمْ سِتْرًا يَسْتَبِرُونَ بِهِ كَمَا -[٤٦٦] - يَسْتَبِرُونَ بِالثِيّابِ الَّتِي يُكْسَوْنَهَا". (١)

١٩٨ - "وَكَانَ مُجَاهِدٌ يَقُولُ فِي تَأُوِيلِ ذَلِكَ مَا: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْوِ، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: ثنا عِيسَى، وَحَدَّثَنِي الْخَارِثُ، قَالَ: ثنا الْحُسَنُ، قَالَ: ثنا وَرْقَاءُ، جَمِيعًا، عَنِ ابْنِ أَبِي خَبِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَوْلَهُ: " ﴿وَجَعَلَ النَّهَارِ نُشُورًا ﴾ [الفرقان: ٤٧] قَالَ: ثنا الْحُسَنُ، قَالَ: ثنا الْحُسَيْنُ، قَالَ: ثني حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، مِثْلَهُ. وَإِنَّمَا احْتَرْنَا الْقُولَ الَّذِي احْتَرْنَا فِي تَأْوِيلِ ذَلِكَ، لِأَنَّهُ عُقَيْبُ قَوْلِهِ ﴿وَالنَّوْمَ سُبَاتًا ﴾ جُرَيْحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، مِثْلَهُ. وَإِنَّمَا احْتَرْنَا الْقُولَ الَّذِي احْتَرْنَا فِي تَأْوِيلِ ذَلِكَ، لِأَنَّهُ عُقَيْبُ قَوْلِهِ ﴿وَالنَّوْمَ سُبَاتًا ﴾ [الفرقان: ٤٧] فِي اللَّيْلِ. فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ فَوَصَفَ النَّهَارُ بِأَنَّ فِيهِ الْيَقَظَةَ وَالنَّشُورَ مِنَ النَّوْمِ أَشْبَهَ إِذْ كَانَ اللَّهُ أَخَا الْمَوْتِ. وَالنَّوْمِ أَشْبَهُ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ اللَّهُ أَخْبَرُ أَنَّهُ جَعَلَ النَّشُورَ مَصْدَرٌ مِنْ قَوْلِ الْقَائِلِ: نَشَرَ، فَهُو - [٤٦٧] - بِالنَّشْرِ مِنَ الْمَوْتِ وَالنَّوْمِ أَشْبَهُ، كَمَا لِلْمَعَاشِ، وَلَكِنَّ النَّشُورَ مَصْدَرٌ مِنْ قَوْلِ الْقَائِلِ: نَشَرَ، فَهُو - [٤٦٧] - بِالنَّشْرِ مِنَ الْمَوْتِ وَالنَّوْمِ أَشْبَهُ، كَمَا طَحَةَ الرَّوَايَةُ عَنِ النَّيِيِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ وَقَامَ مِنْ نَوْمِهِ: «الْحُمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانًا بَعْدَا أَلَاهُ إِلَا اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ وَقَامَ مِنْ نَوْمِهِ: «الْحُمْدُ لِلَهِ النَّذِي أَحْدَانًا بَعْدَى أَلَاهُ أَعْلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا وَالْمَاكِلُ الْمُورُ وَلَا الْمُورُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ وَلَا الْمُورُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الْكَوْلُ الْقَالِمُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَ

١٩٩ - "وَقَوْلُهُ ﴿وَجَعَلَ <mark>النَّهَارَ</mark> نُشُورًا﴾ [الفرقان: ٤٧] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَجَعَلَ <mark>النَّهَارَ</mark> يَقَظَةً وَحَيَاةً، مِنْ قَوْلِمِهْ: نَشَرَ الْمَيِّتُ، كَمَا قَالَ الْأَعْشَى:

[البحر السريع]

حَتَّى يَقُولَ النَّاسُ مِمَّا رَأَوْا ... يَا عَجَبًا لِلْمَيِّتِ النَّاشِرِ

وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ: ﴿ لَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا ﴾ [الفرقان: ٣]". (٣)

٢٠٠ – " حَدَّ تَنِي عَلِيُّ، قَالَ: ثنا أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: ثني مُعَاوِيَةُ ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلَهُ: ﴿ وَهُوَ اللَّذِي جَعَلَ اللَّيْلِ أَنْ يَعْمَلُهُ أَدْرَكَهُ بِالنَّهَارِ ، أَوْ الْذِي جَعَلَ اللَّيْلِ أَنْ يَعْمَلُهُ أَدْرَكَهُ بِالنَّهَارِ ، أَوْ مِنَ اللَّيْلِ أَنْ يَعْمَلُهُ أَدْرَكَهُ بِالنَّهَارِ ، أَوْ مِنَ اللَّيْلِ »". (٤)

٢٠١- "حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الْحَسَنِ، فِي قَوْلِهِ: ﴿جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً﴾ [الفرقان: ٦٢] قَالَ: ﴿جَعَلَ أَحَدَهُمَا حَلْفًا لِلْآخَرِ ، إِنْ فَاتَ رَجُلًا مِنَ النَّهَارِ شَيْءٌ أَدْرَكُهُ مِنَ

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٥/١٧

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

غسير الطبري = جامع البيان ط هجر (ξ)

اللَّيْلِ ، وَإِنْ فَاتَهُ مِنَ اللَّيْلِ أَدْرَكَهُ مِنَ <mark>النَّهَارِ»</mark> . وَقَالَ آخَرُونَ: بَلْ مَعْنَاهُ أَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مُخَالِقًا صَاحِبَهُ ، فَجَعَلَ هَذَا أَسْوَدَ وَهَذَا أَبْيَضَ". (١)

٢٠٢-"وَقَوْلُهُ: ﴿أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ ﴾ [النمل: ٣٩] يَقُولُ: أَنَا آتِيكَ بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقْعَدِكَ هَذَا. وَكَانَ فِيمَا ذُكِرَ قَاعِدًا لِلْقَضَاءِ بَيْنَ النَّاسِ، فَقَالَ: أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ جُلِسِكَ مَنْ مَنْ مَنْ فَيهِ لِلْحَكَمِ بَيْنَ النَّاسِ. وَذُكِرَ أَنَّهُ كَانَ يَقْعُدُ إِلَى انْتِصَافِ النَّهَارِ. وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ هَذَا الَّذِي جَلَسْتَ فِيهِ لِلْحَكَمِ بَيْنَ النَّاسِ. وَذُكِرَ أَنَّهُ كَانَ يَقْعُدُ إِلَى انْتِصَافِ النَّهَارِ. وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ هَذَا النَّذِي جَلَسْتَ فِيهِ لِلْحَكَمِ بَيْنَ النَّاسِ. وَذُكِرَ أَنَّهُ كَانَ يَقْعُدُ إِلَى انْتِصَافِ النَّهَارِ. وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَلْ اللَّهُ عَلَى النَّالِ أَهْلُ التَّأُولِلِ. ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّتَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: ثنا عِيسَى، وَحَدَّتَنِي الْخُارِثُ، قَالَ: ثنا الْخُسَنُ، قَالَ: ثنا وَرْقَاءُ، جَمِيعًا، عَنِ ابْنِ أَبِي غَيْحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، مِثْلَهُ". (٢)

٣٠٠ – "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: ثنا عَمْرُو، قَالَ: ثنا أَسْبَاطُ، عَنِ السُّدِيِّ، قَالَ: "كَانَ مُوسَى حِينَ كَبُرَ يَرْكَبُ مَرَاكِبَ فِرْعَوْنَ، وَيَلْبَسُ مِثْلَ مَا يَلْبَسُ، وَكَانَ إِنَّمَا يُدْعَى مُوسَى بْنَ فِرْعَوْنَ، ثُمُّ إِنَّ فِرْعَوْنَ وَيُوبَوْنَ وَيُرْعَوْنَ وَيُرْعَوْنَ وَيْرَكِبَ فِي أَثَرِهِ فَأَدْرَكَهُ الْمَقِيلُ بِأَرْضٍ رَكِبَ مَرْكَبًا وَلَيْسَ عِنْدَهُ مُوسَى؛ فَلَمَّا جَاءَ مُوسَى قِيلَ لَهُ: إِنَّ فِرْعَوْنَ قَدْ رَكِبَ، فَرَكِبَ فِي أَثَرِهِ فَأَدْرَكَهُ الْمَقِيلُ بِأَرْضٍ رَكِبَ مَرْكَبًا وَلَيْسَ عِنْدَهُ مُوسَى؛ فَلَمَّا جَاءَ مُوسَى قِيلَ لَهُ: إِنَّ فِرْعَوْنَ قَدْ رَكِبَ، فَرَكِبَ فِي أَثَرِهِ فَأَدْرَكَهُ الْمَقِيلُ بِأَرْضٍ يُقَالُ لَمَا مَنْفُ، فَدَحَلَهَا نِصْفَ النَّهَارِ، وَقَدْ تَعَلَّقَتْ أَسْوَاقُهَا، وَلَيْسَ فِي طُرُقِهَا أَحَدٌ، وَهِيَ الَّتِي يَقُولُ اللَّهُ: ﴿ وَدَحَلَ اللَّهُ وَكَالَ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ عَلَى مَنْ أَعْلَمُ اللَّهُ عَلَيْهِ إِلَى اللَّهُ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا ﴾ [القصص: ١٥] ". – [١٨٤] – وقالَ آخَرُونَ: بَلْ دَحَلَهَا مُسْتَخْفِيًا مِنْ فَرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ، لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ خَالَفَهُمْ فِي دِينِهِمْ، وَعَابَ مَا كَانُوا عَلَيْهِ. ". (٣)

٢٠٤ - "الْقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَدَحَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوّهِ، فَاسْتَغَاثَةُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوّهِ فَوَكَرَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ، قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ، إِنَّهُ عَدُوٌ مُضِلٌ مُبِينٌ ﴾ [القصص: ١٥] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ﴿ وَدَحَلَ ﴾ [يوسف: ٣٦] هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ، إِنَّهُ عَدُوٌ مُضِلٌ مُبِينٌ ﴾ [القصص: ١٥] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ﴿ وَدَحَلَ ﴾ [القصص: ١٥] مُوسَى ﴿ الْمَدِينَةَ ﴾ [الأعراف: ٣٣] مَدِينَةُ مَنْفَ مِنْ مِصْرَ ﴿ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا ﴾ [القصص: ١٥] وَذَلِكَ عِنْدَ الْقَائِلَةِ نِصْفَ النَّهَارِ. وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي السَّبَبُ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ دَحَلَ مُوسَى هَذِهِ الْمَدِينَةَ فِي وَذَلِكَ عِنْدَ الْقَائِلَةِ نِصْفَ النَّهَارُ. وَمُوسَى هَذِهِ الْمَدِينَةَ فِي السَّبَبُ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ دَحَلَ مُوسَى هَذِهِ الْمَدِينَةَ فِي هَذَا الْوَقْتِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: دَحَلَهَا مُتَّبِعًا أَثُرَ فِرْعَوْنَ، لِأَنَّ فِرْعَوْنَ رَكِبَ وَمُوسَى غَيْرُ شَاهِدٍ؛ فَلَمَّا حَضَرَ عَلِمَ مِنْ أَرْدُهُ، وَأَدْرَكُهُ الْمَقْيلُ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ. ". (٤)

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

مارار) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (Υ)

 $^{1 \}wedge \pi / 1 \wedge \pi$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (π)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

٥٠٠- " فِكُو مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، قَالَ: أَحْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ رَيْدٍ، فِي قَوْلِهِ: " ﴿عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا﴾ [القصص: ١٥] قَالَ: لَيْسَ غَفْلَةً مِنْ سَاعَةٍ، وَلَكِنْ غَفْلَةٌ مِنْ ذِكْرِ مُوسَى وَأَمْرِهِ. وَقَالَ عِبْرُ، وَقَالَ إِمْمُونَ لِامْرَأَتِهِ: أَحْرِجِيهِ عَتِي، حِينَ ضَرَبَ رَأْسَهُ بِالْعَصَا، هَذَا الَّذِي قُتِلَتْ فِيهِ بَتُو إِسْرَائِيلَ، فَقَالَتْ: هُوَ صَغِيرٌ، وَهُو كَذَا، هَاتِ جَمْرًا، فَأْتِي بِجَمْرٍ، فَأَحَذَ جَمْرَةً فَطَرَحَهَا فِي فِيهِ فَصَارَتْ عُقْدَةٌ فِي لِسَانِهِ، فَكَانَتْ تِلْكُ الْعُقْدَةُ وَهُو كَذَا، هَاتِ جَمْرًا، فَأْتِي بِجَمْرٍ، فَأَحَذَ جَمْرَةً فَطَرَحَهَا فِي فِيهِ فَصَارَتْ عُقْدَةٌ فِي لِسَانِهِ، فَكَانَتْ تِلْكُ الْعُقْدَةُ وَالْعَرْجَ، فَلَمْ اللّهُ ﴿وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي. يَفْقَهُوا قَوْلِي ﴿ [طه: ٢٨] ، قَالَ: أَحْرِجِيهِ عَتِي، فَأُحْرِجَ، فَلَمْ وَاحْرَجَهُا فِي الْمَدِينَةِ عَلَى اللّهُ هُوا حُلُنْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي. يَفْقَهُوا قَوْلِي ﴾ [طه: ٢٨] ، قَالَ: أَخْرِجِيهِ عَتِي، فَأُخْرِجَ، فَلَمْ يَدْخُلُ عَلَيْهِمْ حَتَّى كَبُرَ، فَذَحَلَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ ذَكْرِهِ ". وَأُولَى الْأَقُوالِ فِي الصِّحَةِ بِذَلِكَ أَنْ يُقَالَ كَمَا قَالَ لَللّهُ عَلَيْهِمْ حَتَى كَبُر، فَذَحَلَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا ﴾ [القصص: ١٥] وَدَحَلَ الْمَدِينَة عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا﴾ [القصص: ١٥] فَقَالَ اللّهُ نِصْفُ النَّهُولِ فِي الْوَقْتِ الَّذِي عُنِيَ بِقَوْلِهِ: ﴿ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا﴾ [القصص: ١٥] فَقَالَ بَعْضُهُمْ: ذَلِكَ نِصْفُ النَّهَارِ.". (١)

٢٠٦- "حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلَهُ: " ﴿ وَدَحَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا ﴾ [القصص: ١٥٦] قَالَ: دَحَلَهَا بَعْدَ مَا بَلَغَ أَشُدَّهُ عِنْدَ الْقَائِلَةِ نِصْفَ - [١٨٦] النَّهَارِ "". (٢)

٢٠٧- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثنا الْخُسَيْنُ، قَالَ: ثَنَّى حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عُطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلَهُ: " ﴿ وَدَحَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا ﴾ خُمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلَهُ: " ﴿ وَدَحَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا ﴾ [القصص: ١٥] قَالَ: نِصْفُ النَّهَارِ "". (٣)

٢٠٨-"حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: ثنا عَمْرُو، قَالَ: ثنا أَسْبَاطُّ، عَنِ السُّدِّيِّ، قَالَ: «دَحَلَ نِصْفَ <mark>النَّهَارِ»"</mark>. (٤)

٩٠٠- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: ثنا حَفْصٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: " أَسَاءَ مُوسَى مِنْ حَيْثُ أَسَاءَ، وَهُو شَدِيدُ الْغَضَبِ شَدِيدُ الْقُوَّةِ، فَمَرَّ بِرَجُلٍ مِنَ الْقَبْطِ قَدْ تَسَخَّرَ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، قَالَ: قَلْمَ اللَّهُ مُوسَى اسْتَعَاثَ بِهِ، قَالَ: يَا مُوسَى، فَقَالَ مُوسَى: حَلِّ سَبِيلَهُ، فَقَالَ: قَدْ مَمْتُ أَنْ أَحْمِلَهُ عَلَيْكَ ﴿ فَوَكَرَهُ مُوسَى فَقْضَى عَلَيْهِ ﴾ [القصص: ١٥] قَالَ: حَتَّى إِذَا كَانَ الْغَدُ نِصْفَ النَّهَارِ حَرَجَ يَنْظُرُ الْخَبَرَ قَالَ: يَا مُوسَى، قَالَ: فَوْسَى عَلَيْهُ عَلَيْهُ وَالْمِنْ يَالَانَ عَلَى الْمُوسَى، قَالَ: فَالْمُنْ يَا مُوسَى، قَالَ: فَلْمُ لَا عُرْبُ يَالَانَ عَالَى الْعُلَادِ عَالَى الْعُلَادِ عَالَانَ الْعُلَادِ عَالَى الْعُلَادِ عَالَى الْعُلَادِ عَالَى الْعُوسَى الْعُولَادِ عَالَانَ عَالَادَ عَالَانَ عَالَادَ عَالَانَ الْعُلَادِ عَالَانَ الْعُلَادِ عَالَانَ الْعُلَادِ عَالَانَ الْعُلَادِ عَالَ الْعُلَادِ عَالَانَ الْعُلَادِ عَالَانَ الْعُلَادِ عَالَانَ الْعُلِهُ عَلَالَ عَالَانَ الْعُلَادِ عَالَانَ عَالَ عَلَالَ عَلَادُ عَالَادُ عَالَانَ الْعُلَادُ عَالَ الْعُلَادُ عَالَ الْعُلَادُ عَلَى الْعُلَادِ عَالَانَ الْعُلَادُ عَالَ الْعُ

 $^{1 \}wedge 0 / 1 \wedge 1$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

 $^{(\}pi)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (π)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

مُوسَى، قَالَ: فَأَهْوَى، قَالَ: فَحَافَ أَنْ يَكُونَ إِيَّاهُ يُرِيدُ، قَالَ: فَقَالَ -[١٨٧]-: ﴿ أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ وَمُوسَى أَنْتَ الَّذِي قَتَلْتَ؟ "". (١)

٠ ٢١- "وَقَوْلُهُ: ﴿مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللّهِ يَأْتِيَكُمْ بِضِيَاءٍ﴾ [القصص: ٧١] يَقُولُ: مَنْ مَعْبُودٌ غَيْرُ اللّهِ يَأْتِيكُمْ بِضِيَاءٍ﴾ [القصص: ٧١] يَقُولُ: أَفَلَا تَرْعَوْنَ لَهُ عِبَادَةُ كُلِّ شَيْءٍ يَأْتِيكُمْ بِضِيَاءِ النَّهَارِ، فَتَسْتَضِيئُونَ بِهِ ﴿أَفَلَا تَسْمَعُونَ﴾ [القصص: ٧١] يَقُولُ: أَفَلَا تَرْعَوْنَ لَهُ عِبَادَةُ كُلِّ شَيْءٍ يَأْتِي بِاللَّيْلِ وَيَذْهَبُ بِالنَّهَارِ إِذَا شَاءَ، وَإِذَا شَاءَ، وَإِذَا شَاءَ، وَإِذَا شَاءَ، وَإِذَا شَاءَ أَتَى بِاللَّيْلِ وَذَهَبَ بِاللَّيْلِ، فَيُنْعِمُ بِاحْتِلَافِهِمَا كَذَلِكَ عَلَيْكُمْ. ". (٢)

١١٥ – "الْقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللّهُ عَلَيْكُمُ النّهَارَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، مَنْ اللّهُ عَيْرُ اللّهِ يَأْتِيكُمْ بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ، أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴾ [القصص: ٢١] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ لِنَبِيّهِ مُحَمَّدٍ صَلّى اللهُ عَيْرُ اللّهِ وَسَلّمَ: ﴿ قُلْ ﴾ [البقرة: ٨٠] يَا مُحَمَّدُ لِمُشْرِكِي قَوْمِكَ ﴿ أَرَأَيْتُمْ ﴾ [الأنعام: ٤٦] أَيُّهَا الْقَوْمُ ﴿ إِنْ جَعَلَ اللّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارُ سَرْمَدًا ﴾ [القصص: ٢٢] دَائِمًا لَا لَيْلَ مَعَهُ أَبَدًا ﴿ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهُ غَيْرُ اللّهِ ﴾ [القصص: ٢٢] دَائِمًا لَا لَيْلَ مَعَهُ أَبَدًا ﴿ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِللّهُ غَيْرُ اللّهِ ﴾ [القصص: ٢٦] وَائِمًا لَا لَيْلَ مَعَهُ أَبَدًا ﴿ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِللّهُ غَيْرُ اللّهِ ﴾ [القصص: ٢٦] وَائِمًا لَا لَيْلَ مَعَهُ أَبَدًا ﴿ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِللّهُ عَيْرُ اللّهِ عَبُادَةُ كُلِّ شَيْءٍ ﴿ يَأْتِيكُمْ بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ ﴾ [القصص: ٢٦] فَتَسْتَقِرُونَ وَقَدَءُونَ فِيهِ ﴾ [القصص: ٢٢] فَتَسْتَقِرُونَ وَقَدَءُونَ فِيهِ ﴾ [القصص: ٢٦] فَتَسْتَقِرُونَ وَقَدَءُونَ فِيهِ ﴾ [القصص: ٢٢] فَتَسْتَقِرُونَ وَقِيهِ ﴾ [القصص: ٢٦] فَتَسْتَقِرُونَ وَقِيهِ ﴾ [القصص: ٢٦] فَتَسْتَقِرُونَ وَقَدَءُونَ فِيهِ ﴾ [القصص: ٢٦] فَتَسْتَقِرُونَ وَلِيهِ وَلَاكُمْ وَحُجَةً مِنْهُ عَلَيْكُمْ وَنَعْ اللّهِ لَكُمْ وَحُجَةً مِنْهُ عَلَيْكُمْ وَتَعْلَمُوا بِذَلِكَ أَنَّ الْعِبَادَةَ لَا تَصْلُحُ إِلّا لِمَنْ أَنْعَمَ عَلَيْكُمْ بِذَلِكَ دُونَ غَيْرُو، وَلِمَنْ اللّهِ لَكُمْ وَكُمْ عَلَيْكُمْ بِذَلِكَ دُونَ غَيْرُو، وَلِمَنْ اللّهِ لَكُمْ وَكُمْ اللّهِ لَكُمْ وَلَاكُمْ وَلَاكَ اللّهُ لَكُمْ وَلَاكَ إِلَى اللّهُ لَلْكُمْ عَلَيْكُمْ بِذَلِكَ دُونَ غَيْرُو، وَلَا عَيْرَانَ الللّهُ لَكُمْ وَلَاكُ اللّهُ اللّهُ لَوْلَا اللّهُ لَا لَاللّهُ الللّهُ الللّهُ لَا لَعْمَ عَلَيْكُمْ بِذَلِكَ دُونَ غَيْرُو، وَلَا عَلَيْكُمْ الللّهُ الللهُ اللّهُ الللهُ الللللّهُ لَا لَا لَاللّهُ لَا لَاللّهُ اللللّهُ لَاللّهُ الللللّهُ لَلْهُ الللهُ الللهُ الللللهُ لَلْقُولُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ اللللللهُ الللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ ال

٢١٢-"يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ﴿ وَمِنْ رَحْمَتِهِ ﴾ [القصص: ٧٣] بِكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ ﴿ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ﴾ [القصص: ٣٣] فَحَالَفَ بَيْنَهُمَا، فَجَعَلَ هَذَا اللَّيْلَ ظَلَامًا ﴿ لِتَسْكُنُوا فِيهِ ﴾ [يونس: ٢٦] وَخَّدْءُوا وَتَسْتَقِرُوا لِلَّاحِةِ أَبْدَانِكُمْ فِيهِ مِنْ تَعَبِ التَّصَرُّفِ الَّذِي تَتَصَرَّفُونَ كَارًا لِمَعَايِشِكُمْ. وَفِي الْمُاءِ الَّتِي فِي قَوْلِهِ: ﴿ لِتَسْكُنُوا فِيهِ ﴾ لِرَاحَةِ أَبْدَانِكُمْ فِيهِ مِنْ تَعَبِ التَّصَرُّفِ الَّذِي تَتَصَرَّفُونَ كَارًا لِمَعَايِشِكُمْ. وَفِي الْمُاءِ الَّتِي فِي قَوْلِهِ: ﴿ لِتَسْكُنُوا فِيهِ ﴾ [يونس: ٢٧] وَجُهَانِ: أَحَدُهُمَا: أَنْ تَكُونَ مِنْ ذِكْرِ اللَّيْلِ حَاصَّةً، وَيُضَمُّ لِلنَّهَارِ مَعَ الْابْتِعَاءِ هَاءٌ أُحْرَى. وَالثَّانِي: أَنْ تَكُونَ مِنْ ذِكْرِ اللَّيْلِ حَاصَّةً، وَيُضَمُّ لِلنَّهَارِ مَعَ الْابْتِعَاءِ هَاءٌ أُحْرَى. وَالثَّانِي: أَنْ تَكُونَ وَجُهُ تَوْحِيدِهَا وَهِيَ هُمُمَا وَجُهُ تَوْحِيدِ الْعَرَبِ فِي قَوْلِمِمْ: إِقْبَالُكَ وَإِدْبَارُكَ وَلِدْبَارُكَ وَلِقُونَ فَيهِ، فَتَتَصَرَّفُونَ فِيهُ مُولِهِ وَعَلِيلُهُ. وَجَعَلَ هَذَا النَّهَارِ ضِيَاءً تُبْصِرُونَ فِيهِ، فَتَتَصَرَّفُونَ بِأَبْصَارِكُمْ فِيهِ لِمَعَايِشِكُمْ، وَابْتِعَاءَ رِزْقِهِ الَّذِي قَسَّمَهُ بَيْنَكُمْ بِفَضْلِهِ الَّذِي تَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ.". (٤)

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۱۸٦/۱۸

^{7.0/1}۸ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر 7.0/1۸

 $[\]pi \cdot o/1\Lambda$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر π

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

٢١٣ – "الْقَوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِعَاوُكُمْ مِنْ فَصْلِهِ ﴾ [الروم: ٢٣] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَمِنْ حُجَجِهِ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْقَوْمُ تَقْدِيرُهُ السَّاعَاتِ وَالْأَوْقَاتِ، وَمُخَالَفَتُهُ بَيْنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمُخَالَفَتُهُ بَيْنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مُضِيئًا لِتَصَرُّفِكُمْ فِي مَعَايِشِكُمْ وَالْتِمَاسِكُمْ فِيهِ فَجَعَلَ اللَّيْلَ لَكُمْ سَكَنًا تَسْكُنُونَ فِيهِ، وَجَعَلَ النَّهَارَ مُضِيئًا لِتَصَرُّفِكُمْ فِي مَعَايِشِكُمْ وَالْتِمَاسِكُمْ فِيهِ مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ. ". (١)

٢١٤-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارِ وَيُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ ﴿ وَيُولِجُ اللَّيْلَ فِي اللَّيْلِ ﴾ [لقمان: ٢٩] يَا مُحَمَّدُ بِعَيْنِكَ ﴿أَنْ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي اللَّيْلِ ﴾ [لقمان: ٢٩] يَقُولُ: يَزِيدُ مِنْ نُقْصَانِ سَاعَاتِ اللَّيْلِ فِي سَاعَاتِ النَّهَارِ ﴿ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ ﴾ [الحج: ٢٦] يَقُولُ: يَزِيدُ مَا نَقْصَ مِنْ سَاعَاتِ النَّهَارِ فِي سَاعَاتِ اللَّيْلِ. كَمَا: ". (٢)

٥ ٢ ٦ - "حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: ثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلُهُ: " ﴿أَلَمُّ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُولِجُ﴾ [لقمان: ٢٩] اللَّيْلِ فِي اللَّيْلِ ﴾ [لقمان: ٢٩] نُقْصَانُ اللَّهَارِ فِي زِيَادَةِ اللَّهَارِ فَيُولِجُ النَّهَارِ فِي اللَّيْلِ ﴾ [لقمان: ٢٩] نُقْصَانُ النَّهَارِ فِي زِيَادَةِ اللَّهْلِ "". (٣)

٢١٦- "وَقَوْلُهُ: ﴿ وَأَنَّ اللَّهَ عِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ [لقمان: ٢٩] يَقُولُ: وَإِنَّ اللَّهَ بِأَعْمَالِكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ مِنْ حَيْرٍ أَوْ شَرِّ ذُو خِبْرَةٍ وَعِلْمٍ، لَا يَخْفَى عَلَيْهِ مِنْهَا شَيْءٌ، وَهُوَ مُجَازِيكُمْ عَلَى جَمِيعِ ذَلِكَ، وَحَرَجَ هَذَا الْكَلَامُ خِطَابًا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَالْمَعْنِيُّ بِهِ الْمُشْرِكُونَ، وَذَلِكَ أَنَّهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ نَبَّهَ بِقَوْلِهِ: ﴿ أَنَّ اللّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي اللَّهُ لَيُ لِلهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَالْمَعْنِيُّ بِهِ الْمُشْرِكُونَ، وَذَلِكَ أَنَّهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ نَبَّهَ بِقَوْلِهِ: ﴿ أَنَّ اللّهَ يُولِجُ اللَّيْلِ فِي عِبَادَتِهِ مَعَهُ غَيْرُهُ، النَّهَارُ فِي اللَّيْلِ ﴾ [لقمان: ٢٩] عَلَى مَوْضِعِ حُجَّتِهِ مَنْ جَهِلَ عَظَمَتَهُ، وَأَشْرِكَ فِي عِبَادَتِهِ مَعَهُ غَيْرُهُ، يَدُلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿ ذَلِكَ بَأَنَّ اللّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلَ ﴾ [لقمان: ٣٠]". (٤)

٢١٧ – "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ اللّهَ هُوَ الْحَقُ ﴾ [الحج: ٦] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: هَذَا الَّذِي أَحْبَرَتُكَ يَا مُحَمَّدُ أَنَّ اللّهَ فَعَلَهُ مِنْ إِيلَاجِهِ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ ، وَالنَّهَارِ فِي اللَّيْلِ، وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنْ عَظِيمٍ قَدَّرْتِهِ، إِنَّمَا فَعَلَهُ بِأَنَّهُ اللّهُ حَقَّا، دُونَ مَا يَدْعُوهُ هَؤُلَاءِ الْمُشْرِكُونَ بِهِ، وَأَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى فِعْلِ ذَلِكَ سِوَاهُ، وَلَا تَصْلُحُ الْأَلُوهَةُ إِلَّا لِمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ سِوَاهُ، وَلَا تَصْلُحُ الْأَلُوهَةُ إِلَّا لِمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ بِقُدْرَتِهِ.". (٥)

الطبري = جامع البيان ط هجر ۱۸ 1 ۷۹ نفسير الطبري = جامع البيان ط

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۱۸/٥٧٥

ما تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (π)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٨/٧٧٥

١٢٥- "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: ثني أَبِي قَالَ: ثني عَمِّي قَالَ: ثني أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: قَوْلُهُ " وَتَتَجَافَ جُنُوجُهُمْ عَنِ الْمَضَاحِعِ [السجدة: ١٦] ، إِلَى آخِرِ الْآيَةِ يَقُولُ: تَتَجَافَى لِذِكْرِ اللهِ، كُلَّمَا اسْتَيْقَظُوا دَكُرُوا اللهَ، إِمَّا فِي الصَّلَاةِ، وَإِمَّا فِي قِيَامٍ، أَوْ فِي قُعُودٍ، أَوْ عَلَى جُنُوجِمْ، فَهُمْ لَا يَزَالُونَ يَذْكُرُونَ اللهَ ". وَالصَّوَابُ دَكُرُوا اللهَ، إِمَّا فِي الصَّلَاةِ، وَإِمَّا فِي قِيَامٍ، أَوْ فِي قُعُودٍ، أَوْ عَلَى جُنُوجِمْ، فَهُمْ لَا يَزَالُونَ يَذْكُرُونَ اللهَ ". وَالصَّوَابُ مِنَ الْقَوْلِ فِي ذَلِكَ أَنْ يُقَالَ: إِنَّ اللهَ وَصَفَ هَوُلَاءِ الْقَوْمَ بِأَنَّ جُنُوجِمْ، تَنْبُو عَنْ مَضَاجِعِهِمْ، شُغْلًا مِنْهُمْ بِدُعَاءِ مِنَ الْقَوْلِ فِي ذَلِكَ أَنْ يُقَالَ: إِنَّ اللهَ وَصَفَ هَوُلَاءِ الْقَوْمَ بِأَنَّ جُنُوجِمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ لَيْلًا، لِأَنَّ الْمَعْرُوفَ مِنْ وَصْفِ الْوَاصِفِ رَجُلًا بِأَنَّ جُنُوجِمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ لَيْلًا، لِأَنَّ الْمَعْرُوفَ مِنْ وَصْفِ الْوَاصِفِ رَجُلًا بِأَنَّ جُنُومِهُمْ عَنِ النَّوْمِ فِي وَقْتِ مَنَامِ النَّاسِ الْمَعْرُوفِ، وَذَلِكَ اللَّيْلُ جُنُومِهُمْ وَعِبَادَتِهِ جَوْفًا وَطَمَعًا، وَذَلِكَ نُبُومُ جُنُومِهِمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ لَيْلًا، لِأَنَّ الْمَعْرُوفَ مِنْ وَصْفِ الْوَاصِفِ رَجُلًا بِأَنَّ جُفَا عَنِ النَّوْمِ فِي وَقْتِ مَنَامِ النَّاسِ الْمَعْرُوفِ، وَذَلِكَ اللَّيْلُ مُعْرُوفَ مَنْ مَضْجَعِهِ، إِنَّكَ مُوسَلِّ اللهُ عَلَيْهِ وَسَقَتْهُ بِذَلِكَ، يَدُلُكَ، يَدُلُكَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَوَاحَةَ الْأَنْصَارِيّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي طَفَةِ نَبِيّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

[البحر الطويل]

يَبِيتُ يُجَافِي جَنْبَهُ عَنْ فِرَاشِهِ ... إِذَا اسْتَثْقَلَتْ بِالْمُشْرِكِينَ الْمَضَاجِعُ

فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ، وَكَانَ اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ لَمْ يُخَصِّصْ فِي وَصْفِهِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ بِالَّذِي وَصَفَهُمْ بِهِ مِنْ جَفَاءِ جُنُوكِمِمْ عَنْ مَضَاجِعِهِمْ مِنْ أَحْوَالِ اللَّيْلِ وَأَوْفَاتِهِ حَالًا وَوَقْتًا دُونَ حَالٍ وَوَقْتٍ، كَانَ وَاحِبًا أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ عَلَى كُلِّ آنَاءِ اللَّيْلِ وَأَوْقَاتِهِ، -[718] - وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ مَنْ صَلَّى مَا بَيْنَ الْمَعْرِبِ وَالْعِشَاءِ، أَوِ انْتَظَرَ الْعِشَاءَ الْآخِرَة، أَوْ اللَّيْلِ وَأَوْقَاتِهِ، عَضْهُ، أَوْ ذَكَرَ الله فِي سَاعَاتِ اللَّيْلِ، أَوْ صَلَّى الْعَتَمَة مِنَّى دَحَلَ فِي ظَاهِرِ قَوْلِهِ: ﴿ تَتَجَافَى جُنُومُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ ﴾ [السجدة: 17] لِأَنَّ جَنْبَهُ قَدْ جَفَا عَنْ مَضْجَعِهِ فِي الْحَالِ الَّتِي قَامَ فِيهَا لِلصَّلَاةِ قَائِمًا صَلَّى أَوْ دُكَرَ الله وَلَا كَانَ كَذَلِكَ، وَنَا اللَّهُ عَلَى الْقِيَامِ أَوْ الْقُعُودِ قَادِرٌ، غَيْرَ أَنَّ الْأَمْرَ وَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ، فَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ، وَهُو عَلَى الْقِيَامِ أَوْ الْقُعُودِ قَادِرٌ، غَيْرَ أَنَّ الْأَمْرَ وَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ، فَإِنَّ تَوْجِية الْكَلَامِ إِلَى أَنَّهُ مَعْنِيُّ بِهِ قِيَامُ اللَّيْلِ أَعْجَبُ إِلَيَّ، لِأَنَّ ذَلِكَ أَظْهُرُ مَعَانِيهِ، وَالْأَعْلَبُ عَلَى ظَاهِرِ الْكَلَامِ، وَهُو عَلَى الْقِيَامُ اللَّيْلِ أَعْجَبُ إِلَى أَنْ ذَلِكَ أَظْهُرُ مَعَانِيهِ، وَالْأَعْلَبُ عَلَى ظَاهِرِ الْكَلَامِ، وَهُو عَلَى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَذَلِكَ مَا: ". (١)

٢١٩ – "وَقَوْلُهُ: ﴿غُدُوُهَا شَهْرٌ﴾ [سبأ: ١٦] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَسَحَّرْنَا لِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ، غُدُوُهَا إِلَى النَّيْلِ مَسِيرَةُ شَهْرٍ وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ انْتِصَافِ النَّهَارِ إِلَى اللَّيْلِ مَسِيرَةُ شَهْرٍ وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ انْتِصَافِ النَّهَارِ إِلَى اللَّيْلِ مَسِيرَةُ شَهْرٍ وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ انْتَصَافِ النَّهَارِ إِلَى اللَّيْلِ مَسِيرَةُ شَهْرٍ وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ التَّاوِيلِ". (٢)

٢٢٠ - "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلُّ يَجْرِي لِأَجَل مُّسَمَّى ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ ﴾ [فاطر: ١٣]

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٦١٣/١٨

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۲۷/۱۹

يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: يُدْخِلُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ، وَذَلِكَ مَا نَقَصَ مِنَ اللَّيْلِ أَدْحَلَهُ فِي النَّهَارِ فَزَادَهُ فِيهِ، وَيُولِجُ النَّهَارِ فَ اللَّيْلِ، فَأَدْخَلَهُ فِيهَا". (١) اللَّيْلِ، وَذَلِكَ مَا نَقَصَ مِنْ أَجْزَاءِ النَّهَارِ زَادَ فِي أَجْزَاءِ اللَّيْلِ، فَأَدْخَلَهُ فِيهَا". (١)

٢٢١-"كَمَا: حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلُهُ: يُولِجُ اللَّيْلَ فِي <mark>النَّهَارِ</mark> وَيُولِجُ <mark>النَّهَارَ</mark> فِي اللَّيْلِ «زِيَادَةُ هَذَا فِي نُقْصَانِ هَذَا، وَنُقْصَانُ هَذَا فِي زِيَادَةِ هَذَا»". ^(٢)

٢٢٢- "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: ثني أَبِي، قَالَ: ثني عَمِّي، قَالَ: ثني أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ فِي النَّهَارِ فِي النَّهْارِ فَي النَّهْارِ فِي النَّهْارِ فِي النَّهْارِ فِي النَّهْارِ فِي النَّهْارِ فِي النَّهْارِ فِي النَّهْارِ فَي النَّهْارِ فِي النَّهْارِ فَي النَّهْارِ فَي النَّهُ اللَّهُ مِنَ الْآخَرِ » [فاطر: ١٣] يَقُولُ: ﴿هُو انْتِقَاصُ أَحِدِهِمَا مِنَ الْآخَرِ » ". (٣)

٣٢٣- "وَقَالَ قَتَادَةُ فِي ذَلِكَ مَا: حَدَّثَنَا بِشُرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلُهُ: ﴿ وَآيَةٌ لَمُ مُظْلِمُونَ ﴾ [يس: ٣٧] قَالَ: ﴿ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ ، وَيُولِجُ اللَّيْلِ فِي اللَّيْلِ ، وَيُولِجُ اللَّيْلِ فِي اللَّيْلِ وَهَذَا اللَّيْلِ بَعِيدٌ؛ وَذَلِكَ أَنَّ إِيلَاجَ اللَّيْلِ فِي النَّهَارِ إِنَّا إِنَّهَارٍ إِنَّا النَّهَارِ إِنَّا اللَّيْلِ فِي اللَّيْلِ وَيَ اللَّيْلِ فِي اللَّيْلِ فِي اللَّيْلِ فِي اللَّيْلِ فِي اللَّيْلِ وَيَاكَةُ مِنْ ذَلِكَ فِي شَيْءٍ، لِأَنَّ النَّهَارِ يُسلَحُ مِنَ هُولِجُ كُلَّ اللَّيْلِ فِي كُلِّ اللَّيْلِ . (٤)

٢٢٤ – "الْقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَآيَةٌ لَمُمُ اللَّيْلُ نَسْلَحُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ وَالشَّمْسُ بَحْرِي لِمُسْتَقَرِّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴾ [يس: ٣٨] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَدَلِيلٌ لَمُمْ أَيْضًا عَلَى قُدْرَةِ اللَّهِ عَلَى فِعْلِ لِمُسْتَقَرٍ لَمَا شَاءَ ﴿ اللَّيْلُ نَسْلَحُ مِنْهُ النَّهَارَ ﴾ [يس: ٣٧] يَقُولُ: نَنْزِعُ عَنْهُ النَّهَارَ وَمَعْنَى مِنْهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ: عَنْهُ كُلِّ مَا شَاءَ ﴿ اللَّيْلُ نَسْلَحُ مِنْهُ النَّهَارَ ﴾ [يس: ٣٧] يَقُولُ: نَنْزِعُ عَنْهُ النَّهَارُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ: ﴿ وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَتِنَا هُ آيَتِنَا هُ آيَتِنَا هُ آيَتِنَا هُ آيَتَنَا هُ آيَتِنَا هُ آيَّهَارٍ وَقَوْلُهُ: ﴿ وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ اللَّذِي آتَيْنَاهُ آيَتِنَا هُ النَّهَارِ وَمُنْهُ قَوْلُهُ: ﴿ وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ اللَّذِي آتَيْنَاهُ آيَتِنَا هُ النَّهَارِ وَقَوْلُهُ: ﴿ وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ اللَّذِي آتَيْنَاهُ آيَتِنَا هُ النَّهَارِ وَقَوْلُهُ: ﴿ وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ اللَّذِي آتَيْنَاهُ آيَتِنَاهُ آيَتُنَاهُ آيَتُنَا هُ آيَتِنَا هُ وَاتُلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ اللَّذِي آتَيْنَاهُ آيَتِنَا هُ اللَّيْلِ مِنَ النَّهَارِ وَقَوْلُهُ: ﴿ وَالْمُونَ ﴾ [الأعراف: ٣٥] أَيُ حَرَجَ مِنْهَا وَتَرَكَهَا، فَكَذَلِكَ انْسِلَاخُ اللَّيْلِ مِنَ النَّهَارِ وَقَوْلُهُ: ﴿ وَالْمُونَ ﴾ [يس: ٣٧] يَقُولُ: فَإِذَا هُمْ قَدْ صَارُوا فِي ظُلْمَةٍ بِمَجِيءِ اللَّيْلِ". (٥)

٢٢٥-"الْقَدِيمِ لَا الشَّمْسُ يَنبَغِي لَمَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ <mark>النَّهَارِ</mark> وَكُلُّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿ وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ ﴾ [يس: ٣٩] فَقَرَأَهُ بَعْضُ الْمَكِيِّينَ وَبَعْضُ الْمَكِيِّينَ وَبَعْضُ

 $^{72 \, \}text{سیر الطبري} = - جامع البیان ط هجر ۱۹ <math>- 19 \, \text{ms}$

٣٤٧/١٩ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢)

 $^{75 \, \}text{سیر الطبري} = - جامع البیان ط هجر <math>7 \, \text{mag}(7)$

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٩ ٤٣٤/

الْمَدَنِيِّينَ وَبَعْضُ الْبَصْرِيِّينَ: (وَالْقَمَرُ) رَفْعًا عَطْفًا مِمَا الشَّمْسِ، إِذْ كَانَتِ الشَّمْسُ مَعْطُوفَةً عَلَى اللَّيْلِ، فَأَتْبَعُوا الْقَمَرَ أَيْضًا الشَّمْسَ فِي الْإِعْرَابِ، لِأَنَّهُ أَيْضًا مِنَ الْآيَاتِ، كَمَا اللَّيْلُ وَالنَّهُارُ آيْتَانِ، فَعَلَى هَذِهِ الْقِرَاءَةِ تَأُويلُ الْكَلَامِ: وَآيَةٌ لَمُّمُ الْقَمَرُ فَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ وَقَرَأَ ذَلِكَ بَعْضُ الْمَكَيِّينَ وَبَعْضُ الْمَدَنِيِّينَ وَبَعْضُ الْبَصْرِيِّينَ، وَعَامَّةُ قُرَّاهِ الْكَلَامِ: وَآيَةٌ لَمُّمُ الْقَمَرَ فَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ وَقَرَأَ ذَلِكَ بَعْضُ الْمَكَيِّينَ وَبَعْضُ الْمَدَنِيِّينَ وَبَعْضُ الْبَصْرِيِّينَ، وَعَامَّةُ قُرَّاهِ الْكُوفَةِ نَصْبًا: ﴿وَالْقَمَرَ فَدَرْنَاهُ ﴾ [يس: ٣٩] بَمَعْنَى: وَقَدَّرْنَا الْقَمْرَ مَنَازِلَ، كَمَا فَعَلْنَا ذَلِكَ بِالشَّمْسِ، فَرَدُّوهُ عَلَى الْكُوفَةِ نَصْبًا: ﴿وَالْقَمْرَ فَدَرْنَاهُ ﴾ [يس: ٣٩] بَمَعْنَى: وَقَدَّرْنَا الْقَمْرَ مَنَازِلَ، كَمَا فَعَلْنَا ذَلِكَ بِالشَّمْسِ، فَرَدُّوهُ عَلَى الشَّهُورَتَانِ صَحِيحَتَا الْمَعْنَى، لِأَنَّ الْوَاوَ الَّتِي فِيهَا لِلْفِعْلِ الْمُتَأْخِرِ وَالصَّوَابُ مِنَ الْقُولِ فِي ذَلِكَ عِنْدَنَا أَنَّكُمُا قِرَاءَانِ اللَّمُولِ اللَّهُمْ تَقْدِيرُنَا الْقَمْرَ مَنَازِلَ لِللنَّقُومِ وَالْتَهْمِ وَالْتَبِهِ فِي النَّمُولِ الْقَدِيمِ وَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ وَالْعَرْجُونُ الْقَدِيمِ وَالْعَرْجُونِ الْقَدِيمِ وَالْعَرْجُونِ الْقَدِيمِ وَلَاقَدِيمُ هُوَ الْيَابِسُ لِأَنَّ ذَلِكَ مِنَ الْمُوضِعِ النَّامِي وَالْقَدِيمُ وَلَا يَكِنَ فَى مَ وَيَئِسَ، وَلَا يَكُولُ الْقَدْمِ وَالْقَدِيمِ وَلَمُ وَالْتَالِي اللَّهُ مِنَ الْمُولِي وَلَا الْمَوْسِعِ النَّامِ الْقَرْقِ الْمَالُولُ الْمُنْ الْمَوْلِ فَي مَ وَيَئِسَ، وَلَا يَكِادُ أَنْ يُصَابَ مُسْتُويًا مُعْدَلِكَ مَنَ الْمَوْمِ الْقَدْمُ إِذَا قَدِمَ وَيَئِسَ، وَلَا يَكِنَ فِي آخِر الشَّهُمْ قَبْلًا". (١)

٢٢٦-"وَقَوْلُهُ: ﴿لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَمَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ ﴾ [يس: ٤٠] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: لَا الشَّمْسُ يَصْلُحُ لَمَا إِدْرَاكَ الْقَمَرِ، فَيَذْهَبُ ضَوْءُهَا بِضَوْئِهِ، فَتَكُونُ الْأَوْقَاتُ كُلُّهَا نَهَارًا لَا لَيْلَ فِيهَا ﴿وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ ﴾ يَصْلُحُ لَمَا إِدْرَاكَ الْقَمْرِ، فَيَذُهْبُ ضَوْءُهَا بِضَوْئِهِ، فَتَكُونُ الْأَوْقَاتُ كُلُهَا لَيْلًا [يس: ٤٠] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَلَا اللَّيْلُ بِفَائِتِ النَّهَارُ حَتَّى تَذْهَبَ ظُلْمَتُهُ بِضِيَائِهِ، فَتَكُونُ الْأَوْقَاتُ كُلُهَا لَيْلًا وَبِينَحُو النَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأُولِلِ عَلَى احْتِلَافٍ مِنْهُمْ فِي أَلْفَاظِهِمْ فِي تَأُولِلِ ذَلِكَ، إِلَّا أَنَّ مَعَانِيَ عَامِّتِهِمُ النَّا وَيلَ عَلَى الْقَاطِهِمْ فِي تَأُولِل ذَلِكَ، إِلَّا أَنَّ مَعَانِيَ عَامِّتِهِمُ النَّا وَيلَ عَلَى الْجَيلَافِ مِنْهُمْ فِي أَلْفَاظِهِمْ فِي تَأُولِل ذَلِكَ، إِلَّا أَنَّ مَعَانِيَ عَامِّتِهِمُ اللَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأُولِلِ عَلَى احْتِلَافٍ مِنْهُمْ فِي أَلْفَاظِهِمْ فِي تَأُولِل ذَلِكَ، إِلَّا أَنَّ مَعَانِيَ عَامِّتِهِمُ النَّذِي قُلْنَاهُ". (٢)

٣٢٧- "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: ثنا عِيسَى، وَحَدَّثَنِي الْحَارِثُ، قَالَ: ثنا الْحَسَنُ، قَالَ: ثنا الْحَسَنُ، وَحَدَّثَنِي الْحَارِثُ، قَالَ: ثنا الْحَسَنُ، قَالَ: ثنا وَرْقَاءُ، جَمِيعًا عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَمَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ ﴾ [يس: ٤] قَالَ: «لَا يُشْبِهُ ضَوْءُ أَحَدِهِمَا ضَوْءَ الْآخَرِ، وَلَا يَنْبَغِي ذَلِكَ لَمُنُمَا» وَفِي قَوْلِهِ: ﴿وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ ﴾ [يس: ٤٠] قَالَ: يَتَطَالَبَانِ حَثِيتَيْنِ، يَنْسَلِحَ أَحَدُهُمَا مِنَ الْآخَرِ". (٣)

٢٢٨ - "حَدَّتَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: ثنا الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ: ﴿لَا اللَّهُ صَالِحٍ: ﴿لَا اللَّهُ مَنْ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللِّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللْلُولُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللِّهُ اللِّهُ اللَّهُ اللللللللْمُ اللللللْمُ الللللللْمُ اللللللْمُ اللللللْمُ الللللللْمُ اللللللْمُ اللللْمُ الللللللْمُ اللللللْمُ اللللللْمُ اللللللْمُ الللللْمُ اللللْمُ الللللْمُ اللللللْمُ الللللْمُ اللللللْمُ الللللللْمُ الللللْمُ اللللللْمُ الللللْمُ الللللْمُ الللللللْمُ الللللْمُ الللللْمُ الللللِمُ اللَّلْمُ اللللْمُ اللللللْمُ اللللللْمُ الللللللْمُ

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٩/٤٣٦

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

ضَوْءَ هَذَا»". (١)

٢٢٩- "حُدِّثْتُ عَنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُعَاذٍ، يَقُولُ: أَحْبَرَنَا عُبَيْدٌ، قَالَ: سَمِعْتُ الصَّحَّاكَ، يَقُولُ، فِي قَوْلِهِ: ﴿لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي هَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ ﴿ [يس: ٤٠] " وَهَذَا فِي ضَوْءِ الْقَمَرِ وَضُوءِ الشَّمْسِ، إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ لَمْ يَكُنْ لِلشَّمْسِ ضَوْءٌ ﴿ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ ﴾ طَلَعَتِ الشَّمْسُ لَمْ يَكُنْ لِلشَّمْسِ ضَوْءٌ ﴿ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ ﴾ طَلَعَتِ الشَّمْسُ لَمْ يَكُنْ لِلشَّمْسِ ضَوْءٌ ﴿ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ ﴾ وَإِذَا طَلَعَ الْقَمَرُ بِضَوْئِهِ لَمْ يَكُنْ لِلشَّمْسِ ضَوْءٌ ﴿ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ ﴾ وَعَلَمِهِ أَنْ لَا يُفَوِّتَ اللَّيْلُ النَّهَارِ حَتَّى يُدْرِكَهُ، فَيُذْهِبُ ظُلْمَتَهُ، وَفِي قَضَاءِ اللّهِ أَنْ لَا يُفَوِّتَ اللَّيْلُ النَّهَارُ حَتَّى يُدْرِكَهُ، فَيُذْهِبُ ظُلْمَتَهُ، وَفِي قَضَاءِ اللّهِ أَنْ لَا يُفَوِّتَ اللَّيْلُ اللَّهُ اللِّهُ اللَّهُ الللِّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ الللللَّهُ الللللِّهُ الللللْفُولُ الللللِّهُ اللللْمُ الللللِّهُ الللللِّهُ الللللِّهُ الللللِّهُ الللللِّهُ اللللللِّهُ ال

٢٣٠ - "وَرُوِي عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي ذَلِكَ مَا: حَدَّثَنِي مُحُمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: ثني أَبِي، قَالَ: ثني عَمِّي، قَالَ: ثني عَمِّي، قَالَ: ثني عَمِّي، قَالَ: ثني أَبِيهِ، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَمَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ﴾ [يس: ٤] يَقُولُ: ﴿إِذَا اجْتَمَعَا فِي السَّمَاءِ كَانَ أَحَدُهُمَا بَيْنَ يَدَي الْآحَرِ، فَإِذَا غَابَا غَابَ أَحَدُهُمَا بَيْنَ يَدَي الْآحَرِ» [يس: ٤] فِي مَوْضِعِ رَفْعِ بِقَوْلِهِ: يَنْبَغِي ". (٣)

٣٦١- "حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، ﴿لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا يَقْصُرُ دُونَهُ؛ إِذَا جَاءَ سُلْطَانُ هَذَا، ذَهَبَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ﴾ [يس: ٤٠] «وَلِكُلِّ حَدُّ وَعَلِمٌ لَا يَعْدُوهُ، وَلَا يَقْصُرُ دُونَهُ؛ إِذَا جَاءَ سُلْطَانُ هَذَا، ذَهَبَ سُلْطَانُ هَذَا» ". (٤)

٢٣٢- "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ، قَالَ: ثنا أَسْبَاطٌ، عَنِ السُّدِيِّ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لَإِلَى الجُّحِيمِ ﴾ وَكَانَ عَبْدُ اللّهِ يَقُولُ: لَإِلَى الجُّحِيمِ ﴾ وَكَانَ عَبْدُ اللّهِ يَقُولُ: لَإِلَى الجُّحِيمِ ﴾ وَكَانَ عَبْدُ اللّهِ يَقُولُ: وَالْحَوِيمِ ﴾ وَكَانَ عَبْدُ اللّهِ يَقُولُ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَنْتَصِفُ النَّهِ أَوْ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَقِيلَ أَهْلُ الجُنَّةِ فِي الجُنَّةِ، وَأَهْلُ النَّارِ فِي النَّارِ، ثُمُّ قَالَ: ﴿ وَاللّهِ عَنْ مُسْتَقَرًا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ﴾ [الفرقان: ٢٤]". (٥)

٣٣٣-"الْقَوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ حَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحُقِّ يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلُّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمَّى أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ ﴾ يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ وَاصِفًا النَّهَارِ عَلَى اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمُواتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارِ عَلَى اللَّيْلِ ﴾ يَقُولُ: يُعْشِي نَفْسَهُ بِصِفَتِهَا: ﴿ حَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى اللَّيْلِ ﴾ يَقُولُ: يُعْشِي

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7, 19)

⁽۳) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۱۹ (*)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٩ ٠/١٤

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٩ /٥٥٦

هَذَا عَلَى هَذَا، وَهَذَا عَلَى هَذَا، كَمَا قَالَ ﴿ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ ﴾ [الحج: ٦١] وَبِنَحْوِ النَّهَارِ قَلُنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأُويلِ". (١)

٢٣٤ – "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنِي عَلِيٌّ، قَالَ: ثنا أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: ثني مُعَاوِيَةُ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿ يُكُوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى اللَّيْلِ ﴾ [الزمر: ٥] يَقُولُ: ﴿ -[١٦٠] - يَحْمِلُ اللَّيْلَ عَلَى اللَّيْلِ ﴾ [الزمر: ٥] يَقُولُ: ﴿ -[١٦٠] - يَحْمِلُ اللَّيْلَ عَلَى اللَّيْلِ ﴾ [الزّمر: ٥] يَقُولُ: ﴿ -[٢٦٠] - يَحْمِلُ اللَّيْلَ عَلَى النَّيْلِ ﴾ [الزّمر: ٥]

٣٦٥-"حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى <mark>النَّهَارِ</mark> وَيُكَوِّرُ <mark>النَّهَارُ</mark> عَلَى اللَّيْلِ﴾ [الزمر: ٥] «حِينَ يَذْهَبُ بِاللَّيْلِ وَيُكَوِّرُ <mark>النَّهَار</mark>ِ عَلَيْهِ، وَيَذْهَبُ <mark>بِالنَّهَارِ</mark> وَيُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَيْهِ»". (٣)

٢٣٦-"حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ، قَالَ: ثنا أَسْبَاطُ، عَنِ السُّدِّيِّ، قَوْلُهُ: ﴿يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى <mark>النَّهَارِ</mark> وَيُكَوِّرُ <mark>النَّهَارَ</mark> عَلَى اللَّيْلِ﴾ [الزمر: ٥] قَالَ: «يَجِيءُ <mark>بِالنَّهَارِ</mark> وَيَذْهَبُ بِاللَّيْلِ، وَيَجِيءُ بِاللَّيْلِ، وَيَذْهَبُ <mark>بِالنَّهَارِ»"</mark>. (٤)

٢٣٧-"حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلُهُ: ﴿ يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى <mark>النَّهَارِ</mark> وَيُكَوِّرُ اللَّيْلِ ﴾ [الزمر: ٥] قَالَ: «يُغْشِي هَذَا هَذَا، وَيُغْشِي هَذَا هَذَا»". ^(٥)

٢٣٨-"حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: ثنا عِيسَى، وَحَدَّثَنِي الْحُارِثُ، قَالَ: ثنا الْحُسَنُ، قَالَ: ثنا وَرْقَاءُ، جَمِيعًا عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَوْلُهُ: ﴿ يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ ﴾ [الزمر: ٥] قَالَ: «يُدَهْوِرُهُ»". (٦)

٢٣٩-"وَقَوْلُهُ: ﴿ وَسَحَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ﴾ [الرعد: ٢] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَسَحَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لِعِبَادِهِ، لِيَعْلَمُوا بِذَلِكَ عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ، وَيَعْرِفُوا اللَّيْلَ مِنَ النَّهَارِ لِمَصْلَحَةِ مَعَاشِهِمْ ﴿ كُلُّ يَجْرِي لِأَجَلِ مُسَمَّى ﴾

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٥٩/٢٠

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠ ١٥٩

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠/٢٠

ا تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠/٢٠ تفسير الطبري = +

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٦٠/٢٠

⁽٦) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠/٢٠

[الرعد: ٢] يَقُولُ: ﴿ كُلُّ [البقرة: ٢٠] ذَلِكَ يَعْنِي: الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ﴿ يُخْرِي لِأَجَلٍ مُسَمَّى ﴾ [الرعد: ٢] يَعْنِي إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ، وَذَلِكَ - [٢٦١] - إِلَى أَنْ تُكَوَّرَ الشَّمْسَ، وَتَنْكَدِرَ النُّجُومُ. وَقِيلَ: مَعْنَى ذَلِكَ: أَنَّ لِكُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَنَازِلَ، لَا تَعْدُوهُ وَلَا تُقْصِرُ دُونَهُ ﴿ أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَقَارُ ﴾ [الزمر: ٥] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: أَلَا إِنَّ اللَّهَ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَنَازِلَ، لَا تَعْدُوهُ وَلَا تُقْصِرُ دُونَهُ ﴿ أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ فِي انْتِقَامِهِ مِمَّنْ عَادَاهُ، الْغَقَارُ لِذُنُوبِ عِبَادِهِ التَّائِينَ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ هَذِهِ النِّعَمَ هُوَ الْعَزِيزُ فِي انْتِقَامِهِ مِمَّنْ عَادَاهُ، الْغَقَارُ لِذُنُوبِ عِبَادِهِ التَّائِينَ إِلَيْهِ مِنْهَا بِعَفْوِهِ هُمُ عَنْهَا". (١)

٢٤٠ - "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ اللّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَالَ مُبْصِرًا إِنَّ اللّهَ لَدُو فَضْلٍ عَلَى النّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴾ [غافر: ٦١] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: اللّهُ الَّذِي لَا تَصْلُحُ الْأَلُوهَةُ إِلّا لَهُ، وَلَا تَنْبَغِي الْعِبَادَةُ لِغَيْرِهِ، الَّذِي صِفَتُهُ أَنَّهُ جَعَلَ لَكُمْ أَيُّهَا النّاسُ اللّيْلَ سَكَنًا لِتَسْكُنُوا فِيهِ، فَتَهْدَءُوا مِنَ التَّصَرُّفِ وَالإضْطِرَابِ لِلْمَعَاشِ، وَالْأَسْبَابُ الَّتِي كُنتُمْ تَتَصَرَّفُونَ فِيهَا فِي نِهَارِكُمْ ﴿ وَالنَّهَارُ مُبْصِرًا مِنَ اصْطُرَبِ فِيهِ لِمَعَاشِهِ، وَطَلَبٍ حَاجَاتِهِ، نِعْمَةً مِنْهُ بِذَلِكَ عَلَيْكُمْ ﴿ إِنَّ اللّهَ لَدُو يَقُولُ: وَبَعَلَ النّاسُ هِمَا لَا كُفْءَ لَهُ مِنَ الْفَصْلِ ﴿ وَلَكِنَّ اللّهَ لَمُتَقَضِّلٌ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا النّاسُ هِمَا لَا كُفْءَ لَهُ مِنَ الْقُصْلِ فِيهِ لِمَعَاشِهِ، وَطَلَبٍ حَاجَاتِهِ، نِعْمَةً مِنْهُ بِذَلِكَ عَلَيْكُمْ ﴿ وَلَكِنَّ اللّهَ لَمُتَقْضِلٌ عَلَى النّاسِ هِ [البقرة: ٣٤٣] يَقُولُ: إِنَّ الللهَ لَمُتَقْضِلٌ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا النّاسُ هِمَا لَا كُفْءَ لَهُ مِنَ الْقُصْلِ ﴿ وَلَكِنَّ أَكُمُ مُنْهُ لِللّهُ مِنَ الْقُصْلِ ﴿ وَلَكِنَّ أَكُمُ اللّهُ لَمُتُونَ لَهُ وَلَا يَتُعْولُ: وَلَكِنَّ أَكُمُ مُنْ لا يَشْكُرُونَهُ بِالطَّاعَةِ لَهُ، وَإِحْلَاصِ الْأَلُوهَةِ وَلَا يَدُولُ اللّهُ كُرَونَهُ لِا يَشْكُرُونَهُ بِالطَّاعَةِ لَهُ، وَلِا يَدَّ تَقَدَّمَتُ لَهُ عِنْدَهُ اسْتَوْجَبَ هَا مِنْهُ الشُّكُرَ عَلَيْهُا". (٢)

٢٤١- "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَمِنْ آيَتِهِ اللَّيْلُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمْرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمْرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي حَلَقَهُنَّ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴾ [فصلت: ٣٧] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَمِنْ حُجَحِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى حُلْقِهِ وَدَلالَتِهِ عَلَى وَحُدَائِيَّتِهِ، وَعَظِيمِ سُلْطَانِهِ، الْحَيْلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَكُلُّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴾ [يس: تَعَالَى عَلَى حُلْقِهِ وَدَلالَتِهِ عَلَى وَحُدَائِيَّتِهِ، وَعَظِيمِ سُلْطَانِهِ، الْحَيْلَافُ اللَّيْلِ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلُّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴾ [يس: هَا لَا لَنْهُ مُن تُدْرِكُ الْقَمَرِ ﴿ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَالِ وَكُلُّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴾ [يس: ٤٤] لا تَسْجُدُوا أَيُّهَا النَّاسُ لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمْرِ، فَإِخْمُهُمَا وَإِنْ جَرَيَا فِي الْفُلْكِ مِتَافِعِكُمْ، فَإِغْمَا عَلَى سَيْرٍ وَجُرْيٍ دُونَ إِجْرَاءِ اللَّهِ إِيَّاهُمَا لَكُمْ طَائِعِينَ لَهُ فِي جَرْبِهِمَا وَمُسِيرِهِمَا، لَا بِأَشَّمُنَا يَقْدِرَانِ بِأَنْفُسِهِمَا عَلَى سَيْرٍ وَجَرْيٍ دُونَ إِجْرَاءِ اللّهِ إِيَّاهُمَا لَكُمْ طَائِعِينَ لَهُ فِي جَرْبِهِمَا وَمُسِيرِهِمَا، لَا بِأَشَّمُنَا لَكُمْ لِمَنَافِعِكُمْ، فَإِعْمُنَا لَكُمْ فَاسْجُدُوا، وَإِيَّاهُ النَّهُ مُسَجِّرُهُمَا لَكُمْ لِمَنَافِعِكُمْ وَمَصَالِحُمُمْ، فَلَهُ فَاسْجُدُوا، وَإِيَّاهُ وَسَيْعِرِهِمَا أَوْ ضَرًّا، وَإِنَّا اللَّهُ مُسَجِّرُهُمَا لَكُمْ لِمَنَافِعِكُمْ وَمَصَالِحُمْمْ، فَلَهُ فَاسْجُدُوا، وَإِيَّاهُ وَلَوْ اللَّهُ وَلَوْ وَلَوْلَوْ وَلَوْلَ وَلَا لَوْنِ مَنْ اللَّهُ مِنَ الْكُمْمِ: وَاسْجُدُوا لِللَّهُ النَّالِ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ، وَذَلِكَ جَمْعُ وَاللَّوْنِ، وَلَا لَكُمْ وَاكُونَ وَلَا اللَّمُونِ وَلَا لَوْنَ كُمْ لِللَّ الْكُمْ وَاكِنَاتِهُ لِللَّهُ وَلَوْلَوا عَلَالْ كَوْلُونَ الْمُعَلِي وَلَقُولُوا عَلَى وَلَقَولُوا عَلَقُولُوا عَلَالُونَ عَلَى وَلَا لَكُونَ مِنْ شُأَلُو الْمُعَلِى وَلَا لَكُمُ وَاكِنَاتُهُ وَاللَّهُ وَالْقَمَرَ وَاكِنَاتُهُ وَلُوا عَلَيْكُ وَلُولُوا عَلَالُهُ وَالْمُواكِنَا وَلَاللَّهُ مِنَ الْفُولُوا عَلَالُهُ مِلْمُولُوا عَلَيْكُ وَلَا لَاللَّهُ مِنَا لَاللَّهُ مِنَا لَاللَّهُ

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۰/۲۰

 $^{(\}Upsilon)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (Υ)

شَأْنِهِمْ أَنْ يُؤَنِّتُوا أَحْبَارَ الذُّكُورِ مِنْ غَيْرِ بَنِي آدَمَ فِي الْجَمْعِ، فَيَقُولُوا: رَأَيْتُ مَعَ عَمْرٍو أَثْوَابًا فَأَحَذْثُهُنَّ مِنْهُ، وَأَعْجَبَنِي حَوَاتِيمَ لِزَيْدٍ قَبَضْتُهُنَّ مِنْهُ". (١)

٢٤٢- "حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: ثَنَا أَحْمُدُ قَالَ: ثَنَا أَسْبَاطٌ، عَنِ السُّدِيِّ، " ﴿ سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ ﴾ [فصلت: ٥٣] يَقُولُ: " مَا نَفْتَحُ لَكَ يَا مُحَمَّدُ مِنَ الْآفَاقِ ﴿ وَفِي أَنْفُسِهِمْ ﴾ [فصلت: ٥٣] فِي أَهْلِ مَكَّةَ، يَقُولُ: وفصلت: ٥٣] يَقُولُ: " وَقَالَ آخَرُونَ: عَنَى بِذَلِكَ أَنَّهُ يُرِيهُمْ ثُجُومَ اللَّيْلِ وَقَمَرَهُ، وَشَمْسَ النَّهَارِ، -[٤٦٢] - وَذَلِكَ مَا نَفْتَحُ لَكَ مَكَّةً " وَقَالَ آخَرُونَ: عَنَى بِذَلِكَ أَنَّهُ يُرِيهُمْ ثُجُومَ اللَّيْلِ وَقَمَرَهُ، وَشَمْسَ النَّهَارِ، -[٤٦٢] - وَذَلِكَ مَا وَعَدَهُمْ أَنَّهُ يُرِيهُمْ فِي الْآفَاقِ وَقَالُوا: عَنَى بِالْآفَاقِ: آفَاقَ السَّمَاءِ، وَبِقُولِهِ: ﴿ وَفِي أَنْفُسِهِمْ ﴾ [فصلت: ٥٣] سَبيلَ الْغَائِطِ وَالْبُولِ". (٢)

٢٤٣- "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ: ثَنِي أَبِي قَالَ: ثَنِي عَمِّي قَالَ: ثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلَهُ: ﴿ وَلَقَدْ حَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعَلَمُ مَا تُوسُوسُ بِهِ نَفْسُهُ ﴾ [ق: ١٦] إِلَى ﴿ عَتِيدٌ ﴾ [ق: ١٨] قَالَ: «جَعَلَ اللَّهُ عَلَى ابْنِ آدَمَ حَافِظَيْنِ فِي اللَّيْلِ، وَحَافِظَيْنِ فِي النَّهَارِ، يَحْفَظَانِ عَلَيْهِ عَمَلَهُ، وَيَكْتُبَانِ أَثَرَهُ ﴾". (٣)

٢٤٤ – "وَكَانَ ابْنُ زَيْدٍ يَقُولُ فِي ذَلِكَ مَا: حَدَّثَنِي بِهِ يُونُسُ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَمِنَ اللَّيْلِ صَلَاةُ الْعِشَاءِ» ﴿ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ ﴾ [الطور: ٤٩] قَالَ: ﴿ وَمِنَ اللَّيْلِ صَلَاةُ الْعِشَاءِ» ﴿ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ ﴾ [الطور: ٤٩] هَوْلِهِ: ﴿ وَمِنَ اللَّيْلِ صَلَاةُ الْعِشَاءِ » ﴿ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ ﴾ [الطور: ٤٩] هَيْعِنِي حِينَ تُدْبِرُ النُّجُومُ لِلْأُفُولِ عِنْدَ إِقْبَالِ النَّهَارِ » وَقِيلَ: عَنَى بِذَلِكَ رَكْعَتَا الْفَجْرِ ". (٤)

٢٤٥ – "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا بِشْرٌ قَالَ: ثَنَا يَزِيدُ قَالَ: ثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، ﴿وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى﴾ [النجم: ٧] " وَالْأُفُقُ: الَّذِي يَأْتِي مِنْهُ النَّهَارُ "". (٥)

٢٤٦ – "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ: ثَنَا الْخُسَنُ بْنُ عَطِيَّةَ قَالَ: ثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ النَّجَم: الزُّبَيْرِ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَيِي أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَقَى ﴾ [النجم: الزُّبَيْرِ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَيِي أُمَامَةَ قَالَ: «وَقَى عَمَلَ يَوْمِهِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي النَّهَارِ» وَأَوْلَى الْأَقْوَالِ ٣٧] قَالَ: «وَقَى عَمَلَ يَوْمِهِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي النَّهَارِ» وَأَوْلَى الْأَقْوَالِ فِي النَّهَارِ وَقَى جَمِيعِ شَرَائِعِ الْإِسْلَامِ وَجَمِيعِ مَا أُمِرَ بِهِ مِنَ الطَّاعَةِ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى ذِكْرُهُ أَحْبَرَ عَنْ تَوْفِيْتِهِ جَمِيعِ الطَّاعَةِ، وَلاَ يَعْضِ فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: فَإِنَّهُ حَصَّ ذَلِكَ عَلْمُ اللهِ تَعْلَى فَالِّ قَائِلٌ: فَإِنَّهُ حَصَّ ذَلِكَ عَنْ تَوْفِيْتِهِ جَمِيعَ الطَّاعَةِ، وَلاَ يَعْضِ فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: فَإِنَّهُ حَصَّ ذَلِكَ عَلْمَ اللهِ عَنْ تَوْفِيْتِهِ جَمِيعَ الطَّاعَةِ، وَلاَ يَعْضِ فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: فَإِنَّهُ حَصَّ ذَلِكَ عَلْمَ اللهُ عَنْ تَوْفِيْتِهِ جَمِيعَ الطَّاعَةِ، وَلاَ يَعْضِ فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: فَإِنَّهُ حَصَّ ذَلِكَ عَنْ تَوْفِيْتِهِ جَمِيعَ الطَّاعَةِ، وَلاَ يَعْضِ مَا أُولُ اللهَ قَالُ قَائِلٌ: فَإِنَّهُ حَصَّ ذَلِكَ عَلَهُ اللهُ عَنْ تَوْفِيْتِهِ جَمِيعَ الطَّاعَةِ، وَلاَ يَعْضِ فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: فَإِنَّهُ عَمْ عَلَى قَالِهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ ال

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

⁽⁷⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠٨/٢١

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٣/٢٢

بِقَوْلِهِ وَفَى ﴿ أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُحْرَى ﴾ [النجم: ٣٨] فَإِنَّ ذَلِكَ مِمَّا أَحْبَرَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ أَنَّهُ فِي صُحُفِ مُوسَى وَلِهِ وَفَى ﴿ أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُحْرَى ﴾ [النجم: ٣٨] فَإِنَّا عَلَى الْعُمُومِ، وَلَوْ صَحَّ الْخَبَرَانِ اللَّذَانِ -[٧٩] وَإِبْرَاهِيمَ، لَا مِمَّا حَصَّ بِهِ الْخَبَرَانِ اللَّذَانِ -[٧٩] لَوَقِيَةُ فَإِنَّا عَلَى الْعُمُومِ، وَلَوْ صَحَّ الْخَبَرَانِ اللَّذَانِ -[٧٩] ذَكُرْنَاهُمَا أَوْ أَحَدُهُمَا عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ نَعْدُ الْقَوْلَ بِهِ إِلَى غَيْرِهِ وَلَكِنْ فِي إِسْنَادِهِمَا نَظَرٌ يَجِبُ التَّقَبُّتُ فِيهِمَا مِنْ أَجْلِهِ". (١)

٢٤٧-"وَقَوْلُهُ: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَهَرٍ ﴾ [القمر: ٥٤] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: إِنَّ الَّذِينَ اتَّقُوْا عِقَابَ اللَّهِ بِطَاعَتِهِ وَأَدَاءِ فَرَائِضِهِ، وَاجْتِنَابِ مَعَاصِيهِ فِي بَسَاتِينِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَأَغْارٍ، -[١٦٧] - وَوَحَّدَ النَّهَرَ فِي اللَّفْظِ وَمَعْنَاهُ الْإِدْبَارُ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَيُولُّونَ الدُّبُرَ ﴾ [القمر: ٥٤] وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ مَعْنَى وَمُعْنَاهُ الْإِدْبَارُ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَيُولُّونَ الدُّبُرَ ﴾ [القمر: ٥٤] وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ مَعْنَى النَّهَارِ وَرَعَمَ ذَلِكَ: إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي سَعَةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَضِيَاءٍ، فَوَجَّهُوا مَعْنَى قَوْلِهِ: ﴿وَهُرٍ ﴾ [القمر: ٥٤] إلَى مَعْنَى النَّهَارِ وَزَعَمَ الْفَرَاءُ أَنَّهُ سَمِعَ بَعْضَ الْعَرَبِ يُنْشِدُ:

إِنْ تَكُ لَيْلِيًّا فَإِنِي خَمِرْ ... مَتَى أَتَى الصُّبْحُ فَلَا أَنْتَظِرْ وَقَوْلُهُ: «نَمَرٍ» عَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ مَصْدَرٌ مِنْ قَوْلِمِمْ: نَحَرْتُ أَغْرُ غَرًا وَعَنَى بِقَوْلِهِ: فَإِنِيّ نَمِرْ ": أَيْ إِنِيّ لَصَاحِبُ خَارٍ: أَيْ لَسْتُ بِصَاحِبِ لَيْلَةٍ". (٢)

٢٤٨ – "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾ يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: لَهُ سُلْطَانُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ نَافِذٌ النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾ يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: لَهُ سُلْطَانُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ نَافِذٌ فِي اللَّهُ مَصِيرُ إِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴾ [البقرة: ٢١٠] يَقُولُ جَلَ ثَنَاؤُهُ: وَإِلَى اللَّهِ مَصِيرُ أُمُورُ ﴿ وَإِلَى اللَّهِ مُصِيرُ أَمُورُ ﴾ [البقرة: ٢١٠] يَقُولُ جَلَى مَلَ مَنْ فَي عَلَيْهِ مِنْ مَعْ مِنْ اللَّهُ مُورُ ﴾ [البقرة: ٢١٠] يَقُولُ جَلَ ثَنَاؤُهُ: وَإِلَى اللَّهِ مَصِيرُ أُمُورُ خَمِيع خَلْقِهِ، فَيَقْضِي بَيْنَهُمْ مِحُكْمِهِ". (٣)

٢٤٩-"وَقَوْلُهُ: ﴿ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ ﴾ [الحج: ٦١] يَعْنِي بِقَوْلِهِ: ﴿ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ ﴾ [الحج: ٦١] يُدْخِلُ مَا نَقَصَ مِنْ سَاعَاتِ اللَّيْلِ فِي النَّهَارِ ، فَيَجْعَلُهُ زِيَادَةً فِي سَاعَاتِهِ ﴿ وَيُولِجُ - [٣٨٨] - النَّهَارِ فِي اللَّيْلِ ﴾ [الحج: ٦١] يَقُولُ: وَيُدْخِلُ مَا نَقَصَ مِنْ سَاعَاتِ اللَّيْلِ ، فَيَجْعَلُهُ زِيَادَةً فِي سَاعَاتِ اللَّيْلِ . وَيُدْخِلُ مَا نَقَصَ مِنْ سَاعَاتِ اللَّيْلِ ، فَيَجْعَلُهُ زِيَادَةً فِي سَاعَاتِ اللَّيْلِ . وَيُدْخِلُ مَا نَقَصَ مِنْ سَاعَاتِ اللَّيْلِ ، فَيَجْعَلُهُ زِيَادَةً فِي سَاعَاتِ اللَّيْلِ . وَيَدْخُلُ مَا نَقَصَ مِنْ سَاعَاتِ اللَّيْلِ ، فَيَجْعَلُهُ زِيَادَةً فِي اللَّيْلِ ، فَيَجْعَلُهُ زِيَادَةً فِي سَاعَاتِ اللَّيْلِ . وَيَدْخُلُ اللَّيْلِ ، فَيَجْعَلُهُ زِيَادَةً فِي اللَّيْلِ ، فَيَجْعَلُهُ زِيَادَةً فِي سَاعَاتِ اللَّيْلِ . وَيَدْخُو اللَّيْلِ ، فَيَجْعَلُهُ زِيَادَةً فِي اللَّيْلِ ، فَيَجْعَلُهُ زِيَادَةً فِي اللَّيْلِ . وَقَدْ ذَكُونَا الرِّوَايَةَ بَمَا قَالُوا فِيمَا مَضَى مِنْ كِتَابِنَا هَذَا، غَيْرً أَنْ نَذُكُرُ اللَّ اللَّا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ بَعْضَ مَا لَمُ نَذُكُرُ هُنَالِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى: ". (٤)

 $[\]sqrt{1}$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر $\sqrt{1}$

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٦/٢٢

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

 ⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

٠ ٥٠ – "حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ قَالَ: ثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ يُولِجُ اللَّيْلَ وَالْمَالِ مَذَا هِيَ اللَّيْلِ ﴾ [الحديد: ٦] قَالَ: ﴿ قِصَرُ هَذَا فِي طُولِ هَذَا، وَطُولُ هَذَا فِي قِصَرِ هَذَا» ". (١)

٢٥١- "حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ قَالَ: ثَنَا مُؤَمَّلٌ قَالَ: ثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ يُولِجُ اللَّيْلِ فِي اللَّيْلِ فِي اللَّيْلِ ﴾ ". اللَّيْلِ فِي النَّهَارِ ، وَدُخُولُ اللَّيْلِ فِي النَّهَارِ ، وَدُخُولُ اللَّيْلِ ﴾ ". (٢)

٢٥٢ – "حَدَّثَنِي أَبُو السَّائِبِ قَالَ: ثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، فِي قَوْلِهِ ﴿ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ اللَّيْلِ ﴾ [الحديد: ٦] قَالَ: ﴿ قِصَرُ أَيَّامِ الشِّتَاءِ فِي طُولِ لَيْلِهِ، وَقِصَرُ لَيْلِ الصَّيْفِ فِي طُولِ لَيْلِهِ، وَقِصَرُ لَيْلِ الصَّيْفِ فِي طُولِ لَمُعَارِهِ »". (٣)

٣٥٠ – "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحُكَمِ قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الْفُرَاتِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ قَالَ: قَالَ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ قَالَ: قَالَ يَحْيَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " إِنَّمَا آجَالُكُمْ بَنُ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغْرِبِ الشَّمْسِ، وَإِنَّمَا مَثَلُكُمْ وَمَثَلُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى كَمَثَلِ فِي آجَالِ مَنْ حُلَا مِنَ الْأُمْمِ كَمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغْرِبِ الشَّمْسِ، وَإِنَّمَا مَثَلُكُمْ وَمَثَلُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى كَمَثَلِ فِي آجَالِ مَنْ حُلَا مِنَ الْأُمْمِ كَمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغْرِبِ الشَّمْسِ، وَإِنَّمَا مَثَلُكُمْ وَمَثَلُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى كَمَثَلِ وَيَرَاطِ قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ وَيرَاطٍ مَنْ يَعْمَلُ مِنْ يُعْمَلُ مِنْ يُعْمَلُ مِنْ يُعْمَلُ مِنْ يَعْمَلُ مَنْ يَعْمَلُ مِنْ يَعْمَلُ مَعْرِبِ الشَّمْسِ عَلَى قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطِيْنِ قِيرَاطِيْنِ، أَلَا فَعَمِلْتُهُمْ "". (٤)

١٥٤ – " حَدَّتَنِي عَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ قَالَ: ثَنَا مُؤَمَّلُ قَالَ: ثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَثَلُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَوْ قَالَ: أُمَّتِي وَمَثَلُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى، كَمَثَلِ رَجُلٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَثَلُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَوْ قَالَ: أُمَّتِي وَمَثَلُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى، كَمثَلِ رَجُلٍ قَالَ: مَنْ يَعْمَلُ مِنْ عُدُوةٍ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِيرَاطٍ قَالَتِ الْيَهُودُ: فَعُنْ، فَعَمِلُوا؛ قَالَ: فَمَنْ يَعْمَلُ مِنْ صَلَاةٍ النَّهَارِ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ عَلَى قِيرَاطٍ؟ قَالَتِ النَّصَارَى: فَحُنُ، فَعَمِلُوا، وَأَنْتُمْ الْمُسْلِمُونَ تَعْمَلُونَ مِنْ صَلَاةِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى: فَحُنْ، فَعَمِلُوا، وَأَنْتُمْ الْمُسْلِمُونَ تَعْمَلُونَ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى اللَّيْلِ عَلَى قِيرَاطٍ؟ قَالَتِ النَّصَارَى وَقَالُوا: خَنْ أَكْثُمُ عَمَلًا، وَأَقَلُ أَجْرًا قَالَ: هَلْ ظَلَمْتُكُمْ الْعُصْرِ إِلَى اللَّيْلِ عَلَى قِيرَاطِ؟ قَالُوا: لَا قَالَ: فَذَاكَ فَصْلِي أُوتِيهِ مَنْ أَشَاءُ "". (٥)

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

 $^{(\}Upsilon)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (Υ)

 $^{(\}pi)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (π)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (ξ)

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (5.11)

٥٥٥ - "قَالَ: ذُكِرَ لَنَا أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: " إِنَّمَا مَثَلُنَا وَمَثَلُ أَهْلِ الْكِتَابَيْنِ قَبْلَنَا، كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَأْجَرَ أُجَرَاءَ يَعْمَلُونَ إِلَى اللَّيْلِ عَلَى قِيرَاطٍ، فَلَمَّا انْتَصَفَ النَّهَارُ سَئِمُوا عَمَلَهُ وَمَلُّوا، فَحَاسَبَهُمْ، فَأَعْطَاهُمْ عَلَى قَدْرِ ذَلِكَ، ثُمَّ اسْتَأْجَرَ أُجَرَاءَ إِلَى اللَّيْلِ عَلَى قِيرَاطَيْنِ، يَعْمَلُونَ لَهُ بَقِيَّةَ عَمَلِهِ، فَقِيلَ لَهُ: مَا شَأْنُ هَوْلَاءِ أَقَلُّهُمْ عَلَى قَدْرِ ذَلِكَ، ثُمَّ اسْتَأْجَرَ أُجَرَاءَ إِلَى اللَّيْلِ عَلَى قِيرَاطَيْنِ، يَعْمَلُونَ لَهُ بَقِيَّةَ عَمَلِهِ، فَقِيلَ لَهُ: مَا شَأْنُ هَوْلَاءِ أَقَلُّهُمْ عَمَلًا، وَأَكْثَوُهُمْ أَجْرًا؟ قَالَ: -[٤٤٤] - مَالِي أُعْطِي مَنْ شِئْتُ، فَأَرْجُو أَنْ نَكُونَ نَحْنُ أَصْحَابُ الْقِيرَاطَيْنِ "". (١)

٢٥٦-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَلَقَدْ زَيَّنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا هَمُ عَذَابَ السَّعِيرِ ﴾ [الملك: ٥] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ﴿ وَلَقَدْ زَيَّنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ ﴾ [الملك: ٥] وَهِيَ النَّجُومُ، وَجَعَلَهَا مَصَابِيحَ لِإِضَاءَتِهَا، وَكَذَلِكَ الصُّبْحُ إِثَّا فِيلَ لَهُ صُبْحٌ لِلضَّوْءِ الَّذِي يُضِيءُ لِلنَّاسِ مِنَ النَّهَارِ. النَّجُومُ، وَجَعَلْنَا هَ صُبْحٌ لِلضَّوْءِ الَّذِي يُضِيءُ لِلنَّاسِ مِنَ النَّهَارِ. ﴿ وَجَعَلْنَا الْمَصَابِيحَ الَّتِي زَيَّنَا كِمَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا ﴿ رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ ﴾ [الملك: ٥] يَقُولُ: وَجَعَلْنَا الْمَصَابِيحَ الَّتِي زَيَّنَا كِمَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا ﴿ رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ ﴾ [الملك: ٥] يَقُولُ: وَجَعَلْنَا الْمَصَابِيحَ الَّتِي زَيَّنَا كِمَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا ﴿ رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ ﴾ [الملك: ٥] يَقُولُ: وَجَعَلْنَا الْمَصَابِيحَ الَّتِي زَيَّنَا كِمَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا ﴿ رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ ﴾ [الملك: ٥] يَقُولُ: وَجَعَلْنَا الْمَصَابِيحَ الَّتِي زَيَّنَا كِمَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا ﴿ رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ ﴾ [الملك: ٥] تُرْجَمُ كِمَا. ". (٢)

٢٥٧-"الْقَوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطُعًا وَأَقْوَمُ وَلِهِ عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبُحًا طَوِيلًا ﴾ احْتَلَفَ أَهْلُ التَّأُويلِ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا ﴾ قِيلًا إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا الْعَمَلُ بِهِ.". (٣)

٢٥٨ – "وَيَعْنِي بِقَوْلِهِ: ﴿هِمِي أَشَدُّ وَطُئَا﴾ نَاشِئَةُ اللَّيْلِ أَشَدُّ ثَبَاتًا مِنَ <mark>النَّهَارِ</mark> وَأَثْبَتُ فِي الْقَلْبِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعُمَلَ بِاللَّيْلِ أَثْبَتُ مِنْهُ <mark>بِالنَّهَارِ</mark>. وَحُكِيَ عَنِ الْعَرَبِ: وَطِئْنَا اللَّيْلَ وَطْأَ: إِذَا سَارُوا فِيهِ. وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ الْعَمَلَ بِاللَّيْلِ أَثْبَتُ مِنْهُ بِالنَّهَارِ. وَحُكِيَ عَنِ الْعَرَبِ: وَطِئْنَا اللَّيْلَ وَطْأَ: إِذَا سَارُوا فِيهِ. وَبِنَحْوِ اللَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَلْنَا فِي ذَلِكَ قُلْنَا فِي ذَلِكَ قُلْنَا فِي ذَلِكَ قُلْنَا فِي ذَلِكَ.". (٤)

٢٥٩-"قَوْلُهُ: ﴿إِنَّ لَكَ فِي ا<mark>لنَّهَارِ</mark> سَبْحًا طَوِيلًا﴾ [المزمل: ٧] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ لِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ لَكَ يَا مُحَمَّدُ فِي ا<mark>النَّهَارِ</mark> فَرَاغًا طَوِيلًا تَتَّسِعُ بِهِ، وَتَتَقَلَّبُ فِيهِ. وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّاْوِيل.". (٥)

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

⁽⁷⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

^{778/7} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر 778/7

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

⁽⁰⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (0)

٢٦٠ - "حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثنا مُؤَمَّلُ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَوْلُهُ: ﴿إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا ﴾ [المزمل: ٧] قَالَ: مَتَاعًا طَوِيلًا ". (١)

٢٦١- "حَدَّنَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ ابْنُ زَيْدٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا ﴾ [المزمل: ٧] قَالَ: لِحَوَائِحِكَ، فَافْرُغْ لِدِينِكَ اللَّيْلَ، قَالُوا: وَهَذَا حِينَ كَانَتْ صَلَاةُ اللَّيْلِ فَرِيضَةً، ثُمُّ إِنَّ اللّه مَنَّ عَلَى الْعِبَادِ فَحَقَّفَهَا وَوَضَعَهَا، وَقَرَأَ: ﴿قُمِ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [المزمل: ٢] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، -[٣٧٦] - ثُمُّ قَالَ: ﴿وَمَنَ اللَّيْلِ ﴾ [المزمل: ٢] عَتَى الْعَبَادِ فَحَقَّفَهَا وَوَضَعَهَا، وَقَرَأَ: ﴿قُمِ اللَّيْلِ ﴾ [المزمل: ٢٠] حَتَّى بَلَغَ قَوْلَهُ: ﴿ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ ﴾ اللَّيْلِ ﴾ [المزمل: ٢٠] حَتَّى بَلَغَ قَوْلَهُ: ﴿ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ ﴾ اللَّيْلِ فَرَعْمُولًا وَصَعَ الْفَرِيضَةَ عَنْهُ وَعَنْ أُمَّتِهِ، فَقَالَ: ﴿ وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا ﴾ [الإسراء: ٢٩]". (٢)

٢٦٢ – "حُدِّثْتُ، عَنِ الحُسَيْنِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُعَاذٍ، يَقُولُ فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا ﴾ [المزمل: ٧] فَرَاغًا طَوِيلًا وَكَانَ يَحْيَى بْنُ يَعْمُرَ يَقْرَأُ ذَلِكَ بِالْحَاءِ". (٣)

٣٦٦- "حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ وَاضِحٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الْمُؤْمِنِ، عَنْ غَالِبٍ اللَّيْثِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنُ وَاضِحٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الْمُؤْمِنِ، عَنْ غَالِبٍ اللَّيْثِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنُ وَاضِحٍ، قَالَ: وَهُوَ النَّوْمُ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: وَالتَّسْبِيخُ: تَوْسِيعُ بْنِ يَعْمُرَ، مِنْ جَذِيلَةِ قَيْسٍ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ: «سَبْحًا طَوِيلًا» قَالَ: وَهُوَ النَّوْمُ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: وَالتَّسْبِيخُ: تَوْسِيعُ الْقُطْنِ وَالصُّوفِ وَتَنْفِيشُهُ، يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ: سَبِّخِي قُطْنَكِ: أَيْ نَقِشِيهِ وَوَسِّعِيهِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَخْطَلِ:

[البحر البسيط]

فَأَرْسَلُوهُنَّ يُذْرِينَ التُّرَّابَ كَمَا ... يُذْرِي سَبَائِحَ قُطْن نَدْفُ أَوْتَارٍ

وَإِنَّمَا عُنِيَ بِقَوْلِهِ: ﴿إِنَّ لَكَ فِي <mark>النَّهَارِ</mark> سَبْحًا طَوِيلًا ﴾ [المزمل: ٧] إِنَّ لَكَ فِي <mark>النَّهَارِ</mark> سَعَةً -[٣٧٧]- لِقَضَاءِ حَوَائِجِكَ وَقَوْمِكَ. وَالسَّبْحُ وَالسَّبْحُ قَرِيبَا الْمَعْنَى فِي هَذَا الْمَوْضِعِ". ^(٤)

٢٦٤ – "وَقَالَ آحَرُونَ فِي ذَلِكَ مَا: حَدَّتَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: ثني أَبِي، قَالَ: ثني عَمِّي، قَالَ: ثني أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿وَاللَّيْلِ إِذْ أَذْبَرَ ﴾ [المدثر: ٣٣] دُبُورُهُ: إِظْلَامُهُ وَاخْتَلَفَتِ الْقُرَّاءُ فِي قِرَاءَةِ ذَلِكَ، فَقَرَأَتُهُ عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿وَاللَّيْلِ إِذْ أَذْبَرَ ﴾ [المدثر: ٣٣] وَبَعْضُ قُرَّاءِ مَكَّةَ وَالْكُوفَةِ: (إِذَا دَبَرَ). وَالصَّوَابُ مِنَ الْقَوْلِ عَامَّةُ قُرَّاءِ الْمَدِينَةِ وَالْبَصْرَةِ ﴿إِذْ أَدْبَرَ ﴾ [المدثر: ٣٣] وَبَعْضُ قُرَّاءِ مَكَّةَ وَالْكُوفَةِ: (إِذَا دَبَرَ). وَالصَّوَابُ مِنَ الْقَوْلِ فِي ذَلِكَ عِنْدَنَا، أَثَمُّمَا قِرَاءَتَانِ مَعْرُوفَتَانِ صَحِيحَتَا الْمَعْنَى، -[٤٤٣] - فَبِأَيَّتِهِمَا قَرَأَ الْقَارِئُ فَمُصِيبٌ. وَقَدِ اخْتَلَفَ

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٣٧٥/٢٣

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٣٧٦/٢٣

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

أَهْلُ الْعِلْمِ بِكَلَامِ الْعَرَبِ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ بَعْضُ الْكُوفِيِّينَ: هُمَا لُغَتَانِ، يُقَالُ: دَبَرَ النَّهَارُ وَأَدْبَرَ، وَدَبَرَ الصَّيْفُ وَأَدْبَرَ؛ قَالَ: وَكَذَلِكَ قَبَلَ وَأَقْبَلَ؛ فَإِذَا قَالُوا: أَقْبَلَ الرَّاكِبُ وَأَدْبَرَ لَمْ يَقُولُوهُ إِلَّا بِالْأَلِفِ. وَقَالَ بَعْضُ الْبَصْرِيِّينَ: «وَاللَّيْلِ إِذَا دَبَرَ» يَعْنِي: إِذَا دَبَرَ النَّهَارُ وَكَانَ فِي آخِرِه؛ قَالَ: وَيُقَالُ: دَبَرَنِي: إِذَا جَاءَ حَلْفِي، وَأَدْبَرَ: إِذَا وَلَى. «وَاللَّيْلِ إِذَا دَبَرَ» يَعْنِي: إِذَا حَبَرَ النَّهُولِ فِي ذَلِكَ عِنْدِي أَكُمُّمَا لُغَتَانِ بِمَعْنَى، وَذَلِكَ أَنَّهُ مَحْكِيٌّ عَنِ الْعَرَبِ: قَبَّحَ اللّهُ مَا قَبَلَ مِنْهُ وَمَا وَالصَّوَابُ مِنَ الْقَوْلِ فِي ذَلِكَ عِنْدِي أَكُمُّمَا لُغَتَانِ بِمَعْنَى، وَذَلِكَ أَنَّهُ مَحْكِيٌّ عَنِ الْعَرَبِ: قَبَّحَ اللّهُ مَا قَبَلَ مِنْهُ وَمَا دَبَرَ وَلَكَ مَنْ الْقَوْلِ فِي ذَلِكَ عَنْدِي أَكُمُّمَا لُغَتَانِ بِمَعْنَى، وَذَلِكَ ذَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُمْ فَعَلُوا ذَلِكَ كَذَلِكَ، لِأَنَّهُمُمَا لُعَتَانِ بَعْنَى الْقِرَاءَتَيْنِ، وَذَلِكَ ذَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُمْ فَعَلُوا ذَلِكَ كَذَلِكَ، لِأَنَّهُمُمَا وَذَلِكَ كَذَلِكَ، لِأَنَّهُمُ التَقْسِيرِ لَمْ يُعْفَى وَاحِدٍ". (١)

٢٦٦-"وَقَوْلُهُ: ﴿وَجَعَلْنَا النَّهَارِ مَعَاشًا﴾ [النبأ: ١١] يَقُولُ: وَجَعَلْنَا <mark>النَّهَارَ</mark> لَكُمْ ضِيَاءً لِتَنْتَشِرُوا -[١٠]-فِيهِ لِمَعَاشِكُمْ، وَتَتَصَرَّفُوا فِيهِ لِمَصَالِحِ دُنْيَاكُمْ، وَابْتِغَاءِ فَصْلِ اللَّهِ فِيهِ، وَجَعَلَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ <mark>النَّهَارِ</mark> إِذْ كَانَ سَبَبًا لِتَصَرُّفِ عِبَادِهِ لِطَلَبِ الْمَعَاشِ فِيهِ مَعَاشًا، كَمَا فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ:

[البحر الكامل]

وَأَحُو الْمُمُومِ إِذَا الْمُمُومُ تَحَضَّرَتْ ... جُنْحَ الظَّلَامِ وِسَادُهُ لَا يَرْقُدُ وَأَحُو الْمُعْنَى لِصَاحِبِ الْوِسَادِ.". (٣)

٢٦٧-"وَقَوْلُهُ: ﴿ كَأَكُمُ مَوْمَ يَرَوْهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا ﴾ [النازعات: ٤٦] يَقُولُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: كَأَنَّ هَؤُلَاءِ الْمُكَذِّبِينَ بِالسَّاعَةِ، يَوْمَ يَرَوْنَ أَنَّ السَّاعَةَ قَدْ قَامَتْ، مِنْ عَظِيمٍ هَوْلِمَا، لَمْ يَلْبَثُوا فِي الدُّنْيَا إِلَّا عَشِيَّة يَوْمِ، أَوْ ضُحَى تِلْكَ الْعَشِيَّةِ؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ: آتِيَكَ الْعَشِيَّةَ أَوْ غَدَاهَا، وَآتِيكَ الْغَدَاةَ أَوْ عَشِيَّتَهَا، فَيَجْعَلُونَ مَعْنَى يَوْمٍ، أَوْ ضُحَاهَا ﴾ [النازعات: ٤٦] إِنَّمَا الْغَدَاةِ، مِعْنَى أَوَّلِ النَّهَارِ، وَالْعَشِيَّةُ: آخِرُ النَّهَارِ، فَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿ إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا ﴾ [النازعات: ٤٦] إِنَّمَا مَعْنَى أَوَّلِ النَّهَارِ، وَالْعَشِيَّةُ: آخِرُ النَّهَارِ، فَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿ إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا ﴾ [النازعات: ٤٦] إِنَّمَا مَعْنَى أَوَّلِ النَّهَارِ، وَالْعَشِيَّةُ: آخِرُ النَّهَارِ، فَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿ إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا ﴾ [النازعات: ٤٦] إِنَّمَا هَا إِلَّا آخِرَ يَوْمٍ أَوْ أَوْلُهُ، وَيُنْشَدُ هَذَا الْبَيْتُ:

[البحر الرجز]

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٤٢/٢٣

 $[\]Lambda/\Upsilon$ غسير الطبري = جامع البيان ط هجر Λ/Υ تفسير

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٤/٩

غَيْ صَبَحْنَا عَامِرًا فِي دَارِهَا ... عَشِيَّةَ الْهِلَالِ أَوْ سِرَارِهَا يَعْنِي: عَشِيَّةَ الْهِلَالِ، أَوْ عَشِيَّةَ سِرَارِ الْعَشِيَّةِ". (١)

٢٦٨ – "وَقَوْلُهُ: ﴿ وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ ﴾ [التكوير: ١٨] يَقُولُ: وَضَوْءِ <mark>النَّهَارِ</mark> إِذَا أَقْبَلَ وَتَبَيَّنَ وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ الْتَأْوِيلِ". (٢)

٢٦٩ - "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: ثنا عِيسَى، وَحَدَّثَنِي الْحَارِثُ، قَالَ: ثنا الْحَسَنُ، وَحَدَّثَنِي الْحَارِثُ، قَالَ: ثنا وَرْقَاءُ، جَمِيعًا عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَوْلُهُ: الشَّفَقِ، قَالَ: النَّهَارُ كُلُّهُ". (٣)

٧٧٠- "حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: ثنا وَكِيعٌ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ﴾ [الانشقاق: ١٦] قَالَ: النَّهَارُ حَدَّثَنَا ابْنُ مُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا مِهْرَانُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، مِثْلَهُ وَقَالَ آحَرُونَ: الشَّفَقُ: هُوَ اسْمٌ لِلْحُمْرَةِ وَالْبَيَاضِ، وَقَالُوا: هُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ وَالصَّوَابُ مِنَ الْقُولِ فِي ذَلِكَ عِنْدِي: وَقَالُ آحَرُونَ: الشَّفَقُ: هُوَ اسْمٌ لِلْحُمْرَةِ وَالْبَيَاضِ، وَقَالُوا: هُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ وَالصَّوَابُ مِنَ الْقُولِ فِي ذَلِكَ عِنْدِي: أَنْ اللّهَ أَقْسَمَ بِالنَّهَارِ مُدْبِرًا، وَاللَّيْلِ مُقْبِلًا. وَأَمَّا الشَّفَقُ الَّذِي تَحِلُّ بِهِ صَلَاةُ الْعِشَاءِ، فَإِنَّهُ لِلْحُمْرَةِ عِنْدَنَا، لِلْعُلَّةِ الَّذِي تَحِلُّ بِهِ صَلَاةُ الْعِشَاءِ، فَإِنَّهُ لِلْحُمْرَةِ عِنْدَنَا، لِلْعِلَةِ الَّذِي تَحِلُّ بِهِ صَلَاةُ الْعِشَاءِ، فَإِنَّهُ لِلْحُمْرَةِ عِنْدَنَا، لِلْعَلَّةِ الَّذِي تَحِلُّ بِهِ صَلَاةُ الْعِشَاءِ، فَإِنَّهُ لِلْحُمْرَةِ عِنْدَنَا، لِلْعَلَّذِي تَعِلُ اللَّهُ اللْعُلُولُ اللْعَلَلُولُ الللَّهُ اللْعُلْدَالِ الللَّهُ اللَّهُ الللللَّهُ اللَّهُ الللللَّهُ الللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللْهُ اللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللللللْفُولُ الللللْهُ الللللْهُ اللَّهُ اللَّهُ الللللْفُولُ الللللِّهُ الللللْفُولُ اللَّهُ اللَّهُ اللللللْفُولُ اللَّهُ

٢٧١- "حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَحْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ﴾ [الانشقاق: ١٧] قَالَ: وَمَا جَمَعَ، مُجْتَمِعٌ فِيهِ الْأَشْيَاءُ الَّتِي يَجْمَعُهَا اللَّهُ، الَّتِي تَأْوِي إِلَيْهِ، وَأَشْيَاءُ تَكُونُ فِي اللَّيْلِ لَا تَكُونُ فِي اللَّيْلِ لَا تَكُونُ فِي اللَّيْلِ لَا تَكُونُ فِي اللَّيْلِ مَا جَمَعَ مِمَّا فِيهِ مَا يَأْوِي إِلَيْهِ، فَهُوَ مِمَّا جَمَعً". (٥)

٢٧٢-"ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، ﴿وَالشَّمْسِ وَصُحَاهَا﴾ [الشمس: ١] قَالَ: هَذَا النَّهَارُ وَقَالَ آحَرُونَ: مَعْنَى ذَلِكَ: وَضُوئِهَا". (٦)

٢٧٣-"قَوْلُهُ: ﴿ وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ﴾ [الشمس: ١] قَسَمٌ ، أَقْسَمَ رَبُّنَا تَعَالَى ذِكْرُهُ بِالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ؛ وَصُحَاهَا ﴾ [الشمس: وَمَعْنَى الْكَلَامِ: أُقْسِمُ بِالشَّمْسِ، وَبِضُحَى الشَّمْسِ وَاخْتَلَفَ أَهْلُ التَّأْوِيلِ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ: ﴿ وَضُحَاهَا ﴾ [الشمس: وَمَعْنَى الْكَلَامِ: أَقْسِمُ بِالشَّمْسِ، وَبِضُحَى الشَّمْسِ وَاخْتَلَفَ أَهْلُ التَّأْوِيلِ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ: ﴿ وَضُحَاهَا ﴾ [الشمس:

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٠١/٢٤

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٤ / ٢٤

⁽⁰⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر ۲٤٧/۲٤

⁽٦) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (3)

١] فَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَعْنَى ذَلِكَ: وَالشَّمْسِ <mark>وَالنَّهَارِ</mark>، وَكَانَ يَقُولُ: الضُّحَى: هُوَ <mark>النَّهَارُ</mark> كُلُّهُ". (١)

٢٧٤- "حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، ﴿وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا﴾ [الشمس: ٣]- [٤٣٧] قَالَ: إِذَا غَشِيَهَا النَّهَارُ وَكَانَ بَعْضُ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ يَتَأُوَّلُ ذَلِكَ بِمَعْنَى: وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَا الظُّلْمَةَ، وَيَجْعَلُ الْمَاءَ وَالْأَلِفَ مِنْ جَلَّاهَا كِنَايَةً عَنِ الظُّلْمَةِ، وَيَقُولُ: إِنَّمَا جَازَ الْكِنَايَةُ عَنْهَا، وَلَمْ يَجْرِ لَمَا ذِكْرٌ قَبْلُ، لِأَنَّ مَعْنَاهَا وَالْمُؤْنِ وَالطَّلْمَةِ، وَيَقُولُ: إِنَّمَا جَازَ الْكِنَايَةُ عَنْهَا، وَلَمْ يَجْرِ لَمَا ذِكْرٌ قَبْلُ، لِأَنَّ مَعْنَاهَا مَعْنَاهُ وَلَا الْقَائِلِ: أَصْبَحَتْ بَارِدَةً، وَأَمْسَتْ بَارِدَةً، وَهَبَّتْ شَمَالًا، فَكَنَّى عَنْ مُؤَنَّتُاتٍ لَمْ يَجْرِ لَمَا يَعْرُفُ مَعْنَى قَوْلِ الْقَائِلِ: أَصْبَحَتْ بَارِدَةً، وَأَمْسَتْ بَارِدَةً، وَهَبَّتْ شَمَالًا، فَكَنَّى عَنْ مُؤَنَّتُاتٍ لَمْ يَجْرِ لَمَا فَاللهُ أَهْلُ الْعِلْمِ الَّذِينَ حَكَيْنَا قَوْهُمُّ، لِأَثَّمُ مَا عَلْمُ الْعِلْمِ الَّذِينَ حَكَيْنَا قَوْهُمُّ، لِأَثَّمُ مَا عَلْمُ لِلْكَ، وَإِنْ كَانَ مَعْرُوفًا مَعْنَاهُنَّ وَالصَّوَابُ عِنْدَنَا فِي ذَلِكَ: مَا قَالَهُ أَهْلُ الْعِلْمِ الَّذِينَ حَكَيْنَا قَوْهُمُّ، لِأَثَّكُمْ أَعْلُمُ لِلْكَ، وَإِنْ كَانَ لِلَّذِي قَالَهُ مَنْ ذَكُرْنَا قَوْلَهُ مِنْ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ وَجُهُ". (٢)

٥٧٥ – "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَالنَّهُارِ إِذَا جَكَّى وَمَا حَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى فَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَعْنَى وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى فَسَنُيسِرُهُ لِلْيُسْرَى وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَعْنَى وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى فَسَنُيسِرُهُ لِلْيُسْرَى وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَعْنَى وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى فَسَنُيسِرُهُ لِلْيُسْرَى ﴿ لِلْيُسْرَى ﴾ [الليل: ٢] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ مُقْسِمًا بِاللَّيْلِ إِذَا غَشِي النَّهَارِ بِظُلْمَتِهِ، فَأَذْهَبَ ضَوْءُهُ، وَجَاءَتْ ظُلْمَتُهُ: ﴿ وَالنَّيْلِ إِذَا يَعْشَى ﴾ [الليل: ١] النَّهَارِ إِذَا بَحَلَى ﴾ [الليل: ٢] وَهَذَا أَيْضًا قَسَمٌ، وَجَاءَتْ ظُلْمَةُ اللَّيْلِ إِذَا هُوَ أَضَاءَ فَأَنَارَ، وَظَهَرَ لِلْأَبْصَارِ، مَا كَانَتْ ظُلْمَةُ اللَّيْلِ قَدْ حَالَتْ بَيْنَهَا وَبَيْنَ رُوْيَتِهِ وَإِثْيَانِهِ إِيَّاهَا وَبَيْنَ رُوْيَتِهِ وَإِثْيَانِهِ إِيَّاهَا وَمَيْنَ رُوْيَتِهِ وَإِثْيَانِهِ إِيَّاهَا عَنْ وَكَانَ قَتَادَةُ يَذْهَبُ فِيمَا أَقْسَمَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْأَشْيَاءِ أَنَّهُ إِنَّا أَقْسَمَ بِهِ لِعِظَمِ شَأْنِهِ عِنْدَهُ، كَمَا". (٣)

٢٧٦ – "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَالضَّحَى وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى وَلَلَّاخِرَةُ حَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى وَوَجَدَكَ ضَالًا فَهَدَى وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى ﴾ لَكُ مِنَ الْأُولَى وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى وَوَجَدَكَ ضَالًا فَهَدَى وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى ﴾ [الضحى: ٢] أَقْسَمَ رَبُّنَا جَلَّ تَنَاوُهُ بِالضُّحَى، وَهُو النَّهَارُ كُلُّهُ، وَأَحْسِبُ أَنَّهُ مِنْ قَوْلِمِمْ: ضَحِيَ فُلَانٌ لِلشَّمْسِ: إِذَا ظَهَرَ مِنْهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ: ﴿ وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى ﴾ [طه: ١١٩] أَيْ لَا يُصِيبُكُ فِيهَا الشَّمْسُ، وَقَدْ ذَكُرْتُ اخْتِلَافَ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي مَعْنَاهُ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ﴾ [الشمس: ١] مَعَ ذِكْرِي الْحَتِيَارَنَا فِيهِ. وَقِيلَ: عُنِي بِهِ وَقْتُ الضَّحَى ". (٤)

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٤/٢٤

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽٤) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (٤)

٢٧٧-"ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ، قَالَ: ثنا أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: ثني مُعَاوِيَةُ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَالْعَصْرِ ﴾ [العصر: ١] قَالَ: " الْعَصْرُ: سَاعَةٌ مِنْ سَاعَاتِ النَّهَارِ "". (١)

٢٧٨ - "حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ [الفلق: ١] قَالَ: " الْفَلَقُ: فَلَقُ النَّهَارِ "". (٢)

٢٧٩-"حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: ثنا أَبُو صَخْرٍ، عَنِ الْقُرَظِيِّ، إِنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي ﴿ عَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴾ [الفلق: ٣] يَقُولُ: ﴿ النَّهَارُ إِذَا دَحُلَ فِي اللَّيْلِ»". (٣)

٠٨٠- "حَدَّثَنِي عَلِيُّ، قَالَ: ثنا أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: ثني مُعَاوِيَةُ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ ﴿إِذَا وَقَبَ﴾ [الفلق: ٣] يَقُولُ: ﴿إِذَا أَقْبَلَ ﴾ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ النَّهَارُ إِذَا دَحَلَ فِي اللَّيْلِ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ". (٤)

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١٢/٢٤

 ⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

au تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر au au au